



كتاب

القانون في الطب ٧

للشيخ الرئيس

تاريخ كتابت سنه ثلاث وخمسين وسبعمائه

(٧٥٣)

بيك واسطه از روى نسخه اصل كه بخط شيخ الرئيس بوده

مقابله وتصحيح شده

اهميت اين نسخه از جهت صحت وتعليق حواشى از روى نسخه اصل است [illegible]

الى المعالجات الجزوية بدواء دواء بسيط او مركب. وما كان سلف ذكره
من الادوية المفردة ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية المفردة
في الجداول والاصباغ التي ارى استعمالها فيه كما تقف عليها
المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من
الادوية المركبة انما الاحرى به ان يكون في القراباذين الذي
ارى ان اعمله اخرت ذكر منافعها وكيفية خلطها اليه ورايت
ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب ايضا في الامور الجزئية
مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت لا تختص بعضو بعينه
وتورد هناك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب
ايضا مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا اتيح لي بتوفيق
الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين
فهذا الكتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها
ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه يشتمل على اقل
ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط
وان اخر الله في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا
ثانيا واما الآن فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى خمسة
كتب على هذا المثال الكتاب الاول في الامور
الكلية من علم الطب الكتاب الثاني في الادوية
المفردة الكتاب الثالث في الامور الجزوية الواقعة باعضا

للانسان عضوا عضوا من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها
الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم
تختص بعضو وفي الزينة الكتاب الخامس في تركيب
الادوية وهو اقراباذين الكتاب الاول وهو اربعة فنون
الفن الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية الفن
الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية الفن الثالث
في حفظ الصحة الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب
الامراض الكلية الفن الاول وهو ستة تعاليم التعليم الاول
في موضوعات الطب وحده التعليم الثاني في الاركان التعليم
الثالث في المزاجات التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس
في الاعضاء التعليم السادس في الارواح والقوى والافعال التعليم
الاول وهو فصلان ا في حد الطب ب في موضوعات الطب التعليم
الثاني فصل واحد وهو في الاركان التعليم الثالث ثلثة فصول
ا في المزاج ب في امزجة الاعضاء ج في امزجة الاسنان التعليم الرابع
فصلان ا في ماهية الخلط واقسامه ب في كيفية تولد الاخلاط التعليم
الخامس فصل وخمس جمل الفصل في ماهية العضو واقسامه الجملة
الاولى في العظام وهي ثلثون فصلا ا قول كلي في العظام والمفاصل
ب في تشريح القحف ج في تشريح ما دون القحف د في تشريح
عظام الفكين والانف ه في تشريح الاسنان و في منفعة الصلب

ز في الفقرات ح في منفعة العنق وتشريح عظامه ط في تشريح عظام
الصدر ومنافعه ى في تشريح فقرات القطن يا في تشريح
العجز يب في تشريح العصعص يج كلام كالخاتمة في منفعة الصلب
يد في تشريح الاضلاع يه في تشريح القص يو في تشريح الترقوة
يز في تشريح الكتف يح في تشريح العضد يط في تشريح الساعد
ك في تشريح المرفق كا في تشريح الرسغ كب في تشريح مشط الكف
كج في تشريح الاصابع كد في منفعة الظفر كه في تشريح عظام
العانة كو كلام كلي مجمل في منفعة الرجل كز في تشريح عظم الفخذ
كح في تشريح عظم الساق كط في تشريح الركبة ل في تشريح القدم
الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا ا كلام كلي في العصب
والعضل والوتر والرباط ب في عدد الاعضاء المتحركة في الوجه ج
في تشريح عضل الجبهة د في تشريح عضل المقلة ه في تشريح عضل
الجفن و في تشريح عضل الخد ز في تشريح عضل الشفة ح في
تشريح عضل المنخر ط في تشريح عضل الفك الاعلى والاسفل ى في
تشريح عضل الراس يا في تشريح عضل الحنجرة يب في تشريح
عضل الحلقوم يج في تشريح عضل العظم اللامي يد في تشريح
عضل اللسان يه في تشريح عضل العنق يو في تشريح عضل
الصدر يز في تشريح عضل حركة العضد يح في تشريح عضل حركة
الساعد يط في تشريح عضل حركة الرسغ ك في تشريح عضل

القص سر سينه

حركة الاصابع كا في تشريح عضل حركة الصلب كب في تشريح عضل
البطن كج في تشريح عضل الانثيين كد في تشريح عضل المثانة كه في تشريح
عضل القضيب كو في تشريح عضل المقعدة كز في تشريح عضل حركة
الفخذ كح في تشريح عضل حركة الساق كط في تشريح عضل مفصل
القدم ل في تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة في العصب
وهي ستة فصول ا الكلام في العصب خاص ب في تشريح العصب
الدماغي ومسالكه ج في تشريح نخاع العنق ومسالكه د في تشريح
عصب فقار الظهر ه في تشريح عصب القطن و في تشريح عصب
العجز والعصعص الجملة الرابعة في الشرايين وهو خمسة فصول
ا في صفة الشريان ب في تشريح الشريان الوريدي ج في تشريح
الشريان الصاعد د في تشريح الشريان السباتين ه في تشريح
الشريان النازل الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول
ا في صفة الاوردة ب في تشريح الوريد المسمى بالباب ج في تشريح
الاجوف وما يصعد منه د في تشريح اوردة اليدين ه في تشريح
الاجوف النازل التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة في
القوى وهي ستة فصول ا في اجناس القوى بقول كلي ب في القوى
الطبيعية المخدومة ج في القوى الطبيعية الخادمة د في القوى
الحيوانية ه في القوى النفسانية المدركة و في القوى النفسانية
المحركة الفصل الاخير في الافعال وذلك فصول الفن الاول

من

من الكتاب الاول اثنان وتسعون فصلا الفن الثاني وهو ثلثة
تعاليم التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب
التعليم الثالث في الاعراض التعليم الاول ثمنية فصول
ا في تعليم السبب والمرض والعرض ب في اقسام احوال
البدن واجناس الامراض ج في امراض التركيب د في امراض
الاتصال ه في الامراض المركبة و في امور تعم الامراض ز في اوقات
الامراض ح في تمام القول في الامراض التعليم الثاني وهو جملتان
الجملة الاولى في الاشياء التي تحدث عن سبب سبب من الاسباب
العامية وهي تسعة عشر فصلا ا قول كلي في الاسباب ب القول
في الهواء المحيط بالابدان ج في طبائع الفصول د في احكام الفصول
وتغايرها ه في الهواء الجيد و في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات
الفصول الغير المضادة للمجرى الطبيعي جدا ز في احكام تركيب السنة
ح في تاثير التغيرات الهوائية العرضية الغير المضادة للمجرى
الطبيعي جدا ط في تاثير التغيرات الهوائية الردية ي القول
في طبائع الرياح يا في موجبات المساكن يب في موجبات الحركة
والسكون يج في موجبات النوم واليقظة يد في موجبات الحركة
النفسانية يه في موجبات ما يوكل ويشرب يو في احوال
المياه يز في موجبات الاحتباس والاستفراغ يح كلام في اسباب
سوء الهضم بغير ضرورة ولا اضافة يط في موجبات الاستحما م

والتضحي بالشمس الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد
من العوارض البدنية تسعة وعشرون فصلا ا في المسخنات
ب في المبردات ج في المرطبات د في المجففات ه في مفسدات
الشكل و في أسباب السدة وضيق المجاري ز في أسباب اتساع
المجاري ح في أسباب الخشونة ط في أسباب الملاسة ي في أسباب
الخلع ومفارقة الموضع يا في أسباب سوء المجاورة بمنع المقارنة
يب في أسباب سوء المجاورة بمنع المباعدة يج في أسباب الحركات الغير
الطبيعية يد في أسباب زيادة العظم والعدد يه في أسباب
النقصان يو في أسباب تفرق الاتصال يز في أسباب القرحة يح
في أسباب الورم يط في أسباب الوجع على الإطلاق ك في أسباب
وجع وجع كا في أسباب سكون الوجع كب فيما يوجه الوجع
كج في أسباب اللذة كد في آلام الحرقة كه في كيفية آلام الأخلاط الرديئة
كو في كيفية آلام الرياح كز في أسباب ما يحبس ويستفرغ كح
في أسباب التخمة والامتلاء كط في أسباب الضعف التعليم الثالث
أحد عشر فصلا وجملتان ا كلام كلي في الأعراض والدلائل ب
في علامات الفرق بين أمراض الخاصية والمشاركة ج في علامات
الأمزجة د في حاصل علامات معتدل المزاج ه في علامات من خرج
عن الاعتدال إفراطا و في العلامات الدالة على الامتلاء ز في علامات
غلبة كل خلط خلط ح في العلامات الدالة على السدد ط في العلامات

الدالة

الدالة على الرياح ي في العلامات الدالة على الأورام يا في علامات تفرق الاتصال
الجملة الأولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا ا الكلام الكلي في النبض
ب في النبض المستوي والمختلف ج في أصناف النبض المركب د في
الطبيعي من أصناف النبض ه في أسباب أنواع النبض المذكورة و
في موجبات أسباب الماسكة وحدها ز في نبض الأسنان والذكور
والإناث ح في نبض الأمزجة ط في نبض الفصول ي في نبض البلدان
يا في النبض الذي يوجبه المساولات يب في موجبات النوم و
اليقظة في النبض يج في أحكام نبض الرياضة يد في أحكام نبض
المستحمين يه في نبض الحبالى يو في نبض الأوجاع يز في نبض الأورام
يح في أحكام نبض العوارض النفسانية يط في تغير الأمور المضادة
للطبيعة بعينه النبض بقول كلي الجملة الثانية في البول والبراز
وهي ثلاثة عشر فصلا ا قول كلي في البول ب في دلائل ألوان البول
ج في قوام البول وكيفيته د في دلائل رائحة البول ه في الدلائل
المأخوذة عن الزبد و في دلائل أنواع الرسوب ز في دلائل كثرة
البول وقلته ح في البول الصحي النضيج الفاضل ط في أبوال الأسنان
ي في أبوال الرجال والنساء يا في أبوال الحيوانات يب في أشياء سائلة
تشبه الأبوال يمتحن بها الأطباء يج في دلائل البراز فصول الفن الثاني
ثمانية وتسعون فصلا الفن الثالث فصل وخمسة تعاليم الفصل
في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت التعليم الأول في التربية

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين التعليم الثالث
في تدبير المشايخ التعليم الرابع في تدبير بدن مزاجه
غير فاضل التعليم الخامس في الانتقالات التعليم الاول
اربعة فصول ا في تدبير المولود الى ان ينهض ب في تدبير الرضاع
والفطام ج في الامراض التي تعرض للصبيان د في تدبير الاطفال
اذا انتقلوا الى الصبى التعليم الثاني سبعة عشر فصلا ا جملة
القول في الرياضة ب في انواع الرياضة ج في وقت ابتداء
الرياضة وقطعها وترتيبها د في الدلك ه في الاستحمام وذكر الحمامات
و في الاغتسال بالماء البارد ز في تدبير المأكول ح في تدبير الماء والشراب
ط في تدبير النوم واليقظة ي فيما يجب ان يوخر في هذا الموضع
يا في تقوية الاعضاء الضعيفة يب في الاعياء التي تتبع الرياضة
يج في التثاؤب والتمطي يد في علاج الاعياء الرياضي يه في احوال
تتبع الرياضة يو في علاج الاعياء الحادث بنفسها يز في تدبير
الابدان التي امزجتها غير فاضلة التعليم الثالث ستة فصول
ا قول كلي في تدبير المشايخ ب في تغذية المشايخ ج في شراب المشايخ
د في تنقية ثفل المشايخ ه في دلك المشايخ و في رياضة المشايخ
التعليم الرابع خمسة فصول ا في استصلاح المزاج الازيد حرارة
ب في استصلاح الازيد برودة ج في تدبير الابدان السريعة القبول
للمرض د في تسمين القضيف ه في تقضيف السمين التعليم الخامس

وهو

وهو فصل وجملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين
وهي ثمانية فصول ا في تدارك ما ينذر بالامراض ب في تدبير المسافرين
عموما كليا ج في توقي الحر في السفر والتدبير فيه د في تدبير من يسافر
في البرد ه في حفظ الاطراف عن البرد و في حفظ اللون في السفر ز في
توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ح في تدارك راكب البحر فصول
الفن الثالث اثنان واربعون فصلا الفن الرابع احد وثلثون
فصلا ا قول كلي في العلاج ب في معالجة امراض سوء المزاج ج في
انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ و في افراط المسهل وقطعه ز في
تلافي حال من افرط به الاسهال ح فيمن شرب الدواء فلم يسهله
ط في احوال الادوية المسهلة ي فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب
من مواضع اخر يا في القيء يب فيما يفعله من يتقيأ يج في منافع
القيء يد في مضار القيء المفرط يه في تدارك احوال تعرض للمتقيء
يو فيمن افرط عليه القيء يز في الحقنة يح في الاطلية يط في النطولات
ك في الفصد كا في الحجامة كب في العلق كج في حبس الاستفراغات
كد في معالجات السدد كه في معالجات الاورام كو في البط كز في علاج
فساد العضو كح في معالجات تفرق الاتصال كط في الكي ل
في تسكين الاوجاع لا وصية في انابة المعالجات بتدبير
فجميع فصول هذا الكتاب مائتان واثنان وستون فصلا
تم فهرست الكتاب والله اعلم

د في فوائد النفض مشتركة للقيء والاسهال
ه الكلام في الاسهال وفوائده

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من المقالة الاولى من كتاب القانون في حد الطب

اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان
من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها
زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم
قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول
انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة
ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون
المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيا اخر ولا نحتاج الان
الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من
الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم
فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة
للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع
بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شي اخر وانه ليس ولا واحد
من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول والاخر علم كيفية
مباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الاخر
باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد
فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال
في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني

بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم
الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا ذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل
ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء
ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم
بعد الانتهاء الى الانحطاط تقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام هي
عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو
بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي
وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن
الانسان ثلث الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانتم اقتصرتم
على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا
لا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم ان كان هذا التثليث واجبا
فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها
ليس لها حد الصحة وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع
لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون
ويشترطوا فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء
في هذا او ما هو من يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة
بهم او بمن يناقشهم الى فائدة في الطب واما معرفة الحق في ذلك فمما
يليق باصول صناعة اخرى

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة

والعلم بكل شيء إنما يحصل ويتم إذا كان له أسباب أن يعلم من
أسبابه فيجب أن يعرف في الطب أسباب الصحة والمرض ولأن
الصحة والمرض وأسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان
خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب
أيضاً أن يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض
وقد تبين في العلوم الحقيقية أن العلم بالشيء إنما يحصل من جهة
العلم بأسبابه ومباديه إن كانت له فإن لم تكن فمن جهة العلم بعوارضه
ولوازمه الذاتية لكن الأسباب أربعة أصناف مادية وفاعلية
وصورية وتمامية والأسباب المادية هي الأشياء الموضوعة التي
فيها تتقرر الصحة والمرض أما الموضوع الأقرب فعضو أو روح
وأما الموضوع الأبعد فهو الأخلاط وأبعد منه هي الأركان وهذان
موضوعان بحسب التركيب وإن كان أيضاً مع الاستحالة وكل ما
يوضع كذلك فإنه يساق في تركيبه واستحالته إلى وحدة ما وتلك الوحدة
في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة إما مزاج وإما هيئة أما المزاج
فبحسب الاستحالة وأما الهيئة فبحسب التركيب وأما الأسباب الفاعلية
فهي الأسباب المغيرة أو الحافظة لحالات البدن الإنساني من الأهوية
وما يتصل بها والمطاعم والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان
والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية
والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الأسنان والاختلاف

فيها في الأجناس والصناعات والعادات والأشياء الواردة
على البدن الإنساني المماسة له إما غير مخالفة للطبيعة وإما مخالفة
للطبيعة وأما الأسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة
بعدها والتراكيب وأما الأسباب التمامية فالأفعال وفي معرفة
الأفعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الأرواح الحاملة للقوى
كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة ما يباحثه
عن بدن الإنسان أنه كيف يصح ويمرض وأما من جهة تمام هذا
البحث وهو أن يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب أن يكون لها أيضاً
أجزاء أخر بحسب أسباب هاتين الحالتين وآلاتهما وأسباب ذلك
التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون
والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الأطباء بحسب ثلاثة
أصناف من الأصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر أنهم كيف
يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة وإذ قد
فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر في الأركان
والمزاجات والأخلاط والأعضاء البسيطة والمركبة والأرواح وقواها
الطبيعية والحيوانية والنفسانية والأفعال وحالات البدن
من الصحة والمرض والتوسط بينهما وأسبابها من المآكل والمشارب
والأهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان
والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية

والسكونات والاسنان والاجناس والواردات على البدن من
الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء وتقدير
الحركات والسكونات والادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج
كل مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو
طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته
تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها
يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه
ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتبرهن
في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى
الفلسفة الاولى التي تقال لها علم ما بعد الطبيعة واذا شرع
بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما
يتلو ذلك مما هو موضوع له من العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث
يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث
يظن انه يبين شيئا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره
الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية
فهو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات
انها هل هي وكم هي والاخلاط انها هل هي وكم هي وكيف هي والقوى
انها هل هي وكم هي والارواح انها هل هي وكم هي واين هي
وان لكل تغير حال وثباته سببا والاسباب كم هي واما الاعضاء

ومنافعها

ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان
يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها
وانه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان
على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته
وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب
ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون
فيلسوفا يتكلم في الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة
وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن
من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه
من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع
الدور

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد

الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن
ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور وتحدث بامتزاجها الانواع
المختلفة الصور من الكائنات فليسلم الطبيب من الطبيعي
انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان
النار والهواء والثقيلان الارض والماء فالارض جسم بسيط موضعه
الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه
بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس
في طبعه اي طبيعته طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب

من خارج ظهر عنه برد محسوس ووجوده في الكائنات
مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات واما الماء
فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض ومشمولا للهواء
اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقيل بالاضافة وهو بارد رطب
اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج
ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث
يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه
ووجوده في الكائنات ليسلس للهيئات التي تراد في اجزائها من
التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك
للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر
القبول للهيئات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس
بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل
سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم
والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك
الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فانه جرم بسيط موضعه
الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خفته بالاضافية وطبعه
حار رطب على ما قلنا ووجوده في الكائنات لتتخلخل وتلطف
وتخف وتستقل واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي
فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانها الطبيعي هو السطح المقعر

من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد وذكر خفتها المطلقة وطبعها حار يابس
ووجودها في الكائنات لتنضج وتلطف وتمتزج وتجري فيها
بتنفيذها الجوهر الهوائي ولتكسر من فجوجة برد العنصرين الثقيلين
الباردين فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون
في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون
في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو
النفس فهذه هي الاركان

الفصل الاول من التعليم الثالث وهو في المزاج

المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة
في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر
اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة
في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام
الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك اما بحسب ما توجبه القسمة
العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء فهو على وجهين واحد
الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير من الكيفيات
المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية
متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين
الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد
الطرفين اما في احدى المتضادتين اللتين هما البرودة والحرارة
والرطوبة واليبوسة واما في كلتيهما لكن المعتبر في صناعة الطب

بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا او لا ذاك بل يجب
ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز
ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان
وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم لا هو
مشتق من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة
وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا
من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج
الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان تكون هذه
القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول
وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس
الى غيره مما ليس له مثل ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من اعتدال
المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان
يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يخالفه مما هو خارج عنه واما
ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يخالفه مما هو فيه واما
ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يخالفه مما هو
خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع
مقيسا الى ما يخالفه وهو فيه واما ان يكون بحسب الشخص
من الصنف من النوع مقيسا الى ما يخالفه مما هو خارج عنه
وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما

يختلف

يختلف من احواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا
الى ما يخالفه مما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو
مقيسا الى احواله في نفسه فالقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان
بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس منحصرا في حد
وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج
عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما القسم الثاني فهو
الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال
من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو
وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع
وجوده فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال
الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن يتكافأ اعضاؤه الحارة كالقلب
والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام واذا توازنت
وتعادلت قرب من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو
في نفسه فكلا الا عضوا واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد واما
بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا
لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ
الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط
والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتتغذى
بها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما سنبين والباردة منها واحد وهو الدماغ

وبرده لا يبلغ ان يعدل لحر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل رطوبتي الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقالبي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف السكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين

العروض المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الذي يخص كل عضو من الاعتدال حتى يكون هو على احسن ما يكون له في مزاجه واذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها هاهنا او اكثر عرضا مما هاهنا وان لم تسامت ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة وبعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا محترقون

الصالح لأمة من الأمم بحسب القياس إلى إقليم من الأقاليم وهواء من
لا هوائه فإن للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا آخر يصحون
به كل واحد منهما معتدل بالقياس إلى صنفه وغير معتدل بالقياس
إلى الآخر فإن البدن الهندي إذا تكيف بمزاج الصقالبي مرض أو
هلك وكذلك حال البدن الصقلابي إذا تكيف بمزاج الهندي فيكون إذا
لكل واحد من أصناف السكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء إقليمه
وله عرض ولعرضه طرفا إفراط وتفريط وأما القسم الرابع فهو
الواسطة بين طرفي عرض مزاج الإقليم وهو أعدل أمزجة ذلك
الصنف وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الأول والثالث
وهو المزاج الذي يجب أن يكون لشخص معين حتى يكون موجودا
حيا صحيحا وله أيضا عرض يحده طرفا إفراط وتفريط ويجب
أن تعلم أن كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر أو لا يمكن أن يشاركه
فيه الآخر وأما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين

أيضا وهو المزاج الذي إذا حصل للشخص كان على أفضل ما ينبغي
أن يكون عليه وأما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب أن يكون لنوع نوع
من الأعضاء يخالف به غيره فإن اعتدال العظم هو أن
يكون اليابس فيه أكثر وللدماغ أن يكون الرطب فيه أكثر وللقلب أن
يكون الحار فيه أكثر وللعصب أن يكون البارد فيه أكثر ولهذا
المزاج أيضا عرض يحده طرفا إفراط وتفريط هو دون
العروض المذكورة في الأمزجة المتقدمة وأما القسم الثامن
فهو الذي يخص كل عضو من الاعتدال حتى يكون هو على أحسن
ما يكون له في مزاجه وإذا اعتبرت الأنواع كان أقربها من الاعتدال
الحقيقي هو الإنسان وإذا اعتبرت الأصناف فقد صح عندنا أنه
إذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الأسباب
الأرضية أمر مضاد أعني من الجبال والبحار فيجب أن يكون سكانها
أقرب الأصناف من الاعتدال الحقيقي وصح أن الظن الذي يقع أن
هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فإن
مسامتة الشمس هناك أقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها هاهنا
أو لأكثر عرضا مما هاهنا وإن لم تسامت ثم سائر أحوالهم فاضلة
متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يتشابه
مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الرأي رسالة ثم بعد
هؤلاء فأعدل الأصناف سكان الإقليم الرابع فإنهم لا محترقون

بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد حين تباعدها عنهم كسكان
اكثر الثاني والثالث ولا يفجون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم
كسكان اكثر الخامس وما هو ابعد عرضا واما في الاشخاص فهو اعدل
شخص من اعدل صنف واما في الاعضا فقد ظهر ان الاعضا الرئيسة
ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم
اقرب الاعضا من ذلك الى الاعتدال واقرب منه الجلد فانه يكاد ينفعل
عن ما يمتزج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه
تسخين العروق والدم لتبريد العصب وكذلك الانفعال عن جسم حسن
المختلط من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا بالسوية وانما يعرف انه
لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا
له لانفعل عنه فان الاشيا المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل
بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشي عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه
في الكيفية شبيها فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف
واعدل جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة
واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هي والانامل من الاصابع الاخرى تكاد
تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون
متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط
والعدل ويجب ان تعلم مع ما علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا
نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل

وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة
الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احرهما

الخلط من ابس لا جسامه واسيلها اذا كان باقية بالسوية وانما يعرف انه
لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا
له لانفعل عنه فان الاشيا المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل
بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشي عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه
في الكيفية شبيها فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف
واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة
واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هي والانامل للاصابع الاخرى تكاد
تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون
متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط
والعدل ويجب ان تعلم مع ما علمت انا اذا قلنا للدوا انه معتدل فلسنا
نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل

وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة
الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احرهما

بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني
انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن
تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة
فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في
بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره
بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا
لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه
في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له ولهذا قد يكون الدواء باردا
بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا
بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء
واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو
ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم
ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلنشتغل بغير المعتدل
فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع
او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة
للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال
اما ان يكون بسيطا انما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا
وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة
الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما

ينبغي لكن ليس ارطب وايبس مما ينبغي وان يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب وايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي ولما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر او ابرد مما ينبغي لكن هذه الامزجة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع منه بيبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله اخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال الصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المضادين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن لنفوذ خلط فيه متكيف بها فتغير للبدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم

زجاجي او تسخنه بسبب عفن الكراثية وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها وقد لحقها تورم وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس يتبين له بنفسه

الفصل الثالث منه وهو في امزجة الاعضاء

ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو الاولى به والاصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو

ينبغي لكن ليس أرطب وأيبس مما ينبغي أو أن يكون أبرد مما ينبغي وليس
أرطب وأيبس مما ينبغي وأما أن يكون في المضادة المنفعلة وذلك على
قسمين لأنه إما أن يكون أيبس مما ينبغي وليس أحر ولا أبرد مما ينبغي وإما أن
يكون أرطب مما ينبغي وليس أحر أو أبرد مما ينبغي لكن هذه الأربعة لا تستقر
ولا تثبت زمانا له قدر فإن الأحر مما ينبغي يجعل البدن أيبس مما ينبغي
والأبرد مما ينبغي يجعل البدن أرطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والأيبس
مما ينبغي سريعا ما يجعله أبرد مما ينبغي والأرطب مما ينبغي إن كان بإفراط
فإنه سريعا ... في تبريده وإن كان ليس بإفراط فإنه يحفظه مدة أكثر
إلا أنه يجعله آخر الأمر أبرد مما ينبغي وأنت تفهم من هذا أن الاعتدال
والصحة أشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الأربع المفردة وأما
... في المضاد ... جميعا ... إذ يكون المزاج

زجاجي أو تسخنه بسبب صغر الكرات وستجد في الكتاب الثالث والرابع
مثالا لواحد واحد من الأمزجة الستة عشر واعلم أن المزاج مع
المادة قد يكون على جهتين وذلك لأن العضو قد يكون تارة منتقعا
في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه
فربما كان احتباسها ومداخلتها تورثه ورما وربما لم يكن فهذا هو القول
في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس بين
له بنفسه **الفصل الثاني منه وهو في أمزجة الأعضاء** أن
الخالق تعالى أعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو الأليق به والأصلح
لأفعاله وأحواله بحسب احتمال الإمكان له وتحقيق ذلك إلى الفيلسوف
دون الطبيب وأعطى الإنسان أعدل مزاج يمكن أن يكون في هذا العالم
مع مناسبته لقواه التي بها يفعل وينفعل وأعطى كل عضو ما يليق به
من مزاجه فجعل بعض الأعضاء أحر وبعضها أبرد وبعضها أيبس وبعضها
أرطب فأما أحر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشأوه ثم
الدم فإنه وإن كان متولدا في الكبد فإنه لاتصاله بالقلب يستفيد من
الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لأنها كدم جامد ثم اللحم وهو أقل حرارة من الكبد
لما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو أقل حرارة من اللحم المفرد
لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لأن
الدم فيها ليس بكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية
بل لما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق

السواكن لأجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وأبرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد وأما أرطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والأنثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب أن تعلم أن الرئة في جوهرها وغريزتها ليست برطبة جداً لأن كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة تتغذى من أسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء يعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد تجتمع فيها فضلة كثيرة من الرطوبة بما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر إليها من النزلات فإذا كان الأمر على هذا فالكبد أرطب من الرئة كثيراً في الرطوبة الغريزية والرئة أشد ابتلالاً وأن كان دوام الابتلال قد يجعلها أرطب في جوهرها أيضاً وهكذا يجب أن تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو أن ترطيب البلغم في أكثر الأمر هو على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر على أن البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه أشد رطوبة فإن الدم مما يستوفي حظه من النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال إليه فيستقل بعد أن البلغم الطبيعي دم استحال بعض استحالة وأما أيبس ما في البدن فالشعر لأنه بخار دخاني تحلل ما كان فيه

من خلط البخار وانعقد الدخانية الصرفة ثم العظم لأنه أصلب الأعضاء لكنه أرطب من الشعر لأن كون العظم من الدم ووضعه وضع نشّاف للرطوبات الغريزية متمكن منها ولذلك ما كان العظم يغذو كثيراً من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئاً منها أو عسى أن يغذو نادراً من جملتها كما قد ظن من أن الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا إذا أخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والأنبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر وبقي له ثفل أقل فالعظم إذاً أرطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الأوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فإن عصب الحركة أبرد وأيبس معاً من المعتدل وعصب الحس أبرد وليس بأيبس كثيراً من المعتدل بل عسى أن يكون قريباً منه وليس أيضاً كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الثالث في أمزجة الأسنان

الأسنان أربع في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو إلى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو إلى نحو من خمس وثلثين أو أربعين سنة ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو إلى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ إلى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم إلى سن الطفولة وهو أن يكون المولود بعد غير مستعد الأعضاء للحركات والنهوض وإلى سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الأسنان قد استوفت

أي شدة الأعضاء

السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان
وقبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن
الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة مزاجهم
في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء اختلاف
في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك
ينمو اكثر وتكون افعال الطبيعة من الشهوة والهضم اكثر وادوم
ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم
يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر وامتن
ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفرا اميل
ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة
وهم اقوى استمرا وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون
بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة
والدليل على ان هولاء اشد استمرا انه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة
ما يعرض للصبيان لسوء الهضم قالوا والدليل على ان مزاجهم اميل
الى الصفرا ان امراضهم حارة كلها كحمى الغب وقيئهم صفراوي واما
اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه
بالقيء بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة
رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب
الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد على الطائفتين

جمعا ويرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر
كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة
وبيان هذا على ما يقوله هو ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في
المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا في الكيف والكم تنشا تارة في جوهر
رطب كثير كالماء وتنشا اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واخذ كل ... فانا
نجد حينئذ الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية
واحد كيفية وعلى هذا انقسم وجود الحار في الصبيان والشبان فان
الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من
الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج في النمو

فانه كيف يتزيد على الشيء ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان تكون انما
تفي بحفظ الحرارة ولا تفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب

بان

السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان

وقبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن

الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعنى من الطفولة الى الحداثة مزاجهم

فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزايد ثم بين الاطبا الاول فقد كثر اختلاف

فى حرارتى الصبى والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبى اشد ولذلك

ينموا اكثر وتكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم

ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المنى احدث وبعضهم

يرى ان الحرارة الغريزية فى الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر وامتن

ولذلك تصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفرا اميل

ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة

... مزاجهما واما جالينوس فيرد على الطائفتين

جميعا ويرى ان الحرارة فيهما متساوية فى الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر

كمية واقل كيفية اى حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اى حدة

وبيان هذا على ما يقوله هو ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها فى

المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا فى الكيف والكم تفشا تارة فى جوهر

رطب كثير كالما وتفشا اخرى فى جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانا

نجد حس الحار المائى اكثر كمية والين كيفية والحار الحجرى اقل كمية

واحد كيفية وعلى هذا فقس وجود الحار فى الصبيان والشبان فان

الصبيان انما تولدوا من المنى الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من

الاسباب ما يطفيها فان الصبى ممعن فى التزيد متدرج فى النمو

ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد

فى حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة

مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا ان تاخذ فى الانحطاط

وليست قلة هذه الرطوبة بعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن

بالقياس الى النمو فكان الرطوبة تكون اولا بقدر يتوفى للامرين فلكلمن

بقدر ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا للنمو ثم تصير بالاخرة بقدر لا تفى

ولا باحد الامرين فيما بين ذلك تكون فى الوسط بحيث تفى باحد الامرين دون

الاخر ومحال ان يقال انها تفى بالتنمية ولا تفى بحفظ الحرارة الغريزية

فانه كيف يزيد على الشى ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقى ان تكون انما

تفى بحفظ الحرارة ولا تفى بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب

واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة
دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل
ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هاهنا
هي نفس او طبيعة باذن الله تعالى والة فعل الاباله هي الحرارة الغريزية وقولهم
ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك
الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا تكون معها استمراء واغتذاء
ولا استمراء في الصبيان في الكبر ولا وقاف على احسن ما تكون ولولا ذلك
لما كانوا ينمون دون من البدل الذي هو الغذا اكثر مما يتحلل حتى ينموا ولكنهم
قد تعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم
للاشياء الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما
يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا رياتهم و
لذلك نفسهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم بعد
هو القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما تكفل جالينوس
ببيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعينها بعد سن الوقوف
تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة
ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات
البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وعجز الطبيعة
عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد بين
ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما ولو كانت هذه القوة

ايضا غير متناهية وكانت دائمة لا تورد البدل ما يتحلل على السواء بمقدار
واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان
البدل يقاوم التحلل ولما كان التحلل يفني الرطوبة فليف والامران كلاهما
متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب
ضرورة ان تفنى المادة فتنطفي الحرارة وخصوصا اذا يعين على انطفائها
بسبب عوز المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما
لعدم الغذا الهضم فتعين على اطفائها من وجهين احدهما الخنق والغمر
والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا
هو الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الحرز تضمنه
قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو مختلف في الاشخاص
لاختلاف الامزجة فهذه هي الاجال الطبيعية وهاهنا اجال اخترامية
غيرها وهي اخرى وكل بقدر فالحاصل من هذا ان ابدان الصبيان
والشبان حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان
الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من الاخبر
لين عظامهم واعصابهم والعياش وهم من قرب عهدهم بالمني والروح
البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم برد فهم ايبس
يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وتشنج جلودهم وبالقياس من بعد
عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية متساوية في الصبيان
والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول
والكهولة

والمشايخ اكثر ومنهما في المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال
الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار
المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية
وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البلّة واما الاجناس في اختلاف امزجتها فان
الاناث ابرد امزجة ولذلك قصرن عن الذكور في الخلق وارطب ولبرد
مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جوهر لحومهن اسخف وان كان
لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبرؤا مما
ينفذ فيه من العروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب
واهل الصناعات المائية ارطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما
علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية والجزوية

الفصل الاول من التعليم الرابع في ماهية الخلط واقسامه

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود
وهو الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي وحده او مع
غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل
ما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه
ذلك او يستحيل الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك
ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها اولى
ومنها ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان
اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست

بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء ونفذت في الاعضاء الا انها لم
تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة
احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة
للاعضاء الاصلية الساقية لها والثاني الرطوبة التي هي منبثة في الاعضاء
الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن
الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها
والثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذاء استحال الى جوهر
الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام
التام والرابع الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشوء التي
بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول
ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس
جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم
حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون
لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج
الصالح لا بشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن
ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردي فيه وذلك قسمان فانه
اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما
ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه واستحال
لطيفه مرة صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا او احدهما فيه وهذا

القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم
واصناف السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير تارة عكرا وتارة
رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة اصفر وكذلك يتغير في رائحته
وفي طعمه فيصير مرا او مالحا او حامضا واما البلغم فمنه طبيعي ايضا
ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح ان يصير في وقت ما دما
لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد
البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء
بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم
له الذي سنذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في
النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة
لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم
قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى
الدم ونقول نحن ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة
اما الضرورة فلسببين احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى فقدت
الاعضاء الغذاء الوارد المهيا دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة
والكبد ولاسباب عارضة اقبلت عليه قواها بحرارتها الغريزية فانضجته
وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه
دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة
ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه

دما وان شاركتاه في ان الحار العرضي يحيله عفنا فاسدا والثاني ان يخالط
الدم فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب ان يكون
في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ وهذا امر موجود
للمرتين واما المنفعة فهي ان يبل الاعضاء والمفاصل الكثيرة الحركة
فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وسبب الاحتكاك وهذه
منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي
مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في
الحس مختلف في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المائي
ومنه الغليظ جدا الابيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه
لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو اغلظ الجميع ومن البلغم
صنف مالح وهو احر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب
كل ملوحة تحدث ان يخالط رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمته اجزاء
ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت
امرت ومن هذا تتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد
والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء
حتى ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد بنفسه وكذلك البلغم الرقيق
الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة مرة يابسة
بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا بلغم صفراوي
واما جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته او لمائيته

خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق
والرمادية تخالطه رطوبته واما المائية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة
وحدها اذا لم يتبع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل الواو الفاء القاسمة
الواو الواصلة وحدها فيكون تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو
كان على قسمين حلو امر في ذاته وحلو امر غريب مخالط كذلك الحامض
ايضا يكون حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شي غريب وهو
السوداء الحامض التي سنذكرها والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان
تعرض للبلغم الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لساير
العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا
عفص وحاله بهذه الحال فانه ربما كان عفوصته لمخالطة السوداء
العفصة وربما كان عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا
فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس الى الارضية
قليلا قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية فضجته
ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته
وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ
من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم
هو الذي كان مائيا والا سرى باردا فلم يعفن ولم يخالطه شي بل
بقي محقونا حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين لك ان اقسام البلغم
الفاسد من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة

قوامه

قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام في العدد من
جملة المخاطي واما الصفراء فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي
والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر اللون ناصعه خفيف
حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين
فيذهب قسم منه مع الدم ويصفى قسم منه الى المرارة والذاهب
منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فلتخالط
الدم في تغذيته لاعضاء التي تستحق ان يكون في غذائها جزء صالح
[illegible] نفعه
[illegible] المتصفى
[illegible] فاما
[illegible] منه
[illegible] المعا
[illegible] بل
[illegible] وربما
عرض قولنج بسبب سدة تعتري المجرى المتحد من المرارة الى المعا

خالطته ونحن نقول ان العفونة تلحجه بما تحدث فيه من احتراق

والرمادية تخالط رطوبته واما المالحة التي تخالطه فلا تحدث الملوحة

وحدها اذا لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل الواو القاسمة

الواو الواصلة وحدها فيكون تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو

كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب مخالط كذلك الحامض

ايضا يكون حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شي غريب وهو

السوداء الحامضة التي ... والثاني بسبب ... نفسه وهو ان

يعرض لل...

العصارا...

عفصو...

العفص...

فيستحيل...

تلدلا فل...

ومن البلـ...

وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغلط

اقسامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام في العدد من

جملة المخاطي واما الصفرا فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي

والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر اللون ناصعه خفيف

حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين

فذهب قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب

منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فلتخالط

الدم في تغذية الاعضا التي يستحق ان يكون في غذائها جزو صالح

من الصفرا او بحسب ما تستحقها من القسمة مثل الرئة واما المنفعة

فلان تلطف الدم وتنفذه في المسالك والمنافذ الضيقة والمتصفي

منه الى المرارة تتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما

بحسب البدن كله وهي تخلصه من الفضل واما بحسب عضو منه

وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احدهما غسلها المعاء

من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء ولذعها عضل

المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما

عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المتحدر من المرارة الى المعاء

واما الصفرا الغير الطبيعي فمنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب

مخالط ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بانه في جوهره

غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون

الغريب المخالط له بلغما وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل

شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور

هو أما المرة الصفراء وأما المرة المحية وذكر أن البلغم الذي يخالطه ربما

كان رقيقا فحدثت منه الأولى وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية

أي الصفراء الشبيهة بمح البيض وأما الذي هو أقل شهرة فهو الذي

يسمى صفراء محترقة ويحدو تواعلى وجهين أحدهما أن تحترق الصفراء

في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز لطيفها من رمادها بل

تحتبس الرمادية فيها وهذا أشر وهذا القسم يسمى صفراء محترقة والثاني

أن تكون السوداء وردت عليها من خارج فخالطتها وهذا أسلم ولون

هذا الصنف من الصفراء أحمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل أشبه

بالدم إلا أنه رقيق وقد يتغير عن لونه لأسباب وأما الخارج عن

الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده أكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما

تولده أكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولده أكثر ما يتولد منه في الكبد

هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم إذا احترق الذي كثيفه سوداء

والذي تولده أكثر ما يتولد منه إنما هو في المعدة فهو على قسمين كراثي

وزنجاري ويشبه أن يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فإنه

إذا احترق أحدث فيه احتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد

فيما بين ذلك الخضرة وأما الزنجاري فيشبه أن يكون متولدا

من الكراثي إذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته وأخذ يضرب

إلى البياض لتجففه فإن الحرارة تحدث أولا في الجسم الرطب

رطوبته وإذا أفرطت أفرطت

سوادا ثم

ترمّده وذكر أن الحرارة

تفعل في الرطب سوادا ثم

بياضا

والزنجاري تخمين وهذا

السموم

أخلق وتقال إنه من جوهر

وأما السوداء فمنها ما هو طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها ردي

الدم المحمود وثقله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة فإذا تولد في الكبد

توزع إلى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم

الذي ينفذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة أما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار

سواداً ثم تسلخ عنه السواد اذا جعلت تفنى رطوبته واذا افرطت
في ذلك بيضته مثل هذا في الحطب تفحم اولا ثم يترمد وذلك ان الحرارة
تفعل في الرطب سواداً وفي ضده بياضاً والبرودة تفعل في الرطب بياضاً وفي
ضده سواداً وهذان الحكمان منّي في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا
الزنجاري يحدث انواع الصفراء واردأها واقتلها وقيل انه من جوهر السموم
واما السوداء فمنها ما هو طبيعي ومنها فضلي غير طبيعي والطبيعي درديّ
الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة فاذا تولد في الكبد
توزع الى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم
النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار
الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في غذائها
حظ صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقويه
ويكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ ايضاً
لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي التنقية عن
الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال واما المنفعة فانما تقع عنه
عند تحلبها الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة
وتكثفه وتقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على
الجوع وتحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المتحلبة الى المرارة هي ما يستغني
عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هي ما يستغني عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة
الى الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال

فكما أن تلك الصفراء الأخيرة تلبث القوة الدافعة من أسفل كذلك هذه السوداء
الأخيرة تلبث القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله أحسن الخالقين وأما
السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية
بل على سبيل الرمادية والاحتراق فإن الأشياء الرطبة المخالطة للأرضية
تتميز الأرضية منها على وجهين إما على جهة الرسوب ومثال هذا الدم
هو السوداء الطبيعية وإما على جهة الاحتراق بأن يتحلل اللطيف
ويبقى الكثيف ومثال هذا الدم والأخلاط هو السوداء الفضلية وتسمى
المرة السوداء وإنما لم يكن الرسوبي إلا للدم لأن البلغم للزوجته لا يرسب
عنه شيء كالدهن والصفراء للطافتها وقلة الأرضية فيها ولدوام حركتها
ولقلة مقدارها تتميز منها عن الدم في البدن إلا الرسوب منها شيء يعتد به
وإذا تميز لم يلبث أن يعفن أو يندفع وإذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه
سوداء احتراقية لا رسوبية والسوداء الفضلية منها ما هو رماد الصفراء و
حراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التي سميناها محترقة هو
أن تلك الصفراء صفراء يخالطها هذا الرماد فأما هذا فهو رماد متميز
بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فإن كان البلغم لطيفا
جدا مائيا فإن رماديته تكون إلى الملوحة وإلا كان إلى حموضة أو عفوصة
ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح إلى حلاوة يسيرة ومنها ما
هو رماد السوداء الطبيعية فإن كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة
الحموضة كالخل يغلي على وجه الأرض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه

وإن كانت غليظة كان أقل حموضة ومع شيء من العفوصة و
المرارة فأصناف السوداء الرديئة ثلاثة الصفراء إذا احترقت وتحلل
لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها وأما السوداء البلغمية
فأبطأ ضررا وأقل رداءة وأشدها غائلة وأسرعها إفسادا هو
الصفراوي لكنها أقبل للعلاج وأما القسمان الآخران فإن الذي
هو أشد حموضة أردأ ولكنه إذا تدورك في ابتدائه كان أقبل للعلاج
وأما الثالث فهو أقل غليانا على الأرض وتشبثا بالأعضاء وأبطأ
مدة في انتهائه إلى الإهلاك ولكنه أعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء
فهذه هي أصناف الأخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس
ولم يصب من زعم أن الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الأخلاط
لا يحتاج إليها البتة وذلك لأن الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو
الأعضاء لتشابهت في الأمزجة والقوام ولما كان العظم أصلب من
اللحم إلا وفي دمه ما زاج جوهره صلب سوداوي ولا كان الدماغ
ألين منه إلا وفي دمه ما زاج جوهره لين بلغمي والدم نفسه تجده
مخالطا لسائر الأخلاط فتنفصل عنه إذا أخرج وتقرر في الإناء
ترى جزءا كالرغوة هو الصفراء وجزءا كالثفل والعكر هو
السوداء وجزءا هو المائية التي تندفع فضلتها في البول والمائية
ليست من الأخلاط لأن المائية هي من المشروب الذي لا يغذو وإنما الحاجة
إليها لترقيق الغذاء وتنفيذه وأما الخلط فهو من المأكول والمشروب الغاذي

ومعنى قولنا غاذ اى هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج
لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة
لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال الدم
البدن منه ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد
ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها
عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد
من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر
بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره وقد بقي
في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة
فاعرضنا عنها

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل
بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى
الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج
الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة
تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء
والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد ابتدأ فيه شيء من
النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على
المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها
بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما

سيال شبيه بماء الكشك الثخين ثم انه بعد ذلك يجذب
ومن الامعاء ايضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا الى
عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى
العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة
متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية افواهها لافواه اجزاء اصول
العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذ في تلك المضائق فيها الا افضل
مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق في ليف هذه
العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان
ذلك فعلها اشد فيه واسرع وحينئذ ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله
شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما اما شيء هو الى الاحتراق
ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب
هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء ردية وكثيفه
سوداء ردية وهما غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشيء المتصفي
من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق

التي تقتضيها بدن الانسان

محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد

من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر

بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره وقد بقي

في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطبا بل بالفلاسفه

فاعرضنا عنها

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

ان الغذاء انهضامًا ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل

بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى

الممضوغ احالة احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج

الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة

تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعلها المدقوقة بالماء

والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد ابتدا فيه شي من

النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على

المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها

بل بحرارة ما يطيف بها ايضًا اما من ذات اليمين فالكبد واما

من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرا

ولاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدامه فالثرب الشحمي القابل للحرارة

سريعًا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط

تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان

وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر

سيال شبيه بماء الكشك الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة

ومن الامعاء ايضًا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي

عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى

العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة

متصغرة متضايلة كالشعر ملاقية افواهها لافواه اجزاء اصول

العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذه في تلك المضايق فيها الا فضل

مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق في ليف هذه

العروق صار كان الكبد بكليته ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان

لذلك فعلها اشد فيه واسرع وحينئذ ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله

شي كالرغوة وشي كالرسوب وربما كان معهما اما شي هو الى الاحتراق

لافراط الطبخ او شي كالفج لقصور الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب

هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء ردية وكثيفه

سوداء ردية وهما غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشي المتصفي

من هذه الجملة نضيجًا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق

على ما ينبغي لتفصل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي
هو الدم اذا انفصل عن الكبد كما ينفصل عنه تصفى ايضا عن المائية
الفضلية التي انما احتيج اليها للسبب وقد ارتفع فتنجذب هي عنه في
عرق نازل الى الكليتين وتحمل مع نفسها من الدم ما يكون بالمقدار
كيفيته صالحا لغذاء الكليتين فتغذو الكليتين الدسومة والدموية
من تلك المائية وتندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن
القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في
الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول
ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من
فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي هو
حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية
البدن والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعية منها التي هي رغوة الدم ف
حرارة معتدلة واما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا
في الكبد وسببها المادي اللطيف الحار والحلو والدسم والحريف من
الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج حد الافراط وسببها التمامي
الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة
وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري
قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء

سببها الفاعلي اما الرسوبية منها فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فحرارة
مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من
الاغذية والحادة منها اقوى في ذلك وسببها الصوري الثقل المترسب على
منفعتها ... والشدة ... اخلاط ... الدم ... اسباب لتولد ... والمفرطة ... برودة تولد ... لم تتراخى ... فلا اعتقاد ... يكن ... البارد
اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل
هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس
ناعمه ضيق العروق والشبيه بهذا ما يولد الشيخوخة البلغم على ان
مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب ان تعلم ان الدم وما يجري
معه في العروق ينهضم هضما تاما واذا توزع على الاعضاء فلنصيب كل عضو

الرسوبي

سببها الفاعلي اما للرسوبية منها فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فحرارة
مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من
الاغذية والحادثة منها اقوى في ذلك وسببها الصوري الثقل المترسب على
احد الوجهين فلا تسيل او تتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها
المذكورتان والسودا اذا كثرت لحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة
تجمد او لدوام الاحتقان او لامراض كثرت وطالت فربما ثبت للاخلاط
اذا كثرت السودا او وقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم وسائر الاخلاط
المعدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد
الاخلاط مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة
تولد الصفرا والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاحراق والبرودة تولد
البلغم والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاجماد ولكن يجب ان تراعي
القوى المنفعلة بازا القوى الفاعلة وليس يجب ان تقف على اعتقاد
ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض ولو لم يكن في
ذلك الا ان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد لضعف المزاج البارد
اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل
بعد الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس
ناعمه ضيق العروق والشبيه بهذا ما تولد الشيخوخة البلغم على ان
مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب ان تعلم ان الدم وما يجري
معه في العروق بعضها اثارها واذا توزع على الاعضا فلتنصيب كل عضو

سببها اشبع لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي
هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه تصفى ايضا عن المائية
الفضلية التي انها احتيج اليها للسبب وقد انفع فتجذب هي عنه في
عرق نازل الى الكليتين وتحمل مع نفسها من الدم ما يكون بكمية
كيفيته صالح الغذا
من بلك المائيه وتنفذ
القوام فينذفع في العـ
الوردة المتشعبة منه
في رواضع السواقي
فوقها تحاي الى اعضا بعقد
حرارة معتدلة وسببه
الفاضلة وسببه الصو
البدن والصفرا سببها الف
بحرارة معتدله واما المحتـ
في الكبد وسببها المادي
الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج حد الافراط وسببها التمامي
الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة
وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري
قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والعـ

عند بعضهم رابع فضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان [illegible] اخلاط اضعفه استفراغا وتاذي بسعة مسامه ان كانت تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة [illegible] الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استفراغ [illegible] للروح لتحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في تحريكها فان الحركة و[illegible] الحارة تحرك الدم والصفرا وربما حركت السودا وتقويها [illegible] تقوي البلغم وصنوفا من السودا ولا وهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشيا الحمر ولذلك ينهى المرعوف [عن] تبصر ماله بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها فالى الحكما دون الاطبا

التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل في ماهية العضو واقسامه

الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعظم في اجزائه والعصب في اجزائه وما اشبه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم [illegible] ليس بيد [illegible]

[illegible] ولا افعال [illegible] اساس [illegible] العظم [illegible] تحس [illegible] التركيب [illegible] الضغطة [illegible] في اضلاع [illegible] تحس به [illegible]

[illegible] بعض العضل عقد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويتقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك رجعا ما وعماد الاوتار ها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد ما على شي قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت لتتم بها

عند هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق
وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من
جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي
لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف
والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة
او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر

مثل ان الدم تحركه الطبيعة الى الاشيا الحمر ولذلك يبقى المرعوف
يبصر ما له بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما
مخاصمات المخالفين في صوابها فالى الحكماء دون الاطباء التعليم

الخامس فصل وخمس جمل الفصل في ماهية العضو واقسامه

الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام
متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما
هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا
للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعظم في اجزائه والعصب
في اجزائه واشباه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا
اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا

العضل عند
الى عضو غير ذي عظم يسند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان
كان هناك غضروف دعامة وعمادا للاوتار وايضا فانه قد تمس الحاجة
في مواضع كثيرة الى اعتماد ثابت على شي قوي ليس بغاية الصلابة
كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية
المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت لتتم بها

عند هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او [illegible]

مثل ان الدم [illegible] احمر [illegible] تبصر ماله برنق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها فالى الحكماء دون الاطباء

التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل في ماهية العضو واقسامه

الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما

هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعظم في اجزائه والعصب في اجزائه واشباه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء آلية لانها هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الخنجري تحت القص وايضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضل الاجفان كان هناك دعامة وعمادا للاوتار وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يتأتى على شيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها

للاعصاب احساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف
العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة تارة تجذبها
بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة
ترخيها استرخاء لانبساط العضلة عائدة الى وضعها او زايدة
فيه على مقدار طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على
ما نراه نحن في بعض العضل وهي مولفة في الاكثر من العصب النافذ
الى العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي يتلو ذكرها
ذكر الاوتار وهي التي تسميها رباطات وهي ايضا عصبانية المرأى
والملمس تاتي من اعضاء الى جهة العضل فتتشظى هي والاعصاب
ليفا فما ولي العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل
او العضو المتحرك اجتمع الى حانة وانفتل وتراه ثم الرباطات التي
ذكرناها وهي ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا
مطلقا وبعضها ايضا تخص باسم العقب فما امتد الى العضلة
لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل او
بين اعضاء اخرى واحكم شد شيء الى شيء فانه مع ما يسمى رباطا قد تخص
باسم العقب وليس لشيء من الروابط حس وذلك لئلا تتاذى بكثرة ما
يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات
وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية
الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت

لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضاء
البدن ثم الاوردة وهي الشبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد
وساكنة لتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية وهي اجسام

[illegible] فبعضها القوة تصير منه الى [illegible]
[illegible] آخر فبعضها له الى [illegible] القوة

للاعضا الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف

العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضا المتحركة فتارة تجذبها

لانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة

وهي اجسام نابتة من القلب ممتـ...

الجوهر لها حركات منبسط ومنـ...

لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضا

البدن ثم الاوردة وهي الشبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد

وساكنة لتوزيع الدم على اعضا البدن ثم الاغشية وهي اجسام

منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة التخن مستعرضة

تغشي سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ

جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضا اخرى وتربطها

بها بوساطة العصب والرباط الذي تشظى الى ليفها فانتسجت منه

كالكلية من الصلب ومنها لتكون للاعضا العديمة الحس في جواهرها

سطح حساس بالذات ولما يلاقيه وحساسا بالعرض لما يحدث في الجسم الملفوف

فيه بالعرض وهذه الاعضا مثل الريه والكبد والطحال والكليتين

فانها لا تحس بجواهرها البتة لكنها انما تحس لامور المصادمة لها

بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح

فيحسه الغشا بالعرض للتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه

مبدا الغشا ومعلقه بالعرض لانجذاب العضو لثقل الورم ثم

اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضا في البدن وقوتها التي

تدعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي

وذلك هو جذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل

ثم بعد ذلك تختلف الاعضا فبعضها له الى هذه القوة تصير منه الى

غيره وبعضها ليس له تلك ومن وجه اخر فبعضها له الى هذه القوة

قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل
معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط
اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا
ان كل واحد منهما تقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب
وكل واحد منهما ايضا مبدا قوة تعطيها غيره اما الدماغ فمبدا الحس
عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدا التغذية عند قوم
مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فالشك
في وجوده بعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة وليس هو مبدا
لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما
الاطباء مع الكبير من الفلاسفة فقال الكبير الفلاسفة ان هذا العضو هو
القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي ساير الاعضا كلها القوى
التي تغذو والتي تحيى والتي تدرك وتحرك واما الاطبا وقوم من اوايل
الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في الاعضاء ولم يقولوا بعضو
معط غير قابل القوة وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح وقول
الاطباء في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطبا
فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهب طايفة الى ان العظام واللحم الغير
الحساس وما اشبههما انما تبقى بقوى فيها تخصها لم تاتها من مبادي
اخر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها الفتها نفسها فلا هي تفيد
شيا اخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة اخرى وذهبت طايفة

الى

الى ان تلك القوى ليست تخصها لكنها فايضة اليها من الكبد او القلب او اول
الكون ثم استقرت فيها والطبيب ليس عليه ان يتنبغ المخرج الى الحق
من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا له ضرر
في شي من مباحثه واعماله ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول
انه لا عليه كان القلب مبدا الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية
للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدا الافاعيل
النفسانية بالقياس الى ساير الاعضا والكبد كذلك مبدا للافعال
الطبيعية المغذية بالقياس الى ساير الاعضا ويجب ان يعلم ويعتقد
في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل
العظم عند اول الحصول من الكبد او استحقه مزاجه بنفسه او لم
ولا واحد منهما ولكن لا بد ان يعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه
من الكبد بحيث لو انسد المسلك بينهما وكان عند العظم غناء عن مدد يبطل
فعله كما للحس والحركة اذا انسد العصب الجاري من الدماغ بل تلك القوة
صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه فحينئذ نشرح لك حال الصحة
ونفرض له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة
بلا خدمة واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالاعضاء الرئيسة
هي الاعضاء التي هي مبادي للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص
او النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو مبدا
قوة الحيوة والدماغ وهو مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة

التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلاثة ايضا ورابع يخص النوع
وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار
فلاجل تولد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة
والمزاج الذكورية والانوثية اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع
الحيوان لا من الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة
فبعضها تخدم خدمة مهيئة وبعضها تخدم خدمة مؤدية والخدمة
المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة
المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتاخر عن فعل الرئيس
اما القلب فخادمه المهيء هو مثل الرئة والمؤدي مثل الشرايين
واما الدماغ فخادمه المهيء مثل الكبد وسائر اعضاء الغذاء وحفظ الروح
والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد فخادمها المهيء هو مثل المعدة و
المؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيء مثل الاعضاء المولدة
للمني قبلهما واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه
وكذا في النساء عروق تندفع فيها المني الى المحبل وللنساء زيادة
الرحم التي يتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضاء
ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا
الاول كالقلب والثاني كالرئة والثالث كالكبد واقول انه يجب ان
يعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص
او بقاء النوع مثل ما للقلب في تولد الروح وان يعني بالمنفعة ما يهيء

لقبول

التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع

وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما الامر وينتفع بها الامر ايضا اما الاضطرار

فلاجل تولد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة

والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع

الحيوان لا من الاشيا الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضا الخادمة

فبعضها تخدم خدمة مهيئة وبعضها تخدم خدمة مودية والخدمة

المهيئة تسمى منفعة والخدمة المودية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة

المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المودية تتاخر عن فعل الرئيس

التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلاثة ايضا ورابع يخص النوع

وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما الامر وينتفع بهما الامر ايضا اما الاضطرار

فلاجل تولد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة

والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع

الحيوان لا من الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة

فبعضها تخدم خدمة مهيئة وبعضها تخدم خدمة مؤدية والخدمة

المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة

الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة

واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من

المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول

جالينوس فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقوة قابلة للعقد

ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة

في الانوثي اقوى واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية

ثم الدم الذي كان ينفصل عن المراة في مدة الطهر غذاء فمنه ما يستحيل

الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا له ومنه

لقبول فعل عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص
او بقا النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد فانها تهضم ولا هضما
الثاني وتعد للهضم الثالث والرابع فيتم هضم الهضم الاول تاما حتى
يصلح ذلك الدم لتغذية فيكون قد فعلت فعلا وتمم قد تفعل
فعلا معينا الفعل منتظر تكون قد نفعت ونقول ايضا من راس ان
من الاعضا ما تتكون عن المني وهي المتشابهة الاجزا خلا اللحم والشحم
ومنها ما تتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاها تكون عن المنيين
مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول من يحقق من الحكما تكون عن
مني الذكر كما تكون الجبن عن الانفحة وتكون عن مني الانثى كما تكون
الجبن عن اللبن وكما ان مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة
في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن كذلك مبدا انعقاد
الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة
واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من
المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا ما يذكره اقول
جالينوس فانه يرى في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقوة قابلة للعقد
ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة
في الانوثي اقوى واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية
ثم الدم الذي كان ينفصل عن المراة في كل شهر يصير غذا فمنه ما يستحيل
الى مشابهة جوهر المني والاعضا الكائنة منه فيكون غذا منميا له ومنه

بحرها الا يصير عند الدلك ولكن يصلح ان يتعقد في حشوه ويملأ الامكنة بين
للاعضاء الاولى فيكون لحما او سمـ[illegible]
[illegible] الى وقت النفاس فتدفع
[illegible] الذي تولده كبده ليسد
[illegible] الدم واللحم تتولد عن مني
[illegible] مائيته ودسمه وتعقده
[illegible] مختلفا من المنيين فاذا
[illegible] قليلا من الاحوال وفي سن
[illegible] دون الكبيرة ودون الشراب
سي وذلك كالعظم والعصب [illegible]
انثلامه وتنفصل عنه كاللحم وما كان متولدا عن جوهر منه قوة المني بعد
تمام العهد بالمني قرب مسافة كل العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى
مثل السن في سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت
مرة اخرى ونقول ايضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة فقد
تكون تارة مبدأ الحس والحركة لها جميعا عصبة واحدة وقد يفترق
تارة ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة
في الغشاء منبت غشائها من احد غشائي الصدر والبطن المستبطنين
اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فمنبت اغشيتها
من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق

والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن ونقول ايضا
ان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما التي ليست ليفية
كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل
واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فليف
مخصوص بهيئة وضع في الطول والعرض والتوريب فللجذب الليف
المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك
الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة و
المثانة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا
طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقتها الخارجة والاخريان
في طبقتها الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحها الباطن وانما خلق
كذلك لئلا يكون فعل الجذب والدفع معا بل الليف الجاذب والماسك
هما اولى بان يكونا معا الا في بعضها فان حاجتها لم تكن الى الامساك
شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية
المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة
ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذات طبقتين
لمنافع احدها الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها لئلا
تنشق بسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثانية مس الحاجة
الى شدة الاحتياط في حفظ الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما
استنشاعا للتحلل فلسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة

٤٧

بها لا يصير غذاء الا لكن يصلح لان يستعد في حشوه وعملا لا مكنة بين
الاعضاء الاولى فتكون لحما او شحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى
الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم
الذي تولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك
الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس واما الشحم
فمائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحلله الحر وما كان من الاعضاء
مخلوقا من المني فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضها
قليلا من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة
دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه
شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان مخلوقا من الدم فانه ينبت بعد
انثلامه وتتصل تفرقه كاللحم وما كان متولدا عن جوهر قوة المني بعد
فما دام العهد بالمني قريبا فان كثر العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى
مثل السن في سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج اخر فانه لا ينبت
مرة اخرى ونقول ايضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة فقد
تكون تارة مبدأ الحس والحركة لها جميعا عصبة واحدة وقد يفترق
تارة ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة
في الغشاء فمنبت غشائها من احد غشائي الصدر والبطن المستبطنين
اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرية فمنبت اغشيتها
من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق

والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا
فان جميع الاعضاء اللحمانية فيها كاللحم في العضل واما الليف ... الليف
... الارادية فبسبب ليف العضل
والمركبة لحركة الازدراد فليفه ...
... والتوريب فللجذب الليف ...
... الاعضاء العاصرة وللامساك
... طبقة واحدة مثل الاوردة ...
... بعضها في بعض وما كان ...
... في طبقتها الخارجة والاحراز
... الى سطحها الباطن وانما خلق
كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك
هما اولى بان يكونا معا اذ الرحم لا سيما فان حاجتها لم تكن الى الامساك
شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية
المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة
ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذات طبقتين
لمنافع احدها مسيس الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسميته لئلا
تنشق بسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثانية مسيس الحاجة
الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يحرج اما
استشعار التحلل فلسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة

واما استشعار الخروج فلسبب احاطتها الى الانشقاق لذلك الغذا وهذا

الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخزونين في الشريانات اللذين يجب

ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم

فبالشوق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج

ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له آلة

بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابعة انه اذا اريد ان يكون

كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان تحدث

احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل

المعدة فانه اريد ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني

وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من

الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة

الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم

بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس

اللمس واقول ايضا ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج

من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات

كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذا

الواصل مدة ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذا لما يلاقيه يستحيل اليه ومنها

ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل

اولا استحالات كثيرة متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك

جعل

جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثلها

الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف متفرقة فيه

مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج الى

ان يختار من الغذا فوق الحاجة في الوقت ليحيله الى مجانسته شيا بعد

شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع

القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى

الاربيتين

الفصل الاول من الجملة الاولى وهو قول كلي في العظام والمفاصل نقول ان من العظام ما قياسه من

البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانها

اساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب

فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ

ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي

مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها

ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي من السلاميات

ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه

باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة

وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة

فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا

وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج

اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذا المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاوه وهو المخ في حشوه ففايدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفايدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفايدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل وليرطبه دايما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذا المذكور مع زيادة حاجة بسبب شي يجب ان ينفذ فيها كالرايحة المستنشقة مع الهوا في عظم المصفاة وكفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شي من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة تملاوها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف خلقت للمنفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل منها بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما تجاوره مفصل سلس ومنها ما تجاوره مفصل عسر غير موثق ومنها ما تجاوره مفصل موثق مركوز او مدروز او ملزق والمفصل السلس هو الذي

لاحد

لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة تركز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا تتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفايح النحاس وهذا الوصل يسمى شانا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا بينها مفاصل غير موثقة

الفصل الثاني منها في تشريح القحف

اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات واما المنفعة في خلقها قبايل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احدهما انه ان تعرض

للقحف آفة في جزء من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما
للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثالثة ان لا يكون في عظم
واحد اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف
والرقة والغلظ لان اختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن
واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤون بعضها بالقياس
الى الدماغ نفسه بان يكون لما غلظ من الابخرة الممتنعة عن النفوذ
في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليتخلص فينتقي الدماغ بالتحلل
ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب التي
تنبث في اعضاء الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان
بين القطائع وبين شيئين آخرين احدهما بالقياس الى العروق و
الشرايين الداخلة الى داخل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعة
بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث اجزاء منه بالشؤون
فتستقل عن الدماغ ولا تثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم
هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الى داخل
وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من
الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها ولا آخر
بالقياس الى الخارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل عن المصادمات
ما ينفعل عنها ذو الزوايا وخلق الى الطول مع استدارته لان منابت
الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكان يجب اصلا

تنضغط

تنضغط وله نتوان الى قدام والى خلف ليتقيا الاعصاب المنحدرة
من الجنبتين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان
كاذبان ومنها واحد مشترك مع الجبهة قوسي هكذا
ويسمى الاكليلي ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده
سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودي
وشكله لشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود
وهو هكذا والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من
خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف
السهمي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين
واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا
واما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الراس
على موازاة من الجانبين وليسا بغايصين في العظم تمام الغوص
ولهذا يسميان قشريين فاذا اتصلا بالثلثة الاولى الحقيقية
صار شكله هكذا واما اشكال الراس الغير الطبيعية
فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز
الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو الموخر فيفقد له
من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد له النتوان
جميعا ويصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض
قال فاضل الاطباء جالينوس ان هذا الشكل لا تساوي فيه

لابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان
قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون
هاهنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز
العرضي في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولي
في وسط الطول قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل
رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص من العرض الا وينقص من
بطون الدماغ او جزء منه شيء وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة
التركيب وصوب قول بقراط المقدم طبا اذ جعل اشكال
الراس اربعة فقط

الفصل الثالث في تشريح عظام دون القحف

والراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران
وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ
لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الى تخلخل
القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار
المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران
موخرها لانه غايب عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم
الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز يمتد
من طرفي الاكليلي مارا على العينين عند الحاجب متصلا آخره
بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما
العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما

ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفله درز ياتي
من طرف الدرز اللامي ... من

يسمى حوق الصدغ على الوراب يسميان الزوج

الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك والصدغ فيتبين عدة منها مع تبيينها الدروز الفكية
فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين
الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت
منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا
بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الآخر
هو منتهاه اعني انه يمتد ثانيا الى الانسي كسرا ويكون درز يفرق
بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا
فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمنها درز يقطع

لابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان
قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون

واحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ
لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الى تحلل
القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار
المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران
مؤخرها لانه غائب عن حراسة الحواس والجدار الاول هو عظم
الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز يمتد
من طرفي الاكليلي مارا على العينين عند الحاجب متصلا آخره
بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما
العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما

ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي
من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من
اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن
اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتد ويتصل بين طرفي اللامي
واما قاعدة الدماغ فهي العظم الذي يحمل ساير العظام ويقال له
الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احداهما ان الصلابة تعين على الحمل
والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم
موضوع تحت فضول تنصب دائما اليه فاحتيط في تصليبه وفي
كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يستران العصب المائل
في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج

الفصل الرابع منها في تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع تبييننا الدروز الفكية
فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين
الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت
منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا
بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الآخر
هو منتهاه اعني انه يمتد نازلا الى ان يبلغ اكثر اماكن درز يفرق
بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا
فهذه حدوده واما دورته الداخلة فحدوده من خلف درز يقطع

على الجبهة طولا ودرز يبتدى ما بين الحاجبين الى محاذاة ما بين
الثنيتين ودرز يبتدى من عند ابتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا
الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر مثله
في الشمال فيتحدد اذا بين هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين
وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا
المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز
قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلثة تجاوز هذا
القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل من المثلثين عظمان يحيط
بهما جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين
الطرفيين وينفصل احد العظمين عن الاخر ما ينزل عن الدرز الوسط
فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة
عند الناب ومنفرجة عند المنخر ومن دروز الفك الاعلى
درز ينزل من الدرز المشترك للاكليلي اخذا الى ناحية العين فكما يبلغ
النقرة ينقسم الى شعب ثلث شعبة تمر تحت الدرز المشترك
مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى تتصل بالحاجب ودرز ثان
يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد
دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز الذي تحت
الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه ... على ولكن العظم الذي
يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذي يفرزه الثاني واما

وللانف منافع ظاهرة وهي ثلثة احدها ان يعين بالتجويف الذي
عليه في الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء كثير ويتعدل ايضا قبل
النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان يستحيل الى الرئة
فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق
الذي يطلب فيه التشمم هواء صالحا في موضع واحد امام آلة الشم لكي
يمر الكثير ... فهذه منفعة واما الثانية فانه
يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع ولئلا يزدحم
الهواء كله عند المواضع التي فيها تقطيع الحروف فقد اجتمعتا
منفعتان في منفعة واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقدير هواء
الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف المزمار
فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة فليكون للفضول المندفعة
من الراس سترة ووقاية عن الابصار وايضا آلة معينة على نفضها
بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما
زاويتاهما من فوق والقاعدتان تتماسان عند زاوية وتتماسان
بزاويتين والعظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين
الطرفيين المذكورين وعلى طرفيهما السافلين غضروفان
لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطاني غضروف
جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين
الاخرين ومنفعة الغضروف الوسطاني ان ينفصل الانف الى

منخرين حتى اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مال التحى الى اكثر الواحد منهما ولم تسد جميع طريق الاستنشاق المودى الى الدماغ هواء مروحاً لما فيه من الروح ومنفعة العصر وفرق الطريقين امور ثلثة اولاها المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وقد عرفناها والثانية لكي تنفرج وتتسع ان احتيج الى فضل استنشاق او نفخ والثالثة ليعين في نفض البخار باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان الحاجة هاهنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصاً لكونهما بريئين عن مواصلة اعضاء قابلة للآفات وموضوعين بحيث بعيد من الحس واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الآخران ينشر عند آخر كل واحد منهما نابتة معقفة تتركب مع زائدة مهندمة لها نابتة من العظم الذي ينتهي عنده مربوط وقوع احدهما على الآخر برباطات

الفصل الخامس منها في تشريح الاسنان

اما الاسنان فهي اثنتان وثلثون سناً وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانياً وعشرين سناً فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاً وتحتاً اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمان وعشرون والنواجذ تنبت في اكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف قريب من الثلثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول ورؤوس محددة تركز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وتنبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهناك روابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها راساً واحداً واما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤوس راسان وربما كان وخصوصاً للناجذين ثلثة اروس واما المركوزة في الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤوس ثلثة اروس وربما كان وخصوصاً للناجذين اربعة اروس وقد كثرت رؤوس الاضراس لكبرها وزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤسها واما السفلى فثقلها لا يضاد ركزها وليس لشيء من العظام حس البتة الا للاسنان فان جالينوس قال بل التجربة تشهد ان لها حساً أعينت به بقوة تاتيها من الدماغ لتميز ايضاً بين الحار والبارد

الفصل السادس منها في منفعة الصلب

الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون مسلكاً للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه من الشرح

نبتت

واما هاهنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لما نبتت
كلها من الدماغ احتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير
وليثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع
مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف فكانت معرضة للآفات
وللانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى
مباديها فانعم الخالق بان اصعد جزءا من الدماغ وهو النخاع الى
اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنه قسمة العصب
في جنباته واخره بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء ثم جعل
الصلب مسلكا جديرا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء
الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة
ان الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيا
في نجر السفينة اولا ثم تركز فيها ويربط بها ساير الخشب ثانيا ولذلك
خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام
وتمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة
لا عظما واحدا ولا عظاما كبيرة المقدار وجعل المفاصل بين الفقرات
لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

الفصل السابع منها في تشريح الفقرات الفقرة عظم في
وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوايد يمنة
ويسرة من جانبي الثقب وسمي ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق

ومن جانبي الثقب من فوق

وماكان

معرضة

خلقة

وماكان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل ومتكسة وربما كانت الزوايد
ستا اربع من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة
في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا بنقر في
بعضها ورؤوس لقمية في بعض وللفقرات زوايد لا لاجل هذه المنفعة
ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك ولان تنتسج عليها رباطات
وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان منها
موضوعا الى الخلف تسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا
يمنة ويسرة تسمى اجنحة وانما وقايتها لما وضع ادخل منها في طول
البدن من العصب والعروق والعضل ولبعضها اجنحة وهي التي تلي
الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تتخلق فيها نقر ترتبط بها رؤوس
الاضلاع محدبة تتهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل
ضلع زايدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح
المضاعف وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات
غير الثقبة المتوسطة ثقب اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب
وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم
الفقرة الواحدة وبعضها يحصل تمامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها
الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما
كان من جانب واحد وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف
دايرة تامة وربما كان في احديهما اكبر منه وفي الاخرى اصغر

اربعة واثنان

هذا

وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم تجعل الى خلف لعدم
الوقاية لما تخرج وتدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم
تجعل الى قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن
بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا فكانت تضعفها ولم يمكن
ان تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج
تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وهذه الزوائد التي للوقاية
قد تحيط بها رباطات وعصب تجري عليها رطوبات تملس وتسلس عقب
لئلا تؤذي اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شأنها هذا فانها
يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات
الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى
الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف
ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة
هناك وان قل برطوبات لزجة ففقرات الصلب ما استوثقت
من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق
للثبات والسكون وما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر
من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة
العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان تكون اصغر فان
المحمول

المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان تكون الحركات على النظام
الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر
لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل
وجب ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة
التجويف مما يرق جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك
به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات ولما
كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة لانها لو
خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار وللآفات عند مصادمة
ما شأنه القوة لسناسنها ولما صغرت سناسنها جعلت اجنحتها
كبارا ذوات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر
من حاجتها الى الثبات اذ ليس اثقالها للعظام الكثيرة اثقال ما
تحتها فلذلك الفقرات سلست مفاصل خرزها بالقياس الى مفاصل ما تحتها
ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر
منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضل والعروق
فيغني ذلك عن تأكيد الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة الى توثيق
المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه مما فعل لم يخلق زوائدها المفصلية
الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كبيرة العرض كما للواتي تحت
العنق بل جعل قواعدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب
منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحتمل جرم كل فقرة منها لرقتها وصغرها

وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين
حالها فنقول الآن لخرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار
معتدلا في العدد والطول ولكل واحد منها الا الاولى جميع الزوائد
الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية
شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين
ودايرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى
والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان تعلم اولا ان حركة الراس يمنة
ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وحركته من
قدام ومن خلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب
ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصتي الفقرة
الاولى من جانبيها الى فوق نقرتان تدخل فيهما زائدتان من عظم الراس
فاذا ارتفع احداهما وغارت الاخرى مال الراس الى الغايرة ولم يمكن
ان يكون المفصل الثاني على هذه الفقرة فجعل له فقرة اخرى على
حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المتقدم الذي الى الباطن زائدة
طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة
مشتركة بينهما وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين
اليمين والشمال وذلك لان فيها بين القدام والخلف نافذين يأخذان
من المكان فوق مكان النافذ الواحد واما قدر العرض فهو بحسب الكبير
نافذ واحد منهما فهذه الزائدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها

برباطات قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ
السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة
الاولى وتغوص في نقرة في عظم الراس وتستدير عليها الفقرة التي في عظم
الراس وعليها حركة الراس الى قدام وخلف وهذا السن انما انبتت
الى قدام لمنفعتين احدهما لئلا يكون اجرز لها والثانية لئلا يكون الجانب
الارق من الخرزة داخلا وخارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة
لها تثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان الزائدة الدافعة عما هو
اقوى هي بعينها الجالبة للكسر وللآفات الى ما هو اضعف وايضا لئلا
تشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة هاهنا
الى شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة في وقايات
نائية عن منال الآفات ولهذه المعاني عريت عن الاجنحة وخصوصا
اذ كانت العضل الكثير هاهنا موضوعا بجنبتيها وضعا ضيقا القرب
من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة
تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين
فيها تليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث
تلتقم زائدتي الراس وحيث تكون حركاتهما القوية لتضرر بذلك
تضررا شديدا وكذلك لو كان الى ملتقم الثانية لزائدتيها اللتين تدخلا
منها في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك الى قدامه وخلفه ولم يصلح
ايضا ان يكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر ساير الخرز

ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من ان يكون
دون مفصل الراس بكثير والى خلف من الجانبين اعني حيث يكون وسطا
بين الخلف والجانب وجب ضرورة ان يكون الثقبتان صغيرتين
فوجب ان يكون العصبة دقيقا واما الخرزة الثانية فلما لم يمكن ان
يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها
لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان تنشدخ وتترضض بحركة الفقرة الاولى
عليها للتنكيس الراس الى قدامه او تقلبه الى خلف ولا امكن من قدامه وخلف
لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكانت الشركة مع الاولى ولكان الثاني
دقيقا ضرورة لا بتلائه في تقصير الاولى ويكون الحاصل ازواجا ضعيفة
مجتمعة معا ولكانا انما يكون بشركة مع الاولى فاتقي عند الاولى
فيفسد الحال لو تقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقب
في الثانية في جانبي السنسنة حيث يحاذي ثقبتي الاولى ويحتمل
جرم الاولى المشاركة فيهما والسن الثابت من الثانية مشدود مع
الاولى برباط قوي في مفصل الراس مع الاولى وفي مفصل الراس مع الاولى معا
مع الثانية استوثق منه سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات
التي تكون بها والى كونها بالغة ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل
احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالمتوحد
حتى ان تحرك الراس الى قدامه والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم
واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تاريب صارت الاولى والثانية

لعظم

كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر ومنافعها

فقار الصدر هي التي تتصل بها
الاضلاع فتحوي اعضاء التنفس وهي احدى عشرة فقرة ذات سناسن
واجنحة وفقرة لا اجنحة لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها
غير متساوية لان ما يلي منها الاعضاء التي هي اشرف هي اعظم واقوى
واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات
السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتلي القلب بوقاية
بالغة فلما ذهبت جسومها الى خلف جعلت زوائدها المفصلية قصارا
عراضا وما فوق العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق
هي التي فيها نقر للالتقام والشاخصة الى اسفل تشخص منها الحدبات التي
تنهندم في النقر وسناسنها تتحدب الى اسفل واما العاشرة فان سناسنها
سنسنتها منتصبة مقببة ولزوائدها المفصلية من كلا الجانبين
نقر بلا لقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة
فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تتحدب الى فوق وسيذكر
منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة اذ شدة
الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها وجه آخر
نحو الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرز القطن احتيج
فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لاقلالها ما فوقها فاحتيج
الى ان تجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا فوضعت زوايد

مفاصلها واحتيج الى ان تجعل الجهة التي تليها من الثانية عشرة متشبهة
بها فصنع عنت زوائدها المفصلية فذهب بمادة الشي الذي كان يصلح
لان يصرف الى الجناح في تلك الزوائد ثم عرضت فضل تعريض فكادت تشبه
ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الحلقة
وهذه الثانية عشرة هي التي يتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة
فلان صغرها يغني عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوائد المفصلية
بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فيشغل جرمها عن ذلك
ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منقسمة
بين الخرزتين على الاستواء بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العالية
ونقص من السافلة حتى بقيت الثقبة بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في
الخرزة العاشرة واما باقي خرز الصدر وخرز القطن فاحتمل جرمها
لان يتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن ثقبة عنه وثقبة
يسرة لخروج العصبة

الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن

وعلى فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية السافلة
تستعرض فتتشبه بالاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والقطن مع
العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل للعظم العانة
ومنبت اعصاب الرجل

الفصل الحادي عشر في تشريح عظام العجز

عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تصفيفا ووثاقة مفاصل
ولعرضها والعصب انما تخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة
الاجنحة

الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل الى قدام وخلف
وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص

العصعص مؤلف من ثلث فقرات غضروفية
لا زوائد لها وتنبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها
واما الثالث فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب

قد قلنا في عظام
الصلب كلاما معتدا فلننقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول
ان جملة الصلب كشيء واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير
اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول الآفات المصادمات فلذلك
تعقفت رؤوس السناسن العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى
واحتقفت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تتعقف الى احدى
الجهتين ليتهندم عليها التعقفان معا والعاشرة واسطة
السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج
الحركة لانثناء وانحناء نحو الجانبين وجب ان تزول الواسطة
الى ضد تلك الجهة وتميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة لكان طرفي
الصلب يميلان الى الالتقاء فخلق لها القم بل تقعر ثم جعلت اللقم
السفلانية والفوقانية متجهة الى اما الفوقانية فنازلة واما
السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل وتكون
للفوقانية ان تنجذب الى اسفل وللسفلانية ان تنجذب الى فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما تحيط بها من آلات التنفس واعالي آلات الغذاء ولم تجعل عظما واحدا لئلا تثقل ولئلا تعم الآفة ما يعرض له ولتسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما في الطبع او امتلأت الاحشاء من الغذاء او النفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان تأثير الآفات العارضة لها اعظم وسوى ذلك فان تحصينها من جميع الجهات يضيق عليها ولا يقصرها فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمجزرة من خلف حيث لا تدركه حراسة البصر ولم تتصل من قدامه بل رجحت يسيرا يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليتسع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغيرهما ولتوسيع المكان للمعدة فلا تنضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطيات منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تمد اولا على احديدابها

الى اسفل ثم تكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا وتدخل من كل واحد منها زائدتان في نقرتين غائرتين في كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلى مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق رؤوسها متصلة بغضاريف لتأمن الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقي الاعضاء اللينة والحجاب بعظم بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلابة واللين

الفصل الخامس عشر في تشريح القص

القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف في سائر المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يبطنه من اعضاء التنفس في الانبساط ولولا ذلك لخلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفيفة الخفية وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عند النحر تقعيره فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي ويتصل براس

الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد **الفصل السابع**
عشر في تشريح الكتف الكتف خلق لمنفعتين احداهما ان
يتعلق منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد
سلاسة حركته كل واحدة من اليدين الى الاخرى ويضيق بل خلق بريا
من الاضلاع ووسع له جهات الحركات والثانية لتكون وقاية حريزة
للاعضا المحصورة في الصدر ويقوم بدل اسناسن الفقرات واجنحتها
حيث لا فقرات تقاوم المصادمات والاحواش تشعرها والكتف
يستدق من الجانب الوحشي ويتغلظ فيحدث على طرفه الوحشي نقرة
غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زايدتان احديهما
الى فوق وخلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها رباط الكتف
مع الترقوة وهي التي تمنع من انخلاع العضد الى فوق والاخرى من
داخل والى اسفل تمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض
كلما امعن في الجهة الانسية ليكون اشتمالها الواقي اكثر وعلى
ظهره زايدة كالمثلث قاعدتها الى الجانب الوحشي وزاويتها الى الانسي
حتى لا يختار تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي لشالت الجلد
وآلمت عند المصادمات وهذه الزايدة بمنزلة السنسنة للفقرات
مخلوقة للوقاية وتسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند
غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في
ساير الغضاريف **الفصل الثامن عشر في تشريح العضد**

عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى
محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب
رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة
امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها
واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات
شتى الجهات شتى فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى
انهتك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر احواله ساكن وساير
اليد متحرك ولذلك اوثقت ساير المفاصل اشد من ايثاق العضد
ومفصل العضد تضمه اربطة اربعة احدها مستعرض غشائي
محيط بالمفصل كما في ساير المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم
احدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني اعظم
واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزايدة المنقارية في حز
معد لهما وشكلهما الى العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد
ومن شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على
باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليمكن بذلك
ما ينضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابطه
ما يتابطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى واما
طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زايدتان متلاصقتان والتي
تلي الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شي بل هي وقاية

لعصب وعروق وأما التي تلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيها
على الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حز وفي طرفي ذلك الحز نقرتان
من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما
مستواة ملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما
وما يلي منها النقرة الانسية غير املس ولا مستدير الحفر بل كالجدار
المستقيم حتى اذا تحرك فيه زائدة الساعد الى الجانب الوحشي وصلت
اليه ووقفت وسنوضح بيان الحاجة اليهما عن قريب والانقراط
يسمي هاتين النقرتين عنبتين

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد

الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان
الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى
والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند
الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد الى الالتوا
والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة الساعد الى
الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه
بما يحفه من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما
لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المفاصل
والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم
والعضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف
يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة

الالتواء

الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العشرون في تشريح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلتئم
من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى
في طرفه نقرة مقعرة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويتم
فيها ويدور انفتالا في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما
الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين في اليونانية
وهي هكذا C وهذا الحز يحدب السطح الذي في تقعيره ليتهندم
في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الآن شكل قعره شبيه
بحدبة دائرة بحيث يتهندم الحز الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك
الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وتحت
انبسطت اليد فاذا اعترض الحز الجداري منه النقرة الحابسة
للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد
على الاستقامة واذا تحرك احد الحزين على الآخر الى قدام وفوق
انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي و
القدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا كشيء واحد ويحدث
فيهما نقرة واسعة مشتركة ... في الزند الاسفل وما يفضل
عن الانتقار يبقى محدبا املسا ليبعد عن منال الآفات وتنبت خلف
النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن معها تقعير
الكف عند القبض على الحجم المستديرة وليمكن ضبط السيالات بالكف
وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا يتشتت
فيضعف ضبط الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف
لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك
فان الربط تشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة
ليسير انقباض يؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام الرسغ سبعة
وواحد زائد لما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد
وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وعظام
الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون
اعرض وقد درجت العظام الثلثة فرؤوسها التي تلي الساعد ادق
واشد تقعيرا واتصالا ورؤوسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل
تقعيرا واتصالا واما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ
بل خلق لوقاية عصبة تلي الكف والصف الثلاثي يحصل له طرف من
اجتماع رؤوس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرنا انها في طرفي الزندين
فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة في الزند
الاسفل تدخل في نقرة من العظم الذي يليها من عظام الرسغ فيكون به
مفصل الالتواء والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

عظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربع

وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة
وتنفرج يسيرا الى جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة
وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط ملتام
بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم عظام المشط قد البست
غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع آلات تعين في القبض على الاشيا ولم تخلق لحمية خالية
من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من
الدود والسمك امكانا واهيا وذلك لئلا تكون افعالها واهية وبضعف
مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا تكون افعالها متعسرة
كما يعرض لمن كزت اصابعه واقتصر عظامه ثلثة لانه ان زيد عددها و
افاد ذلك زيادة عدد حركاتها اورث لا محالة وهنا وضعفا في
ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من
اقل من ثلثة مثلا ان تخلق من عظمين كان الوثاقة تزداد والحركات
تنقص عن الكفاية ولان الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات
المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام
قواعدها اعرض ورؤوسها ادق والسفلانية منها اعظم على
التدريج حتى ان ادقها فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة
ما بين الحامل الى المحمول وخلقت عظامها مستديرة لتوقي الآفات
وصلبة واعدمت التجويف والمخ ليكون اقوى على الثبات

في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر
ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم
تجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديبا ليحسن اتصالها كالشيء
الواحد اذا احتيج الى ان يحصل منها منفعة عضو واحد ولكن للاطراف
الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي لا يلاقيها
منها اصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التي
تقي الآفات وجعل باطنها لحيما ليدعمها وتتطامن تحت الملاقيات
بالقبض ولم يجعل كلها من خارج لئلا تثقل ولتكون الجميع سلاحا
موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقاء كالملاقي
وجعلت الوسطى اطولها ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى
تستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك التقعير الذي في
والراحة على المقبوض عليه المستدير ولا ابهام عدل الجميع الاصابع
الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه
لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو
وضع الى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة على
الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه وابعد من هذا ان لو وضعت
من خلف ولم يرتبط الابهام بالمشط لئلا تضيق البعد بينها وبين سائر
الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شيء وقاومها الابهام
من جانب آخر امكن ان تشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه
آخر

آخر كالقمام على ما تقبض عليه الكف وتخفيه والخنصر والبنصر كالغطاء
من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بغضاريف وتقعر متداخلة
بينها رطوبة لزجة ليدوم بها الابتلال ولا يجففها الحركة وتشتمل على
مفاصلها اربطة قوية وتتلاقى باغشية غضروفية وتحشو الفرج
في مفاصلها الزائدة لاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية

الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشيء والثانية
ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها
من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثالثة
للاولى بنوع الانسان والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر
مستدير الطرف لما تعرف وخلق من عظام لينة ليتطامن تحت ما يصاكها
فلا ينصدع وخلق دائم النشوء اذ كانت يعرض له الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظم العانة

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل
موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل
للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب
الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم
العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي

تسمى حق الفخذ لانه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ

وقد وضع على هذا العظم اعضا شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة والسرم

الفصل السادس والعشرون

منه كلام مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من تقبل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

اول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالي ليستديم في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقعر الى الانسي وخلف فانه لو وضع على استقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شيء مستقيم ولم تحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع اخر ولم يكن للقوام وسيطة اليها وعنها المبادل بعتدل وفي طرفه الاسفل زايدتان

لاجل مفصل الركبة ملتبسكين اولا على الساق ثم على المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق الحقيقية قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لئلا اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان للموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو نقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركتها القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتاكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزايدتين

اللتين على طرف الفخذ في نقرتين على طرف الساق وقد وثقا برباط ملتف
ورباط شاد في الغور ورباطين من الجانبين قويين وهذا مقدمه مغطى
بالرضفة وهي عين الركبة وهي عظم إلى الاستدارة ما هو ومنفعته
[illegible] ومنفعتها ما يتوقى عند الجثو وجلسة التعلق من الانفتال والانخلاع
ودعم المفصل المقدم [illegible] البدن بحركته وجعل موضعه إلى قدام
لأن أكثر ما يحتاج من عنف الانعطاف يكون إلى قدام إذ ليس له
إلى خلف انعطاف عنيف وأما في الجانبين فانعطافه يسير
بالرجل انعطافه إلى قدام وهناك يحتاج العنف عند النهوض والجثو
وما أشبه ذلك

الفصل الثلاثون في تشريح القدم

وأما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا إلى قدام ليعين
على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له أخمص يلي الجانب الإنسي ليكون
ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا لدى المشي هو إلى الجهة المضادة
لجهة الرجل المشيلة ليتقاوم ما يجب أن يشتد من الاعتماد على
الاستقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وأيضا ليكون الوطء على
الأشياء النابتة متأتيا من غير إيلام شديد وليحسن اشتمال القدم على
ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة
من عظام كثيرة لمنافع أحسنها حسن الاستمساك والاشتمال على الموطوء
عليه من الأرض إذا احتيج إليه فإن القدم قد يمسك الموطوء كما الكف
يمسك المقبوض وإذا كان المستمسك يتهيأ أن يتحرك بأجزائه إلى جهة

يجود بها الاستمساك كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لا تتشكل
بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثرت عظامه وعظام القدم
ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة
الثبات وزورقي به الأخمص وأربعة عظام للرسغ بها يتصل المشط
وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع إلى الجانب الوحشي وبه
حسن ثبات ذلك الجانب على الأرض وخمسة عظام للمشط وأما
الكعب فإن الإنساني منه أشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوان وكأنه
أشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما أن العقب أشرف عظام
الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النابتين
من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه أعني من أعلاه وقفاه وجانبيه
الوحشي والإنسي ويدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول
ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق
المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط
بالحقيقة وإن كان قد يظن بسبب الأخمص منحرفا إلى الوحشي
والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا
الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلاثة من عظام
الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي إن شئت أعددته
به عظما مفردا وإن شئت جعلته رابع عظام الرسغ وأما العقب
فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير المؤخر ليقاوم المصاكات

ولأجل أن ... مملس من سفل لحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلو مقعره إلى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثاً إلى استطالته يدق يسيراً يسيراً حتى ينتهي فيضمحل عند الأخمص إلى الوحشي ليكون تقعير الأخمص متدرجاً من خلفه إلى متوسطه وأما الرسغ فيخالف رسغ الكف بأنه صف واحد وذلك صفان ولأن عظامه أقل عدداً بكثير والمنفعة في ذلك أن الحاجة في الكف إلى الحركة والاشتمال أكثر منها في القدم إذ أكثر المنفعة في القدم هو الثبات ولأن كثرة الأجزاء والمفاصل تضر في الاستمساك ولا استمال على المقوم عليه عما يحصل له من سفرجاً ولا انفراج المفرط لما أن عدم الخلخلة أصلاً يضر في ذلك بما يفوت به من انبساط المعتدل الملائم فقد علم أن الاحتواء والاشتمال بما هو أكثر عدداً أو أصغر مقداراً أوفق وللاستقلال بما هو أقل عدداً أو أعظم مقداراً أوفق وأما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل منها واحدة من أصابع إذ كانت خمسة منضدة في صف واحد إذ كانت الحاجة فيها إلى الوثاقة أشد منها إلى القبض والاشتمال المقصودين في أصابع الكف وكل أصبع سوى [في الهامش: من سلاميات ثلاث وأما] الإبهام فهو من ثلاث سلاميات فقد قلنا إذاً في العظام ما فيه كفاية ومجموع هذه العظام إذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه بلام اليونانيين

الفصل الأول من الجملة الثانية من التعليم الخامس وهو كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط

لما كانت الحركة الإرادية إنما تتم للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحركة في الحركة بالقصد الأول إذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئاً شبيهاً بالعصب يسمى عقباً ورباطاً فجمعه مع العصب وشبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقاً إذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلاً إلى الأعضاء على حجمه في منبته وغلظه مبلغاً يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو أسند إلى العصب تحريك الأعضاء وهو على حجمه الممكن وخصوصاً عندما يتوزع وينقسم ويتشعب في الأعضاء ويصير حصة العضو الواحد أقل كثيراً من أصله وعندما يتباعد عن مبدأه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق بحكمته أن أفاده غلظاً بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفاً وملأ مخلله لحماً وتغشيته غشاء وتوسيطه عموداً كالمحور من جوهر العصب ليكون جملة ذلك عضواً مؤلفاً من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي إذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها إلى جانب العضو فتشنج بجذب العضو وإذا انبسطت استرخى

بوساطة

مبلغاً يعتد بحجمه

وفي الصحاح المحور عود الخباز والمحور أيضاً العود الذي تدور عليه البكرة ...

الوتر فتباعد العضو

الفصل الثاني من ... في تشريح عضل الوجه

من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد اعضاء المتحركة في الوجه
والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان
والخد بشركة من الشفتين والشفة وحدها وطرفا الانف
والفك الاسفل واما الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة
غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى كادت ان
تكون جزءا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرك
عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن
تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد
تعين العين في التغميض باسترخائها وانبساطها

الفصل الثالث ... في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحركة للمقلة فهي عضل
ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين
كل واحدة منها تحرك الحدقة وعضلتان الى التوريب مائلتان
تحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة
التي نذكرها بعد لتشتيتها وتمنعها فتثقلها وتمنعها
لاسترخائها الجحظ وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة
قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما اشكل في امرها
فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان
وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد

كاف

الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن

واما الجفن فلما
كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتاتى ويتم بحركة
الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى
مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذا لم تحتج الى التكثير
من ... ما تعرف فانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى
ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال
من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق
واقوم منهاج والجفن الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب
والعصب اذا اسلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما
كان الجفن الاعلى محتاجا الى حركتين الارتفاع عند فتح الطرف
والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة
جاذبة الى اسفل لم يكن يمكن ان ياتيها العصب منحرفا الى اسفل و
مرتفعا اليه فكان ... لا يخلو ان كانت واحدة من ان تتصل
اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن
لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم تتصل الا بطرف
واحد ولم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتوتر فيشتد
التغميض في الجهة التي تلاقي الوتر اولا وتضعف في الجهة الاخرى
فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوّ
فلم تخلق عضلة واحدة بل عضلتان تاتيان من جهة الموقين

تجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرفها وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت وخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة من العشايين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

الفصل الخامس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احديهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو آخر فسببها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الاسم تعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ كان الليف ياتيها من اربعة مواضع احدها منشاؤه من الترقوة وتتصل بها بطرفي الشفتين الى اسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني منشاؤه من القص والترقوة من الجانبين وتستمر ليفه على الوراب فالناشي من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم فابرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاؤه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل تلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز تحت الاذنين ويتصل

باجزا

باجزا الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما تجد من يقدر على تحريك الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

الفصل السادس في تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق من ناحية الوجنتين وتتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحركت اثنان من جهة انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير ذلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه

الفصل السابع في تشريح عضل المنخر

واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكيلا تضيق على ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا او وجودا واما الحاجة اليها امس من الحاجة الى حركة طرفي الارنبة وخلقتا قويتين لتتدارك بقوتهما ما يفوتهما بفوات العظم ومورد هما من ناحيتي الوجنتين ومخالطان ليف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحيتي الوجنة لان تحريكها اليهما

الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل

قد خصّ الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك
الاخف احسن ومنها ان تحريكه لا يخلو من اشتمال على اعضاء
شريفة تنكى فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كانت
لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه
بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان تكون فوق ثلث
حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفلكة
تسفل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى
الجانبين فيتبين ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضلة نازلة
من علو تشيله الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب
فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وقد صغر
مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير
القدر متلاشي خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا
العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف واما في ساير الحيوان
فالفك الاسفل اعظم واثقل منها للانسان والتحريك بهما في اصناف
النهش والنطح والكدم والقلع اعنف وهاتان العضلتان
لينتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم غاية
اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم سواء فلذلك لما تخاف
من مشاركة الدماغ اياهما في الافات ان عسى ان عرضت ولا وجاع
ان اتفقت بما يفضي بالمعروض له الى البرسام وما يشبهه من الاسقام

دفنهما الخالق تعالى عند منشاهما ومنبعهما من الدماغ في عظمي الزوج
ونفذهما فكن شبيه بالازج ملتئم من عظمي الزوج ومن تعاريج
ثقب المنفذ لمار معهما الملتبس جا فاتهما عليهما مسافة صالحة
الى مجاوزة الزوج ليتصلب جوهرهما يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتهما
الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر
عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنجتا اشالاه وهاتان العضلتان
تداعينتا بعضلتين ساكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل
في مغارة اذ كان اضعاف الثقل الثقيل مما يوجب التدبير لاستظهار
فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشو من وسطهما
لا من طرفهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشو تحليفهما
من الزوايد الابرية التي خلف الاذن يتحدر فيتحد عضلة واحدة تسمى
عضلة مكررة ثم يتخلص وترا ليزداد وثاقة ثم ينتفش كرة اخرى
فيتحشى لحما وتصير عضلة لئلا يتعرض بالامتداد لمنال الافات
ثم يلاقي منعطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبت اللحي الى خلف
فيسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبعي معينا على التسفل كفى اثنتان
ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب
عضلة مثلثة اذا جعل راسها الزاوية التي من زواياها في الوجنة
امتد لها ساقان احدهما يتحدر الى الفك الاسفل والاخر يرتقي الى
ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبثت

كل زاوية مما تليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا
تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا متفننة يلتئم بها اسها السحق
والمضغ **الفصل التاسع في تشريح عضل الراس** ان للراس
حركات خاصية وحركات مشتركة مع جميع خرزات العنق يكون
بها حركة منتظمة في ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين
اعني الخاصة والمشتركة اما ان تكون متنكسة واما ان تكون منعطفة
الى خلف واما ان تكون مايلة الى اليمين واما ان تكون مايلة الى
اليسار وقد تتولد فيما بينها حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة
اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين
لانهما تتشبثان بليفهما من خلف الاذن فوق ومن عظام القص
تحت وتريقيان كالمتصلتين وربما ظن بهما انهما عضلة واحدة
وربما ظن بهما انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلث عضل لان طرفي
احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما تنكس الراس
مايلا الى شقه وان تحركا جميعا تنكس الراس تنكسا الى قدام معتدلا
واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج
موضوع تحت المري يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية
فيلتحم بها فان تشنج الجزء منه الذي يلي المري نكس الراس وحده
وان تشنج واسعد الجزء الملتحم على فقرتين نكس الرقبة واما
العضل المقلبة للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة

تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت بعض هذه الازواج هو فوق
فمنها ما ياتي السناسن ومنبتها ابعد من وسط الخلف ومنها
ما ياتي الاجنحة ومنبتها الى الوسط ثم منه كل زوج ياتي جناحي
الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج يتشعب ليفه
من جناحي الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته انه يتمم ميل
الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لانه رده ومنه كل زوج
رابع يبتدي من فوق ويمتد تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم
جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف
بلا ميل او مع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب
الى خلف مع تاريب ظاهر والثالث والرابع ايهما انفرد وحده ميل
الراس الى جهته واذا اشتدا معا تحرك الراس الى خلف منقلبا
من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج
غايرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ
وينزل اما قاه الى الرقبة واما الثلاثة الازواج المنبسطة تحته
فزوج يمتد على جانبي الفقار وزوج يميل جدا الى الاجنحة وزوج
متوسط ما بين جانبي الفقار واطراف الاجنحة واما العضل المميلة
للراس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد
منهما موضعه القدام وهو الذي يفصل بين الراس والفقارة العالية فرد
منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين

غاية

الفقرة بمؤخر ولي والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاي هذه

الاربعة اذا تشنج مال الراس الى جهته مع تاريسه اي اثنين من جهة

واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير موربه وان تحركت القدامیتان

اعانتا في التنكيس والخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا تحركت

الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر

العضل لكنها تتدارك الجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل

الاخرى ما فاته الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين

محتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق

المفصل وقلة سطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك

متعلق بإسلاس المفاصل ولا رخا فجوز ارخا المفصل استغناء

الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به تحصيل الغرضان

فتبارك الله احسن الخالقين **الفصل الحادي عشر**

شرح عضل الحنجرة الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة

للصوت وهو مولف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف

الذي ينال الجس والجس قدام الحلق تحت اللحي ويسمى الدرقي

والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة

وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق

مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له والثالث مكبوب عليهما يتصل

بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي

لا اسم

لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تتهندم فيهما زائدتان

من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى المكبي والطرجهالي

وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وبتباعد احدهما عن الآخر يكون

توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي

ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها

وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها

بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ كان شكله هكذا

والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا ينشأ

منه لبعض عضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي

الى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهالي وتطبقه وعضل

تبعد الطرجهالي عن الآخرين فتفتح الحنجرة والعضل

المفتحة للحنجرة منها زوج ينشأ من العظم اللامي فيأتي مقدم

الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الطرجهالي الى قدام

وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلق الجاذبة

الى اسفل ونحن نرى ان نعده في المستقركات منها ومنشأهما

من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبهما زوج

آخر وزوجان احدهما عضلتان تأتيان الطرجهالي من خلف

ويلتحمان به اذا تشنجتا رفعتا الطرجهالي وجذبتاه الى

خلف فتبرأ من مضامة الدرقي وتوسعت الحنجرة وزوج

ياتي عضلتاه جانبي الطرجهالي فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعانتا في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من ناحية العظم اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفاه فرديه وراء الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل ربما ظن انها عضلتان مضاعفتان تصل ما بين طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنجت ضيقت اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منها مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة حتى اذا اقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل فاطبقته فخلقت لذلك زوجا منشاها من اصل الدرقي فيصعد من داخل الى جانبي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا اقلصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا بقاومه عضل الصدر والحجاب مع حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما التقصير الصغر في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف ليتاتى به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد توجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي تعينان الزوج المذكور

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم

واما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة ولا اخر زوج ايضا نابت من القص يرتقي فيتصل بالعظم اللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضلته هي النغنغتان وهما العضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل تخصه وعضل يشاركه فيها عضو آخر فاما الذي تخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج منشاه من تحت الذقن ثم يمتد تحت اللسان الى اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشاه من الزوائد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم على هذا العظم واما الذي له شركة مع غيره فقد ذكر ونذكره

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان

واما العضل المحركة للسان فهي عضلات تسع اثنتان منها معترضتان تاتيان من الزوائد السهمية وتتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشاهما من اعالي العظم اللامي وتتصلان بوسط اللسان واثنتان تحركانه على الوراب منشاهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي وتنفذان في اللسان ما بين المطولة والمعترضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له

موضعهما تحت موضع هذه المذكورة فلا انبسطت لبعضها ان
عرضنا ونتصلان بجميع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان
عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب
احدهما الى الآخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان
طولاً الى داخل تحركه كذلك لا انها تتحرك في نفسها بالامتداد
كما ان تحرك في نفسها بالتقاصر بالانقباض والتشنج

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما
تشنج وحدها انجذبت الرقبة الى جهتها بالوراب واي اتشنج
من جهة واحدة تشنجا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب
بل باستقامة واذا كان الفعل الاربعة معا انتصبت الرقبة

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر

العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه فمن
ذلك عضل الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي
ستعرفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاه من
جزء ممتد الى راس الكتف تعرفه بعد وهو متصل بالضلع
الاول يمنة ويسرة يجذبه كل زوج كل فرد منه مضاعف
جزآن اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر
ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس

وزوج هو مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل
من الفقارة الاولى الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة ويتصل
باضلاع الخلف وزوج رابع منشاه من الفقارة السابعة
من فقار العنق ومن العقدة الاولى والثانية من فقار الصدر ويتصل
باضلاع القص فهذه هي العضلات الباسطة واما العضلات
القابضة للصدر فمن ذلك ما ينقبض بالعرض وهو الحجاب الحاجز لكن
ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع
العليا وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها بلاصق
القص ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل
البطن وزوجان اخران يعينانه واما العضل التي تقبض وتبسط
معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن لا يستقصى في القائل يوجب
ان تكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين
بالحقيقة اربع عضلات وان ظننت عضلة واحدة وان هذه
المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف موربة منه ما يستبطن
ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من طرفي
الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر القوي والمستبطن كله يخالف
في الوضع المجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي يخالف كله
في الوضع للذي على الطرف الآخر واذا كانت هيآت الليف اربعا
بالعدد فبالحري ان تكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها

بعض

موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض
ويبلغ جملتها أعني عضل الصدر ثماني وثمانين عضلة وقد بقي عضل
الصدر عضلتان تأتيان من الترقوة الى رأس الكتف فتتصل بالضلع
الأول منه عنده وبعده فتشيله الى فوق فتعين على انبساط الصدر
وقد سقط من الكتاب ذكر سبعة أزواج هي خاصة بتحريك الكتف
وهي هذه اثنتان تأتيان من مؤخر الرأس تتصل احداهما
بأعلى الكتف الى الترقوة وترفع الكتف مع ميل الى ناحية الرأس
والأخرى تتصل بأصله وترفعه بازاء الرأس وزوج يأتي من
الفقرة الأولى متصلة بأعلاه يدنيه من الرقبة ورابع ينشأ من
العظم اللامي ويتصل بأعلاه أيضا وترفعه وزوج آخر ينشأ من
السناسن التي في فقار الصدر والرقبة ويحركه الى خلف والى أسفل
وسابع ينشأ من القطن ويجذبه الى أسفل والى قدام مع ميل
الى خلف والى أسفل

الفصل السادس عشر في تشريح عضل العضد

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث
عضلات تأتيها من الصدر وتجذبه الى أسفل فمن ذلك
عضلة منشؤها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند
مقدم زيق النقرة وهي التي تقرب العضد الى الصدر مع استفال
تستتبع الكتف وعضلة منشؤها من أعلى القص وتطيف انسي رأس
العضد فهي مقربة الى الصدر مع ارتفاع يسير وعضلة مضاعفة

عظيمة منشؤها من جميع القص تتصل بأسفل مقدم العضد اذا فعلت
بالليف الذي في جزئها الفوقاني أقبلت بالعضد الى الصدر شايلة
به أو بالجزء الآخر أقبلت به اليه خافضة أو بهما جميعا فتقبل به
على الاستقامة وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة تتصلان
أدخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحداهما عظيمة
تأتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع
الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتي من جلد الخاصرة لا من
عظمها أميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي
غائرة وهذه تفعل فعل الأولى على سبيل المعاونة الا أنها تميل الى
خلف قليلا وخمس عضل منشؤها من عظم الكتف عضلة منها منشأها
من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الأعلى للكتف وتنفذ
الى الجزء الأعلى من رأس العضد الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وهي
تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الخمس منشؤهما الضلع
الأعلى من الكتف أحدهما عظيمة ترسل ليفها الى الجزء السفلي من
الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الأسفل وتتصل برأس العضد
من الجانب الوحشي جدا فتبعد مع ميل الى الوحشي والأخرى متصلة
بهذه الأولى حتى كأنها جزء منها وتنفذ معها وتفعل فعلها لكن هذه
العضلة لا تتعلق الا بأعلى الكتف تعلقا أكثر واتصالها على التوريب
بظاهر العضد وتميله الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع

المقعر من عظم الكتف ويتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي
من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى
منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل
فوق اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب
اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين تفعل
فعلين وفعلا مشتركا فيه وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق
وتلتقم راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة
الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل وتميل الى
داخل مع تقريب يسير والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف عند
اسفله وتميل الى خارج بتقريب يسير واذا فعلا بالجذبين اشالا على
الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من
الثدي واخرى مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل العضل المرفق
معها شركة

الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة
على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد فالباسطة
زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت مقدم
العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه
الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى خارج لانه ياتي من قفاء
العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا

على

على فعليهما بسطا على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فرديه
وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشاه من الزيق الاسفل
من الكتف ومن المنقار ويخص كل منشا راس ويميل الى باطن العضد
ويتصل وتره عصبانيا بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل
الى الخارج لان منشاه من ظاهر العضد من خلف وهي عضلة لها راسان
لحميان احدهما من وراء العضد والاخر قدامه وتستبطن في ممرها
ململا الى ان يتخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الى
الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب المحكم واذا اجتمعت
هاتان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد
يستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد ولا يشبه
ان تكون جزءا من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد
فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين ويلاقي الزند الاعلى
بلا وتر والاخر منشاه دقيق متطاول من الجزء الاعلى من داخل العضد
مما يلي ظاهره وجملة يمر في الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ
فيلاقي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به وتر غشائي واما
المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدي من على الانسي
من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى عند مفصل الرسغ والاخر اقصر
منه ويلقيه الى الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدي من نفس
الزند الاسفل ويتصل بطرفه الاعلى عند مفصل الرسغ

الفصل الثامن عشر في شرح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبّة ومنها باطحة على القفا فالعضل الباسطة منها عضلة متصلة باخرى كانهما عضلة واحدة الا ان هذه منشأها من وسط الزند الاسفل وتتصل وترها بالابهام وبما يتبعا علما من السبابة والاخرى منشأوها من الزند الاعلى وتتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا معًا انبسطتا مع قليل كب وان تحرك النابتة وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشي ومنشأوها اسافل راس العضد تنزل وتتراخا راسين تتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة وراس وترها متكئ على الزند الاعلى عند الرسغ وتبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما يبتدي من الاسيل الداخل من راس العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدي اعلى من ذلك وينتهي هناك وعضلة معها تبتدي من الاجزاء السفلية من العضد وتتوسط موضع المذكور تنفذ ولها طرفان يتقاطعان تقاطعًا صليبيا ثم تتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى واذا تحركتا معا قلّصتنا بهذه القوابض والبواسط هي بعينها

تفعل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف فانها عضلة الابهام التي نذكر بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبّته قليلا او مع الخنصرية التي نذكر كبّته كبا تاما

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الاصابع

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جعلت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات عنها عن الاصابع طالت اوتارها صغر ورقّ فحصنت باغشية تاتيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الحاذ توافي العضو فهناك تستعرض لجود استمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى اسفل فمن الباسطة للاصابع عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل فثلث منها متصل بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنان من هذه الثلث منشاؤهما من اسفل

زاوية العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل
وترين الى الوسطى والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشاؤها
من اعالي الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه
العضلة عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين في عضل حركة
الرسغ منشاؤها من الموضع الوسط من الزند الاسفل وترسل وترها بعد
الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما
في باطن الكف والتي على الساعد فثلث عضل بعضها منضودة
فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهي السفلى مدفونة
من تحت متصلة بعظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف فيجب ان
تكون موضعها احرز وابتداؤها من وسط راس الوحشي من
العضد الى داخل ثم تنفذ وتستعرض وترها وتنقسم الى اوتار
خمسة ياتي كل وتر باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فان كل
واحد منها تقبض المفصل الاول والثالث منها اما الاول فلانه
مربوط هناك برابطة ملتفة عليه واما الثالث فلان راسه ينتهي
اليه ويتصل به واما الذي الى الابهام فانها تقبض مفصله
الثاني والثالث لانه انما يتصل بهما والعضلة الثانية التي فوق
هذه هي اصغر منها وتبتدئ من الراس الداخل من راسي العضد و
تتصل بالزند الاسفل قليلا وتستمر على الحد المشترك من الجانب
الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت

ناحية

ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى
من الاربع لتقبضها ولا تاتي الابهام الا شعبة ليست من عند وترها
ولكن من موضع آخر ومنشأ الاول بعد الابتداء المذكور هو من
راس الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثاني من راس الزند الاسفل
وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة و
الاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض
واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما
العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ بوترها الى باطن الكف
وتنفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه
ولتدعم الباطن من الكف وتقويه على معالجة ما تعالج به فهذه
هي التي على الساعد واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثماني عشرة
عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل
وصف اعلى خارج الى الجلد فالتي في الصف الاسفل عددها سبع
خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من اول
عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها ليف موارب
وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذي الوسطى ووترها
متصل بالابهام تميله الى اسفل والسابعة عند الخنصر يبتدئ
من العظم الذي يليها من المشط فتميلها الى اسفل وليس شيء من هذه
السبع للقبض بل خمس للامالة واثنتان للخفض واما التي

السبعة

جالينوس

في الصغرى على تحت العضلة المنفرشة على الراحة وهي التي عرفتها
وحده فهي احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنتين منها تتصل المفصل
الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق واخرى تحت لتقبض هذا
المفصل اما السفلى منها فتقبضها مع ميل وخفض واما العليا فتقبضها
مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلث منها
خاصة بالابهام واحدة تقبض المفصل الاول واثنتان للثاني كما عرفت
فبواسط الخمس حتى والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل
واحدة واحدة وللخنصر وللابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع
اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هاتين تتفرع
سائر الحركات فالثانية الى خلف هي المخصوصة بان تسمى عضل
الصلب وهي عضلتان تحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلث
وعشرين عضلة كل واحدة منها يأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيها
من كل فقرة ليف [illegible] الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت
بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الى خلف
واذا تحركت التي في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل
الجانبية فهي زوجان زوج موضوع فوق وهو من العضل المحركة للراس
والعنق النافذة عن جنبتي المرئ وطرفها الاسفل يتصل بخمس
من الفقار الصدرية العلى في بعض الناس وبالاربع في اكثر الناس
وطرفها الاعلى ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمى
المتنين وهما يبتديان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر وينحدران
الى اسفل فيحنيان حنيا خافضا والوسط يكفيه في حركاته وجود
هذه العضل لانه تتبع في الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضله ثمان وتشترك في منافع منها المعونة على عصر ما
في الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم
الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض ومنها انها تسخن
المعدة والامعاء باد فائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل
على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري وعند [illegible] طولا
الى العانة وينبسط طرفه فيما بينهما وجوهر هذا الزوج من
اوله الى آخره لحمي وعضلتان تتقاطعان هاتين عرضا موضعهما
هو فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين
والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاوليين هو تقاطع على
زوايا قائمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب ولصورة
وكل زوج منهما هو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا
من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجري فيلتقي طرفا
فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا فردين آخرين

الخصية

عند الحجري وهما موضوعان في كل جانب على الاجزاء اللحمية من
العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا تزال لحميتين
حتى تماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان
الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل الخصي اربع لتحفظ الخصيتين وتشيلهما
لئلا تسترخيا فيكون لكل خصية يلزمها زوج واما للنساء
فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة
بارزة كما في خصى الرجال

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة

وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط به مستعرضة
الليف على فمها ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا
اريد الاراقة استرخت عن تقبيضها فضغطت عضل البطن
المثانة فاندفق البول بمعونة من الدافعة

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل القضيب

العضل المحركة
للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا امتدتا
وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه
المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر
على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصبت الآلة مستقيمة
وان اشتد امالها الى خلف وان عرض امتداد لاحدهما مال
الى جهته

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة

عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة
شديدة شبه مخالطة عضلة الشفة لحمها وهي تقبض الشرج وتشده
وتنقبض لعصر بقايا البراز عنه وعضلة موضوعة اسفل من هذه
موقعها بالقياس الى راس الانسان ويظن انها ذات طرفين ويتصل
طرفاها باسفل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتهما
اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائهما

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ

اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها
هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتاتى
بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة
لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة
تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف
حتى تنتهي الى الركبة ولليفها مبادئ مختلفة ولذلك تتنوع افعالها
صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها منشاه من اسفل عظم العانة
فينبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشاه ارفع من هذا
يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع
من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مائلا الى الانسي ولان بعض
ليفها منشاه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة

صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة رؤس وطرفان وهذه الرؤس منشاوها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان بالجزء الموخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاوها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طروخانطير اي اعظم وتمتد مائلا الى قدام وتبسط مع ميل الى الانسي واخرى مثلها وتتصل اولا باسفل الزائدة الصغرى ثم تنحدر وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير واما الثالثة فمنشاوها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مائلة الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي واما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشائين احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصره وهي تتصل بالزائده الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانه وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكانها جزؤ من الكبرى ورابعة تنبت من السطح القايم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانه وتطول جدا حتى تبلغ الركبة واما المميلة الى خارج فعضلتان احدهما تاتي من العظم العريض واما المديرتان فعضلتان احدهما تنحدر من وحشي عظم العانه والاخرى تنحدر من انسيه وتنوربان ملتفتين وتلتحمان عند الموضع الغاير بقرب من موخر الزائدة الكبرى وانهما جذب وحدة لوى الفخذ الى جهته مع قليل بسط

الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة على الفخذ ففعلها البسط وواحدة من هذه الثلث المضاعفة ولها راسان يبتدي احدهما من الزائده الكبرى والاخر من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والاخر غشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنتان الاخران فاحدهما هي التي ذكرنا على قوابض الفخذ اعني النابتة من الحاجز الذي في عظم الخاصره والاخرى مبداوها من الزائده الوحشيه التي في الفخذ وهاتان تتصلان وتتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشاوها ملتقى عظم العانه وتنحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب تلتحم بالجزء المعرق من اعلى عظم الساق وتبسط الساق مميلة الى الانسي وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب

الوحشي مبدأها من عظم الورك وتتورب في الجانب الوحشي حتى
الموضع المعرق ولا عضلة أشد توربا منها وتبسط مع إمالة إلى الوحشي
وإذا انبسطتا كلتاهما كان انبساطا مستقيما والقوابض للساق فمنها
عضلة ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة تقرب من
منشأ الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم
تنفذ بالتورب إلى داخل طرف الورك ثم تبرز وتنتهي إلى النتو الذي
في الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وله انجذاب الساق إلى
فوق مائلا بالقدم إلى ناحية الإنسية وثلث عضل إنسية ووحشية
ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل إلى الوحشي والإنسية
تقبض مع ميل إلى الإنسي فالإنسية منشأها من قاعدة عظم الورك
ثم تمر متوربة خلف الفخذ إلى أن تلزق في الموضع المعرق من
الساق في الجانب الإنسي فتلتصق به ولونها إلى الحمرة ومنشأ
الأخريين أيضا من قاعدة عظم الورك إلا أنهما تميلان إلى أن تتصلا
بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة
في معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن أن الجزء الباطن
من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض
وأنه قد ينبعث من منتصفها وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم

وأما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم
ومنها ما يخفضه أما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام
القصبة الإنسية ومبدأها الحز الوحشي من رأس القصبة الإنسية
فإذا برزت مالت على الساق مارة إلى جهة الإبهام فتتصل بما يقارب
أصل الإبهام وتشيل القدم إلى فوق وأخرى تنبعث من رأس الوحشية
وتنبت منها وتر تتصل بما يقارب أصل الخنصر وتشيل القدم إلى فوق
وخصوصا إذا طابقتها العضلة الأولى وكان ذلك على الاستواء
والاستقامة وأما الخافضة فزوج منها منشأهما من رأس الفخذ
ثم ينحدران فيملآن باطن مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر عظيم
من أعظم الأوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه إلى
خلف موربا إلى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الأرض
وتعينهما عضلة تنشأ من رأس الوحشية بإزاء ناحية اللون وتنحدر
حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمية فتلتصق بمؤخر
العقب فوق القصاف التي عليها وإذا أصاب هاتين العضلتين
أو وترهما آفة زمنت القدم وعضلة تتشعب منها وتران واحد
منهما يقبض القدم والثاني يبسط الإبهام وذكر أن هذه العضلة
منشأها من رأس القصبة الإنسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر
منه فتتشعب إلى وترين أحدهما يتصل من أسفل بالرسغ
قدام الإبهام وبهذا الوتر يكون انحفاظ القدم والوتر الآخر يجذب
من حيز ومن هذه العضلة يجاوز منشأ الوتر الأول وترسل وترا

الى الكعب وليس من الابهام فيبسطه بتوريب الى الانسي وقد
من الراس الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل باحدى العضلتين العقبيتين
ثم تنفصل عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت وترا يستبطن
اسفل القدم ويتفرش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على
باطن الراحة ولمثل منفعتها **الفصل التاسع في تشريح**
عضل اصابع الرجل واما العضل المحركة للاصابع فالقوي
منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاؤها من راس القصبة الوحشية
وتتحد ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين يقبضان الوسطى
والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشاؤها من خلف الساق
فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة
ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الاخر
ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد
تنشا من وحشي طرفي القصبة الانسية وتتحد بين القصبتين وترسل
جزوا منها لقبض القدم وجزوا الى المفصل الاول من الابهام فهذه
هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق ومن خلفه
واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت
المشرحين واول من عدها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس
لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحركها الى القبض اما على استقامة
ان تحركتا معا او الميلان تحركت واحدة ومنها اربع على الرسغ لكل

اصبع

اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه
العضل متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها افة حدث من ذلك
ان ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان ينوب عن هذه
بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما تعسر قبض
بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس
عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل الى الوحشي وخمس
عضل موضوعة تحتها يصل كل واحد منها اصبعا بالذي يليه من
الشق الانسي فتميله بالحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين
تخصان الابهام والخنصر هي على قياس السبع التي للراحة وكذلك
العشر الاول فيكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين
عضلة **الفصل الاول من الجملة الخامسة من التعليم الخامس**
منافع العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي
بالذات فافادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء الحس والحركة والتي
بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض
من الافات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان
هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد اجرى عليها لفافة عصبية
وغشية تغشاها عصبية فاذا اورمت او تمددت بريح تادى ثقل
الورم او تفرق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها الثقل
الجذاب ومن الريح تمزق فاحس به وللاعصاب مبداوها
تمدد

والعشرون م

لقبض

وسعدان

الى الكعب اول

التي

فيعرض

فاحشت

على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو ظاهر الجلد
فان الجلد يخالطه ليفيد قوة تنبث فيه اعصاب من الاعضاء
المجاورة له والدماغ مبدا العصب على وجه فانه مبدا لبعض
العصب بذاته ومبدا لبعضه بواسطة النخاع السائل منه ولا
المنبعثة من الدماغ لا تستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء
الراس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيد
من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس على عناية عظيمة تختص بما
ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع تعالى احتاط
في وقايتها احتياطا لم يوجد في سائر العصب وذلك انها لما بعدت
من المبدا اوجب ان ترفد بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط
العضو في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند
وذلك من مواضع ثلثة احدها عند الحنجرة والثاني اذا صار الى
اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر ولا اعصاب
الدماغية اخرى فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعه
على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كان الاستقامة مؤدية الى
المقصود من اقرب الطرق وهنالك يكون التاثير الفائض من المبدا
اقوى واذا كانت اعصاب الحسية لا يراد فيها من الصلابة المحوج
الى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتعريج لتبعد من مشابهته
في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كان

لقوة

لقوة الحس اشد تادية واما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد
تسلكها التبعد عن المبدا او تتدرج في التصلب وقد اعطي
كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصلب والتلين جوهر
مثبته اذ كان جل ما ينفذ الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء
الذي هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما ينفذ الحركة منبعثا
من موخر الدماغ والجزء الذي هو موخر الدماغ اخشن قواما

الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه

قد ينبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداوه
من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما
يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع على
صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى
الحدقة اليسرى وتتسع فوهاتها حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى
زجاجية وقد ذكر بعضهم جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي
من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث
احدها ليكون الروح السائلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة
عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها افة ولذلك يبصر كل
واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصفى
منه لو لم تغمض الاخرى لا تلحظ ولهذا اماثرية الثقبة العنبية

اتساعًا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والفائدة
ان يكون للعينين مؤدّى واحد يؤدّيان اليه شبح المبصر فيتحد
هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارًا واحدًا لتمثل الشبح في الحد
المشترك ولذلك يعرض للحول ان يروا الشيء شيئين عندما تزول احدى
الحدقتين الى فوق او اسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى
الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حدًّا لانكسار العصبة والفائدة
الثانية لكي يستدعم كل عصبة بالاخرى وتستند اليها ويصير كانهما
تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي
منشاؤه خلف منشأ الزوج الاول ومايلا عنه الى الوحشي ويخرج
من الثقب التي في النقرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة
وهذا الزوج غليظ جدًّا لبقائه في غلظه لينه الواجب لقربه من
المبدأ فيقوى على التحريك وخصوصًا اذ لا معين له اذ الثالث
مصروف الى تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه
فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما الزوج الثالث
فمنشاه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة
الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب
اربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي
نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع
في الاحشاء التي دون الحجاب والجزء الباقي يخرجه من ثقب في عظم

الصدغ والشعبة الثالثة تخرج ها

الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس
الذي سنذكر حاله والشعبة الثالثة تطلع من الثقب الذي يخرج
منه الزوج الثاني اذ كان مقصده الاعضاء الموضوعة قدام الوجه
ولم يحسن ان تنفذ في منفذ الزوج الاول المجوّف فيزاحم اشرف
العصب ويضغطه فينطبق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم
ثلثة اقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين
والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ
في الثقب المخلوق عند الحاجز حتى يتخلص الى باطن الانف فيتفرق
في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير
ينحدر في التجويف البربخي المهيأ في عظم الوجنة فيتفرع الى فروع
فرع منه ياخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع في الاسنان اما حصتها
الاضراس منها فظاهر واما حصة سائرها فالخفي عن البصر وتتوزع
اعضاء في اللثة العليا والفروع الاخر ينبث في ظاهر الاعضاء هناك
مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجزء و
الثاني من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث
فيتخلص اخذا في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته
الظاهرة وتفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من
ذلك يتفرق في عمور الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى و
الجزء الذي ياتي اللسان ادق من عصب العضل لان صلابة هذا

ولين في اكثر المعادل غلظ ذا كره دقة هذا واما الزوج الرابع فمنشاؤه
خلف الثالث وامتداده الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث قليلا
ثم تفارقه ويخلص الى الحنك فيوتيه الحس وهو زوج صغير الا انه
اصلب من الثالث لانه ياتي الحنك وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان
واما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف
بل عند الكثر هو كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الاول
من كل زوج منه يصعد الى الغشاء المستبطن للصماخ فينتفرق فيه كله
وهذا القسم منبته المقدم من الجزء المؤخر من الدماغ وبه حس السمع
واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم
الحجري وهو الذي يسمى بالاعور ولا عجي لشده التوائه وتعرج مسلكه ارادة
لتطويل المسافة وتبعيد آخذها عن بدو ليستفيد العصب قبل خروجه
منه بعد من المبدا التي تتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج
الثالث فصار اكثرها الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار
الباقي منهما الى عضل الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة
والسمع في الخامسة لان آلة السمع احتاجت الى ان تكون مكشوفة
غير مسدودة لتماس الهوا وآلة الذوق وجب ان تكون مجردة فوجب
من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من مؤخر الدماغ اقرب
وانما اقتصر في عضل العين على عصب واحد وكثر اعصاب عضل
الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة

الموده

العظم
المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل
المنتقر لضبط المقلة تقوى بالكثرة واما عصب الصدغين فاحتاجت
الى فضل صلابة ولم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها
الحركة وايضا المخرج الذي لها في عظم حجري صلب يحتمل تقوى باعداده
واما الزوج السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا
معه باغشية واربطة كانهما عصبة واحده ثم تفارقها ويخرج من
الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزا
ثلثتها تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق
واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثاني
ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها وتتفرق اكثره في العضلة العريضة
التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الى ان يصل
مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر الى
الاحشا في مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به
فاذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب واتت العضل الحنجرية
التي رؤوسها الى فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت
الحنجرة صعد منها شعب تاتي العضل المنكسة التي رؤوسها الى اسفل
وهي التي لا بد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لا بد من جذب الى اسفل
ولهذا يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان الغضاعية
لو صعدت لصعدت مورابة غير مستقيمة من مصدرها فلم يتهيا الجذب

بها الى اسفل على استحكام وانما خالف عصب السادس ان ما فيه من الاعصاب
اللينة والمايلة الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه
والراس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يكرمه
تورب لا محالة ولما كان عصب الصاعد الراجع الى مستند محكم
شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متاديا به وان يكون مستقيما
وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم
والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار تعاجف هذا الشريان العظيم
وهو مستعمة غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق لشرواما
الصاعد ذات اليمين فليس تجاوز هذا الشريان على صفة الاولى بل
يجاوره وقد عرضت له دقة لتشعب ما تشعب منه وفاتته الاستقامة
في الوضع اذ تورب مايلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند اليه عليه
باربطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلط والاستقامة
في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان يقارب مثل
هذا المعلق وان يستفيد بالتباعد عن المبدا امورة وصلابة واقوى
العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقتين من عضل الحنجرة
مع شعب عصب معينة ثم ساير هذا العصب ينحدر ويتشعب
منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتهما وفي
القلب والريه والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب
فيشارك المنحدر من الجزء الثالث وتتفرقان في اغشية الاحشاء وينتهي

الى

عليها

العظيم

يجاوره

الى العظم العريض واما الزوج السابع فمنشأه من الحد المشترك بين الدماغ
والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة
بين الدرقي والعظم اللامي وسايره قد سبق ان يتفرق في عضل اخرى
مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما كانت الاعصاب الاخرى منصرفة
الى نواحي اخرى ولم يكن يحسن ان يكثر الثقب فيما تقدم ولا من
كان الاولى ان ياتي لحركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى
حسه من موضع اخر **الفصل الثالث في شرح عصب نخاع
العنق ومسالكه** العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة
ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولى ويتفرق في عضل
الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان لا حظ في مخرجه ان يكون
ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة
الاولى والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الى
الراس حس اللمس بان يصعد مورّبا الى اعلى القفا وينعطف الى قدام وينبث
على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره
وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه بالتمام وباقي
هذا الزوج ياتي العضل التي خلف العنق والعضلة العريضة فيعطيها
الحركة والزوج الثالث منشاؤه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة
ويتفرع كل واحد منه فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي هناك منه
وخصوصا المقلبة للراس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا جاوزها

متفرقة

لتقدم

النخاع الذي من الرقبة

بلغ

منفذا

الفقار

تشبثت باصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالط اربطة غشائية
تنبت من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفي
الانسان ينتهي الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الى
قدام حتى ياتي العضلة العريضة واول ما يصعد يلتف به عروق عضل
تلتف به ليكون اقوى في نفسه وقد يخالط ايضا عضل الصدغين في
عضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين واما الزوج
الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله
الى جزو مقدم وجزو موخر والجزو المقدم منه صغير ولذلك يخالط
الخامس وقد قيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على
العرق السباتي الى ان ياتي الحجاب الحاجز مارا على شق الحجاب المنصف
للصدر والجزو الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور في عمق العضل حتى
يخلص الى السناسن فيرسل شعبا الى العضل المشتركة بين الراس والرقبة
ثم ياخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذن في البهايم
وقيل انه ينحدر منه الى الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة
التي بين الرابع والخامس وينفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو
المقدم هو اصغرهما ياتي عضل الخد وعضل تنكيس الراس وسائر
العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين
شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثالثة تاتي اعالي
الكتف وتخالط التي من السادس والسابع والشعبة الثالثة تخالط شعبا

من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب واما الزوج السادس
فانه يخرج من ساير الشعب على الولاء والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين
اخر فقار الرقبة واول فقار الصلب ويختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن
اكثر السادس ياتي السطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض الذي من الرابع
واقل من البعض الذي من الخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان
كان من شعبه ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة للشعبة الخامس
وما ياتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة ياتي جلد الساعد و
الذراع وليس منه ما ياتي الحجاب لكن الصاير من السادس الى ناحية اليد لا
يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يحل الساعد من الكتف
فهو من الثامن مخلوطا والنوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من
هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف
فيحسن انقسامه فيه وخصوصا اذ كان اول مقصودها هو الغشاء
المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيها عصب النخاع على استقامة من غير انكسار
بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان
يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه
لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصل بطرف
دون الوسط او كان يتصل بجميع المحيط لان تحريك الحجاب الواجب
اذ كانت العضل انما تفعل التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من
الحجاب موجبا ان يكون نفوذ العصب الذي لابتداوه ولما وجب ان

ونعلقه

بأن الوسط وجب تعلقها ضرورة من حسان تحمي وتغشي وقاية فغشيت
بوقاية حامية تصحبه من الغشاء المنصف للصدر ونزل متكئاً عليه ولما
كان فعل هذا العضو فعلاً كريماً جعل للعصبة مبادي كثيرة لئلا يبطل
بآفة تلحق المبدأ الواحد

الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر

للزوج الأول من أزواجه مخرجه هو بين الأولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى
جزئين أعظمهما يتفرق في عضل الأضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأتي
ممتداً على الأضلاع الأول فيرافق ثانياً من عصب العنق ويمتدان معاً الى
اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني فيخرج من الثقبة التي
تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس
وباقيه مع سائر الأزواج الباقية يجتمع فيتجه نحو عضل الكتف الموضوعة
عليه للحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتاً
من فقار الصدر فالشعب التي تأتي الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل
التي فيما بين أضلاع الخلف الموضوعة خارج الصدر وما كان منبته
من فقار أضلاع الزور فإنها يأتي العضل التي فيما بين الأضلاع وعضل
البطن وتخرج مع شعب هذه الأعصاب عروق ضوارب وساكنة
وتدخل في مخارجها الى النخاع

الفصل الخامس في تشريح عصب القطن

عصب القطن تشترك في أنها جزء منها يأتي عضل الصلب
وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العليا
تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان

يرسلان

ونزل متكئة

العصب الجائي الذي من فقار الصدر

ثاني

جملة

بلغ

العصب الجائي القطني

يرسلان شعباً كباراً الى ناحية الساقين مع مخالطتها شعبة من الزوج الثالث
وشعبة من أول أعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل
الورك بل تتفرقان في عضلتي ذلك المجاوزة الى الساقين وتفارق عصب
الفخذين والرجلين عصب اليدين في أنها لا تجتمع كلها فتميل غائرة
الى الباطن لأجل ليس جهة اتصال العضد بالكتف كجهة اتصال الفخذ بالورك
ولا اتصاله بمنبت أعصابه كاتصال ذلك بمنبت أعصابه فهذه العصب تتوجه
الى ناحية الساق متوجهاً مختلفاً منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر
ومنه ما يغوص مستتراً تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت
من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين
لكثرة ما هناك من العضل والعروق أجري جزء من العصب الخاص
بالعضل التي في الرجلين فأنفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى
يتوجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة

الفصل السادس في تشريح عصب العجز والعصعص

الزوج الأول من العجز يخالط القطنية على ما قيل وباقي الأزواج والفرد النابت
من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضل
المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الأجزاء الأنسية الداخلة من عظم
العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

الفصل الأول من الجملة الرابعة من التعليم الخامس وهو كلام كلي في صفة الشريان

العروق الضوارب
وهي الشرايين خلقت إلا واحدة منها ذات صفاقين وأصلبهما المستبطن

القطن

ثم العوارض العضد

بلغ

أي أصلب الصفاقين

اذ هو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصودة
صيانته واحرازه وتقويته وعمايه ومنبت الشرايين هو من التجويف
الايسر من تجويفي القلب لان الايمن منه اقرب من الكبد فوجب ان
يجعل مشغولا بجذب الغذا واستعماله **الفصل الثاني في تشريح
الشريان الوريدي** واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما
ياتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو
الرئة الى الرئة من القلب فان معدن غذا الرئة هو القلب ومن القلب
يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزا القلب وحيث ينفذ
فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف ساير الشرايين ولهذا
سمي الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس
واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشيح ما يترشح منه
الى الرئة من الدم اللطيف البخاري الملايم لجوهر الرئة الذي قد قارب
كمال [illegible] القلب وليس يحتاج الى فضل تصفيح
كحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف الذي نذكره وخصوصا اذ مكانه
من القلب قريب فيتادى اليه قوة الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان
العضو الذي ينفذ فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته لذلك
السخيف عند النبض اذ يؤثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تخنين
جرمه مما لا يستغنى عنه في مجاورة الشرايين ساير الاعضا الصلبة
واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان يجاور الرئة فانما

يجاور

يجاور منه مؤخرها مما يلي الصلب وهذا الشريان الوريدي
في مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار اجزا او شعبا بل اذا قيس بين
حاجتي هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط
والانقباض وترشح ما يترشح منه وجدت الحاجة الى التسليس امس منها
الى التوثيق والتثخين واما الشريان الاخر وهو الاكبر وتسميه
ارسطوطاليس اورطي فاول ما ينبت عن القلب يرسل شعبتين اكبرهما
تستدير حول القلب وتتفرق في اجزائه والاصغر يستدير وتتفرق
في التجويف الايمن وما بقي بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين
قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد وانما خلق
المرشح للانحدار زايدا في مقداره على الاخر لانه ياتم اعضا هي اكثر
عددا واعظم مقادير وهي الاعضا الموضوعة دون القلب وعلى مخرج
اورطي اغشية ثلثة صلبة هي من داخل الى خارج فلو كانت واحدة
او اثنين لما كان يبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظم مقدارها او
مقدارهما فكانت الحركة تثقلهما ولو كانت اربعة لصغرت جدا فبطلت
منفعتها او ان عظمت في مقاديرها ضيقت المسلك واما الشريان
الوريدي فله غشاآن مولبان الى داخل وانما اقتصر على اثنين
اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام التسكير ما هاهنا بل الحاجة
هناك الى ايقانه اكثر لسهولة اندفاع البخار الدخاني والدم الصاير
الى الرئة **الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد من جزئه**

أما الجزء الصاعد من جزئي هذا الوريد فإنه ينقسم إلى قسمين
يأخذ مصعدا نحو اللبة ثم يتورب إلى الجانب الأيمن حتى إذا بلغ
اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم بثلثة أقسام اثنان منها هما
الشريانان المسميان بالسباتي ويصعدان يمنة ويسرة مع الودجين
الغائرين اللذين نذكرهما بعد وترافقانهما في الانقسام على ما نذكره
بعد وأما القسم الثالث فيتفرق في القص وفي الأضلاع ثم أول الخلص
والفقارات الست العلى من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتى يبلغ رأس
الكتف ثم يجاوزه إلى أعضاء اليدين وأما القسم الأصغر من قسمي الجزء
الصاعد فإنه يأخذ إلى ناحية الإبط وينقسم انقسام القسم الثالث
من القسم الأكبر

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه إلى الرقبة إلى
قسمين قسم مقدم وواحد موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن
فيأخذ إلى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الأسفل وقسم
يستظهر ويرتقي إلى ما يلي قدام الأذنين إلى عضل الصدغين ويجاوزهما
بعد إلى خلف فيها شعب كثيرة إلى قلة الرأس وتتلاقى أطراف اليمنى
مع أطراف اليسرى منها وأما الجزء الموخر فينفرز (?) جزئين وأصغر
منهما يرتقي أكثره إلى خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل
الرأس وبعضه يتوجه إلى قاعدة موخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم
عند الدرز اللامي وأما الأكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب

الجاري

الجاري إلى الشبكة بل وينتسج عنها الشبكة عروقا في عروق وطبقات
على طبقات من غضون على غضون من غير أن يمكن أخذ واحد منها
بانفراده إلا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة ويتفرق قدامه
وخلفه يمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج
كما كان أولا ويتقبله (?) الغشاء ويرتقي إلى الدماغ ويتفرق فيه
في الغشاء الرقيق ثم في جرم الدماغ إلى بطونه وصفاق بطونه
وتلاقي فوهات شعبها التي قد صغرت بمرة فوهات شعب
العروق الوريدية النازلة وإنما أصعدت هذه وأنزلت تلك لأن لكل
ساقية صاعدة للذة الذي يحسن أوضاع أو عيب الساقية أن يكون منتكسة
الأطراف وأما هذه فإنها تصعد الروح والروح لطيف متحرك صاعد
لا يحتاج إلى تنكيس وعناية حتى ينصب بل إن فعل ذلك أدى إلى إفراط
استفراغ الدم الذي يصحبه وإلى عسر حركة الروح فضلا عن حركته إلى فوق
أسفل وبما نحف الروح من الحركة واللطافة كفاية في أن يبعث منه
في الدماغ ما يحتاج إليه ونسخته ولهذا أفرشت الشبكة تحت
الدماغ يستوكد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بمزاج الدماغ
[illegible] يخلص إلى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة
بين العظم وبين الغشاء الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

وأما القسم النازل فإنه يمضي أولا على الاستقامة
إلى أن يتوكأ على الفقرة الخامسة إذ وضعها بحذاء وضع رأس

القلب وهناك التوثة كالمسند والدعامة له يتحول عنه وبين عظام
الصلب والمرئ اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عن يمنة ولم يجاوزه ثم
استقر متعلقا باغشيه عند موافاته الحجاب بعلائق تمانيقه وهذا
الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل
ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر وتمر به
تخلف شعبة صغيرة دقيقة تتفرق في وعا الريه من الصدر وتاتي
اطرافه قصبة الريه ولا تزال تخلف عند كل فقرة تمر به شعبة تصير الى
ما بين الاضلاع والنخاع فاذا جاوز الصدر تفرع منه شريان ياتيان الحجاب
ويتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا
يتفرق شعبه في المعده والكبد والطحال ويتخلص من الكبد شعبة
الى المثانة وينبث بعد ذلك شريان ياتي الحداول التي حول المعا الدقاق
وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلثة شرايين الصغرى منها
تخص الكلية اليسرى وتتفرق في لفائفها وما يحيط بها من جسم
وتغذوها الحصوة والاخران تصيران الى الكليتين لتجذب الكلية
منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعده والامعا حتى
عن تنقى ثم ينفصل شريانان ياتيان الى الانثيين فالاتي الى اليسرى
منهما يستصحب دائما قطعة من الاتي الى الكلية اليسرى بل
ربما كان منشاهما ياتي الخصية اليسرى هو من الكلية اليسرى
فقط والاتي الى اليمنى يكون منشاؤه دائما من الشريان الاعظم وفي

العدره

الشريان

وفي الندرة ربما استصحب شيا مما ياتي الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا
الكبير شرايين تتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم و
شعب تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق تصير
الى الخاصرتين ولاخرى تاتي الى الثديين ومن جملة هذا زوج صغير
ينتهي الى القبل غير الذي نذكره بعد وذلك في الرجال والنسا ويخالط
الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مثل
اللوز الذي يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام في حروف اليونانيين
هكذا ٨ قسم يتيامن وقسم يتياسر وكل منهما يمتطي عظم العجز
اخذا الى الفخذين وقبل موافاتها الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا
ياخذ الى المثانة والى السرة وملتقيان عند السرة ويظهران في الاجنة
ظهورا بينا واما في المستكملين فيكون قد جف طرافهما وبقي اصلاهما
فيتفرع منهما فروع تتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز
والتي تاتي منه المثانة تنقسم فيها وياتي اطرافها القضيب وباقيها
ياتي الرحم من النسا وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين
فانهما يتشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا
والوحشي فيه ايضا ميل الى الانسي ويخلف شعبا في العضل الموضوعة
هناك ثم ينحدر ويعطي منها الى وداته شعبة كبيرة تنسى بين الساق والسبا
وينبسط باقيه وهو في اكثر اجزا الرجل ينفذ ممتدة تحت الشعب
الوريدية التي نذكرها بعد في هذه الضوارب مالا يرافق من الوريد

والسباتيين

كالآتيين من الكبد الى السرة في ابدان الاجنة وشعبة الغاذب
الوريدية والضارب النافذ الى الفقرة الخامسة والصاعد الى
اللبة والمنابذ الى الابط والسباتيان حيث تتفرقان في الشبكة
والمشيمة والتي تاتي الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبه والتي
تاتي المعدة والكبد والطحال والامعاء والذي ينحدر من مراق البطن
والعروق التي في العضل الموضوعة على عظم الصدر وحده واذا
رافق الشريان الوريد على الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون
اخسهما حاملا للاشرف واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان
يغور تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد
له كالجنة وانما اصحبنا الشراسيف وردة لشيئين احدهما ليرتبط
الاوردة بالاغشية المجللة للشراسيف فتستقر فيهما الاعضاء
والاخر ليستقي كل واحد منهما من الاخر

الجملة الخامسة في الاوردة

وهي خمس فصول الفصل الاول في صفة

اما العروق الساكنة فان منبت
جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب
المقعر واكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر
من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء
ويسمى الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب

ولنبتدئ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب
اول ما ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام تتشعب

حتى

الشعب

حتى تاتي اطراف الكبد المحدبة ويتصل منها فرع الى المرارة وهذه
هي مثل اصول الشجرة النابتة تاخذ الى الغور منبتها واما الطرف الذي
يلي مقعرها فانه لما ينفصل من الكبد ينقسم انقساما ثمانية قسمان
منها صغيران وستة هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل
بنفس المعاء المسمى اثنا عشري والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة
وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل لياخذ الغذاء واما
الستة الباقية فواحد منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذو
ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقي الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه
بالملاقاة والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب
منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى انقراس
من اصغى ما ينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع
منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة لتغذوه
واذا انفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل
جزء فالصاعد تتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال
شعبة لتغذوه والجزء الاخير يبرز منه حتى يوافي حدبة المعدة ثم
يتجزأ جزئين جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء
يغوص في فم المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء
ليخرج الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة
وقد ذكرناها قبل واما الجزء النازل منه فانه يتجزأ ايضا جزئين

بالاثنا عشري لجذب صفوة
الغذاء وقد يتشعب
منه شعب تتفرق
في الجوف المسمى

الى ام
لتخرج في الفضول

جزء منه يتفرق شعبه في النصف الايسر من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثاني
الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى
الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم
ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق
كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد
على اليسار منه من جهة الطحال وبعضه يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق
فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق
الطحالي واما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول المعا قولون
ليأخذ الغذاء والسادس كذلك اكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول
اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء **الفصل الثالث**
في تشريح الاجوف وما يتشعب منه واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق
في الكبد ليسوقها الى اجزائها كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة
ايضا كالشعر لما شعب الاجوف متواردة من حدبة الكبد الى جوفها
واما شعب الباب فواردة من مقعر الكبد الى جوفها ثم يطلع
ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط واما
الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويتخلف في الحجاب عرقين
يتفرقان فيه ويؤتيانه الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل
اليه شعبا كثيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم
منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق

اعظم

نفسه

تقعر

اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من ساير العروق
لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء
اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم
وهذا لما يدخل القلب يتخلق له اغشية ثلاثة تتشقق فيها من داخل
الى خارج ليجذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند
الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يتخلف عنه
محاذاة القلب عروق ثلاثة عرق يصير منها الى الرئة نابتا عن فوقه
عند منبت الشرايين يقرب الايسر منعطفا في التجويف الايمن
الى الرئة وقد خلق ذا اغشية كالشريانات فلهذا يسمى الوريد
الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما
في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب
لم ينضج بعد نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة
الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام
الثلاثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك
عندما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن اليمنى داخلا
في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة
في الجانب الايسر ثم يتجه نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر
ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها
من العضل وساير الاجسام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء

الملتفة اذا جاوز ناحية القلب صعودا يتفرق منه في اعالي الاغشية
المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعرية
ثم عند القرب من الترقوة تتشعب منه شعبتان تتوجهان الى
ناحيتي الترقوة متوربتين كلما امعنتا تباعدتا وتصير كل شعبة
منهما شعبتين واحدة تنفصل من كل جانب تنحدر على طرف القص ممتدة
ويسرة حتى تنتهي الى الخنجري وتخلف في ممرها شعبا تتفرق في
العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة
فيها وتبرز منها طايفة الى العضل الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجري
برزت منها طايفة الى العضل المتراكبة المحركة للكتف وتتفرق فيها
وطايفة تنزل تحت العضل المستقيمة وتتفرق فيها منها شعب واواخرها
تتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزي الذي سنذكره واما
الباقي من كل واحد منهما فهو زوج فان كل واحد من فرديه يخلف
خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة
العلى وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل
الغايرة في العنق لتغذوها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها
تصير الى الابط من كل جانبه تتفرع فروعا اربعة اولها تتفرق
في العضل التي على القص وهي التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في
اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها تنحط مارا على جانب
الصدر الى المراق ورابعها اعظمها وتنقسم ثلاثة اجزاء جزء يتفرق

في

موربتين
وافت
وهي
مواضع
وشعبة تتفرق في ثقب الفقرات الست العلى في الرقبة وتجاوزها
تتفرق

في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة الكبيرة التي في الابط
والثالث اعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي والذي يبقى
من انشعاب الاول الذي انشعب احد فرعيه بعده للاقسام الكثيرة
فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما
الوداج الظاهر والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر
لما يصعد من الترقوة ينقسم قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدامه والى
جانب والثاني ياخذ اولا الى قدامه وتسافلا ثم يصعد ويعلو مستظهرا
ثانيا من الترقوة ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهرا
للرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر
المعروف وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزآن احدهما ياخذ
عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع الغاير والثاني
مستظهرا العنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين
شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الظاهر
خاصة في جملة فروعه اوردة ثلاثة محسوسة لها قدر وسايرها غير
محسوس واحد من هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه
القيفال واثنان عن جنبتي هذا الكتفي يلزمانه الى راس الكتف حتى
لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم
منهما فيجاوزه الى راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزهما
جميعا الى اخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه

ينقسم
بالرقبة
من الترقوتين

[illegible]

فقد ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه ويتفرع شعبا صغارا تتفرق
في الفك الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير تتفرق في الفك الاسفل واجزاء من
كل صنفي الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اجزاء العضل
الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي تلي الراس
والاذنين واما الوداج الغائر فانه يلزم المرئ ويصعد معه مستقيما
ويتخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر
وينقسم جميعها في المرئ والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغائرة وينفذ
اخره الى منتهى الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في
المفصل الذي بين الفقارة الاولى والثانية وياخذ منه عرق شعري الى عند مفصل
الراس والرقبة وتتفرع منه فروع تاتي الغشاء المجلل للقحف وياتي ملتقى
جمجمتي القحف وتغوص هناك في القحف والباقي بعد ارسال هذه الفروع
ينفذ الى جوف القحف في منتهى الدرز اللامي وتتفرق منه شعب في غشائي
الدماغ لتغذوهما ولتربط الغشاء الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز
فتغذو الحجاب المجلل للقحف ثم تنزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ
وتتفرق فيه تفرق الضوارب وتشدها كلها على الصفاق الثخين ويؤديها
الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه
ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى المعصرة واذا قاربت هذه الشعب
البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى تسيير عروق كبار تمتص
من المعصرة ومجاريها التي تتشعب عنها ثم تمتد من البطن الاوسط الى

[هامش: كلي — صح — ويتفرق منه شعب في غشاء الدماغ — عشاء — على طي — وما]

البطنين

البطنين المقدمين وتلاقي الضوارب الصاعدة هناك وينتسج الغشاء المعروف
بالشبكة المشيمية

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين

اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب
تتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل
المرفق ينقسم ثلاثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند
الاعلى ثم يميل الى الوحشي مايلا الى حدبة الزند الاسفل وتتفرق في اجزاء
الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد
ويخالطه شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط
في التعمق شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع يفرع شعبا
تتعمق في العضد وتتفرق في العضل التي هناك وتفنى فيه الا شعبة منها
تبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما
يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويحاذيه يسيرا ثم ينفصلان
فينخفض احدهما الى الانسي حتى يبلغ الى الخنصر والبنصر ونصف
الوسطى ويرتفع جزء منه ينقسم في اجزاء اليد الخارجة التي تماس العظم والقسم
الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها
ينقسم في اسافل الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول
مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها
وهو الذي يظهر ويعلو فيرسل فرعا يخالط شعبة من القيفال فيصير
منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويتعمق مرة

[هامش: تماما — العضل — اسافله — يتعمق ويخالطه شعبة في التعمق من الابطي — الى — مجاريها]

اخرى والاكحل يبتدئ من الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل
على الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام باليونانية
فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ
ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة
والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع
ثلثة ففرع منه يتوجه الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة
ويتصل بشعبة من العرق الذي يأتي السبابة من الجزء الاعلى و
يتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثاني منه وهو الاسيلم
فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر وعنقا الثالث الى البنصر والخنصر
وجميع هذه تنقسم في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا الكلام في الجزء الصاعد من
الاجوف وهو اصغر جزئيه واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه
لما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكأ على الصلب عروق شعرية
تصير الى لفائف الكلية اليمنى وتتفرق فيها وفيما يقاربها من
الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم يأتي الكلية
اليسرى ويتفرع ايضا الى عروق كالشعر تتفرق في لفائف
الكلية اليسرى وفي الاجسام القريبة منها ليغذوها ثم يتفرع منها
عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية
مائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد

يسعد

يتشعب من ايسر الطالعين عرق يأتي البيضة اليسرى من الذكران
والاناث وعلى النحو الذي بيناه في الشراسيف لا تغايره في هذا وفي
انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذي يأتي
اليسرى يأخذ ابدا شعبة من ايسر هذين الطالعين وربما كان
في بعضهم كل منشائه منه والذي يأتي اليمنى فقد يتفق له ان يأخذ
في الندر شعبة من ايمن هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان المخا
وما يأتي الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذي ينضج فيه المني
فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما يأتيها
ايضا من الصلب واكثر هذا العرق يغيب في القضيب وعنق
الرحم وعلى ما بيناه من امر الضوارب وبعد نبات الطالعين
وتشعبهما يتوكأ الاجوف عن قرب على الصلب ويأخذ في الانحدار
ويتفرع منه عند كل فقرة شعبة تدخلها وتتفرق في العضل
الموضوعة عندها فتتفرع عروق تأتي الخاصرتين وتنتهي
الى عضل البطن ثم عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا
انتهى الى اخر الفقار انقسم قسمين يتنحى احدهما عن الاخر يمنة ويسرة
كل واحد منهما يأخذ تلقاء فخذ وتتشعب من كل واحد منهما قبل
موافاة الفخذ طبقات عشرة فواحدة منها تقصد المتنين والثانية
دقيقة الشعب شعرية تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق
والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل

المقعده وظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عمق الرحم
من النسا فتتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانه ثم تنقسم
القاصد الى المثانه قسمين قسم تتفرق في المثانه وقسم يقصد عنقها
وهذا القسم في الرجال كبير جدا لمكان القضيب وللنسا قليل
والسادسة تتوجه الى العضل الموضوعه على عظم العانه والسابعة
تصعد الى العضل الذاهبه في استقامه البدن على البطن فتتصل
العروق تتصل باطراف العروق التى قلنا انها تنحدر في الصدر الى
مراق البطن وتخرج من اصل هذه العروق في الاناث عروق
تاتى الرحم والعروق التى تاتى الرحم من الجوانب تتفرع منها
عروق صاعدة الى الثدى ليشارك بها الرحم الثدى والثامنة
تاتى القبل من الرجال والنسا جميعا والتاسعة تاتى عضل باطن
الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة تاخذ من ناحيه الجانب مستبطنة
الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق فيها لا سيما المنحدرة
من ناحيه الثديين ويصير من جملتها جزو عظيم الى عضل الانثيين
وما بقى من هذه ياتى الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد
منها ينقسم في العضل التى على مقدم الفخذ وآخر في عضل عظم
اسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب اخرى كثيرة تتفرق
في عمق الفخذ وما بقى بعد ذلك كله ينقسم لما تجاوز مفصل الركبة
قليلا الى شعب ثلث فالوحشى منها يمتد على القصبة الصغرى

الى

الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في منثنى الركبة منحدرا وتنزل شعبا
في عضل باطن الساق وتتشعب شعبتين تغيب احداهما
فيما داخل من اجزا الساق والثانى ياتى الى ما بين القصبتين
ممتدا الى مقدم الرجل وتخلط بشعبة من الوحشى المذكور والثالث
وهو الانسى فيميل الى الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب
والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى انسى القدم وهو
الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان
ياخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان
فالوحشيان احدهما يعلو القدم ويتفرق في اعالى ناحية الخنصر
والثانى هو الذى يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسى المذكور
ويتفرقان في الاجزا السفلية فهذه هى عدد الاورده قد اتينا
على شرحها والاعضا المتشابهة الاجزا فاما الالية فسنذكر
تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله
ومعالجاته ونحن الان نبتدى ونتكلم في امر القوى

المعلم السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهو ستة فصول
الفصل الاول من الجملة الاولى من التعليم السادس وهو من اجناس القوى

ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة
مبدا فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعنا هما في تعليم واحد
فاجناس القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطبا

القوى ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى نهاية عمره ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله اياها اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم الفلاسفة ارسطوطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا ان ظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدأ الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم ووجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر امور

لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادي لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هي مستفادة من مبدأ قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف

الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة

واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهو ينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان التسمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال

على ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية تتم فعلها
بافعال جزئية ثلاثة احدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم والخلط
الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخل به
كما تقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق
وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام اي صائرا جزء عضو
وقد تخل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل
هذا الحاصل عندما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة
حتى في قوامه ولونه وقد تخل به كما في البرص والبهق فان
البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا
الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان
بالجنس او بالمبدأ الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة
اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه
مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل
فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان
نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني
فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا
خاصا وللشريان مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وذلك
من مني متشابه الاجزاء ومتشابه الامتزاج وهذه القوة
تسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة

فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها
وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها
ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها
والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع
هي القوة الغاذية والنامية

الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة

واما الخادمة الصرفة في القوى
الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة
والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل
ذلك بليف العضو الذي هي فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة
خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوى المغيرة
له الممتازة منه وتفعل ذلك بليف مورب وربما اعانه المستعرض
واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وامسكته
الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح
للاستحالة الى الغذائية بالفعل وهذا فعلها في النافع ويسمى هضما
واما فعلها في الفضول فان تحيلها اذا امكن الى هيئة الهضم وهي
ان تلطفها او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه
بفعل الدافعة بنوع قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظها
ان كان المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع اللزوجة وهذا
الفعل يسمى انضاجا وفي فعلها الهضم والانضاج على سبيل التراخي

وأما الدافعة فإنها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يغتذى او
يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه او يفرغ من
استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول
إما من جهات ومنافذ معدة لها وإما ان لم يكن هناك منافذ معدة
فإنها تدفع من العضو الأشرف الى العضو الأخس ومن الأصلب
الى الأرخى واذا كانت جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصد عنها
القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى الطبيعية الأربع
تخدمها الكيفيات الأربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للأربع واما البرودة
فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فإن الأمر الذي للبرودة
ان تكون مضادة لجميع القوى لأن افعال جميع القوى هي بالحركات
اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلأن الهضم تستكمل
بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف وجمع ما رق ولطف وهذه
تحريكات تفريقية وتجميعية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك
الليف المورب لتحصيل هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة
مانعة عن جميع هذه الأفعال الا انها تنفع في الإمساك بالعرض
بأن تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة
في فعل القوة الماسكة بل معينة للآلة تحفظ بها فعلها واما
الدافعة فتنتفع بالبرودة بما تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع

وبما تعين في تغليظها وبما تجمع الليف العرضي العاصر وتكثفه وهذا
ايضا تقوية للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد اذا غير داخل في خدمة
هذه القوى الا بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لأضر ولأخذ الحركة
واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوتين من تلك الثلاث قلنا وفي الماسكة
اما اللتان قلنا وهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين
من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه
القوى نحو فعلها باندفاع قوي يمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبي
اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض
واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة امس ثم اذا قايست بين الكيفيات
الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها
الى اليبس امس واكثر من حاجتها الى الحرارة لأن مدة تسكين الماسكة اكثر
من مدة تحريكها الليف المورب الى القبض لأن مدة تحريكها وهي الحاجة
فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمانها فعلها مصروف الى الاحساس
والتسكين ولما كان مزاج الصبيان اميل الى الرطوبة ضعفت
فيهم هذه القوة واما الجاذبة فإن حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها
الى اليبس لأن الحرارة تعين في الجذب بل الأكثر في فعلها هو
التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين اجزاء الليف
وتقبيضها باليبوسة ولأن هذه القوة ليس تحتاج الى حركة كثيرة
فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية ولا اجتذاب يتم الا بفعل القوة

الماسكة وجمعتها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق
لمزاجهم صالح للتغذية ثم يجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض
والى ثبات بعينه قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة

الجاذبة كما في المغناطيس التي بها تجذب الحديد واما باضطرار الخلاء
كانجذاب الماء في الزراقات واما الحرارة كجذب السراج الزيت
وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار
الخلاء بل هو بعينه فاحفظ متى كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة
كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من
حاجة اعني الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة
ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بما مسك جوهر
من آلة ليلحق به جذب الجوهر ولتاخذ وبالجملة لا حاجة بالدافعة
الى التسكين البتة بل الى التحريك والى تقليل تكثيف يعين العصر والدفع
لا مقدار ما يبقى به الالة حافظة لصورة شكل العصر والقبض لما
في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريثما تلاحق جذب
جذ اما هذه فحاجتها الى اليبس قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي
الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى الرطوبة لتستقل
الغذاء وتعينه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وليس
لقائل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان
لا تعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون
عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة
والبعد عن المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج
الصبيان فلم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم تقبلها قواهم

الجاذبة كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء
كانجذاب الماء في الزراقات واما بالحرارة كجذب السراج الزيت
وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار
الخلاء بل هو بعينه فاحفظ متى كانت القوة الجاذبة معاونة حرارة
كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى البسط اقل من
حاجتها اعني الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة

لا تعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان انسوا
عن حالهم والشبان يقدرون على هضمها لهذا السبب بل السبب المجانسة
والبعد عن المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج
الصبيان فلم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم تقبلها قواهم

الماسكة وجودتها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق
لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض
والثبات هيئة قبض زمانا طويلا والمعونة يسيرة في الحركة و الجاذبة

الجاذبة كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء
كانجذاب الماء في الزراقات واما الحرارة كجذب السراج الزيت
واذا كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى الاضطرار

الماسكة وضعفها بسرعة تخواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق
لمزاجهم صالح للتغذية ثم يجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض
والى ثبات معنة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة
الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة
والدافعة الى قبض فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة الحركة
والهاضمة الى الاذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت حاجة هذه القوى في استعمال الكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا
حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال
الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون
في ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى
هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما يتولد من كثافة الاخلاط
بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو فقد
يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف
هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب
معدن التولد الثاني وهو الروح ...

الجاذبة كما في المغناطيس الذي يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء

كانجذاب الماء في الزراقات واما الحرارة كجذب السراج الزيت

وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى الاضطرار

الماسكة وحيث فيها بسرعة تواهم الدافعة واما الشبان فذكر موافق

لمذاجهم صالح للتغذية فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض

والى ثبات معتدة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة

الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة

والدافعة الى قبض فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة الحركة على

والهاضمة الى الغاذية وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمال

للكيفيات كما ترى واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا

حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال

الحيوة وينسبون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون

في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى

هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما يتولد من كثافة الاخلاط

بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو فقد

يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف

هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب

معدن التولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي

ان يكون له استعد لقبول قوة تلك القوة تعد الاعضاء كلها لقبول

القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث

في الروح ولا الاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو

من القوى النفسانية ولم تعطل بعد من هذه القوة فصح الابري
ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال القوة الحس والحركة
لمزاج يمنعه عن قبولها وسدة عارضة بين الدماغ وبينه في
الاعصاب المنبعثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له
الموت فاقد للحس والحركة وتعرض له ان يفسد ويعفن فاذن في العضو
المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى لو زال العائق فاض اليه قوة الحس
والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه
وانما المانع هو الذي يمنعه عن قبولها بالفعل ولا كذلك العضو الميت
وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيرها حتى لو كانت قوة التغذية
باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول
قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي
فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة مغذية
تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة
فبقي ان يكون المعد امرا اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية
وهو اول قوة تحدث في الروح اذا حدث الروح من لطافة الامشاج
ثم ان الروح بقبولها عند الفيلسوف ارسطوطاليس المعد
لاول النفس والحق تنبعث عنها سائر القوى الا ان افعال
تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر لا انه ايضا لا يصدر لا حساس
عند الاطباء الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية

او الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ
قبل مزاجا يصلح لان تصدر عنه افعال القوة الموجودة
فيه بدءا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء ما لم يستحل الروح
عند الدماغ الى مزاج اخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ
الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان لامتزاج الاول قد افاد قبول
القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان له جنس من الافعال
عندهم نفسا اخرى وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى
النفس مجموع هذه الجملة وانه وان كان لامتزاج الاول

من القوى النفسانية ولم تعط بعد من هذه القوة فصح الا ترى
ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال القوة الحس والحركة
لمزاج يمنعه عن قبولها وسدة عارضة بين الدماغ وبينه في
الاعصاب المنبعثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له
الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له ان يفسد ويعفن ففي العضو
المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس
والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه
وانما المانع هو الذي يمنعه عن قبولها بالفعل ولا كذلك العضو ...

او الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ
قبل مزاجا يصلح لان يصدر عنه افعال القوة الموجودة
فيه بديا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطبا ما لم يستحل الروح
عند الدماغ الى مزاج اخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدا
الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان لامتزاج الاول قد افاد قبول
القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال
عندهم نفسا اخرى وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى
او كان النفس مجموع هذه الجملة وانه وان كان الامتزاج الاول
قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي
كالة لكن هذه القوة وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها سائر
القوى الاخرى ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع
انها مهيئة للحيوة فهي ايضا مبدا حركة الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضا
ومبدا قبضه وبسطه للتنسيم والتنقية على ما قيل كانها بالقياس الى
الحيوة تفيد انفعالا وبالقياس الى افعال النفس والنبض تفيد فعلا
وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها
وتشبه القوى النفسانية لتفنن افعالها لانها تقبض وتبسط معا
حركتين متضادتين الا ان الفلاسفة اذا ما رسموا النفس للنفس الارضية
عنوا انها كمال جسم طبيعي الي واراد وا مبدا كل قوة يصدر عنها بعينها
حركات وافاعيل متخالفة فتكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة

هي قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية
واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوة هي مبدأ ادراك وتحريك
يصدر عن ارادة وادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل
في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت
طبيعية واعلى درجة من القوة التي تسميها الاطباء طبيعية واما ان
سمي الطبيعية ما يتصرف في امر الغذاء واحالته سواء كان لبقاء شخص
او لبقاء نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا والغضب
والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدأها الحس
والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه
القوة وانها واحدة او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو
جزء من الفلسفة

الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة

والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احديهما قوة
مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة
مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن فالقوة المدركة في الظاهر
هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا
اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة
الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثماني فالسبب فيه ان
اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع وتخصص
كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة في

العضو

الدماغ والثالثة القوة التي يسميها الاطباء مفكرة والمحققون
تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية
الحيوانية التي نذكرها بعد او تحركت هي بنفسها لفعلها سموها
متخيلة وان اقبل عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع
في به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى
ما كانت الاولى قابلة او حافظة لما يتأدى اليها من الصور المحسوسة
واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا بها
من تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تأدى من الحس
وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا
تحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط

القوة وانها واحدة او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة

الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة

والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احديهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن فالقوة المدركة من الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس ولما اذا اخذت ثمانيا فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع وتخصص كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة في

العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان ولا ابصار في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن من الحيوان انه هي كالجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منها غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا ايضا الى الفيلسوف وكيف كان فمسكنهما ومبدأ فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي يسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد او من حيث هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان قبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع به فيها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى ان تلك قابلة او حافظة لما يتادى اليها من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا بتركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تادى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد ولما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط

من الدماغ وهذه القوة هي آلة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة
في الحيوان وهي الوهم وهي القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب
عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه
على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين اذ ليس
يدركها الحس من الحيوان فاذا انما تحكم بها وتدركها قوة اخرى
وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لا محالة ادراك ما غير النطقي
وكان الانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه ويجري
في حكمه مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال
لان الخيال تستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان
غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها
حكم ما وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك
تركيب في المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس في معنى
خارج من المحسوس وكان الحس في الحيوان حاكما على صور
المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على معاني تلك الصور التي
تتادى الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس من يجوز
فيسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا منازعة في الاسامي لكن يجب
ان يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يعرض الطبيب
لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تبع لمضار افعال قوى اخرى
مثلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب

انما

الطبيب انما كان نظره في الافات التي تعرض لانها كانت هي مجانسة وهي
لافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما
من جنس التركيب واما الباقية من قوى النفس المدركة وهي القوة
الناطقة وانما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحنا من
العلة فهو ما سقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى
الثلث لا غير

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على معاني تلك الصور التي
تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يجوّز
فيسمي هذه القوة تخيلا ولا مشاحة في الاسماء لكن يجب
ان يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب
لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوى اخرى
قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب

انما

انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا
فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة
قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو
ما فيكفيه ان يعرف ان لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك
العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج او يتحفظ عنه ولا عليه ان
يعرف حال القوة التي انما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف حال
التي يلحقها بغير واسطة والثالث مما ذكره الاطباء وهي الخامسة
او الرابعة عند التحصيل هي القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة
لما يتأدى الى الوهم من معاني في المحسوسات غير صورها المحسوسة
كما ان الخيال خزانة لما يتأدى الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها
البطن المؤخر من بطون الدماغ وهاهنا موضع نظر فلسفي
في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ
من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم
الطبيب فان الآفات التي تعرض لايتهما كانت هي متجانسة وهي
الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما
من جنس التركيب واما الباقية من قوى النفس المدركة فهي للنفس
الناطقة وانما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناه من
العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى
الثلث غير

الفصل السادس من القوى النفسانية المحركة

واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتتحرك بها
الاعضاء والمفاصل بسطا وثنيا ومنفذها في العصب
المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي
الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم
الوهم الموجب للاجماع الفصل الاخير من هذا التعليم وهو
في الافعال نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة
واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام
فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة
اما الجاذبة فيتحرك بها الليف المطاول امتصاصه ما تجذبه
وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها
بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة
قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة
اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم تشته
الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين
احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى
يتم فعلها بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثانية
يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد
بل ربما لم يكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد لفعلها عسر الازدراد
الا ترى انه اذا كانت الشهوة ثم تصدق عسر علينا ابتلاع

ما لا نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيئا ثم اردنا ابتلاعه فنفرت عنه
القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور
الغذا ايضا يتم بقوتين قوة دافعة من العضو المنفصل عنه وقوة
جاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين
وربما كان الفعل مبداه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان بسببه
قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على
العصر ومنعه ودفعه في وجهه و

وأما القوة المحركة فهي التي تشنج الأوتار وترخيها فتحرك بها الأعضاء والمفاصل بسطها وتشنجها ومنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة أخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للإجماع

الفصل الأخير من هذا التعليم في الأفعال

نقول إن من الأفعال المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلاً ومنها ما يتم ...

مما لا نشتهيه بل ربما كنا نعاف شيئاً ثم أردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية فصعب على الإرادية ابتلاعه وعسر. الغذاء أيضاً ربما تقوت بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وقوة جاذبة من العضو المتوجه إليه ولذلك إخراج الثفل من السبيلين. وربما كان الفعل مبدؤه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فإنه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب إلى العضو ومنعه ودفعه في وجهه و الكيفية الباردة تمنع بتثبيت بالذات أي بتغليظ جوهر ما ينصب وبتضييق المسام وبشيء بالعرض وهو إطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الحارة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة واضطرار الخلاء إنما يجذبان أولاً ما ألطف ثم الكثيف وأما القوة الجاذبة الطبيعية فإنما تجذب بالذات وقوعاً أولاً الذي تختصها في طبعها جذبه وربما كان الأكثف هو الأوفق ولا أخف

الفصل الأول من التعليم الأول من الفن الثاني من الكتاب الأول في تعليم السبب والمرض والعرض

نقول إن السبب في الطب هو ما يكون أولاً فيجب عنه وجود حالة من الحالات التي للبدن الإنساني أو ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوباً أولياً وذلك إما مزاج غير طبيعي وإما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه

الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرئة مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب الامتلاء في اوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين وانحناء الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او للفالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشيء القياس الى نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى الدقية فانها عرض لقرحة في الرئة ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب السرسام فصار سببا

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض

احوال البدن الانسان عند جالينوس ثلث الصحة وهي هيئة يكون بها البدن الانساني في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية او المرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال او لاجتماعهما في وقت واحد اما في عضوين او في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين او لتعاقبهما في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا فيحدث منها مرض واحد فلنبدأ اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء

شئت والمركبة لا عكس فيها والثاني جنس امراض الاعضاء الآلية وهي
امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق
الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء
التي تركب عنه المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم
والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض
تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض
تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه
ينسب اليه وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب

وامراض التركيب تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد
وامراض الوضع فامراض الخلقة تنحصر في اربعة اجناس امراض
الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث بتغيره آفة
في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير
واستدارة المربع ومن هذا الباب تسفيط الرأس اذا عرض
منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم القرطحة في الحدقة و
الثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار
العين وكالسبل والدوالي او تضيق كضيق العين ومنافذ النفس
والمري وتنسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها
والثالث

والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها
اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او ان تصغر وتضيق كضيق المعدة

شئ والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس امراض الاعضاء الآلية وهي
امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق
الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء
التي ركب عنه المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم
والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض
تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض
تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه
ينسب اليه وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها

الفصل الثالث
في اربعة اجناس [illegible]
وامراض الوضع [illegible]
الشكل وهو ان [illegible]
في التقعير كاعوجاج [illegible]
واستدارة المربع [illegible]
منه ضرر وشد [illegible]
الثاني امراض المجاري [illegible]
العين وكالسبل [illegible]
والمري وتنسد كا [illegible]

والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها
اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او ان تصغر وتضيق كضيق [illegible]

من غير انحلال عما في الفتق المنسوب للحالب او حركته فيه الى على
المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك

شتى والمركبة لا يمكن تعدادها والثاني جنس امراض الاعضاء الآلية وهي
امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة

الثاني امراض الوضع
العين وكالسبل
والمري وتنسد كما

والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها
اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او ان تصغر وتضيق كضيق
وضيق بطون الدماغ عند الصرع او تنسد وتمتلي كانسداد بطون
الدماغ عند السكتة او تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب
عن الدم عند شدة الفرح المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع

الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه
من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعاء او حركته فيه او على
المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك

شئ والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس امراض الاعضاء الآلية وهي
امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة

الثاني امراض الوضع

العين وكالسبل

والمري وتنسد

والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها
اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او ان تصغر وتضيق كضيق
بطون الدماغ عند الصرع او تنسد وتمتلي كانسداد بطون
الدماغ عند السكتة او تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب
عن الدم عند شدة الفرح المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع

الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه
من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعاء او حركته فيه الى غير
المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك

شئت والمركبة لا عكس فيها والثاني جنس امراض الاعضاء الآلية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة

الثاني امراض ...
العين وكالسد ...
والمري وتنسد ...

والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس بيضة او ان تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او تنسد وتمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفائح الاعضاء اما بان تتملس ما يجب ان تخشن كالمعدة ولو معاء اذا تملستا او تخشن ما يجب ان تتملس كقصبة الرئة اذا اخشنت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وعظم القضيب وهي علة تسمى فريسموس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس ان عظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة واما ان تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد فاما ان تكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا في الطبع كمن تولد وليس له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع عند جالينوس فتقتضي الموضع وتقتضي المشاركة فامراض الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعاء او حركته فيه اعني الحركة الغير الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك

عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة
فهي تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من
مقاربته او مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما
ان يعرض له امتناع حركته اليه او تعسرها بعد ان كان ذلك
ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها والثاني يعرض
لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او
تعسر تباعدها وذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في
الفالج او تعسر بسط الكف في تشنج

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد و
تسمى خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب العهد منه الذي لم يتقيح
تسمى جراحة والذي قيح يسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول
اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال غذائه وهضمه فيستحيل ايضا
فضلا فيه وربما قيلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال يعرض في غير
اللحم وقد تقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او الى اجزاء كبار واما
مفتتا او واقعا في طوله صادعا واما ان يقع في الغضاريف على
الاقسام الثلثة ويقع في العصب فان وقع عرضا يسمى بترا وان
وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي
شدخا وقد يقع في اجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة سمي
هتكا سواء كان في عصبة او وتر وان وقع في عرض العضلة سمي

جزا

جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره سمي فدغا وان كثر
اجزاؤه وفشا وغار سمي بقا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ
لكل ما يتفرق في وسط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين او
في الاوردة سمي انفجارا ثم اما ان تعترض فيسمى قطعا وفصلا او
ينفذ في طولها فيسمى صدعا او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى
بثقا وان كان في الشريان غلم بلحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي
يحوله حتى يمتلي ذلك الفضاء واذا عصر عاد الى العرق سمي ام الدم
وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس لكل عضو
احتمال انفراد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما
ان يقع في الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين من
عضو مركب فينفصل احدهما عن الاخر من غير ان ينال العضو
المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا كان ذلك
في عصب زال عن موضعه يسمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال في
المجاري فيوسعها وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن
وزوال الاتصال والتفرق ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج
صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى حينا ولا
سيما في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقاء وسوء القنية او الجذام
واعلم ان القروح الصيفية اذا تطاولت وقعت الى الاكلة وانت
ستجد في كتب التفصيل استقصاء الامر في تفرق الاتصال مع غيره

الفصل الخامس في الامراض المركبة

واما الامراض المركبة فلننقل فيها ايضا قولا كليا فنقول انا لسنا نعني بالامراض المركبة امراضا اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شي هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق اتصال فانه اذا اشكل قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو الوارم وسكنت بين اجزائه متفرقة بعضها عن بعض حتى تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض شي شبيه بالورم في العظام فيغلظ لحجمها وتزداد رطوبتها ولا يعد ان يكون القابل للمزادة بالغذا يقبلها بالفضل اذا انفذ فيه او حدث فيه وكل ورم فليس له سبب باد ثم سببه البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والبثور مغمورا في اخلاط اخرى غير موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنسا في الارضاع واما

...لاغلب فيقطون مرة فلعوب حمره ومره ...

...تسمى خراجا واذا وقع الخراج في اللحم ... للاذن ولا ربية وكان من جنس فاسد ... الخلط ... طاعونا وللاورام الحارة ابتدا فيه يندفع ... نزيد معه الحجم ويتمدد ثم وقوف عند غاية ... فتنضج تتحلل او تقيح وماك امره اما التحلل ... تحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة ... سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والا ...

متفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ انفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء
اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام فيغلظ حجمها وتزداد
رطوبتها ولا يعرف ان يكون التزايد المزداد بالغذا يقبلها بالفضل
اذا انعقد فيه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادي ثم سببه
البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان
السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والبثور مغمورا اي اخلاط
اخرى غير موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة
في وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنساء في الارضاع واما

غير الطبيعي كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا فبقيت تلك الاخلاط
الردية خالصة مفردة فتتاذى بها الطبيعة فيدفعها فربما كان وجه
دفعها الى الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول
مختلفة الا ان اولى فصولها بالاعتبار هي الفصول الكائنة عن اسبابها
وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ست
الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا او اما
ان لا يكون ولا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو الكائن عن الدم
او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة
بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام
قول النوعي في الاورام اولي وعادتهم ان
ونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما
الاغلب فيقولون مرة فلغموني حمره ومرة
يسمى خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم
ادي والاربية وكان من جنس فاسد يسمى
الخلط
اعونا والاورام الحارة ابتداؤها تندفع
يزيد معه الحجم وتمدد ثم وقوف عند غاية
ط فتنضج بتحلل او تقيح ومال امره اما لتحلل
استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة
سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والاكلة

غير الطبيعي كما يعرض للجراحة تسيل دما محمودا ثم تبقى بلا اختلاط
الردية خالصة مفردة فتتاذى بها الطبيعة فيدفعها فدفعها كان من وجه
دفعها الى الجلد فحدثت اورام وبثور وللاورام قد تنفصل بفصول
مختلفة الا ان اولى فصولها بالاعتبار هي الفصول الكاينة عن اسبابها
وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ست
الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا او اما
ان لا يكون ولا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو الكاين عن دم
او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة
بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام
انواع كل مادة وحكم بالقول النوعي في الاورام اولى وعادتهم ان
يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما
باسم مركب ويقدمون الاغلب فيقولون مرة فلغموني حمرة ومرة
حمرة فلغمونية واذا اجتمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم
الرخوة كالمغابن وخلف الاذن والارنبة وكان من جنس فاسد سمي
في موضعه الجرذي سمي طاعونا وللاورام الحارة ابتدا فيه يندفع الخلط
ويظهر الحجم ثم تزيد يتزيد معه الحجم وتمدد ثم وقوف عند غاية
الحجم ثم تاخذ في الانحطاط فتنضج وتتحلل او تقيح ومال امره اما التحلل
واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة
فاما ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والاول

متفرقة بعضها عن بعض حتى تاخذ انفسها
اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العـ
رطوبتها ولا يبعد ان يكون التاليل المزمنة
اذا انغذ فيه او حدث فيه وكلا ورم يلبس
البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما
السبب المادي الذي يتولد منه الاورام و
اخرى غير مرضية في كيفيتها فاذا استفر
في وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض

عن مادة سوداوية ثلثة اجناس الصلابة والسرطان واكثرها خبيثة
واجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد
وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون متبرية عما يجاورها
مثل الغدد المحضة او متشبثة بما يظاهرها فقط مثل الخنازير
واما تلك الاخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو الذي هي فيه
والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هادي مبطل
للحس او ايف فيه الوجع معه والسرطان متحرك متزيد موذ له
اصول ناشبة في الاعضا ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان تطول
مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان تكون الفصل
بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام
الصلبة السوداوية قد تبتدي في اول كونها صلبة وقد تنتقل
الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا
ويفارق الغدد والسلع ما يشبههما من تعقد العصب بان التعقد
الذي لموضعه وملمسه عصبي واذا برد بالغمز عاد واذا تبدد
بدوا قوي غير الغمز لم يعد واكثرها يحدث عن التعب ويبطل
بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية
فينقسم الى نحو الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بان
السلع متميزة في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر
اورام الشتا بلغمية حتى الحارة منها تكون بيض اللون واعلم ان
الالوان

الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتى تشبه
تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل
في خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلى فيهلك بها
فما دونها واما الاورام المائية فهي كالاستسقا والقيلة المائية والورم
الذي يعرض في التهيج من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية
فهي ايضا تتنوع الى نوعين احدهما التهيج والاخر النفخة والفرق بين
التهيج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا
ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممددة
غير مخالطة للعضو وان التهيج يستلينه الجس والنفخة تقاوم
المدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها
دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشرى الصفراوي والجاورسية
ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك
وقد تكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد في
الكتاب الرابع تفصيلا مستقصى لاحوال الاورام والبثور يليق
بذلك الموضع

الفصل السادس في امور تعد من امراض

وههنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة
في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة
والرابع في السمنة بعد اللون واجناس امراض الشعر التناثر
والتمرط والقصر والقلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط

الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات
اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج مادي كاليرقان
او بغير مادة كالحمرة العارضة للون عن سوء مزاج بارد مفرد و
الحمرة الصفرة التي ربما كانت عن سوء مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن
اسباب بادية كما تسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط
اجسام غريبة اللون على الجلد الحاجب للون كالبهق الاسود او
انتقاطها كالخيلان والنمش وجنس آثار العارضة من الالتيام تغرق
اتصال كالاثر كآثار الجدري واندمال القروح وآفات الرائحة كالصنان
وغيره من الروائح الكريهة التي تفوح من بدن وآفات السمن بعد اللون
اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت ابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء
ووقت الانحطاط وما خرج عن هذه فهي من اوقات الصحة ولسنا نعني بوقت الابتداء
ولا الانتهاء ما ظهر فيه الاستبان فيها حال المرض بل لكل واحد منها زمان محسوس
يكون له حكم مخصوص فوقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون
كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيد ووقت التزيد هو الوقت الذي
يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت
الذي تقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة ووقت الانحطاط هو الزمان
الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات
قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره في نوائبه وتسمى اوقاتا كلية
وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى اوقاتا جزوية

الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كالبهق وآفات

اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج مادة كالبرقان

او بغير مادة كالحقيقية العارضة للون عن سوء مزاج بارد مفرد و

الصفرة التي ربما كانت عن سوء مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن

اسباب بادية كما تسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط

اجسام غريبة اللون على الجلد الحامل للون كالبهق الاسود او

انتقاطها كالخيلان والنمش وجنس لآثار العارضة من التيام تفرق

اتصال عرض كآثار الجدري واندمال القروح وآفات الرائحة كالصنان

ضه لمجاري البول ولامراض قد تكون خاصة

او يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان

كالدماغ والمعدة بوطء العصب بينهما او الرحم

واما لان احدهما طريق الى الثاني كالاربيتين

او راف كالرقبة للدماغ فلا يشارك الاخر

جار اضعيفا فيقبل من صاحبه كالابط للقلب

واما لان احدهما مبدأ او اصل لفعل الثاني كالحجاب للرئة في التنفس واما

لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا

ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد

وربما عادت الشركة وبالا مثلا ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف

الفصل الثامن في تمام القول في احوال الامراض

ان يعرض [illegible] يدل لقبها التسمية من وجوه اما من العضو الحامل لها كذات الجنب وذات

الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي

واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من

يذكر انه عرض له ذلك كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان

[illegible] كالقرحة الخنزيرية واما من جواهرها

[illegible] ان الامراض اما ظاهرة فتعرف

[illegible] وعلى كاوجاع المعدة والرئة او عسرة

[illegible] بمجاري الرئة واما غير مدركة

[illegible] لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة

[illegible] يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان

[illegible] الدماغ والمعدة بعصب العصب بينهما والرحم

[illegible] واما لان احدهما طريق الى الثاني كالاربيتين

[illegible] او ان كالرقبة للدماغ فكل يشترك الاخر

[illegible] ضعيفا فيقبل من صاحبه كالابط للقلب

واما لان احدهما مبدا او فعل الثاني كالحجاب للرئة في التنفس ولما

لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا

ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد

وربما عادت الشركة وبالاشتراك ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف

الفصل الثامن في تمام القول في احوال الامراض

ان الامراض قد تلقب التسمية من وجوه اما من عضا الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئه واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من يذكر انه عرض له ذلك كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجتها كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعده والرئه او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الرئه واما غير مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركه والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما آلة كالدماغ والمعدة بعصب والعصب بينها والرحم والقلب والكبد بالاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرئة والدماغ فكل يشارك الاخر وخصوصا اذا كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما مبدأ او اصل لفعل الثاني كالحجاب للرئه في التنفس واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالا على الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف

هضمها فان سلمتها الدافعة الى غيره وغذا غيره منه هضم فزادت في الم الدماغ

لنفسه والمشاركة تجري على احكام الاصل في الدوام وفي الدور ومرا

يبدان فما بين الصحة والمرض ست بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة

دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كالناقه وبدن المشايخ والقابل للسقم

سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما

مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته كما ينبغي

وغير المسلم هو الذي يتعذر فيه عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع

اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل

خطرا من الذي لا يناسبه وان يحدث الا عن عظيم سبب واعلم ان امراض

كل فصل يرجحان يتحلل في ضده من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا

تنتقل الى امراض اخرى وتقلع هي ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد

شفاء من امراض اخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس

والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك

الدرب مثل الرمد والقولنج معا ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة

يشفي من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والرئة

وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى فيصير الحال اشد رداءة

مثل انتقال ذات الجنب الى السل وانتقال فرانيطس الى ليثرغس

ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والقروح العفنة والحمى

الوبائية والجدري خصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور

في

هضمها فارسلتها الى اعضاء اخرى وغذا غيرها منه هضم فزادت في الم الدماغ

لنفسه والمشاركة تجرى على احكام لا صالى الدوام وفي الدور ومراتب

لا بد ان نعلم ان بين الصحة والمرض مراتب بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة

دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد قيل ثم البدن المستعد القابل للسقم

ثم بعد ذلك البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما

مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عائق عن معالجته كما ينبغي

وغير المسلم هو الذي يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع

اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل

هضمها فارسلت الطبيعة ابخرة ردية وغذا غير منهضم فزادت في الم الدماغ
نفسه والمشاركة تجري على احكام لا صالي الدولة وفي الدور ومراتب
الابدان فما بين الصحة والمرض ست بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة
دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد قيل ان البدن المستقل الناقه للسقيم
غير تام البدن المريض مرضا يسيرا والبدن المريض في الغاية وكل مرض اما
مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي اعانه عن معالجته كما ينبغي

في اسهال الروح ومثل الرمد وخصوصا الى مقاتلة بعينه ومثل النقرس حتى
ان يخيل الحامض بنعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض متوارثة
في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي والنقرس والسل والجذام ومن الامراض
امراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية او تكثر فيهم واعلم ان ضعف
الاعضاء تابع لسوء المزاج او التخلخل او التكثف

الفصل [illegible] في اسباب الجملة

[illegible]

الواصلة بان من الاسباب السابقة ما تلحقها الحالة بلا توسط اسباب اخرى
اقرب الى الحالة من السابقة ومن الاسباب السابقة ما ينفعل من البادية
بانفعال بدنية وايضا بان من الاسباب السابقة ما تكون منها بوسط الحالة

في اسهال الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمله بعينه ومثل الغشي من حتى
ان تخيل الحامض بفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث
في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي والنقرس والسل والجذام ومن الامراض
امراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية او تكثر فيهم واعلم ان ضعف
الاعضاء تابع لسوء المزاج او تخلخل البنية الفصل الرابع وليس في الجملة

وهو من العلم النظري وهو قوله في اسباب احوال البدن

وهي للاحوال الثلثة المذكورة اعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما
ثلثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة في انها
امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي
من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما
يحدث عن الضربة وسخونة الجو والطعام الحار او البارد الوارد على
البدن واما من جهة النفس فان النفس شي اخر غير البدن مثل ما
يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية
تشترك في انه قد تكون بينها وبين هذه الاحوال واسطة والاسباب
البادية والاسباب الواصلة تشترك في انه قد لا يكون بينها وبين
الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل من الاسباب
الواصلة بان الاسباب السابقة لا تلحقها الحالة بل بينها اسباب اخرى
اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية
بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة تكون بينها وبين الحالة

٩٣

واسطة الحالة ولا اسباب البادية ليس يجب فيها ذكر ولا اسباب الواصلة

تنفصل من الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة

تكون سواء بين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها

ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني

خلطية او مزاجية او تركيبية هي الموجبة الحالة ايجابا غير اولى اعني

توجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا

بدنية ايجابا اوليا اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير

بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا وغير اولي مثال الاسباب السابقة

الامتلاء للحمى وللتشنج او عيا العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة

العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى التقبة للسدة والسدة للحمى ومثال الاسباب

البادية حرارة الشمس وشدة الحركة او الغم او السهر او شيئا او شي مسخن كالثوم

كان ذلك للحمى او الضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب عاسيب بالذات

كالغلظ يسخن ولا نفوذ يبرد ولما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف

وتحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ

الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع

ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن لاستعداد

وتمكن من ملاقاة احدهما الاخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد

تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى

في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد يختلف

فعل في القوي والضعيف وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو

مخلف ومنه ما هو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير

المخلف هو الذي يكون ...

٩٣

واسطة لا محالة ولاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك ولاسباب الواصلة

تنفصل من الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة

فيها

...بصيرة لما للابصار وسرور الماء في العين وكل سبب لما سبب بالذات

كالفاعل يسخن ولا قموز يبرد ولما العرضي كما...

نعلم في القوي والضعيف وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو

مخلف ومنه ما هو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير

المخلف هو الذي يكون البدن ومع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة

لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان التفصي

عنها في حيوته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهواء

المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين

وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ

والاحتباس فلنقل اولا في جنس الهواء **الفصل الثاني منافع الهواء**

المحيط بالابدان الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا

وارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط

لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا

نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء

في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل

مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وبغيره في الاقل واعني

بتعديل التعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق

من الرية ومن مسامها مناقس النبض المتصلة بالشراسيف والهواء الذي يحيط

بابداننا بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج

الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمة الهواء وخالطه منعه عن

استحالته الى النارية الاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج يزول به عن

لا استعداد لقبول التأثير النفساني فيه الذي هو سبب الحموة والى نحلا
نفس جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس
ما يسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح
نسبة الخلط الفضلي الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على الروح
عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس ولكن لان
الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون
باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخن لطول مكثه بطلت
فائدته فاستغني عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج
ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه لينتفض معه فضول جوهر
الروح والهواء ما دام معتدلا وصافيا لم يخالطه جوهر غريب
مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ لها فاذا تغير فعل
ضد فعله والهواء تعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية
وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية
هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

الفصل الثالث في طبائع الفصول

واعلم ان الفصول
عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند
المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج
مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان
الذي لا تحوج في البلاد المعتدلة الى اخفاء تعتد به من البرد

او تروّح تعتدل به من الحر ويكون فيه ابتدا انشق الاشجار وان يكون
زمانه زمان ما بين استوا الربيع او قبله او بعده بقليل الى حصول
الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلاد
ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع او يتأخر الخريف والصيف هو
جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان
الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطبا اقصر من كل واحد
من الصيف والشتا والشتا زمان مقابل للصيف واقل او اكثر
منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتدا
الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتدا سقوطه وما
سواهما شتا وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل
وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يكلفه هو الى الجزء
الطبيعي من الفلسفة بل ليتسلم ان الربيع معتدل والصيف حار
لقرب الشمس من سمت الرؤوس وقوة الشعاع الفايض عنها
الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على زوايا حادة جدا واما
بالصة على انحائها في الخطوط التي نفذت فيها فيتكثف عندها
الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس
منه ما هو بمنزلة مسقط السهم من اسطوانة والمخروط كان
يتعدى من مركز جرم الشمس الى ما هو محاذ له ومنه ما هو بمنزلة
البسيط والمحيط والمقارب للمحيط وان قوته عند سهمه اخ

ونحن
التأثير يتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو ضعيف
في الصيف واقعون في السمت او بقربه ويدوم ذلك علينا اسكان
العروض الشمالية في الشتا بحيث نقرب من المحيط ولذلك ما يكون
الفتور في الصيف اكثر مع ان المسافة بين مقامنا الى مقام الشمس
في قرب وجنا بعدا ما نسبة هذا القرب والبعد فيتبين في الجزء
النجومي من الجزء الرياضي من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحر
لاشتداد الضوء فهو يتبين في الجزء الطبيعي من الفلسفة والصيف مع
انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة وتخلخل
جوهر الهواء ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الابخرة
والامطار والشتا بارد رطب لضد هذه العلل والخريف فان الحر
يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في
الوسط من البعد بين السمت المذكور وبين المحيط فاخذ هو قريب
من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة
وكيف والشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة
ما يقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في
الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة ولا استحالة
الى الرطوبة لا تكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الى
الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف
بالحر تكون بسهولة فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب

بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد
فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع
ولهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على
يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعدل بالحر في زمان لا تعدل
فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف
شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع
ليس هو الا افتقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افتقاد الجوهر
اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا الموضع هواء
رطب وهواء يابس ونعني به الصورتين او كيفيتي الطبيعة
بل لا نتعرض لهذا في هذا الموضع او نتعرض تعرضا يسيرا وانما
نعني بقولنا هواء رطب اي هواء خالطته ابخرة كثيرة مائية او
هواء استحال بتكثفه الى مشاكلة البخار المائي ونقول هواء يابس
اي هواء قد تفشش عنه ما خالطه من البخارات المائية او استحال
الى مشاكلة جوهر النار بالتحلخل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل

قوله ولهذا
اي ولاجل ان ادنى الحر
يجفف وليس ادنى
البرد يرطب

التاثیر یتوجه الیه من اطرافه کلها وانما یلی الاطراف نفوذ ضعیف ونحن
فی الصیف واقعون فی السمت او بقرب منه ویدوم ذلک علینا سکان
العروض الشمالیة وفی الشتا بحیث نقرب من المحیط ولذلک انما یکون
الضوء فی الصیف انور مع ان المسافة بین مقامنا الی مقام الشمس
فی قربها وبعدها بعدا ما نسبة هذا القرب والبعد فیتبین فی الجزء
النجومی من الجزء الریاضی من الفلسفة واما تحقیق اشتداد الحر
لاشتداد الضوء فهو یتبین فی الجزء الطبیعی من الفلسفة والصیف مع
انه حار فهو ایضا یابس لتحلل الرطوبات فیه من شدة الحرارة وتحلل
جوهر الهواء ومشاکلته للطبیعة الناریة ولقلة ما یقع فیه من الا...
والامطار والشتا بارد رطب لضد هذه العلل والخریف فان الحر
یکون قد انتقص فیه والبرد لم یستحکم بعد وکانا قد حصلنا فی
الوسط من البعد بین السمت المذکور وبین المحیط فاذن هو قریب
من الاعتدال فی الحر والبرد الا انه غیر معتدل فی الرطوبة والیبوسة
ولیبس ... تجففت الهواء او لم یحدث بعد من العلل المرطبة
ما یعد...
البر...
الا...
الر...

بل ربما کان احد الحر اقوی فی الترطیب اذا وجد المادة من احد فی البرد
فیه لان احد الحر یبخر ولا یحلل واکسر احدی البرد یکثف ویحقن ویجمع
ولهذا السر حال بقاء الربیع علی رطوبة الشتا کحال بقاء الخریف علی
یبوسة الصیف فان رطوبة الربیع تعتدل بالحر فی زمان لا یعتدل
فیه یبوسة الخریف بالبرد ویشبه ان یکون هذا الترطیب والتجفیف
شبیها بفعل ملکة وعدم لا بفعل ضدین لان التجفیف فی هذا الموضع
لیس هو الا افناء الجوهر الرطب والترطیب لیس هو افناء الجوهر
الیابس بل تحصیل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول فی هذا الموضع هواء
رطب وهواء یابس ونذهب فیه الی صورتهما وکیفیتهما الطبیعیة
بل لا نتعرض لهذا فی هذا الموضع او نتعرض تعرضا یسیرا وانما
نعنی بقولنا هواء رطب ای هواء خالطته ابخرة کثیرة مائیة او
هواء استحال تکاثفه الی مشاکلة البخار المائی ونقول هواء یابس
ای هواء قد تفشش عنه ما خالطه من البخارات المائیة او استحال
الی مشاکلة جوهر النار بالتحلل او خالطته ادخنة ارضیة تشاکل
الارض فی تشفعها فالربیع ینتقص عنه فضل الرطوبة الشتویة مع
ادنی حر یحدث فیه بمقارنة الشمس السمت والخریف لیس بادنی
برد یحدث فیه یترطب جوه فاذا شئت ان تعرف هذا فتامل
هل تتندی الاشیا الیابسة فی الجو البارد کتجفف الاشیا الرطبة فی
الحار علی ان تجعل البارد فی برده کالحار فی حره تقریبا فانک اذا

قوله ولهذا ای ولاجل ان احد الحر یجفف ولکسر احدی البرد یرطب

تأملت هذا وجدت الامر فيه مختلفا على ان هاهنا سببا آخر اعظم
من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت في الجو البارد والحار جميعا
الا بدوام حدوث المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما
حاجة الرطوبة في الاجساد المكشوفة للهواء وفي نفس الهواء الى
تثبت الى مدد لان الهواء انما يقال انه شديد البرد بالقياس الى
ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة مبلغا الى ان لا يحلل
البتة بل هو في اكثر الاحوال يحلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب
فمهما انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف ففي الربيع
يكون ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب في ذلك ان التبخر يفعله
امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحر كامن في الارض
قوي ينفذ منه شيء لطيف الى ما يقرب من ظاهر الارض
وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين
في العلوم الطبيعية الاصلية وتكون حرارة الجو قليلة فيجتمع
اخذ السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولا سيما
والبرد ايضا يوجب في جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة
الى المائية واما في الربيع فان الهواء يكون تحليله اقوى من
تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا او يظهر منها
ما يميل الى ظاهر الارض دفعة شيء هو اقوى من المتبخر او شيء هو
فلطف التبخر لشدة استيلائه على المادة فيلطفها بحيث

يصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيمنع به التحليل هذا
لا كثير وبحسب انفراد هذه الاسباب بعون اسباب اخرى توجب
اشياء غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة لها قوما تصعد و
يلطف ولهذا الجبل يكون طباع الربيع الى اعتدال في الرطوبة
واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان تعرض
اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان يعد جلاء عن الاعتدال اليبس فبعد
مزاج الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم الخريف فانه لم يحكم
عليه بشدة لا اعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب
فان ظهايره صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد
جدا لقبول التسخن وسريع الاستحالة الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف
اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن
سمت الرؤوس ولشدة قبول اللطيف المتحلل التاثير مما يبرد واما الربيع
فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل
للتسخين في الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخين والتبريد
فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف
يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه
اسخن لانه الطف تبخيرا ونقول ان الهواء الشديد التحلل
يقبل الحر والبرد اسرع ولذلك الماء الشديد التخلخل ولهذا اذا
سخنت الماء وعرضته للجماد كان اسرع جمودا من البارد

٩٧

لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على أن الأبدان لا تحس من برد الربيع
ما تحس من برد الخريف لأن الأبدان في الربيع منتقلة من البرد إلى
الحر متعودة للبرد وفي الخريف بالضد وعلى أن الخريف متوجه
إلى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم أن أحكام الفصول قد
تتغير في كل إقليم ضربا من التغير ويجب على الطبيب أن يتعرف ذلك
في كل إقليم حتى يكون له احتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد
يشبه اليوم الواحد أيضا بعض الفصول دون بعض فمن الأيام ما
هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن ويبرد
في يوم واحد

الفصل الرابع في أحكام الفصول وتغايرها

كل فصل يوافق من به مزاج صحيح مناسب له ويخالف من به سوء مزاج
مناسب له إلا إذا عرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب
وغير المناسب بما يضعف من القوة وأيضا فإن كل فصل يوافق
المزاج المرضي المضاد له فإذا خرج فصلان عن طبيعتهما و
كان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع إفراط فيهما مثل أن
يكون الشتاء جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني
بالأول موافقا للأبدان معدلا لها فإن الربيع يتدارك جناية
الشتاء وكذلك إن كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا
فإن الربيع يعدل تيبيس الشتاء ما لم تفرط الرطوبة ولم يطل
الزمان لم يغير فعله الاعتدال إلى الترطيب المفسد وتغير الزمان

في

[illegible] سنة رطبة [illegible]
هذه السنة تكون كثيرة الأمراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مددها

في فصل واحد اقل جلبا للوبا من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوبا
ليس تغيرا امتدادا كالمجنبه التغير الاول على ما وصفنا واولى امزجة
الهوا بان يستحيل الى العفونه هو مزاج الهوا الحار الرطب والشر
ما يعرض تغيرات الهوا انما هو انما هو في الاماكن المختلفة الاوضاع
والغائرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون
الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتا باردا
ولكن لكل فصل فان انحرف ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض
رديه والسنة المستمرة الفصول على صفة واحدة سنة رديه
مثلا ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل
هذه السنة تكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مدتها
فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة مثلا ان الفصل
البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة
والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار
الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت
السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتا استعجلت امراض
الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت امراض الصيفية وتغيرت
التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا
الصيف والخريف واعلم ان الانقلاب الفصول تاثير انما هو بسبب الزمان
لا لذة زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو باثر عظيم في تغير الاحوال

الربيع
برد الى
توجه
لقد
و برد

كل فصل يوافق من به مزاج صحيح مناسبته له ويخالف من به سوء مزاج

٩٧

في

ولذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من حر الى برد لتغير مقتضاها في
الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا او الشتاء معتدلا ليس
عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع
مطرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون

الفصل الخامس في الهواء الجيد

الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه
من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسما غير محقون
بين الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهواء
فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من المغموم والمحجوب وفي غير
ذلك فان المكشوف افضل وهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه
بخار بطائح واجام وخنادق وارضين نزة ومباقل وخصوصا
ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار ردية الجوهر واشجار
خبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين والرياح عفنة ومع
ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان تحتها ارض
عالية او مستوية فليس ذلك الهواء محتبسا في وهدة تسخن مع
طلوع الشمس وتبرد مع غروبها بسرعة ولا ايضا محقونا في
جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم تجف بعد تمام جفافها
ولا غاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات
الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا
الخارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كالتي

مضادة او غير مضادة وقد تكون بادوار وقد تكون غير حافظة للادوار
واصح احوال الفصول ان تكون على طبايعها فان تغيرها يجلب
امراضا

الفصل السادس في [illegible] الفصول

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمّر اللون بجذبه
الدم الى خارج وان افرط صفّره بتحليله ما يجذب وهو يكثر العرق
ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد
ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة
تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساريقا
المعا المستقيم هيئتها فلا ينزل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا
ويتحلل مائيته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن
واليابس يحلل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس
ويثور الاخلاط والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ
هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظة
[illegible] مايلمع
[illegible] وقلة الرياح
[illegible] اشرع عنه
[illegible] فسلم برد
[illegible] واول الفصل
[illegible] اذا كان على

ولذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من حر الى برد لتغير مقتضاه في
الابدان واصح الازمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس
عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع
مطيرا وخلا الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون

الفصل الخامس في الهواء الجيد

الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه
من الابخرة ولا الادخنة شي غريب وهو مكشوف للسما غير محقون
بين الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهواء
فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من المغموم والمحجوب وفي غير
ذلك فان المكشوف افضل وهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه
بخار بطائح واجام وخنادق وارضين نزة ومباقل وخصوصا
ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار النفة الجوهر واشجار
خبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ورياح عفنة ومع
ذلك يكون بحيث لا تحتبس عنه الرياح الفاضلة لانها تكون من ارض
عالية او مستو[illegible]
طلوع السم[illegible]
جدران جد[illegible]
ولا غاصيا[illegible]
الهوا منها طب[illegible]
الخارج عنه[illegible]

مضادة او غير مضادة وقد تكون بادوار وقد تكون غير حافظ للادوار
واصح احوال الفصول ان تكون على طبايعها فان تغيرها جالب
امراضا

الفصل السادس في [illegible] الفصول

الهوا الحار محلل مرخ فان اعتدل حمر اللون بجذبه
الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله ما يجذب وهو يكثر العرق
ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد
ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة
تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومشاركة
المعا المستقيم لهيئتها فلا ينزل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا
ويتحلل مائيته الى البول والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب البدن
واليابس يقحل البدن ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش النفس
ويثور الاخلاط والهوا الكدر غير الهوا الغليظ فان الهوا الغليظ
هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظة
ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع
من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح
الفاضلة وسيعود لنا الكلام في هذا المعنى وبعد اذ اشرنا
في تغيرات الهوا الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد
على واجبه احكام خاصيته ولنشتغل الان بكل فصل واول الفصل
الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على

مزاجه فهو افضل فصل وموافق لمزاج الروح والدم وهو
مع اعتداله الذي ذكرناه اعني قرب الحرارة الطبيعية مائل يسيرا الى رطوبة
طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان
يحلله تحليل الصيف الصائف وفي الربيع تهيج فيه امراض المزمنة
لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك تستهيج فيه الماليخوليا
لاصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته
استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع
لها واذا طال الربيع واعتدل قلت امراض الصيفية وامراض
الربيع لغليان الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا الذي في طبعه
المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وساير الخراجات
ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في
الشتوي منه الذي يشبه الشتاء ويسوء احوال من تهيج هذه الامراض
وخصوصا السل ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم يحدث فيه السكتة
والفالج واوجاع المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية
والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات ايضا فانهما يعينان
طبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شي كالفصد والاستفراغ
والتقلل من الطعام والشراب والكسر من قوة الشراب المسكر
وتقليله واجتنابه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم
واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي

الحقيقية
فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية
وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولا وانصبابهم الى المكافي وهو اكثر الفصول
الحق لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها
احواجا الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية
اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر التي فيها البلغم ولون البول
فيه يكون الى البياض على الاكثر ويكثر فيه امراض الزكام ويبتدي
الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب وذات
والبحة واوجاع الحلق ثم عرض وجع الجنب نفسه و
الظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل
ذلك لاحتقان المواد البلغمية وتلدنها والمشايخ يتأذون
بالشتاء وكذا من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر
الرسوب في البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر
واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة ويرفع الطبيعة
بسبب افراط التحلل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر
ثم في اخره المرار الاسود لسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ و
احتقانه وتجد المشايخ ومن يشبههم اقويا في الصيف ويصفر اللون
لما يحلل من الدم الذي يجذبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة
ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على التحليل فانضجت مادة
العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا

بالارخا فسقطت شهوات صاحبها والصيف الحار اليابس سريع ال
يفصل الامراض والرطب مضاع طويل مولد للامراض ولذلك يبول
فيه الجراحات القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء و زلق الامعاء
ولين الطبع ويعرض في جميع ذلك كله لكثرة انحدار الرطوبات
من فوق الى اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض الخاصة
مثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وصفوة البدن ومن الاوجاع
اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح
الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات
حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة ويكثر فيه العرق
وكان متوقعا في البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار
تحلل والرطب يرخي ويوسع المسام فان كان الصيف جنوبيا كثرت
فيه الامراض الوبائية وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه
نضج كله يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض تحدث من
سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا ضربتها برودة
ظاهرة فعصرتها وتعده لامراض كالنوازل وما معها واذا كان الصيف
الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والنساء وعرض لاصحاب
الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق
الصفرا للاحتقان غلبة السوداء واما الخريف فانه يكثر الامراض
لكثرة تردد الناس فيه في حر حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه

وفساد الاخلاط بها وانحلال القوة في الصيف ولان الاخلاط تفسد
في الخريف بسبب المأكولات الردية وبسبب تحلل اللطيف وبقاء
الكثيف واحتراقه وكلما ارفته خلط من شوب الطبيعة للدفع
والتحليل ردة البرد الى الحقن وبقلة الدم في الخريف جدا لانه
مضاد للدم في مزاجه فلا يعين [illegible] دم يحلل
[illegible] او اصفر
[illegible] بلغم كثير
[illegible] هو موافق
[illegible] امراض
[illegible] المفاصل
[illegible] علته
[illegible] مثانه
[illegible] وهو الكثر
[illegible] ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد
فيه ما رقص الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا
ويكثر فيه الذبحة مرارته وفي الربيع بلغمية لان مبدأ كل منهما من
الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ابلاء شوب اليابس وقد
يقع فيه السكتة و امراض الرئة واوجاع الظهر والفخذين بسبب
حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان

بالارخا فسقطت قوة صاحبها والصيف الحار اليابس سريع [illegible]
بنفعة الامراض والرطب مضاع طويل مولد للامراض ولذلك يول
فيه الشرا القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقا وزلق الامعا
ولين الطبع ويعسر في جميع ذلك تحلله لكثرة انحدار الرطوبات
من فوق الى اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض القيظية
فمثل حمى [illegible]
اوجاع [illegible]
[illegible]
سيلان [illegible]
ظاهرة فتعصرها وتعده للامراض كالنوازل وما يجري مجراها واذا كان الصيف
الشمالي يابسا تنتفع به البلغميون والنسا وعرض لاصحاب
الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق
الصفرا الاحتقان غلبة السودا واما الخريف فانه يكثر الامراض
لكثرة تردد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه

وفساد الاخلاط بها وانحلال القوة في الصيف ولان الاخلاط تفسد
في الخريف بسبب الماكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف وبقاء
الكثيف واحتراقه وكلما رقت خلط من ثوير الطبيعة للدفع
والتحليل ردته البرد الى الحقن وبقلة الدم في الخريف جدا لانه
مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل
الصيف للدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر
بقية من الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر
فيه السودا لان الصيف يوقد والخريف يبرد واول الخريف موافق
للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة شديدة وامراض
الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل
والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السودا اما او صحنا من علته
وكذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة
من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض فيه ايضا عسر البول وهو اكثر
عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعا وذلك لدفع البرد
فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا
ويكثر فيه الذبحة مرارية وفي الربيع بلغمية لان مبدا كل منهما من
الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه الاوجاع اليابسة وقد
ينفع فيه السكتة وامراض الرية واوجاع الظهر والفخذين بسبب
حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان

في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصا في الناس
منه الجدري وخصوصا إذا تبعه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضا
لرداءة اختلاط الحرارة ومخالطة السوداء لها والخريف أضر الفصول
بأصحاب قروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو يكشف السل في حاله
إذا كان ابتدأ قبله ولم يستبن آثاره وهو من أضر الفصول بأصحاب
الدق المفرد أيضا بسبب تجفيفه والخريف كالمنافي عن الصيف يغالب
أمراضه وأجود الخريف أرطبه والمطير منه والناقص منه أرداه

الفصل السابع في أحكام تركيب السنة إذا ورد ربيع
شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه و
حفظ الربيع المواد إلى الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان
وكثر السحج وقروح الأمعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فإن
كان الشتاء شديد الرطوبة أسقطت اللواتي يتربصن وضعفهن ربيعا
بأدنى سبب وإن ولدن … أو أسقمن ويكثر بالناس
الرمد واختلاف الدم والنوازل ثم حسيد وخصوصا بالشيوخ
وتنزل في أعصابهم فربما ماتوا منها لحاجة هجومها على مسالك الروح
دفعة مع كثرة وإن كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء
شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم
… لا كلها من النوازل ولا نزول … البلغم المجتمع شتاء إلى التجاويف
الباطنة لما حركه الحر وخصوصا لأصحاب الأمزجة الرطبة مثل النساء و…

ويكثر العفن وحمياته فإن حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى
مطر وهبت شمال رجي خير وتحللت الأمراض وأضر ما يكون هذا
الفصل إنما هو بالنساء والصبيان ومن نجا منهم ينتج إلى الربع
… وترمدها وإلى استسقاء بعد الربع بسبب الربع وأوجاع
الطحال وضعف الكبد لذلك وقلما ضره بالمشايخ ويدين عن … عليه
عليه التبريد وإذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي
استعقب شتاء … تصدع في الشتاء وتسعل وتبح حلوقها
وتسيل أنفا بعرض … النزلة وكذلك إذا ورد على صيف يابس
جنوبي خريف مطير شمالي كثر أيضا في الشتاء الصداع ثم النزلة
والسعال والبحوحة فإن ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثر
فيه أمراض العصر والعفن وقد علمت … وإذا تطابق الصيف
والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فإذا جاء
الشتاء جاءت أمراض العصر المذكورة ولا يبعد أن تؤدي إلى احتقان
وارتكام المواد لكثرتها وعقدها المنافذ إلى أمراض خنقية ولم
يخل الشتاء عن أن يكون … مصادفته مواد ردية محتقنة
كثيرة وإذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة
والنساء وغيرهم يحصل له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة
وما بالصفراء والشتاء البارد المطير تحدث حرقة البول وإذا اشتد
حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة

ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وحدث
عسر بول وخصبة وحميقا وجدري سليمات ورمد وفسا
ادبيلة وكربة واحتباس طمث ونغب والشتا اليابس اذا
كان ربيعه يابسا فهو ردي والوبا يفسد الاشجار والنبات
فيفسد متعلفاتها من الماشية فيفسد آكليها من الناس

الفصل الثامن في تاثير تغيرات الهوا العرضية التي ليست عن عادة المجرى الطبيعي

ويجب ان نستكمل القول
في سائر التغيرات الطبيعية للهوا والمضادة للطبيعية
التي تعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الى كثير
منها في ذكر الفصول فاما التاثيرات التابعة للامور السماوية
فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثيرة من الدراري
منها في حيز واحد وتجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط
التسخين فيما تسامته من الرؤوس او تقرب منه وتارة تتباعد
عن سمت الراس بعد الشمس فتنقص من التسخين وليس تاثير
المسامتة في التسخين كتاثير دوام المسامتة او المقاربة
واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها
بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب
الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح
وبعضها بسبب التربة فاما الكائن بسبب العروض فان

كل بلد يقارب مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي
في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد عنه الى خط الاستوا
والى الشمال ويجب ان تصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت
دائرة معدل النهار قريبة من الاعتدال وذلك ان السبب السماوي
المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للراس
وهذه المسامتة وحدها لا توثر كثير تاثير انما توثر دوام
المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلوة الوسطى اشد منه
في وقت استوا النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان
واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا
ما يكون الشمس اذا انصرفت عن راس السرطان الى حد ما هو دونه
في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم
تبلغ بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستوا
انما تسامت فيها الشمس الراس اياما قلايل ثم تتباعد بسرعة
لان تزايد اجزا الميل عند العقدتين اعظم كثيرا فاحشا من تزايدها
عند المنقلبين بل ربما لم توثر عند المنقلبين حركة ايام
ثلثة او اربعة والكثير منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس تبقى هناك
في حيز واحد متقارب مدة مديدة فتمعن في الاسخان فيجب
ان تعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها مقاربة للميل كله
هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين

القطبيين مقاربا لخمسة عشر درجة ولا يكون الحر في خط
الاستواء بذلك المفرط الذي توجبه المسامتة في قرب مدار
راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة
عن هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض
المساكن على انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب
وضع البلد في نجد من الارض او غور فان الموضوع في الغور
اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان ما يقرب من
الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس
بقرب الارض وما يبعد عنه الى حد هو ابرد والسبب فيه
في الجزء الطبيعي من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة
كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال
فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه
وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان
فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو على وجهين احدهما
من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه
والاخر من جهة منعه الريح او معاونته لهبوبها اما
الاول فمثل ان يكون في البلاد حزن في الشمالية منها
جبل مما يلي الشمال من البلد فيشرق عليه الشمس في مدارها
وينعكس تسخينها الى البلد فيسخنه وان كان شماليا ولذلك ان كان

الجبال من جهة المغرب وانكشف المشرق ولذا كان من جهة المشرق
كان دون ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت
على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فتنقص من كيفيه
الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس
تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل
يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكثر اليه مهب الجنوب
المسخن او يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا
لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر
لان الهوا من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب
فلا ينجذب وكذلك الما وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات
واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون
مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب
واما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها على
جملة فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا
تبريدها بتحريك ريح الشمال على وجه الماء الذي هو بطبعه
بارد وان كانت مما تلي الجنوب اوجبت زيادة في غلظ الجنوب
خصوصا ان لم نجد منفذ القيام جبل في الوجه واذا كانت في
ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كانت في ناحية
المغرب اذ الشمس تلح عليها بالتحليل المتزايد مع تقارب

الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب
الهوا ثم ان كثرت الرياح وتسترت ولم تعارض بالجبال كان الهوا
اسلم من العفونة وان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت
مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط واوفق الرياح لهذا المعنى
هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما الكائن
بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق
وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية
في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة
لمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع
انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر عنها ابخرة
تخالط الرياح فلهذا صارت الرياح الجنوبية مرخية واما
الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة
الثلوج ويابسة لانها لا تصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة
الشمال اقل ولا تجتاز على مياه سايلة بحرية بل انها تجتاز ان
مر لاكثر على مياه جامدة وعلى البراري والمشرقية معتدلة
في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل
بحارا من شمال المغرب ولحر شمسها لتيبس لا محالة والمغربية
ارطب لسبب انها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها
فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للاخر في حركته فلا تحللها

الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا والشمس تهب المغربيات
عند اخر النهار ولذلك كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات
واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانتا كلتاهما
بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلتين وقد تتغير
احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فقد يتفق في
بعض البلاد ان تكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان
بقربها جبال ثلجية جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية بمرورها
عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا
كان مجتازها ببراري محترقة واما السمايم فهي اما رياح مجتازة
ببراري حارة جدا واما رياح من جنس ريح دخنة التي تفعل في الجو
علامات هايلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت ثقيلة تعرض
لها هناك اشتعال والتهاب فتفارقها اللطيف وتنزل الثقيل
وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على ما يراه
علما الفلاسفة انما تبتدي من فوق وان كان مبدا موادها
من اسفل لكن مبدا الحركة لها وهبوبها وعصوفها من فوق
وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى
الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا في هذا واما
اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينية حرة وبعضها صخري
وبعضها رملي وبعضها حماي نزّي او سبخ وبعضها مما يغلب

على تربته قوة معدنية تؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه

الفصل التاسع في تأثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي

واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهوا واما الاستحالة في كيفياته فاما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لالان كيفية منه افرطت في الاشتداد والنقص وهذا هو الوبا وهو تعفن يعرض في الهوا يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهوا الهوا البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهوا الذي يحيط بنا فان كان موجودا فعسى ان لا يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل لعله ان يستحيل في كيفيته فاما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بان يستحيل مثلا الماء هوا بل انما نعني بالهوا الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهوا الحقيقي ومن اجزاء المائية البخارية ومن اجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هوا كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هوا وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهوا قد يتعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوبا وعفونة الهوا هو في اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوبا في مواضع اخر واما الذي في كيفياته

فهو

فهو ان يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كجمعة القيظ اذا اشتد او باستحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف لعرض عارض والهوا اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه ان تعفن عفن الاخلاط وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبه المرة على ساير الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وميلها عفنة الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس يصلح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة فاما الهوا البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى الباطن فان ذلك مميت والهوا البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة والرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الطبيعية كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهوا

المفرط الحر ومضادة فهى من جهة للافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو العظام والهوا الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويبقى المسام منفتحة الا انه يهيج العفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهوا ذكرا اما الان نريد ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب اخر ونبدا بالشمال

الشمال تقوى وتشد وتمنع السيلان الظاهر وتسد المسام وتقوى الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهوا العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى انفتاق الى خارج ويكثر لهذا حينئذ سيلان المواد من الراس وعلل الصدر وامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار

الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للحواس وهي مما تفسد القروح وتنكس الامراض وتضعف وتحدث على القروح والنقرس حكاكا وتهيج الصداع وتجلب النوم وتورث الحميات العفنية لكنها لا تخشن الحلق

الرياح المشرقية

هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار تاتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية

المغربية

هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار تاتي من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادي عشر في موجبات طبايع المساكن

قد ذكرنا في باب تغيرات الهوا احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب اخر ولا نبالي ان نكرر بعض ما سلف

احكام المساكن

قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال وبحال تربتها هل هي طينية او نزة او حماة او بها قوة معدن وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف تتعرف امزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هوا يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس والتسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن

مسكن **في المساكن الحارة** المساكن الحارة مسودة مفلفلة
الشعور مضعفة للهضم وإذا كثر فيها التحلل جدا وقلت
الرطوبات أسرع الهرم كما في الحبشة فإن أهلها يهرمون
في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا
والمساكن الحارة أهلها ألين أبدانا **في المساكن الباردة** المساكن
الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضما كما علمت فإن
كانت رطبة كان أهلها لحيمين شحيمين غائري العروق
خافي المفاصل غضين نضرين **في المساكن الرطبة** المساكن الرطبة
أهلها حسنو السحنات لينو الجلود تسرع إليهم الاسترخاء
في رياضتهم ولا يحمى صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا
ويكثر فيهم الحميات المزمنة والإسهال ونزف الدم من الحيض
والبواسير ويكثر البواسير ويكثر القروح والعفن والقلاع فيهم
يكثر فيهم الصرع **في المساكن اليابسة** المساكن اليابسة
يعرض لأصحابها أن تيبس أمزجتهم وتتحجر جلودهم وتتشقق
ويسبق إلى أدمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم
باردا **في المساكن العالية** سكان المساكن العالية أصحاء أقوياء
أجلاد طوال الأعمار **في المساكن الغائرة** سكان الأغوار
يكونون دائما في ومد وكرب ومياه غير باردة وخصوصا
إن كانت راكدة أو مياها طينية أو سبخية وعلى أن مياهها

بسبب أهوية ردية **في المساكن الحجرية المكشوفة**
هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء وتكون
أبدانهم صلبة مدمجة الخلق كثيرة الشعر قوية يقظة المفاصل
يغلب عليهم اليبوسة والسهر وهم سيئو الأخلاق
متكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وذكاء في
الصناعات وحدة **في المساكن الجبلية الثلجية** سكان
المساكن الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة وتكون
بلادهم بلادا ردية وما دام الثلج باقيا تولد فيها رياح طيبة
فإذا ذاب وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت ومدة مستعفنة
في المساكن البحرية هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لأجل
رطوبتها على الانفعال وقبولها ما يشتد فيها وأما في الرطوبة فموجودة
فتميل إلى الرطوبة لا محالة فإن كانت شمالية كان قرب البحر
المسكن أعدل لهواها وإن كانت جنوبية حارة فبالضد **في**
المساكن الشمالية هذه المساكن في أحكام البلاد والفصول
الباردة التي يكثر فيها أمراض الحقن والعصر ويكثر أخلاط فيها
مجتمعة في الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول
العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فينفجر
العروق وأما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور
حرارتهم الغريزية فإن عرض كان قويا لأنه لن يعرض إلا

لسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة
دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلثقها ولشدة حرارة
قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسائهم ان يستنقين
فضلا استنقا بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض
المسالك وعدم ما يسيل ويرخي ولذلك لم يكن فيهن قالوا وعقر لان
لا ارحامهن غير نقية وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال
في بلاد الترك بل الاقرب ان اشتداد حرارة هذه الغريزية تقاوم
ما ينتقص من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج
قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان
القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان
اعضاء ولادهن منضمة متسددة والاكثر ما يسقطن انما
يسقطن للبرد وتقل البانهن وتغلظ للبرد الحابس من النفوذ
والسيلان وقد يعرض في هذا البلد خصوصا الضعاف
القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتي يضعفن
فانه يعرض لهن السل والكزاز لكثرة الشدة تزحرهن لعسر
الولادة فتنصدع العروق التي في نواحي الصدر او اجزاء من عصب
وليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن
منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان
ادرة الماء وتزول مع الكبر ويعرض للجواري ماء البطن والارحام

لسبب قوي ويسرع بروء القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة
دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة
قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسائهم ان يستنقين
فضل استنقا بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلا نافيا لتقبض
المسالك وعدم ما يسيل ويرخي ولذلك يلبثن فيما قالوا عواقر لان
لا رحامهن فيهن عدم نقية وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال
في بلاد الترك بل اقول اشتداد حرارة تهن الغريزية تقاوم
ما ينقص من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج
قالوا وقلما يعرض لهن اسقاط وذلك دليل صحيح على ان
القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان
اعضاوهن منضمة متلسدة والكثر ما يسقطن انما
يسقطن للبرد وثقل الباطن وتغلظ للبرد الحابس من النفوذ
والسيلان وقد يعرض في هذا البلد خصوصا للضعاف
القوى من السكان زوسار وخصوصا اللواتي يضعفن
فانه يعرض لهن
الولاد فتنتصدع
وليهن يعرض من
منهن عرضة للا
ادرة الماء وتنزل

لسبب قوي ويسرع برؤ القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة

دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلثقها ولشدة حرارة

قلوبهم

وتصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع

التحلل واما الكهول ممن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم

وتصيب عامتهم بسبب امتلا الرؤس الربو والتمدد والصرع و

تصيبهم حميات تجمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية

والليلية وتقل عنهم الحميات الحادة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل

اللطيف من اخلاطهم في المساكن المشرقية المدينة المفتوحة

الى المشرق الموضوعة بحذاه صحيحة جيدة الهوا تطلع عليهم الشمس

في اول النهار وتصفى هواهم ثم تنصرف عنهم وقد تصفو وتهب عليهم

رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتنفتح كلها

المدينة المكشوفة الى المعرف المستورة

ونزول الماء مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر وإذا عرض كان
شديدا في المساكن الجنوبية المساكن الجنوبية أحكامها أحكام
البلاد والفصول الحارة وأكثر مياهها تكون مالحة وكبريتية ورؤوس
سكانها ممتلئة مواد رطبة لأن الجنوب يفعل ذلك وبطونهم
دائمة الاختلاف عالا بدان لسيلان ما يتحدر من رؤوسهم ويكونون
مسترخي الأعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام
والشراب ضعيفة أيضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤوسهم
ومعدهم ويعسر برء قروحهم وتترهل وتكثر عطلتها للنساء نزف الحيض
ولا يحبلن إلا بعسر ويسقطن في الأكثر لكثرة أمراضهن لأسباب الحيض
وتصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع
التحلل وأما الكهول ممن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم
وتصيب غلمانهم بسبب امتلاء الرؤوس الربو والتمدد والصرع و
تصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية
والليلية وتقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل
اللطيف من أخلاطهم في المساكن المشرقية المدينة المفتوحة
إلى المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس
في أول النهار وتصفي هواءهم ثم تنصرف عنهم وقد تصفي وتهب عليهم
رياح لطيفة ترسلها الشمس وتتبعها بنفسها وتفوح روائحها
في المساكن المغربية المدينة المكشوفة إلى المغرب المستورة

عن المشرق لا توافيها الشمس الا حين وكما توافيها تاخذ في البعد
عنها الى الغرب البعيد فلا تلطف هواها ولا تجففه بل تتركه رطبا
غليظا وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلتها مغربية والبلاد
فتكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج الغليظة المعتدلة
الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه طباع الربيع
لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب
ان يلتفت الى قول من حرم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع
مطلقا بل انها تقاس الى بلاد اخرى جيدة جدا ومن
المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية على سمت
الرؤوس لعلوها فتطلع عليهم كالدفعة بعد برد الليل ولرطوبة
امزجة هوائها يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم

في اختيار المساكن ووضعها يجب لمن يختار المساكن ان يعرف
تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار
وماءها وجوهر مائها وحاله في البروز والانكشاف او في الخفاء
والانخفاض وهل هي معرضة للرياح او غائرة في الارض
ويتعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها
من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل
البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم ويتعرف
قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال بنائها المسقف

فهل

فهل هو واسع فسيح او ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم
ان تجعل الكوى والابواب شرقية شمالية وتكون العمدة على
تمكين الرياح المشرقية من مداخل الابنية وتمكين الشمس من
الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه
العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن
صيفا خلاف الكامنة امر جيد منتفع به فقد تكلمنا في الهواء
والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها
من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما
تشتد وتضعف وبما تقل وتكثر وبما تخالطها من السكون
وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاها من المواد والحركة
الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون تشترك في تهييج
الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة
والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة ولا تحلل
ان حللت الا قليلا واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا
افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف
ايضا واما اذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة تفعل ما
يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة
حركة صناعة القصارة فانها يعرض لها ان تخمد بردا ورطوبات

وان كانت حركة صناعة الحدادين عرض لها ان تفيد قضافة

سخونة وجفافا واما السكون فهو مبرد دائما لفقدان

انتعاش الحراره وللاحتقان الخانق ومرطب لفقدان التحلل

من الفضول الفصل الثالث عشر في موجبات النوم

واليقظة النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه

بالحركه لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان تعتبر فنقول

ان النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية

ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني و

ارخائه اياها وتكديره جوهر الروح ويمنع من التحلل ولكنه

يزيد اصناف ... المستفرغات المفرطه لان الحركه

تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في

ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه بحصر الحرارة داخلا

وتوزيعه الغذا في البدن وانضاجه ما قرب من الجلد بحقن

ما بعد ولكن العرق في هذا الباب على النوم اكثر تعريقا

من اليقظه وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلا على الماده لا

على سبيل التحلل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه و لا

سبب له من اسباب اخرى فانه ممتلي من الغذا مما لا يحتمله فان

صادف النوم مادة مستعدة للهضم والنضج احالها الى طبيعة

الدم وسخنها وانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونة غريزية

غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال العهد به سخن البدن

سخونة غريبة وان صادف خلا برد بما يحلل او خلطا عاصيا

على القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع

ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من

اليبوسه واضعفته وخلطت العقل واحرقت الاخلاط واحدثت

امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة

القوة النفسانيه وثقل الدماغ والامراض البارده وذلك لما يمنع

من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص

من الهضم بما يحلل من القوى والتململ اردا الاحوال كلها فان الغالب

من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاج

النائم الى دثار لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من

احكام النوم وما يتعرف منه ومن احواله كلاما نشرا في الكتب

المستقبلة الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات

النفسانيه جميع العوارض النفسانيه تتبعها او يصحبها

حركات الروح اما الى الخارج واما الى الداخل وذلك اما دفعة

واما قليلا قليلا وتتبع حركتها الى الخارج برد الباطن وربما

افرط ذلك فتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه

غشي وموت وتتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة

الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر و

الباطن وتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما
دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح
المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع والهول واما
فاولا كما عند الحزن وللاختناق والعلل المذكورة انما يقع
دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزة فيتبع
دائما ما يكون قليلا قليلا اعني بالنقصان الاختناق بالتدريج
وفي جزء جزء لا دفعة واعني بذبول الغريزة التحلل قليلا لا دفعة
وقد يتفق ان تتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض
يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن
فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه تنقبض اولا الى الباطن ثم
يعود العقل والرأي فينبسط المنقبض فيثور الى خارج
فيحمر اللون وقد تنفعل الابدان عن هيئات نفسانية غير التي
ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير امور الطبيعة
كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لمن تخيل صورته عند
المجامعة ويقرب لونه من لون ما تلزمه البصر عند الانزال
وهذه اشياء ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال
غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة
فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع
حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تأمله ونظره في الاشياء الحمر

ومن

ومن هذا الباب ضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة لالم
في عضو بولم مثله بغيره ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب
تصور ما يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في ما يؤكل ويشرب

ما يؤكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه
ثلثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا
بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب
التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معان نشير
اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شأنه ان يتسخن اذا حصل
في بدن الانسان او يتبرد فيسخن بسخونته او يبرد ببرودته
من غير ان تتشبه به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث
يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من الاعضاء الانسانية
الا ان عنصره مع قبول صورته قد يتفق ان يبقى فيه في اول
الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت
له مما هو اشد في بابها من الكيفية التي لبدن الانسان مثل الدم
من الخس فانه تصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان
وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو والدم المتولد
من الثوم بضده واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية
التي بها هو هو من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني
بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بكيفيته لا مدخل

لمادته في الفعل والفاعل بعنصره هو الذي اذا استحال عنصره
عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن تام بدل ما يتحلل او لا
وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل بالكيفية
الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعية
الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسايطه وحدث منها
شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زايدة على ما للبسايط وتلك
الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكاين عنها
بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل
القوة الجاذبة في المغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات
والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط
المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا
يبوسة ولا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثلا لون او رايحة او
نفس وقد يكون صورة اخرى ليست من المحسوسات وهذه
الصور الحادثة بعد المزاج فقد يتفق ان يكون كمالها الانفعال
من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان
يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت وقد يتفق ان تكون هذه
الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير
فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا يكون
وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل فعلا

ملايما

فعلا

ملايما وقد يتفق ان تفعل فعلا غير ملايم وتكون جملة ذلك الفعل
ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج
فلهذا يسمى هذا فعلا بالجملة الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفية اي
لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها واما الملايم فمثل فعل
فاوانيا وهو عود الصليب في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة
البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الى ان نقول انا اذا قلنا
للشيء المتناول او المطروح انه حار او بارد فانما نعني انه كذلك
بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا
ونعني بهذه القوة قوة معتبرة الى وقت فعل حرارة بدننا
فان تلك اذا انفعل حاملها عن الحرارة الغريزية التي حدث
ذلك فيها بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيئا اخر وهو ان تكون
القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما
التفتنا بقولنا ان الشيء حار او بارد الى الكيفيات التي الاغلب في مزاجه
من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد
نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب
القادر للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد
والفرق بين هذا وبين قولنا ان الاول ما لم يحله البدن حالته
ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا ربما ان يفعل بنفس الملاقاة
كسم الافعى وبادنى استحالة في كيفيته كالبيش وبين القوة

ثم الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية

السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة

المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته

فعلا غير محسوس مثل ان تسخن او تبرد تسخينا او تبريدا ليس

يفطن له ولا يحس به الا ان يتكرر او يكثر والمرتبة الثانية

ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال

ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض الا ان يتكرر او يكثر

والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا

بينا ولكن لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان

يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهو خاصية الادوية

السمية فهذا انما يكون بالكيفية واما المهلك بجميع جوهره فهو

السم ونقول من الراس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري بينهما

فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن

البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي

يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما ان يتشبه

بالبدن واما ان لا يتشبه به والذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق

واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير عن البدن

ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير من البدن يغير البدن

ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون

الطبيعة بل لا يزال بالفعل وهو ثابت القوة والصورة ...

وقد تكون طبيعة هذا حارة فتبرد طبيعته خاصيته في تحليل

بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وخلع برودة للنفس

يكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا

بينا ولكن لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان

يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهو خاصة ...

كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن آخر الامر ويفسده والقسم الاول

اما ان يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذا الدوائي وان

لم يتشبه به فهو الدوا المطلق والقسم الثاني فهو الدوا السمي

واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق

ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن

بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل

الحار الغريزي فيه لم تؤثر فيه بل نعني به انه لا يتغير في صورته

الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن

وقد تكون طبيعته هذا حارة فتقتل بطبيعته خاصيته في تحليل

الروح كسم الافعى والبيش وقد تكون باردة فتقتل بطبيعته خاصيته

في اجماد الروح واطفائه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذو

قد يغير البدن آخر الامر تغييرا طبيعيا فانه اذا استحال الى الدم زاد

لا محالة في التسخين حتى الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا انا

لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين ما كان صادرا عن كيفية الشي

وقوته بعد باق والدوا الغذائي يستحيل عن البدن في جوهره

ويستحيل عنه في كيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما

يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى برد

فيبرد كالخس فاذا استحالت استحالة الى الدم كان اكثر فعله التسخين

بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وخلع برودته لكنه

قد استحال حارا وخلع برودة

قد يستصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريبة شيئا بعد الاستحالة
في الجوهر فيبقى في الدم الحادث عن الخس تبريد ما وفي الدم الحادث
من الثوم تسخين ما ولكن الحس لا يدركه والغذا اصناف فمنها ما هو
اقرب الى الدم وابعد ومنها ما هو اقرب الى الغذا ايضا لان الاغذية
نفسها منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح
البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم
ومنها ما هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ايضا ان
الغذا يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك
واما بكميته فاما بان يزيد فيورث التخمة ثم العفونة والامتلاء او ينقص
فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذا ايسر ضررا ما الا ان يعرض
منها عفونة فتسخن فان العفونة انما تحدث عن حرارة غريبة
تحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذا منه لطيف
ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق
والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من هذه الاقسام
فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف
الكثير الغذا الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن او النيمبرشت
فانه كثير الغذا لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذا ومثال الكثيف القليل
الغذا الجبن والقديد والباذنجان وما اشبهها فان الشي المستحيل
منهما الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذا الجلاب والبقول
المعتدلة

المعتدلة القوام والكثيفة ومن الثمار التفاح والرمان
وما يشبههما ومثال الكثيف الكثير الغذا البيض المسلوق
ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي
الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذا
الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف
القليل الغذا الحسن الكيموس الخس والرمان والتفاح
ومثال اللطيف القليل الغذا الردي الكيموس الفجل والخردل
واكثر البقول مثال اللطيف الكثير الغذا الردي الكيموس
الرئة ولحوم الفواخت مثال الكثيف الكثير الغذا الحسن
الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان مثال الكثيف
الكثير الغذا الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس
مثال الكثيف القليل الغذا الردي الكيموس القديد وانت تجد
في هذه الجملة المعتدل

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه
وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه
ينفذ الغذا ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي
هو الذي هو بالقوة دم وبقوة ابعد منه جزء عضو الانسان
والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول الصورة الدموية والى قبول
صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في

فی تسییل الغذاء وترقیقه وبذرقته نافذا الی العروق وفی انفاذه
الی المخارج لا یستغنی عن معونته هذه فی تمام امر الغذاء ثم
المیاه مختلفة لا فی جوهر المائیة ولکن بحسب ما یخالطها
وبحسب الکیفیات التی تغلب علیها فافضل المیاه میاه
العیون ولا کل العیون ولکن ماء العیون الحرة الارض
التی لا یعفن عفونة ولا یغلب علی تربتها شیء من الاحوال والکیفیات
الغریبة او تکون حجریة فتکون اولی بان لا تعفن عفونة
الارضیة لکن التی من طینة حرة خیر من الحجریة ولا کل عین حرة
بل التی هی مع ذلک جاریة ولا کل جاریة بل الجاریة المکشوفة للشمس
والریاح واما الراکدة فربما اکتسبت بالکشف رداءة لا تکتسبها
بالغور والستر واعلم ان المیاه التی تکون طینیة المسیل خیر
من التی تجری علی الاحجار فان الطین ینقی الماء ویاخذ منه الممتزجات
الغریبة ویروقه والحجارة لا تفعل ذلک لکن یجب ان یکون طین
مسیلها حرا لا حماة ولا سبخة ولا غیر ذلک فان اتفق ان یکون
هذا الماء غمرا شدید الجریة یحیل بکثرته ما یخالطه الی طبیعته
یاخذ فی جریانه الی الشمس فیجری وخصوصا الی الصیفی منه فهو
افضل لا سیما اذا بعد جدا من مبداه ثم ما یتوجه الی الشمال
والمتوجه الی المغرب والجنوب ردی وخصوصا عند هبوب
الجنوب والذی ینحدر من مواضع عالیة مع سایر الفضایل
افضل

الی المشرق منها

افضل وما کان بهذه الصفة کان عذبا یخیل انه حلو ولا یحتمل
الخمر اذا امزج بها منه الا قلیلا وکان خفیف الوزن سریع التبرد
والتسخن لتخلخله باردا فی الشتاء حارا فی الصیف لا یغلب علیه
طعم البتة ولا رائحة ویکون سریع الانحدار من الشراسیف سریع
تهرئ ما یهرا فیه وطبخ ما یطبخ فیه واعلم ان الوزن من
الدستورات المنجحة فی تعرف احوال المیاه فان الاخف فی اکثر
الاحوال افضل وقد یعرف الوزن بالمکیال وقد یعرف بان
یبل خرقتان بماءین مختلفین او قطنتان متساویتا الوزن
ثم تجففان تجفیفا بالغا ثم توزنان فالماء الذی قطنته اخف فهو
افضل والتصعید والتقطیر مما یصلح المیاه الردیة فان لم
یمکن فالطبخ فان الماء المطبوخ علی ما شهد به العلماء اقل
نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء یظنون ان الماء المطبوخ
تتصعد لطیفته ویبقی کثیفه فلا فایدة فی الطبخ ولکن یجب ان
تعلم ان الماء فی حد مائیته متشابه الاجزاء فی اللطافة لکن الماء
یکثف اما باشتداد کیفیة البرد علیه واما لمخالطة شدیدة من
الاجزاء الارضیة التی لفرط صغرها لیس یمکنها ان تنفصل عنه
وترسب فیه لانها لیست بمقدار ما یقدر ان تشق اتصال الماء
فهی بسبب صغرها تضطر هادیا الی ان یحدث لها بجوهر
الماء امتزاج فالطبخ ثم الطبخ یزیل التکثف الحادث عن البرد

اذ یزید الماء تکثیفا

والکثافة لانه بسیط غیر مرکب

او لانه تخلخل اجزاء الماء تخلخلاً شديداً حتى يصير ارق قواما
فيمكن ان ينفصل عنه الاجزاء الارضية الثقيلة المحبوسة في كثافته
وتخرقه راسبة فتباينه بالرسوب ويبقى ماء محضا قريبا من البسائط
ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد منه لان
الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن لصاعده
كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وبتر سبب الخلط الحق لطاله والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة
مدة كثيرة لم يرسب منها شيء يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت
شيء كثير وصار الماء الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب
هو الترقيق الحاصل بالطبخ الا ترى ان المياه الاودية الكبار مثل
نهر جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا عن آخره فيكون
عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفو في زمان قصير كرة واحدة
بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى لم يرسب شيء يعتد به البتة
وقوم يفرطون في مدح ماء النيل ويجمعون محامده في اربعة امور
بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن الجنوب
فلطفه الماء لجري فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيها غيره
والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب
ينقص عنها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من
شانه ان يرسب الا باناءة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفى

فلا يتصفى تصفيا بالغا والعلة فيه ان الحار اللطائف الارضية يسهل
رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية
ولا يسهل رسوبها عن الكثيف بكل السهولة ثم الطبخ يفيده رقة الجوهر
وبعد الطبخ المخض ومن المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا ما كان
صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح
عاصفة فيكون كدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر
منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا ان العفونة تبادر الى
ماء المطر وان كان افضل لما يكثر لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد
الارضي والمفسد الهوائي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن
وتضر بالصوت والصدر قال قوم السبب في ذلك انه متولد
من بخار متصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان

او لا ثم تخلخل اجزا الما تخلخلة شديدة حتى يصير ارق قواما
فيمكن ان ينفصل عنه الاجزا الارضية الثقيلة المحبوسة فى كثافته
وتخرقه راسبة فتتباينه بالرسوب ويبقى ما محضا قريبا من البسايط
ويكون الذى انفصل بالتبخر مجانسا للباقى غير بعيد منه لان
الما اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه فى اللطافة فلم يكن لصاعده
كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الما بازالته تكثيف البرد
وبتر سبب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة
مدة كثيرة لم يرسب منها شى يعتد به واذا طبختها رسب فى الوقت
شى كثير وصار الما الباقى خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب
هذه الترقيقة الحاصلة بالطبخ الا ترى ان المياه المروحية الكبار مثل

فلا يتصفى تصفيا بالغا والعلة فيه ان الحار لطايف ارضية يسهل
رسوبها عن الرقيق الجوهر الذى لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية
ولا يسهل رسوبها عن الكثيف لكل السهولة ثم الطبخ يفيده رقة الجوهر
وبعد الطبخ المخفف ومن المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا ما كان
صيفيا ومن سحاب راعد واما الذى يكون من سحاب ذى رياح
عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذى يتولد منه وكدر السحاب الذى يقطر
منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا ان العفونة تتبادر الى
ماء المطر وان كان افضل لما يكون لانه شديد الرقة فيوثر فيه المفسد
الارضى والمفسد الهوائى بسرعة وتعيير عفونته سببا للتعفن
وتضر بالصوت والصدر قال قوم السبب فى ذلك انه متولد
من بخار متصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان
ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره
فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا يوجد الماء
المطر اعلى قابل قبوله للعفونة والحموضات اذا انفعلت
مع وقوع الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة امن ضرره
واما مياه الابار والقنى بالقياس الى مياه العيون فردية وذلك
لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو عن
تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مايلة
الى الظهور وبالاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل

فان

الى الرشوح واردأها ما جعل لها مسالك في الرصاص فيأخذ من
قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعا وما النز ارد أمن ماء البير
لان ماء البير يستحيد بنوعه بالنزح فيه ومن حركته والا يلبث
اللبث الكثير في العفن والا يريث في المنافس ريثا طويلا واما
ماء النز فما يطول ترددة في منافس الارض العفنة ويتحرك
الى النبوع والبروز حركة بطئية لا يصدر عن قوة انما بل الكثرة
ما حلها ولا يكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية و
الثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجامية خصوصا المكشوفة ردية
ثقيلة انما تبرد في الشتا بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن
في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها واحلا
الارضية بها وتحلل اللطيف منها تتولد في شاربيها الطحلة وترق
مراقهم وتحشو احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب
وتغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم
وربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في
زلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم ويقل
غذاؤهم بسبب الطحال وتتولد فيهم الجنون والبواسير
والدوالي والتهاب الريه ولا يوورام الرخوة خصوصا في الشتاء
ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة متورمين
ويكثر فيهن الرجا وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة

وتعين على الباه والفاسية صالحة لفساد المزاج واخر اختلطت مياه
مختلفة جيدة ورديه غلب اقواها ونحن قد ذكرنا تدبير المياه
الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر باقي احكام الماء وصفاته
وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة الفصل
السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ احتباس
ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة
او لشدة القوة الماسكة فتتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول
لبث الشي في الوعا تلبيثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفا
الهضم او لضيق المجاري او لسددها او لغلظ المادة او للزوجتها
او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس بالحاجة
الى دفعها اذ كان قد يعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض
في القولنج البرقاني او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة اخرى
كما يعرض في البحارين من احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون
الاستفراغ الى جهة اخرى واذا وقع احتباس ما يجب
ان يستفرغ عرض منه كل امراض اما من باب امراض التركيب
فالسدد والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من
امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته
الى النارية وايضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان
وشدته فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن

وأما من الأمراض المشتركة فانصداع الأوعية وانفجارها والتخمة
من رداءة أسباب الأمراض وخصوصاً إذا وافت بعد اعتياد الخواء
مثل ما يتبع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في
الجدب وأما من الأمراض المركبة فالأورام والبثور واستفراغ
ما يجب أن يحتبس يكون إما للقوة الدافعة أو لضعف الماسكة أو
لإيذاء المادة بالثقل لكثرتها أو بالتمدد لكثرتها أو باللذع لحدتها
وحرافتها أو لرقة المادة فتكون كأنها تسيل من نفسها فيسهل
اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض من سيلان المني أو
من انشقاقها طولاً أو انقطاعها عرضاً أو انفتاحها عن فوهاتها
كما في الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج
أو من داخل فإذا وقع استفراغ ما يجب أن يحتبس عرض منه ذلك
برد المزاج باستفراغ المادة المشتعلة التي يغتذي منها الحار
الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج إذا كان ما يستفرغ بارد
المزاج مثل البلغم أو قريباً من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي
الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض منه ذلك اليبس دائماً وبالذات
وربما عرض منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض
الحرارة وذلك عند ما يعرض من استفراغ الخلط المجفف أو تعجز
من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضماً تاماً فيكثر البلغم لكن
هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج الغريزي ولا تكون غريزية كما أن

وجنس تفرق الاتصال وأعني بسوء المزاج المختلف أن يكون
للأعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب
مضاد له حتى يكون أسخن منه أو أبرد فتحس القوة
الحساسة بورود المنافي فيتألم فإن الألم أن يحس المؤثر المنافي
منافياً وأما سوء المزاج المتفق فهو الذي لا يؤلم البتة ولا يحس به
مثل أن يكون المزاج الرديء قد تمكن من جوهر الأعضاء و
أبطل المزاج الأصلي وصار كأنه المزاج الأصلي وهذا لا يوجع
لأنه لا يحس لأن الحاس يحس بانفعال من المحسوس والشيء لا
ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره عن حاله فيه بل إنما
ينفعل عن الضد الوارد المغير إياه إلى غير ما هو عليه ولهذا
ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب
حمى اليوم أو صاحب حمى الغب مع أن حرارة الدق أشد
كثيراً من حرارة صاحب الغب لأن حرارة الدق مستحكمة
مستقرة في جوهر الأعضاء الأصلية وحرارة الغب واردة
من مجاورة خلط على أعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي
بعد بحيث إذا تنحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه
ولم تتبعه الحرارة إلا أن يكون قد تشبثت فانتقلت
العلة إلى الدق وسوء المزاج المتفق إنما يتمكن من العضو
بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال يقرب هذا إلى الفهم

وهو ان المغافص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار
بل بالفاتر عرض له منه اشمئزاز وتأخذه كيفية يدفعه بعدة
عنه مضادة اياه ثم بالغه فيستلذه مما يتدرج الى استحالة
عن حال البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل
فربما استولى بصدر بدنه اسخن من ذلك الماء عاد اغوص فوجب
الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده واذا
علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو
سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار
بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم
البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب
كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان يؤثر بهما جسم في
جسم بل بان يتأثر جسم عن جسم واما اليابس فانه يولم بالعرض
لانه قد يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان
اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال
واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب
الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع
لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق
الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب
الاجزاء الى حيث تتكاثف عنده فتتفرق من جانبها المنجذب
عنه

عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى وهم في بعض كتبه
ان جميع المحسوسات تؤذي بمثل ذلك اعني تؤذي بتفريق او
جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه
والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض يولم في المذوقات
بفرط تفريقها والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق
لا محالة وكذلك في الشم والاصوات القوية تولم بالتفريق
لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول
الحق في هذا الباب فهو ان نجعل تغير المزاج جنسا موجبا
بذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق الاتصال والبيان
المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا
انا قد نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون
متشابها في اجزاء العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابها
في الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق
الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج
المختلف وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث
يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في
اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع احالة هو احساس
بمنافٍ او تغيّر من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس
المنافي بعينه والحد ينعكس فكل محسوس مناف من حيث هو
مناف

موجعا رايت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث تفسد المزاج وكان لا تحدث عنه تفرق لاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمنافٍ فهل كان يكون وجعا لكن هذا التعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيشتد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شي يحس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتحلل بذاته والجاهل تشتغل بعلاجه فيضر به

الفصل العشرون في اسباب

وجع وجع اصناف الاوجاع التي لها اسما هي هذه الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس سببه تمدد للغشا عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشا ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشا المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير متشابه الاجزا في حركته كالحجاب لذلك الغشا او لان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان افة عرضت لبعض اجزائه دون بعض

وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه فينضغط سبب الوجع المفسخ هو مادة ما تتخلل بين العضل وغشائها فتمدد الغشا وتفرق اتصال الغشا بالعضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم والغشا المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشا بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشا وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم مثل القولون ولا تزال تمزقه وتنفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وتمزقه وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو بعصبه او امتلاء اوعية وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريان يضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره

فاذا الم وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقل ورم
في عضو غير حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله
ينجذب الى اسفل فيجذب العضو واللفافة الحساسة المحيطة به والعلاقة
التي منها منبت اللفافة فتحس اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل او
ورم في عضو حساس الا ان نفس ورمه قد ابطل حس العضو مثل السرطان
في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع
الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط تمددي ويسمى ما
يحدث عنه الاعياء التمددي واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء
النفخي واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحي وتتركب
منها تراكيب البسائط بنسبتها في الموضع لا نحصيها ومن جملة المركبات
الاعياء المعروف بالورمي وهو مركب عن تمددي ونفخي وقروحي والوجع
اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع اما ما يقطع
السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد
به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتفتر القوة الحسية وتترك
فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات
والمسكن الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع

الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها
حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او يشوش عليه فعله ويجعله
منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعي وقد يسخن
العضو اولا ثم يبرده اخيرا لما يحلل ويطفئ من الروح والحيوة

الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة

هذه اسباب
محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة
ليتبع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة و
كلما يحصل لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملائم وكل
حس فهو بقوة حساسة ويكون الاحساس بانفعالها واذا كان بالملائم
او بالمنافي كان لذة او الما بحسب ما يتأثر ولما كان اللمس اكثف الحواس
واشدها استحفاظا لما يقبله من تأثير منافر او ملائم كان احساسه
الملائم عند ذوي الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه المنافي
اشد ايلاما من الذي يخص قوى اخر

الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة

الحركة توجع لما يحدث من سخونة عنيفة او
رض او فسخ

الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية

الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما تلذع او بكثرتها
لما تمدد او باجتماع الامرين

الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح

الريح توجع بالتمديد والريح الممددة
اما ان تكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في
طبقات الاعضاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل
وتحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم

او الجلد او مستبطنا العضو لما تستبطن عند العدد وسرعة نفشها
او طول لبثها فهو بحسب كثرة مادتها وقلتها وغلظ مادتها ورقتها
واستحصاف العضو وتخلخله

الفصل السابع والعشرون
في اسباب التخمة والامتلاء

هذه اما من خارج ومن البادية فمثل
استعمال ما يشتد ترطيبه فلا تفتقر البدن الى ترطيب المأكول
او المشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسدت لقصور
الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع
التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب
وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم
او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتنحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق
المجاري

الفصل الثامن والعشرون في اسباب ما يتبع الاستفراغ

قد سلف منا ذكرنا ان الاحتباس والاستفراغ كيف يكون سببا
للاحوال البدنية فتسهل الوقوف على اسبابها مما ذكرناه
فليتعرف من هناك

الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو او
على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو او على نفس القوة والذي
يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا
البارد على ان الحار قد يفعل مما يضعف فعل البارد في الاخذ والافساد
مزاج الروح كما يعرض لمن اطال اللبث في الحمام بل لمن غشي عليه والى بعض

يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما
من امراض التركيب ولا اخص منه مما يكون للانسان معه عذر ظاهر
الاذى والمرض الاهم هو تفصل [illegible] ذلك العضو في عصب اخر كانت
الافعال الطبيعية كلها والارادية انما تتم بالليف وتاليفه والهضم
ايضا يفتقر الى الاشتمال الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي
يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل بلا
[illegible] او يكون على سبيل اتباع الاستفراغ غيره والذي يختص
بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد
يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة تبعية سبب لسبب فاذا

او الجلد او مستبطنا للعضو كما تستبطن عضل الصدر وسرعة نفشها
او طول لبثها فهو بحسب كثرة مادتها وقلتها وغلظ مادتها ورقتها
وسو استحصاف العضو وتخلخله

الفصل السابع والعشرون

في اسباب التخمة والامتلاء هذه اما من خارج ومن البادية فمثل
استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الى ترطيب المأكول
او المشروب فاذا اجتمعا مع كثرت المادة في البدن وضعف تصرف
الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام ومواتر
النقل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب
... الهاضمة فلا تهضم ...

يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسدده واما
من امراض التركيب ولا اخص منه مما يكون الانسان معه غير ظاهر
الاذى والمرض الالم هو تفرق اتصال يتهيج ذلك العضو في عصب اخص كانت
الافعال الطبيعية كلها والارادية انما تتم بالليف وتأليفه والهضم
انما يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي
يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل بل
تخصه او يكون على سبيل اتباع الاستفراغ غيره والذي يختص
بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد
يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة تبعية سبب لسبب واذا
عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة
البدنية ... اسباب الملاقية ...
اسباب سوء المزاج ...
... الروح او الامتلاء
... او في البدن ومن جملة ...

او الحلل ومستبطنا لعضو لما تستبطن عضل العدد وسرعة انفشاشها

او طول لبثها فهو بحسب كثرة مادتها وقلتها وغلظ مادتها ورقتها

واستحصاف العضو وتخلخله الفصل السابع والعشرون

في اسباب التخمة والامتلاء هذه اما من خارج ومن البادية فمثل

استعمال ما يشتد ترطيبه فلا تفتقر البدن الى ترطيب المأكول

او المشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد لقصور

الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع

التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب

... فلا تهضم

يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسدّه واما

من امراض التركيب ولا اخص منه مما يكون الانسان معه غير ظاهر

الاذى والمرض الاعم هو تعطل ان يسير ذلك العضو في عصب اذ كانت

الافعال الطبيعية كلها والارادية انما تتم باللييف وتاليفه والهضم

انما يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة وذلك باللييف والذي

يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل بل

تحصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذي يختص

بالقوة فكثرة الافعال وتكرارها فانها توهن القوة وان كان قد

يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة تبعية سبب لسبب واذا

عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة

التي هي اسباب الاسباب الملاصقة فتجد فيها اسباب سوء المزاج

ومنها فساد الهواء والماء والمأكول ومنها ما يفرح الروح اولا مثل

النتن وشرب الماء وانتشار القوى العفنة في الهواء وفي البدن ومن جملة

اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال وخصوصا

رقيق الاخلاط وبزل ما في الاستسقاء اذا اسيل منها شيء كثير دفعة

وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع

ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع

ما هو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان حادا او لاذعا وكل وجع يقرب

من نواحي القلب والحميات تضعف بالتحليل والاستفراغ من

البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون
على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما
كان ضعف البدن كله تابعاً لضعف عضو أو جزء عضو آخر مثل
ضعف البدن بأذى يصيب فم المعدة حتى تنحل قوته وحتى يكون في
قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون
هذا الإنسان سريع الضجر والانحلال من أدنى شيء وربما كان
سبب الضعف كثرة مقاساة الأمراض وقد يكون بعض الأعضاء في
الخلقة أضعف من بعض أو أضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون
قبولاً لما يدفعه القوي في الخلقة عن نفسه ولو لم يحفظ الدماغ
بارتفاع موضعه لكان يبتلى به من هذا الباب بما لا يطيق
ولا يبقى معه قوته

الفصل الأول من التعليم الثالث كلام كلي في الأعراض والدلائل

الأعراض والعلامات
تدل على أحد الحالات الثلاث المذكورة إحدى ثلاث دلالات
إما على أمر حاضر فالحاضر ينتفع به المريض وحده
فيما ينبغي أن يفعل وإما على أمر ماض فالماضي ينتفع به
الطبيب وحده إذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته
فتزداد الثقة بمشورته وإما على أمر مستقبل فالمستقبل ينتفع
به جميعاً أما الطبيب فيستدل به على تقدمه في معرفته وأما
المريض فيوقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية

منها

يدل
ومنها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما
يدل على استواء التركيب فيما جوهرية وهي أن تكون الخلقة والوضع
والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الأنواع الأربعة

من الامتلاء الأعراض منها ما هي مقتضية تبتدئ و
تنقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق
النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها
ما ليس له وقت معلوم فتارة تتبع المرض وتارة لا تتبع مثل

البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون
على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما
كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو آخر مثل
ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى تنحل قوته وحتى يلحقه …

فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض فالحال فيه ينتفع به
الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته
فتزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل فالانتفاع
به يعم العليل والطبيب فيستدل به على تقدمه في معرفته واما
المريض فيتوقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية

ومنها

ومنها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما
يدل على استواء التركيب في ما جوهرية وهي لون تكون الخلقة والوضع
والمقدار والعدد على …

… من الامتلاء بل عن اضعفها ما هي مقتنية تبتدى و
تنقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق
النفس والسعال والنفث المنشاري مع ذات الجنب ومنها
ما لسوله وقت معلوم فتارة تتبع المرض وتارة تتبع مثل

البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون
على حدوث الضعف التحللي والهوج الكثير من هذا القبيل وربما
كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو واحد [illegible] عضو آخر مثل

[illegible] النفس وحده [illegible] يدل على تقدمه في صناعته
فتزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل ما او مستعمل
[illegible] جمع العالم الطبيب فيستدل به على تقدمه في معرفته واما
المريض فيوثق منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية
منها

منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما
على استواء التركيب فهي اجوهرية وهي لم تكن الخلقة والوضع
والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه [illegible] ومنها
عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال
واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه
الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ فبالافعال
الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب
فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان
ضعفها يتبعه براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض
الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض
في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع
المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه
يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله
فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض
كعلامات الامتلاء [illegible] احوالها الدالة على الامتلاء فمنها على [illegible]
من الامتلاء الاعراض منها ما هي مقتضبة تبتدي و
تنقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق
النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها
ما [illegible] وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة [illegible] مثل

الصداع للحمى ومنها ما تأتي آخراً لأمر ممن ذكر علامات البحران
ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك
علامات العطب وهذه أكثرها في الأمراض الحادة العلامات
منها ما يدل على أمراض في ظاهر الأعضاء وهي مأخوذة إما من
المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس في الصلابة
واللين والحر والبرد وغير ذلك وإما من المحسوسات المشتركة
وهي المأخوذة من خلق الأعضاء وأوضاعها وحركاتها وسكونها
وأعدادها ومقاديرها فذلك منها على الأحوال الباطنة مثل اختلاج
الشفة على القيء ومقاديرها هل زادت أو نقصت وأعدادها
دلت منها على أحوال أعضاء باطنة مثل قصر الأصابع يدل على صغر الكبد
وأعدادها ولا يستدل الأمن مثل البراز هل هو أسود أو صفر
وعلى ما إذا بد البصري ومن القراقر على النضج وسوء الهضم
سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم القيء
وغير ذلك ولا يستدل الأمن تحدب الظفر على السل والدق فبصري
ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر
منها على أمر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحدب
الظفر على قرحة الرئة ولا يستدل الآن الحركات والسكنات
مما يقتضينا فضل بسط نبسطه فالأعراض المأخوذة من باب

السكون

السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والمأخوذة
من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس
والتثاؤب والقطي والسعال والاختلاج والتشنج عند ما يتشنج
بتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعة الأصلية كالفواق ومن ذلك
ما هو من فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي إرادية
صرفة كالقلق والململة ومنها ما هي مركبة من طبيعة وإرادة
مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه الإرادة الطبيعة مثل
السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الإرادة إذا لم تبادر
الإرادة مثل البول والبراز والعارض عن طبيعة دون إرادة
منها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه الحس
فإنه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف إما باختلاف ذواتها
فإن السعال أقوى في نفسه من الاختلاج وإما باختلاف عدد المحركات
فإن العطاس أكثر عدد محركات من السعال لأن السعال يتم بتحريك
أعضاء الصدر وأما العطاس فيتم باجتماع تحريك أعضاء الصدر
والرأس جميعاً وإما بمقدار الخطر فيها فإن حركة الفواق اليابس
أعظم خطراً من حركة السعال وإن كان السعال أقوى وإما بما
تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة خاصة أصلية كما
تستعين في إخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة
غريبة كما تستعين في السعال بالهواء وإما باختلاف المبادي

لها من عرض مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبداوه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات يستدل بها من ظاهر الاعضاء والتي تدل على احوال الظاهرة وقد يستدل على الباطنة بحمرة الوجنة على ذات الرئة ومن العلامات علامات تستدل بها على الامراض الباطنة ويجب ان يكون المستدل على الامراض الباطنة قد تقدم العلم له بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره ومن جهة انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز او هو ممن لو لما يحصل فيه كالصايم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء او يزلق منه شيء فما الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضي بذلك على ما يحس منه وجع او ورم هل هو عليه او على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت عنه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل عنه هل هو من جوهره او مما ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتى يعرف انه على ماذا

يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان تعرف فعل العضو حتى تستدل بمرضه من حصول الآفة في فعله هذه كلها مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية دائمة والثاني ما يستفرغ ودلالته دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها تتوقع التصرع دائما واما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له دل على ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال اما ان تنقص كالبصر تضعف رؤيته فيرى الشيء اقل الكثير وعن اقرب مسافة والمعدة تهضم اعسر وابطأ واقل مقدارا واما ان تتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشيء رؤية على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسيء

هضمه واما ان تبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة
واما دلايلها فتستفرغ وتحتبس فمن وجوه اما ان يدل من
طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شيء من شانه ان يستفرغ
لكن يحتبس بوله او برازه او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي
وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لانه كالذي يكون
من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس
جوهره كالحلق المنفوثة تدل على تاكل في قصبة الرية واما
ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة
دلت على ان القرحة في الامعاء الغلاظ او رقيقة دلت على انها
في الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه
يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انه من
الاعضاء العصبية كالمثانة والذي يدل على انه من جوهر الاعضاء
فهذا اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا
خرج واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة و
اما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك اما
بان يقل او يكثر كالبراز والبول القليلين والكثيرين واما
لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد وان كان معتاد
الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة
الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج

في

والصلب على السوداء واما من موضعه كالذي يكون في اليمين مثلا
على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال
واما بشكله فانه ان كان عند الجنب وكان هلاليا دل على
انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي
فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات
اما من الموضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الافة
في الاصبع من سبب سابق انه افة عارضة في الزوج السابع
من ازواج عصب العنق

الفصل الثامن في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشارك فيها

ولما كانت الامراض قد تعرض بدءا في عضو وقد تعرض بالمشاركة
وكما يشارك الراس المعدة في امراضها فواجب ان نحدد
الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان

كما تشارك المعدة في امراضها

في علة ايلاوس من فوق وأما دلايل الوجع فهي تنحصر في جنسين
وذلك أن الوجع إما أن يدل بموضعه فإنه مثلاً إن كان
في اليمين فهو في الكبد وإن كان في اليسار فهو في الطحال
وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلنا في تعليم الأسباب
مثلاً إن كان ثقيلاً دل على ورم في عضو غير حساس أو باطن
حشه والممدد يدل على مادة كثيرة واللذاع على مادة حادة
وأما دلايل الورم فمن ثلثة أوجه إما من جوهره كالحمرة على الصفرا
والصلب على السودا وإما من موضعه كالذي يكون في اليمين مثلاً فيدل
على أنه عند الكبد أو في اليسار فيدل على أنه في ناحية الطحال
وأما بشكله فإنه إن كان عند الجنب وكان هلالياً دل على
أنه في نفس الكبد وإن كان مطاولاً دل على أنه في العضلة التي
فوقها وأما دلايل الوضع فأما من المواضع وأما من المشاركات
أما من الموضع فظاهر وأما من المشاركة فكما نستدل على الحس
في الأصابع من سبب سابق أنه لآفة عارضة في الزوج السادس
من أزواج عصب العنق

الفصل الخامس في علامات الفرق بين الأمراض الخاصية والمشارك فيها

لما كانت الأمراض قد تعرض بدياً في عضو وقد تعرض بالمشاركة
كما يشارك الرأس المعدة في أمراضها فواجب أن نجد
الفرق بين الأمرين بعلامة فاصلة فنقول إنه يجب أن

ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة في السحج فإنها إن كانت غليظة
دلت على أن القرحة في الأمعاء الغلاظ أو رقيقة دلت على أنها
في الرقاق وأما أن يدل بلونه كالرسوب القشري الأحمر فإنه
يدل على أنه من الأعضاء اللحمية كالكلية والأبيض فإنه يدل على أنه من
الأعضاء العصبية كالمثانة والذي يدل على أنه من جوهر الأعضاء
فقد إما لأنه غير طبيعي الخروج كالأخلاط السليمة والدم إذا
خرج وإما لأنه غير طبيعي الجوهر على الإطلاق مثل الحصاة و
إما لأنه غير طبيعي المقدار وإن كان طبيعي الخروج وذلك إما
بأن يقل أو يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين وإما
لأنه غير طبيعي الكيفية ~~كالدم الفاسد~~ وإن كان معتاد
الخروج كالبراز والبول الأسودين وإما لأنه غير طبيعي جهة
الخروج وإن كان معتاد الخروج مثل البراز إذا خرج

في

يتأمل أنهما عرض أولاً فيحدس أنه الأصلي والآخر مشارك ويتأمل أيهما
يبقى بعد فناء الثاني فيحدس أنه الأصلي والآخر مشارك وبالضد فإن
المشارك هو الذي يحدس من أمره أنه هو الذي يعرض أخيراً وأنه
يسكن مع سكون الأول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو أنه
ربما كانت العلة الأصلية غير محسوسة وغير مؤلمة في ابتدائها
ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها
قال الفاضل فيظن بالمشارك والعارض أنه الأصلي والمرض أعراض ربما يفطن
إلا بالعارض وحده فيغفل عن المرض الأصلي أصلاً وسبيل التحرز من هذا
الغلط أن يكون الطبيب عالماً بمشاركة الأعضاء وذلك من علمه
بالتشريح وعارفاً بالآفات الواقعة بعضو عضو وما كان منها
محسوساً أو غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه
أنه أصلي إلا بعد تأمله لما يمكن أن يكون عروضه تبعاً له
فيسائل المريض عن علامات الأمراض التي يمكن أن تكون
في الأعضاء المشاركة للعضو العليل وتكون غير محسوسة
ولا مؤلمة إلما ظاهراً ولا مشعرة عرضاً قريباً منها لكنها
تتبعها أمور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض أنه عوارض
لمثل ذلك الأصل البعيد بل إنما يهتدي إلى معرفة ذلك الطبيب
والأكثر ما يهتدي منه بتأمله لمضار الأفعال فإذا وجدها
سابقة حكم بأن المرض مشارك فيه على أن من الأعضاء أعضاء

بما يتشارك العارضة

إنما

اكثر

أخر

أكثر أحوالها أن تكون أمراضها متأخرة عن أمراض أعضاء
فإن الرأس في أكثر الأحوال تكون أمراضه بمشاركة المعدة وأما
عكس ذلك فأقل ونحن نضع بين يديك علامات الأمزجة الأصلية
والعارضة بوجه عام وأما التي تخص منها عضواً عضواً
فيقال في بابه وأما علامات أمراض التركيب فإنما كان منها
ظاهراً فإن الحس يعرفه وما كان منها باطناً فإن ما سوى الامتلاء
والسدة والورم وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي
وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والورم وتفرق الاتصال
عضواً عضواً فالأولى بجميع ذلك أن تؤخر إلى الأبواب الجزئية

الفصل الثالث في علامات الأمزجة

أجناس الدلائل التي تتعرف منها أحوال الأمزجة عشرة
أحدها الملمس ووجه التعرف منه أن يتأمل أنه هل هو
مساوٍ للمس الصحيح في البلاد المعتدلة والهواء المعتدل
فإن ساواه دل على الاعتدال وإن انفعل عنه اللامس
الصحيح المزاج فبرد أو سخن أو استلانه استلانة فوق
الطبيعي أو استصلبه أو استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك
تسبب من هواء أو استحمام بماء أو غير ذلك مما يزيده ليناً
أو خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن أن يتعرف
من حال أظفار البدن في لينها أو يبسها حال المزاج

١٢٨

البدن ان لم يكن ذلك بسبب غريب على ان الحكم من اللين
والصلابة متوقف على تقدم صحة دلايل اعتدال في الحرارة
والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان تلين الحرارة الملمس
الصلب الخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع
ورطب وان تصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل
بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمن فاما
الثلج فلانعقاده جامدا واما السمن فلغلظه واكثر من هو بارد
المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الحاجة تكثر فيه والثا
جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان
كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا
وليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمن والشحم
فيدلان دايما على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان ذلك
مع ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على
الجوع لفقده الدم الغريزي المهيأ لحاجة الاعضا الى التغذية
على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم تكن هذه العلامات
لا اخر دل على ان المزاج مكتسب وقلة السمن والشحم تدل على
الحرارة فان السمن والشحم مادتهما دسومة الدم وتولدهما البرد
ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الثرب وانما يكثر على القلب فوق
كثرته على الكبد لكثرة المادة لا للمزاج والصورة ولعناية من الطبيعة

متعلقه

متعلقة عندها تلك المادة والسمن والشحم فان جمودهما على البدن يقل
ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمن
والشحم هو البدن الحار الرطب وان كثر اللحم الاحمر ومع سمن وشحم
فليدل على افراط في الرطوبة وان افرط دل على ان الافراط في البرودة
والرطوبة وان كان البدن زاد رطبا واقضف بدان البارد اليابس
ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل
في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذة من الشعر
وانما تؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوه و
كثرته وقلته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه
احد الاصول في ذلك اما الاستدلال من سرعة نباته
وبطوه او عدم نباته فهو ان البطي النبات او فاقد النبات
اذا لم يكن هناك علامات دالة على البدن عادم للدم اصلا
[illegible] سريع فليس البدن به الا الرطب
[illegible] حرارته وبرودته مزاج دلايل
[illegible] حرارة واليبوسة سريع نبا
[illegible] شره تدل على الحرارة والغلظ
[illegible] ورها في الصبيان فان الصبا
[illegible] تبيع ضدهما واما من جهة
[illegible] حرارة واليبس وقد تدل

البدن ان لم يكن ذلك بسبب غريب على ان الحكم من اللين
والصلابة متوقف على تقدم صحة دلايل اعتدال في الحرارة
والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان تلين الحرارة الملمس
الصلب الخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع
ورطب وان تصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل
بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمن فاما
الثلج ملا نعتاد جامد واما السمن ملغلظه والترمن هو بارد
المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الحاجة تكثر فيه والثالث
جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم احمر اذا كان
كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا
وليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمن والشحم
فيدلان دايما على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان زد
مع ضيق من العروق و
الجوع لفقده الدم الغريز
على ان هذا المزاج جبلي
لا خر دل على انه مزاج مكتسب
الحرارة فان السمين والشحم
ولذلك يقل على الكبد ويكثر على
لكثرة على الكبد للمادة

متعلقة بمثل تلك المادة والسمن والسمح فان جودها على البدن يقلل
ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمن
والشحم هو البدن الحار الرطب وان كثر اللحم الاحمر ومع سمن وشحم
فلندل على افراط في الرطوبة وان افرط دل على ان لا افراط في البرودة
والرطوبة وان البدن ان ازداد رطبا واقضف دل ان البارد اليابس
ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل
في الرطوبة واليبس والرابع جنس الدلايل الماخوذة من الشعر
وانما توخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوه و
كثرته وقلته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه
احدها صول في ذكر اصناف الاستدلال من سرعة نبات
وبطوه او عدم نباته فهو ان البطي النبات او فاقد النبات
اذا لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم للدم اصلا
يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب
بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلايل
اخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات
الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة تدل على الحرارة والغلظ
على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان
مادتهم بخارية لا دخانية وضدها يتبع ضدها واما من جهة
الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة واليبس وقد تدل

على التو التقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج و
الا ولان يتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من
جهة اللون فان السواد يدل على الحرارة والشهوبة على البرد
والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما
على برودة ورطوبة كما في الشيب واما على يبس شديد كما قد
يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة
الى البياض وهذا انما يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة
وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم
وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر
اذا كان باردا وكان بطيء الحركة لبعده نفوذه الى المسام واذا تاملت
القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض
البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهي الطبع
وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر يجب
ان تراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل به
على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقالبي سواد شعره
حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان
ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان
كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة
الشعر في الصبي يدل على استحالة مزاجه الى السوداوية

اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الرابع
فهو جنس الدلائل الماخوذة من لون البدن فان الساهد دليل
عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي
لاصفر ولا احمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة
تدلان على الحرارة ولكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم
او الدم المراري وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما
يعرض في ابدان الناقهين والكمدة دليل على شدة البرد فيقل له الدم
السواد ويتغير لون الجلد والادمة
دليل على البرد واليبس لانه لون
يدل على ضرب من البرد والبلغمية
والرطوبة مع سوداوية مالا انه ساطع
تابعا للون البلغم او لمزاج الرطوبة
السواد اما هو قد خالط البلغم مخضرة
مع مرار قليل وفي الكثير الامر فان
يبدل الى صفرة وبياض وبسبب الطحال
الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا العروق
الدايم بل قد يختلف وقد يستدل من لون اللسان على مزاج
السائلة والضاربة وقد يستدل من لون العين على مزاج
الدماغ قوى وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين

على اللون التعب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج و

الالوان تتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من

جهة اللون فان السواد يدل على الحراره والصهوبة على البرد

والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما

على برودة ورطوبة كما في الشيب واما على يبس شديد كما قد

يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة

الى البياض وهذا انما يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة

وسبب الشيب عند ارسطوطاليس

وعند جالينوس هو التكرج الذي

اذا كان باردا وكان بطي الحركة

القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين

البلغم والعلة في ابيضاض المتا

وبعد هذا فان للبلدان ولا

ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شق

على اعتدال مزاجه الذي له ولا

حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان

ايضا تاثير في لون الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان

كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة

الشعر في الصبي يدل على استحالة مزاجه الى السوداوية

اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الرابع

فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان الباض يدل على

عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي

لمال الى صفرة واحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحراره والصفرة والشقرة

تدلان على الحراره ولكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم

والدم المراري وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما

يعرض في ابدان الناقهين والكمدة دليل على شدة البرد فيقل له الدم

ويجمد كما للعليل ويستحيل الى السواد ويتغير لون الجلد والادم

دال على الحراره والباذنجاني دليل على البرد واليبس لانه لون

يتبع صرف السوداء والجصي يدل على صريح البرد والبلغمية

والرصاصي دليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية قال انه رصاصي

مع ادنى خضرة فيكون الرصاصي تابعا للون البلغم او للمزاج الرطوبة

والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد هو قد خالط البلغم فخضره

والعاجي يدل على برد بلغمي مع مرار قليل وفي الفرس لامر فان

اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال

الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا

بالدائم بل قد يختلف وقد يستدل ايضا بلون اللسان على مزاج العروق

السائلة والضاربة وقد يستدل من لون العين على مزاج

الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لون في عضوين

مثلا ان اللسان ابيض وبشرة الوجه تسود في مرض واحد مثل
اليرقان العارض لشدة الحرارة واما الخامس فهو جنس الدلايل
الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة
الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدودها من غير ضيق وقصر
ليس كقصر اليدين والرجلين والاطراف وسعة العروق وظهورها
وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع
الافاعيل النشوية والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة
يتبعها اضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم
افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور
مفاصل وظهور العضل تغضي الحنجرة ولين يتبع وكون لا تبعه
مسنونا واما السادس فهو جنس الدلايل الماخوذة من سرعة
انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة
فهو حار المزاج اذ الاستحالة في الجنس المناسب تكون اسهل من
الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه
فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا
ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذي قدمته
يوجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان
الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي يكون كيفيته وكيفية ما هو
شبيه به واحدة في النوع والطبع ولا يسخن ليس شبهها مالا برد

بل السخيفان واحدهما اسخن يختلفان فيكون الذي ليس باسخن هو
بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه
لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما يبقى
كيفيته ويغير الاقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته فتكون الاستحالة
الى ما يبقى كيفيته ويغير القوى ما فيه اسهل على ان ههنا شيا

والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان
تستولي عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كا

مثلا ان اللسان ابيض وبشرة الوجه تسود في مرض واحد مثل
اليرقان العارض لشدة الحراقة واما الخامس فهو جنس الدلايل
المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار تتبعه سعة
الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدودها من غير ضيق وقصر
... سعة العروق وظهورها

يوجب ان ...
الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي يكون كيفيته وكيفية ما هو
شبيه به واحدة في النوع والطبيعة ولكن السخن ليس شبيها ما الابرد

بل السخيفان واحدهما اسخن يختلفان فيكون الذي ليس باسخن هو
بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه
لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما يحمي
كيفيته ويعين اقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته فتكون نسبة الحال
الى ما يحمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل على ان ههنا اشيا
اخر تختص ببعض ما هو مشارك في الطبيعة وناقض فيها مثلا
ان الحار المزاج في طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار من تاثير
الضد الذي هو البرد المعاوق لما يحوجه المزاج الحار من زيادة
التسخين فاذا التقيا وبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع
ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين واما اذا جاوز الحار
الخارج حد الاعتدال فان الحار الغريزي الداخلي اشد
مقاومة له حتى ان السموم الحارة انما تقاومها والا لم
ولا تفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية
آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه
وتنحية بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد
الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع
وتعاوق الوارد الحار بالمضادة فقط ولا تنازع الوارد البارد
والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان
تستولي عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت

قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات
على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات
على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة
الغريبة فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة
خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها
وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير
مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها
حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى
كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة
غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة
من كل خذائية البدن ما ينسب الى الحرارة واما السابع فحال
النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما
في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة
لليبس والحرارة خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس
الماخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا استمرت على
المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج فقد علمت
ان الافعال اما ان تكون صحيحة تامة وان تغيرت عن جهتها
الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج ولذلك ان اسرعت
فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر

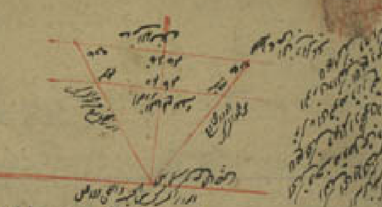
وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت وضعفت وتكاسلت وابطأت
دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها
واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغير عن
المجرى الطبيعي مع الضعف وقد يبطل بسبب الحرارة ايضا
كثير من افعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب
الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل
النوم الا انها لا تكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب
فان النوم ليس محتاجا اليه في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب
تحلل الروح عن الشواغل لما عرض لها من التعب او لما تحتاج اليه
من الانكباب على هضم الغذاء العجز عن الوفاء بالامرين فاذا النوم
انما تحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي
وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي
يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلائل على المزاج
المعتدل وذلك بان تعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد
او اليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس افعال القوة
الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله
وسرعة الغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يتبع
بعضها لا بسبب عام بل بسبب خاص لعضو الفعل والجنس التاسع
جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا اسهر

وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد الرائحة
قويها قوي صبغه صبغ والنشو وانطباخ ما له النشو والانطباخ
فهو حار وما خالفه فهو بارد والجنس العاشر مأخوذ من احوال
قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحركة القوية والفجور
والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء
والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال
من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الغضب والرضا
والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات
بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات وهو انه
فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي بنيران او في شمس
ومن غلب على مزاجه برودة يرى كانه ثلج وهو منغمس في ماء بارد
ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يتخيل وهذا الذي ذكرناه
كله او الاكثر انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية
واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها ما يدل عليه اشتعال في البدن
مؤذ وتاذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة
وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الحار
الضعيف والسرعة الشديدة والتواتر وتاذ بما يتناول من
المسخنات وتشفي بالمبردات ورداءة حال في الصيف واما
دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء
مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذ بالنزلات وبتناول المبردات
وتشفي بتناول المسخنات ورداءة حال في الشتاء واما دلائل الرطب
الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة وتكون مع ترهل وسيلان
لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتاذ بتناول
ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلائل اليبس
الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول عارض وتاذ بتناول
ما هو يابس وسوء حال في الخريف وتشفي بما هو رطب وانتفاع
في الحال بالماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما

الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل علاماته

هي العلامات المجموعة الملتقطة مما قلناه فهو اعتدال الملمس في
الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال
اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة
وميلها الى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرزة
عنه بارزا واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة
الى الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد ما هو في سن الشباب
واعتدال احوال النوم واليقظة ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسكناتها
وسلامتها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق
بين الافراط والتفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب
والخمود والقساوة والرقة والطيش والوقار والتيه وسقوط

وتمام فى الافعال كلها وصحة وجودة الفهم وسرعته وطول
الوقوف وتكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات
اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محببا طلق الوجه هشا
معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء فى المعدة والكبد
والعروق والتشبه فى جميع البدن معتدل الحال فى انتفاض
الفضول منه من المجارى المعتادة **الفصل الخامس فى**
علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته فهذا هو الذى لا تتشابه
مزاج اعضائه بل ربما تعالت اعضاؤه الرئيسة فى الخروج
عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج وآخر الى ضده
فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديا حتى فى فهمه وعقله
مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه العظيم
الهامة او الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين
وكانما وجهه نصف دائرة فان كان فكاه كبيرين فهو مخلف
جدا ولذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد
الطول ورقبته شديدة الغلظ وفى عينيه بلادة حركة فهو ايضا
ممن بعد الناس عن الخير **الفصل السادس فى العلامات**
الدالة على الامتلاء الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية
وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان تكون
الاخلاط والارواح وان كانت صالحة فى كيفيتها قد
زادت



وما منها عظم الوتد وهو كالقاعدة لسائر العظام وتحت درزه الثقب النافذ من اعلى الحلق الى القحف
ويفصل منه وبين عظم مؤخر الراس درز متصل بالاول ثم يبعد من الجنبين متصاعدا الى الاعلى
وفى كل واحد من جانبى الصدغ عظمان موصلان على التاريب [illegible]
يتقدمه عظم الصدغ ويسميان بالزوج **فصل** الفك الاعلى مركب من اربعة
عشر عظما لاشتمال عظامه الابعد ان [illegible] ودروزه تحديدها من فوق درز
مشترك ثم عظم الجبهة من تحت الحاجبين من الصدغ الى الصدغ ومن [illegible]
ومن الجانبين درزان مشتركان بينه وبين الوتدى يمران من ناحية الاذنين الى الاسنان
واما الدروز الداخلة فمنها درز يقطع اعلى الحنك طولا وهو درز مستقيم يبتدى من الحد
المشترك ما بين الحاجبين وينزل الى ما بين الثنيتين ودرزان يبتديان من ذلك الحد
ويتحددان عن طرفيه وما يليهما الى ما بين الرباعية والناب الايمن وكذا مثله فى الايسر
فتحدد بين هذه الثلاثة وبين منابت الاسنان عظمان مثلثان [illegible] درز يقطع الحد
الى النابت وهو معها الخطين [illegible] يفصل انف عظمان مربعان يحيط بهما المنابت [illegible]
المثلثان ويحزان من الطرفين ويفصل احدهما عن الاخر من الاوسط المستقيم ويكون
لكل عظم درزان قائمان عند هذه الدروز وحادة عند النابتين ومنفرجة عند الحد
ويتحدد من جانبى الطرفين عظمان آخران هما عظما الوجنتين [illegible] درز يفصلها
من الحد المشترك بين الفك والجبهة الى الناحية النقرة فاذا بلغها انقسم الى شعب ثلث
احدها ياخذ الى الطرف الحاجب ويتصل به وهى تفرز عظاما هى اعظم عظام العين والثانى
يتصل كذلك ويفرز عظما يلى الاول فى العظم وهو انف فوق النقرة والثالث يفرز فيها [illegible]
مؤلف من عظمين مثلثين يركب كل منهما احد الطرفين ويلتقى زاويتاهما من فوق ويفارقان
تماما من اسفل ويلحد بينهما من اسفل غضروفان لينان وفيما بينهما غضروف [illegible]
[illegible] والفك عظمان يجمع بينهما مفصل موثق خفى هو الذقن ولهما فى الطرف الاعلى شعبتان



زادت في كيفيتها حتى ملات الاوعية ومددتها وصاحبه يكون
على خطر من الحركة فانه ربما ينصدع عن الامتلاء العروق ويسيل الى
التجاويف ويحدث خناق او صرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة
الى الفصد واما الامتلاء بحسب القوة وهو ان لا يكون الاذى
من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة
ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من العفونة
علامات الامتلاء جملة هي ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار
اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل
على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك او ليس به استقلال
النهوض او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا
الطيران وسرعة الحركات يدل على ان الاخلاط رقيقة
وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل
والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان
الامتلاء بحسب القوة شاذجا لم تكن العروق شديدة الانتفاخ
ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء
كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء عن
فيه لعدم الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة ولذعا واحتراقا
وروائح منتنة وتدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها

كيفيتها

امراض

احدهما مادة مركبة تحت عظمي الزوج وتقبلهما وتمنعها من الصدع والثانية غليظة و
مستديرة في الرأس متقدم في تقعره تحت الزوائد الابرية فصل اما الاسنان ففي الاكثر
اثنان وثلاثون سنا ثنيتان فوق وثنيتان تحت ورباعيتان ونابان وخمسة اضراس في كل جانب و
من اسفل مثل ذلك والنواجذ ربما لا تكون في بعض الناس ولها جذور وتكون في ثقب الفكين
ولها شعب بعدد ما يسوى شعب الاضراس فله شعبة واحدة واما الاضراس الفوقانية فلكل
منها ثلث شعب او اربع واما التحتانية فلكل منها شعبتان او ثلث وخصت الاسنان من بين
سائر العظام بالحس فصل الفقرة عظم مثقوب الوسط ينفذ فيه النخاع ولكل منها
زوائد تتصل بها سناسن ... الاتصال فيها بغيرها ... في بعض ثلث وفي بعضها اربع
وفي بعضها ست وفي بعضها ثمان وتسمى الشواخص ... واخرى واقية فان وضع من خلفه
الى خلف سميت سناسن وما وضع الى الجنبين تسمى اجنحة وهي اما متعاظمة او ... عنه
... وهي مخارج العصب ومداخل العروق وهي اما مخصوصة او مشتركة ...
اما ان يساوي جرم او لا يساوي وذلك يظهر من بعد فصل فقرات الرقبة سبع
... الاولى منها مقراة عن السناسن والجناحين الا ان لها زائدتين
... تتصل بالتقعر فيهما حقان يدخل فيهما ... الى خلف ...
... مخرج العصب ... الجناح منها ثقب ... شعبتين
... نقرتان ... اما الاول فانه ... الاولى ...
منها الزائدتان المقارنتان من عظم الرأس وبه يتحرك الى اليمين والشمال اما الثاني ...
من زائدة ... الفقرة الثانية من جانبها المقدم وتطلع قدام النخاع من الاولى ... في
نقرة عظم الرأس وبه يتحرك الى قدام والخلف فصل فقرات الصدر وهي المتصلة
بالاضلاع اثنا عشرة فقرة ولكل منها سنسنة وجناحان الا الثانية عشرة فانها خالية عنهما
والسبع العالية منها كبار السناسن غلاظ الاجنحة ... عراضها ... العاشرة

وفي اكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل
استحكام دلايله

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلاماته متقاربة لعلامات
الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحصل من غلبته ثقل في
البدن وفي اصل العينين خاصة والراس والصدغين و
تمطى وتثاوب وغشيان نعاس لازب وتكدر في الحواس
وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير
معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل
وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع
كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج و
والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام تدل
عليه مثل ان يرى اشياء حمر يرى دما في النوم ومثل سيلان الدم الكثير
ومثل السباحة في الدم وما اشبهها واما علامات غلبة البلغم
فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق
ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في
الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض
البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة
ولين النبض الى البطوء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير
السالف والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها مياه

المياه والانهار والثلوج والامطار والبرد بل رعد واما علامات غلبة
الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان
وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش
وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي
الاصفر والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريرة كغرز الابرة
ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت
والصناعة والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر
ويرى الاشياء التي لا صفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة
حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء
فقحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة ولون البدن كمد واسود
واحمر غليظ وكون البدن اسود ازب وقلما تتولد السوداء
في الابدان السمن الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح
الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة
والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والهوات
والاشياء السود والمخاوف

الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد

انه اذا احتقنت مواد ودلت عليها
الدلايل واحس بتمدد ولم يحس بدلائل الامتلاء في البدن كله فهناك
سدد لا محالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد

في مجاري الابدان تجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد
في الكبد فان ما يصير من الغذا الى الكبد اذا عاقته السدد عن
النفوذ اجتمع شي كثير واحتبس فاثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم
ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اخلاط السدد في غير
هذا المجرى لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد
واكثر من له سدد في العروق فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث
في مجاريه الى ظاهر البدن

الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح

قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضا
الحساسة من اصناف الاوجاع وذكرنا بعضها فيما قبل من تفرق
الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضا ويستدل
عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس اما الاوجاع فان الاوجاع
الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك
انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق
الاتصال في الاعضا الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا
تتبين فيها بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام
كسرا او يرضضها رضا ولا يكون له وجع الا انه يحس المنكسر لما
يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضا فمثل الاستدلال
من الاختلاجات على رياح تتكون وتتحلل الى [illegible]
واما الاستدلال عليها من الاصوات فلما ان تكون الاصوات منها ما

النفساني كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه
من ريح نفخة واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز
بين استسقا الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها
من طريق اللمس فمثل ان يكون اللمس يميز بين النفخة والسلعة
بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة تحس حركتها
او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز ذلك والفرق بين النفخة والريح
ليس في الجوهر بل في هيئة حركة الركود والانزعاج

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام

اما الظاهرة فيدل
عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة منها فالحارة منها يدل
عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان الحس للعضو الذي هو فيه او
الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل
ايضا او يعين في الدلالة الافة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما
يؤكد الدلالة احساس انتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان
الحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع ولعسر
الاشارة الى علاماته الكلية وان سهلت خصوصا في الكلام بما
الاولى ان نوخر الكلام فيه الى الاوقات والابواب الجزئية في عضو عضو
والذي يقال هاهنا انه اذا احس بثقل فلم يحس معه بوجع وكان
معه دلايل غلبة البلغم فالحدس انه بلغمي وان كان معه علامات
غلبة السودا فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان معه

صلابة والعلامة أفضل الدلائل عليها وإن كانت الأورام الحارة في
الأعصاب فإن الوجع شديد والحميات قوية وصار عقل الى الاتفاق
في العدد واختلاط العقل وأحدث في حركات القبض والبسط
آفة وجميع أورام الأحشاء يحدث رقة وعولا في المراق وإذا
جمعت أورام الأحشاء وأخذت في طريق المراجعة اشتد الوجع جدا
والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظم الأعراض
وعظم الثقل وربما أحس بالصلابة والتركيز وربما ظهر في اللون
عائد وفي العينين غور وانتفاخ فإذا انفجر الجمع سكنت
سورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء كالحكة
وإن كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان الغمز وسكنت الأعراض
المؤلمة كلها وبلغ الثقل غايته وإذا انفجر عرض ضعف ولا نافض
للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المدة واستعرض
النبض للاستفراغ واختلف وأخذ في طريق الضعف والصغر
والإبطاء والتفاوت وكثيرا ما يشخص له الأطراف وأما المادة
فتندفع بحسب جهتها إما في طريق النفث أو في طريق البول أو
في طريق البراز والعلامات الجيدة بعد الانفجار تمام سكون
الحمى وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة
في جهتها وربما انتقلت المادة في الأورام الباطنة من عضو الى عضو
آخر وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد أن ينتقل

من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في أورام الدماغ
الى خلف الأذن وفي أورام الكبد [illegible] أن
[illegible]
خلف الأذن كان فيه رجاء خلاص والرعاف في مثل هذا
دليل جيد وفي جميع أورام الأحشاء ينتظر في استقصاء هذا
ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الأورام وحيث نذكر
حال ورم عضو عضو من الأورام الباطنة **الفصل الحادي
عشر في علامات تفرق الاتصال** تفرق الاتصال إن عرض
في الأعضاء الظاهرة أوقف عليه الحس وإن وقع في الأعضاء
الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس ولا كالى ولا سيما
إن لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم

الصلاة والعلاج لدا فضل الدلايل عليها وان كانت اورام الحارة في

المؤلمة كلها وبلغ النقل غايته واذا ... لان ...

للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المدة واستعرض

النبض للاستعراض والاختلاف واخذ في طريق الضعف والصغر

والابطاء والتفاوت وكثيرا ما يتشنج لهم الاطراف واما المادة

فتندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البول او

طريق البراز والعلامات الجيدة بعد الانفجار تمام سكون

الحمى وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة

في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو

اخر وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل

من

من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ

الى خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين والردي ان

ينتقل من عضو اخس الى عضو اشرف واقل صبرا على ما يعرض

له مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والى ذات

الرية ولانتقال الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة

الى تحت والى فوق علامات فنحن اذا اما التي انتقالها

الى ما تحت ظهر في الشراسيف غمز وثقل واما التي انتقالها

الى فوق دل عليه سوء حال التنفس وضيقه وعسره وضيق

الصدر والتهاب يبتدى من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة

وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد والمايل الى فوق ان

تمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي

خلف الاذن كان فيه رجاء خلاص والرعاف في مثل هذا

دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء لننظر في استقصاء هذا

ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر

حال ورم عضو عضو من الاورام الباطنة **الفصل الحادي**

عشر في علامات تفرق الاتصال تفرق الاتصال اذا عرض

في الاعضاء الظاهرة اوقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء

الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولا سيما

ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم

او انصبابه الى فضا او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات
الاورام ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان مع الالم على
انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع انفجار
واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع
وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها
وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل
عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري فانه ربما انصب الى فضا
يؤدي اليه تفرق الاتصال وان ينفصل عن المسلك الطبيعي كما
يعرض لمن انخرقت امعاؤه تحتبس برازه وربما خفي تفرق
الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج
في بيانه الى الاقاويل الجزوية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون
العضو لا حس له ولا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه او لا مجال
له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه
واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا
ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة
فاما الغشي والتشنج فيلحقها دائما اما الغشي فلشدة الوجع
واما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون على المفاصل فانها
يبطؤ قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل للفضا الذي يكون عند
المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان السفح والبول
من

من العلامات الكلية احوال البدن فلننقل منها الجملة الاولى

او انصبابه الى فضا او

والعاصر لا دورام ونفخها والا

التجاء عن تفرد وعلا

واستفراغ القيح وسكن

وزاد وقد يستدل على تفرد الاتصال بانخلاع الاعضا عن مواضعها

وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل

عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري فانه ربما انسلك الى فضا

يؤدي اليه تفرق الاتصال وان تنفصل عن المسلك الطبيعي كما

يعرض لمن انخرقت امعاؤه فتحتبس برازه وقد ربما خفي تفرق

الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج

في بيانه الى الاقاويل الجزوية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون

العضو احس لها او لا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه او لا مجاري

حتى له فيزول عن موضعه او ليس يعين على عضو فيزول بانخلاعه

من العلامات الكلية لأحوال البدن فلننتقل فيها

الجملة الأولى من التعليم الثالث من الفن الثاني في النبض وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الأول كلام كلي في النبض

النبض حركة من أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لأن كل نبضة من انبساط وانقباض ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة أخرى بعد أن تحصل المسافة لها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما تبين في العلم الطبيعي وإذا كان كذلك لم يكن بد من أن يكون لكل نبضة الى أن تلحق الأخرى أجزاء أربعة حركتان وسكونان حركة

من العلامات الكلية احوال البدن فلننتقل منها

الجملة الاولى من التعليم الثالث من الفن الثاني في النبض وهي تسعة عشر

فصلا الفصل الاول كلام كلي في النبض

النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونوخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبضة من انبساط وانقباض ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة اخرى بعد ان تحصل المسافة لها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما تبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد تحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطيء فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد تبين لي احكمته ثم انفتحت علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك

ص

تعصّي ادراك ادراكي وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض
في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على
جس عرق الساعد ثلاثة امور سهولة تناوله وقلة الحاجة الى
كشفه واستقامة وضعه بحذاء القلب ويسعى بان يكون الجس واليد
على جنب فان اليد المنكبّة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف
من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف
الطول وتنقص من العرض فان اليد المنكبة تزيد في العرض و
وتنقص من الطول ويجب ان يكون الجس في وقت تخلو فيه صاحب
النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن
الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث عادات
ويجب ان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتى يقاس عنده
ثم نقول ان الاجناس التي منها تتعرف الاطباء حال النبض
على حسب ما يضعه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها
تسعة الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط من كيفية قرع الحركة
للاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الماخوذ
من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ
من حر ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس
الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه
في الاختلاف او تركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما

تعصّدي ادراكي، وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض
في اكثر الاحوال غير محسوس السبب، وقوع الاختيار على
جسّ عرق الساعد ثلاثة امور: سهولة تناوله، وقلة الحاجة الى
كشفه، واستقامة وضعه عن القلب، وشعي لئن يكون الحس والبدن
على جنب، فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف
من الطول خصوصًا في المهازيل، والمستلقية تزيد في الاشراف
الطول وتنقص من العرض، فان اليد المنكبة تزيد في العرض و
وتنقص من الطول ويجب ان يكون الجس في وقت خلو فيه صاحبه
النفس عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن

اللين هو القابل للاندفاع الى داخله عن الغامز بسهولة، والصلب
ضده، ثم المعتدل، واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوي عليه

حتى مقدار النبض فيبدل من مقادير اقطاره الثلاثة التي هي طوله
وعرضه وعمقه فيكون النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات
فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق
والمعتدل والمشرف والمنخفض والمعتدل فالطويل هو الذي
تحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو
المزاج المعتدل الحقيقي او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو
المعتدل الذي تخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير
ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية
واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم وبعضها ما له
اسم فان الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في
ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا وشهوقا يسمى
الغليظ والناقص فيهما يسمى الرقيق وبينهما المعتدل واما الجنس
الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلاثة القوي و
هو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف يقابله و
المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه
ثلاثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده
ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الالة فاصنافه ثلاثة
اللين وهو القابل للاندفاع الى داخله عن الغامز بسهولة والصلب
ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه

فاصنافه ثلاثة الممتلى وهو الذى يحس كان فى تجويفه رطوبة
مالية تعتد بها الافراغ صرف والخالى ضده ثم المعتدل واما
الجنس الماخوذ من ملمسه فاصنافه ثلاثة الحار والبارد والمعتدل
واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلاثة وهو القصير
الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف
والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخى والمتخلخل واوسطهما المعتدل
ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك من اجزاء الانقباض فان كان
لا يدرك من الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين
وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ
من الاستواء والاختلاف فمعلوم اما مستو واما مختلف غير مستو
وذلك باعتبار تشابه نبضات او اجزاء نبضة او فى جزء واحد من
النبضة فى امور جنسية العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة
والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض
الواحد يكون اجزاء انبساطه اسرع لشدة الحاجة او اضعف لضعف الحرارة
وان شئت بسطت القول فاعتبرت فى الاستواء والاختلاف فى الاقسام
الثلاثة المذكورة سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف
الى هذه والنبض المستوى على الاطلاق هو المستوى فى جميع هذه
وان استوى فى شىء ما وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو
فى القوة او مستو فى السرعة وكذلك المختلف وهو الذى ليس بمستو

كالتالية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة
الاختلاف قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وايضا نسب
احوال النبض فى القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير
متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وحال التوسط
يرجحان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احدى
هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو
على نسبة ثلاثة اضعاف فهو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد

والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى اذا النبض
الواحد يكون اجزاء انبساطه اسرع لشدة الحاجة او اضعف الضعف الحرارة
وان شئت بسطنا القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام
الثلاثة المذكورة سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف
الى هذه والنبض المستوي على الاطلاق هو المستوي في جميع هذه
وان استوى في شيء ما وحده فهو مستوٍ فيه وحده كانك قلت مستوٍ
في القوة او مستوٍ في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس بمستوٍ

فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستوٍ واما الجنس المأخوذ
من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير
منتظم والمنتظم فهو الذي لاختلافه نظام محفوظ محدود يدور عليه
وهو على ضربين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون المتكرر منه
خلاف واحد فقط واما منتظم بدوره وهو ان يكون له دور
اختلافين فصاعدا لمثل ان يكون هناك دور ودور آخر الا انهما
يعودان معا على وانهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت
وجدت هذا الجنس العاشر كالنوع من الجنس التاسع وينبغي ان تعلم
ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى
تتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار
للازمنة التي تتخلل بين نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة
والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احواله في القوة والضعف والمقدار نسبة
كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة كذلك
الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وايضا نسب
احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير
متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس
يرى ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احدى
هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو
على نسبة ثلاثة اضعاف فهو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد

نصفا وهو الذي يقال له النسبة الذي بالخمسة وعلى نسبة الذي بالخمسة
وهو الزايد نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا ثم الخمس وعلى الزايد ربعا
وانا استعظم ضبط هذه النسب بالحس واسهله على من اعتاد ادراك
الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم كان له قدرة على ان يعرف
الموسيقي بتقيس المصنوع بالمعلوم معه الانسان اذا اخبر وتامله
الى النبض امكن ان تفهم هذه النسب بالحس واقول ان ادراك جنس
المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة وان كان نافعا فليس
بصواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه
نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو مقايسة مقادير نسب
الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط
ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي
بين كل انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي
فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان
الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون
بابا في باب على ان ذلك الادخال جايز ايضا غير محال الا انه غير
جيد والوزن هو الذي يتبع فيه النسب الموسيقارية ونقول ان
النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن والردي
الوزن انواع ثلاثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي
يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض

واحدة والمختلف في نبضات كثيرة منه
المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان ياخذ من نبضة
فينتقل الى ازيد منها او انقص ويستمر على ذلك النهج حتى توافي
غاية في النقصان او غاية في الزيادة بتدريج متشابه
فينقطع عايدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره ثم يراجع
متشابها في الحالين جميعا كالماخذ الاول بعد ان يكون بطنو
من ابتدا هذه الصفة الى انتهايها بهذه الصفة وربما وصل الى
الغاية وربما انقطع دونها وربما جاوزها ومنه ما ينقطع
فربما ينقطع في وسطه بفترة وقد يفعل خلاف الانقطاع
وهو ان ينفتح في وسطه والفترة من النبض هو المختلف
الذي حيث يتوقع فيه حركة يكون سكون والواقع في
الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة

بصواب في التقسيم لان هذا الجنس ...
نوع منه واما الجنس المأخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب
... التي للحركتين والتوقفين وان قصر الحس عن ضبط
ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي
بين كل انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي
فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب بمقايسة زمان
الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون
باباً في باب على ان ذلك لا ... خارجاً عن ... الا انه غير
جيد والوزن هو الذي يتوقع فيه النسب الموسيقارية ونقول ان
النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون رديء الوزن والردي
الوزن انواع ثلاثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي
يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض

مثال الشيوخ
الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان وزن نبض
والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضاً
من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيراً يدل على تغير
حال عظيم

الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف

يقولون ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات
كثيرة او نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف
في اجزاء الكثيرة اي في مواقع اصابع متباينة او في جزء واحد
اي في موقع اصبع واحدة والمختلف في نبضات كثيرة منه
المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة
فينتقل الى ازيد منها او انقص ويستمر على ذلك النهج حتى يوافي
غاية في النقصان او غاية في الزيادة بتدريج متشابه
فينقطع عائداً الى العظم الاول او يستمر راجعاً من صغره تراجعاً
متشابهاً في الحالين جميعاً الى ما اخذ اولاً بعد ان يكون منه
من ابتداء هذه الصفة الى انتهائها بهذه الصفة ... او صار الى
الغاية وربما انقطع ووقف او تماجاور هاو حتى ينقطع
فربما انقطع في وسطه بفترة وقد يفعل خلاف ... انقطاع
وهو ان ينقطع في وسطه وذو الفترة من النبض هو المختلف
الذي حيث يتوقع فيه حركة يكون سكون والواقع في
الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة

وأما اختلاف النبض في أجزاء كثيرة من نبضة واحدة فإما في وضع
أجزائها وحركة أجزائها أما الاختلاف في وضع الأجزاء فهو
اختلاف نسبة أجزاء العرق إلى الجهات وإن الجهات ستة
فلذلك ما يتنوع فنون من اختلاف وأما الاختلاف في الحركة فإما
في السرعة والإبطاء وإما في التقدم والتأخر أعني أن يتحرك جزء
قبل وقت حركته أو بعد وقتها وإما في القوة والضعف وإما
في العظم والصغر وذلك كله إما جار على ترتيب حسن وإما مختلف
بالتزيد والتنقص كذلك إما في جزئين أو ثلاثة أو أربعة أعني مواقع
الأصابع وعلى كل التركيب والتأليف وأما اختلاف النبض في جزء
واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو
الذي ينفصل من جزء واحد بفترة خفيفة والجزء الواحد المفصول
منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه وأما
العائد فأن يكون نبض عظيم رجع صغيراً في جزء واحد ثم عاد عودة
لطيفة ومن هذا النوع المتداخل وهو أن يكون نبض كنبضتين
بسبب اختلاف أو نبضتان كنبضة لتداخلهما وعلى حسب رأي
المختلفين في ذلك وأما المتصل فهو الذي يكون اختلافه متدرجاً
على اتصال غير محسوس الانفصال فيما يتغير إليه من سرعة إلى بطء
أو بالعكس أو إلى اعتدال أو من اعتدال إليهما أو من عظم وصغر
واعتدال إليهما إلى شيء مما ينتقل إليه وهذا قد يستمر على التشابه

وقد يستوي أن يكون مع اتصاله في بعض الأجزاء أشد اختلافاً وفي
بعضها أقل

الفصل الثالث في أصناف النبض المركب المخصوص بأسماء على حدة

فمنه الغزالي وهو من المختلف
في جزء واحد إذا كان بطيئاً ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو
المختلف في عظم أجزاء العرق وصغرها وشهوقها وفي العرض
وفي التقدم والتأخر في مبدأ حركة النبض مع لين فيه وليس
بصغير جداً وله عرض ما وكأنه أمواج يتلو بعضها بعضاً على استقامة
مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء
ومنه الدودي وهو شبيه به إلا أنه صغير شديد التواتر يوهم
تواتره سرعة وليس بسريع والنملي أصغر جداً وأشد تواتراً
والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتأخر
أشد ظهوراً في الحس من اختلافهما في العرض بل عسى خلاف
لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الأجزاء
في الشهوق والعرض وفي التقدم والتأخر إلا أنه صلب وربما
مختلف في صلابته فالمنشاري سريع متواتر صلب مختلف الأجزاء
في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرج
في الاختلاف آخذاً من نقصان إلى زيادة أو من زيادة إلى نقصان
وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة
في أجزاء كثيرة أو في جزء واحد واختلافه لا يخص هو الذي يتعلق

بالعظم وقد يكون باعتبار البطوء والسرعة والقوة والضعف
ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الى الحد في الزيادة
ثم تتناقص على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان ويكون
كذنبي فار يتصلان عند الطرفين الاعظمين ومنه ذو القرعتين
والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم
والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة
ليس الزمان بينهما بحيث يسع الانقباض ثم الانبساط وليس كلما
يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والكائن المنقطع
الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا
فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة اخرى منبسطا
ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين
الواقع في الوسط وبين ذي الفترة ان ذا الفترة تلحق فيه الثانية
قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية
فيه في زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب
النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط يلتوي
ويفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر وفي الوضع
والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوي تشبه المرتعد الا ان
الانبساط في المتوتر اخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع
في الشهوق في المتوتر اخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع في
السهوق

في المتوتر اخفى واما التمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان فيه الميل
الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض امثال المتوتر والملتوي
والمائل الى جانب واحد انما يعرض في الامراض اليابسة ومن
مركبات النبض اصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها

الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض

كل واحد من الاجناس المذكورة التي تقتضي تفاوتا في زيادة
ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي
فان الطبيعي فيه هو الزائد فان كان شيء من
الاصناف الاخرى انما احتيج بها للزيادة في القوة
فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوى
واما الاجناس التي لا تحتمل الازدياد والنقص
فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد
الوزن

الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة

اسباب النبض منها اسباب عامية ضرورية داخلة
في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير
داخلة في تقويم النبض وليس منها لازمة مغيرة بتغيرها
احكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة
وتسمى المغيرة على الاطلاق ومن اسباب الماسكة ثلاث القوة
الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب

القوى الحيوانية والثاني الآلة وهي العرق النابض
وقد عرفت ما ينبغي ذلك من الأعضاء والثالث الحاجة إلى التطفية
وهو المستدعي لقدر معلوم من التطفية بحسب حال ازدياد
الحرارة في اشتعالها أو طفوها أو اعتدالها وهذه الأسباب
الماسكة تتغير أفعالها بحسب ما يقترن بها من أسباب
اللازمة والمغيرة على الإطلاق

الفصل السادس في موجبات الأسباب الماسكة وحدها

إذا كانت الآلة مطاوعة
بلينها والقوة قوية والحاجة شديدة إلى التطفية كان النبض
عظيما والحاجة أعون الثلاثة على ذلك فإن كانت القوة ضعيفة
تبعها صغر النبض لا محالة فإن كانت الآلة صلبة مع ذلك
والحاجة يسيرة كان الصغر والصلابة قد تفعل الصغر أيضا
إلا أن الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي
سببه الضعف بأنه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون
في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة
وقلة الحاجة أيضا تفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف
ولا شيء من هذه الثلاثة يوجب الصغر بمبلغ إيجاب الضعف
وصغر الصلابة مع القوة أزيد من صغر عدم الحاجة مع
القوة لأن القوة مع عدم الحاجة لا تنتقص من المعتدل
شيئا كثيرا إذا لا مانع له عن البسط وإنما تميل إلى ترك زيادة

على الاعتدال الكثيرة لا حاجة إليها فإن كانت الحاجة شديدة والقوة
قوية والآلة غير مطاوعة لصلابتها لم يعظم فلا بد من أن
يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وإن
كانت القوة ضعيفة فلم يتأت لها تعظيم النبض ولا إحداث
السرعة فيه فلا بد من أن يصير متواترا ليتدارك بالتواتر
ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة
واحدة كافية عظيمة أو مرتين سريعتين وقد يشبه هذا
حال المحتاج إلى حمل شيء ثقيل فإنه إن كان يقوى على حمله
جملة فعل وإلا قسمه بنصفين واستعان وإلا قسمه أقساما
كثيرة فيحمل كل قسم مما يقدر عليه بتؤدة أو عجلة ثم لا يريث
بين كل نقلتين وإن كان بطيئا فيهما اللهم إلا أن يكون في
غاية الضعف فيريث ويتقارب ويعود ببطوء فإن كانت
القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة أكثر من
الشدة المعتدلة فإن القوة تزيد مع العظم سرعة وإن كانت
الحاجة أشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول
يفعله إما بالحقيقة فأسباب العظم إذا امتنع مانع عن
الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة مثلا المانعة عن الاستعراض
ولثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق وأما بالعرض
فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله أما خلاء العروق

فتميل الطبقة العالية على السافلة فتستعرض او شدة لين الآلة
ونحو التواتر سببه ضعف في كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه
قوة قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد قلل من الحاجة
او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف
النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والفصد او الخلط
الردي والرياضة المفرطة وحركات تسيل اخلاطا وملاقاتها
لاعضاء شديدة الحس ومجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب
صلابة النبض يبس جرم العرق او شدة تمدده او شدة برد يجمد
وقد يصلب النبض في البحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها
نحو جهة دفع الطبيعة واسباب لينه من اسباب المرطبة الطبيعية
كالغذا او المرطبة المرضية كالاستسقا وليثرغس او التي ليست
بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع
ثبات القوة ثقل مادة من طعام او خلط ومع ضعف القوة
مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق
من الدم ومثل هذا ابن بله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف
ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين و
خصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه
الضعف التي توجبه في مدة قصيرة امتلا المعدة والغم والفكر في شي
واما اذا كان في المعدة خلط ردي يخالط الدم اي الاختلاف

وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري
اختلاف المصبوب في جرم العرق في عقده وفي جانبه ونضجه
واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضا
العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة
الآلة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة

[illegible] قوة [illegible] صلبة وحاجة شديدة ومن [illegible]
او يجبر ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة
في الاكثر فلا تتمكن ان تبسط الاشيا بعد شي ولين الآلة
فقد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الآلة
الرطبة اللينة تقبل الهز والتصرف كالما فذلك جرى مجرى قبول

فتميل الطبقة العالية على السافلة فتستعرض او شدة لين الآلة
نحو التواتر سببه ضعف او كثرة حاجة الحرارة والتفاوت سببه
قوة قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد قلل من الحاجة
او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف
النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والخوف او الخلط

ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين و
خصوصا اذا كان هذا الشرايين بالقرب من القلب ومن اسبابه
الضعف التي توجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء
واما اذا كان في المعدة خلط رديء يخالط الدائم الاختلاف

وربما ادّى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري
اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه ونضجه وفجاجته
واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء
العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة
الآلة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة
كمن يريد ان يقطع شيئا بضربة واحدة فلا يطاوع فيلحقه باخرى
وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفاري
ان تكون القوة ضعيفة فتاخذ عن اجتهادها الى استراحة وتبتدئ
من استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على ضعف
القوة وذنب الفار وما يشبهه ادل على قوة ما وعلى ان الضعف
ليس بالغاية وارداه الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع
وسبب ذي الفترة اعياء القوة واستراحتها او عارض مفاجئ
ينصرف اليه النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج كان
غير طبيعي في القوة ورداءة في قوام الآلة والنبض المرتعد تبعه
من قوة ومن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك
او بحسب ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة
في الاكثر فلا تتمكن ان تبسط الاشياء بعد شيء ولين الآلة
قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الآلة
الرطبة اللينة تقبل الهز والتمدد الى ان من حجر حجر فتقبول

اليابس الصلب فان اليبوسة تهيئ للهزو لا نعاضد والصلب اليابس
يتصل اخره مع مبدا اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك
منه جزؤ ولا ينفعل عن حركته جزؤ اخر لسرعة قبوله للانفصال
ولا انثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض الردي والمختلف شدة
الضعف حتى يحتاج ابطاء وتواترا واختلافا في اجزاء النبض لان
القوة لا تستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب
النبض الردي الوزن اما ان كان للنقص في احوال زمان السكون
فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زمان الحركة فهو زيادة
الضعف او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة
الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلي والخالي والحار والبارد
والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في نبض الاسنان والذكران والاناث

نبض الذكور لشدة
قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم
فنبضهم ابطأ من نبض النساء واشد تفاوتا وتاتي للامر لا الذكور وكل
نبض يثبت فيه القوة ويتواتر فيحتاج يسرع لا محالة
لان السرعة قبل التواتر ولذلك كان نبض الرجال ابطأ بعكس ما
هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف
واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية
فانهم غير مستقلين بعد ونبض على قياس مقادير اجسادهم

[illegible] حاجتهم شديدة وليست مع قوتهم
[illegible] رة المقدار الا ان نبضهم بالقياس
[illegible] لته اسرع واشد تواترا الحاجة
[illegible] الخار الدخاني لكثرة هضمهم
[illegible] ضراجهم والى ترويح حرارتهم
[illegible] ابلا في العظم وليس ايدا في
[illegible] في التواتر وذاهب الى التفاوت
[illegible] اعظم ونبض الذين هم في
[illegible] بينا ان الحرارة في الصبيان
[illegible] تكون الحاجة فيهم متقاربة
[illegible] بالعظم ما يغني عن السرعة
والتواتر وايضا لا للامر في ايجاب العظم هو القوة واما
الحاجة فداعية واما الالة فمعينة ونبض الكهول اصغر
وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو
لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المتعينين في السن صغير
متفاوت بطيء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة
لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجة

المزاج
الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض
عظيما وان خالفا احدهما كان على ما فصل فيما سلف

اليابس العليل فان ...

يحصل اخيرا ويحدث اولا ...

منه جزو ولا ينفعل عن حركته ...

ولا انثنآء والخلاء في الهيـ...

الضعف حتى يحتج ابطأ ...

القوة لا تستطيع بسط الآ...

النبض الردي الوزن اما ...

فهو زيادة الحاجة واما ...

الضعف او عدم الحا...

الانبساط فهو غير هذا ...

والشاهق والمنخفض ...

والذكران والاناث نبض الذكور بسبب

قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم

فنبضهم ابطأ من نبض النسا واشد تفاوتا وتاني للامرين لذلك وكل

نبض يثبت فيه القوة ويتواتر فيحتاج الى ان يسرع لا محالة

لان السرعة قبل التواتر فلذلك الا ان نبض الرجال ابطأ فلذلك

هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف

واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية

فانهم غير مستكملين بعد ونبض على قياس مقادير اجسادهم

الحبالى

عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم

بالنسبة الى مقادير ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس

الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة

فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم

وتواتره فيهم ويكثر حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم

الغريزي واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس زايدا في

السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الى التفاوت

لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في

اوسط الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان

والشبان قريبة من التشابه فيكون الحاجة فيهما متقاربة

لكن القوة في الشبان زايدة فتبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة

والتواتر وبالجملة كل ما يعين في ايجاب العظم هو القوة واما

الحاجة فداعية واما الآلة فمعينة ونبض الكهول اصغر

وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو

لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المتعبين في السن صغير

متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة

لا الغريزية **الفصل الثامن في نبض الامزجة** المزاج

الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض

عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصلنا فيما سلف

وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج
صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظنن ان الحرارة الغريزية
يوجب تزيدها نقصانا في القوة بالعكس بالغضب بل
يوجب القوة في جوهر الروح الشجاعة في النفس والحرارة
التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا
واما المزاج فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر
خصوصا والبطوء والتفاوت فان كانت الالة لينة كان
عرضه زايدا ولكن بطوؤه وتفاوته وان كانت صلبة كان
دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر
من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزية
واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس
يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة
شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش ثم لا بد
ان تركب على حفظ هذه الاصول وقد يعرض لانسان واحد
ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا و
الاخر حارا فيعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين
لاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب
الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه
نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه

وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل
انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه **الفصل**
التاسع في نبض الفصول اما الربيع فيكون النبض فيه
معتدلا في كل شيء وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا
متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح
للحرارة الخارجة المستولية المفرطة واما في الشتاء فيكون
شديدا بطيئا متفاوتا وضعيفا مع انه صغير لان القوة تضعف
وفي بعض الابدان يتفق ان تحتقن الحرارة في الغور فتجتمع
وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما
للبرد لا ينفعل عنه فلا يعوقه البرد واما في الخريف فيكون النبض
مختلفا ومائلا الى الضعف اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة

[illegible] باردة شتوية [illegible]

وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج صحيحا والقوة قوية جدا او لنقصان الحرارة الغريزية
يوجب نقصانا في القوة بالغا ما بلغت بل
يوجب القوة في جوهر الروح والشجاعة في النفس والحرارة
التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا
واما المزاج فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر
خصوصا في البطوء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان
عرضه زايدا او لم والبطوء والتفاوت وان كانت صلبة كان
دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر
من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزية

نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه

وانقباضه ليس على سبيل مد وجذر من القلب بل على
انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

الفصل التاسع في نبض الفصول

اما الربيع فيكون النبض فيه
معتدلا في كل شيء وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا
متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح
بالحرارة الخارجة المستولية المفرطة واما في الشتاء فيكون
شديد تفاوت وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف
وفي بعض الابدان تقوى لان تحتقن الحرارة في الغور فتجتمع
وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما
للبرد لا ينفعل عنه فلا يغلبه البرد واما في الخريف فيكون
مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة
المزاج العرضي في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد و
ما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد
نكاية من المتشابه المستوي وان كان رديا ولان الخريف
زمان مناقض لطبيعة الحيوة لان الحر فيه يضعف واليبس
يشتد واما نبض الوقت بين الفصول فانه يناسب الفصول
التي تكتنفها

الفصل العاشر في نبض البلدان

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها
باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فحكم احكام النبض

فيها على قياس ما عرفت من بعض الفصول **الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المشروبات**

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الى التسخين او الى التبريد فيغير بمقتضى ذلك واما من كميته فان كان معتدلا صار النبض زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويشتد اذا كان التاثير حدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا انتظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم ارخيجانس ان سرعته حينئذ تكون اشد من تواتره ونحن لا نتعقل ذلك الا ان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا واعظم وسرعة ولا يلبث بغير كثير الا ان الحاجة قليلة تنقضي سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت عن الثقل او الافراط ايهما كان فصارت النبضات في الصغر والتفاوت اخس من ذلك فان قويت الطبيعة على الهضم فلا محالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدر ما يغذيه وقدر ما يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب

ما

وهذا يوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت والبطوء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اخر يسخن في البدن او شك ان يزول عنا يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتاخر الى ان تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه وهو يبادر الى النفوذ قبل ان يستوفي تسخنه وضرره عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقاة الى ان يكون نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتفريق والتحليل واما البارد فربما اقعد الطبيعة واخمد قوتها قبل ان تنهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه بذاته مقو للارواح ناعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بسرعة واما التبريد والتسخين الكاين منه وان كان نضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منها قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاسباب الباردة قد تقوي الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر

[illegible] ... اعا وما

فيها على قياس ما عرفت من بعض الفصول

الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المياه و[illegible] المتناول

يتغير حال النبض بكيفيته وكميته أما من كيفيته فبان
يميل إلى التسخين أو إلى التبريد فيتغير بمقتضى ذلك وأما من
كميته فإن كان معتدلا صار النبض زايدا إلى العظم والسرعة
والتواتر لزيادة القوة والحرارة ولم يشتد التأثير مدة
وإن كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا انتظام لثقل الطعام
على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم أركاغانيس
أن سرعته حينئذ تكون أشد من تواتره ونحن لا نعقل لذلك
لأن السبب ثابت وإن كان نفع الكثرة دون هذا كان لا يختلف
[illegible]
[illegible]
لا اختلاف [illegible] لا يوجب
الحاجة نظيره من الأغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته
ورقته وخفته وأما إذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب
ما

ولهذا يوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وإيجاب
التفاوت والبطوء إيجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم إذا أخذ
يسخن في البدن أوشك أن يزول ما يوجبه والشراب إذا نفذ
في البدن وهو حار لم يكن بعيد الحد من الغريزية وكان بعرض
تحلل سريع وإن نفذ باردا يبلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره
من الباردات لأنها تتأخر إلى أن تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه
وهو يبادر إلى النفوذ قبل أن يستوفي تسخنه وضرره عظيم
خصوصا بالأبدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه
إذا نفذ سخينا فإنه لا يبلغ تسخينه في أول الملاقاة إلى أن يكون
نكايته بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتفريق والتحليل
وأما البارد فربما أقعد الطبيعة وأخمد قوتها
قبل أن تنهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه
الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة وأما إذا اعتبر
من جهة تقويته فله أحكام أخرى لأنه بذاته مقو للأرواح
ناعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بسرعة وأما التبريد
والتسخين الكائن منه وإن كان نظرا بالقياس إلى الكل
لا بدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه
فإن الأشياء الباردة قد تقوي الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر
جالينوس أن ماء الرمان يقوي المحرورين حالما وما

وماء العسل يقوى المبرودين دايما فالشراب من جهة
ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوى طابعه وتضعف اخرى
وليس كلامنا في هذا الان بل في قوته التي بها تستحيل سريعا
الى الروح فان ذلك بذاته مقود دايما فاعانه احد هذين
في بدن ازداد تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب
ذلك فيكون تغييره للنبض بحسب ذلك ان قوى زاد
النبض قوة وان سخن زاد في الحاجه وان برد نقص من
الحاجة وفي الجملة الامر يقوى وليس في كل حال يزيد في الحاجه
حتى يزيد في السرعه واما الماء فهو بما ينفذ الغذا يقوى
ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ
مبلغ الخمر في زيادة الحاجة

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض

اما النبض في النوم فيختلف
احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض
في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في
ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور
لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن
لهضم الغذا وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة
لا محالة ويكون ايضا اشد بطوا وتفاوتا فان الحرارة وان
حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد

(الا)

الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المستحثة والحركة اشد
الهابا واماله الى جهة سوء المزاج ولا اجتماع ولا احتقان

... الينا ولكن لا تزداد لذلك سرعة و
... ما يزيد في الحاجه ولا ايضا يكون هناك
... الى البدن العظم وخده مانع ثم اذا
ثم عاد النبض ضعيفا للاختناق

وماء العسل يقوى المبرودين دايما فالشراب من جهة
ما هو حار بالطبع او بارد بالطبع قد يقوي طابعه ويضعف اخرى
وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها تستحيل سريعا

لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة
لا محالة ويكون ايضا اشد بطوءا وتفاوتا فان الحرارة وان
حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع بعد عدم التحلل

الذي

الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد
التهابا واما الة الا جهة سوء المزاج ولا اجتماع ولا احتقان

لنا ولا الة ايضا تزداد بها
اليها ولكن لا تزداد كثير سرعة و
ما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك
الية بالعظم وخده مانع ثم اذا
عاد النبض ضعيفا لاختناق

وماء العسل يقوى المبرودين ادماناً فالشراب من جهة
ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوى طايفة ويضعف اخرى
وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها تستحيل سريعاً

... يكفى ... متوجه بتحقيق ...
لهضم الغذا وانضاج الفضول وتكون كالقم
لا محالة ويكون انضاجاً اشد ابطا وتفاوتاً ف
حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان ولا

الذى يكون لها فى حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد
الغلبا واما الا حهه سوء المزاج ولا اجتماع ولا احتقان

بالغذا التسخين كما قلنا ولا آلة ايضاً تزداد بهما
ينفذ الهاضم الغذا اليها ولكن لا تزداد كثير سرعة و
تواتر اذ ليس فى ذلك مما يزيد فى الحاجة ولا ايضاً يكون هناك
عن استيفاء الاحتياج اليه ما يعظم وحده مانع ثم اذا
تمادى بالنايم النوم عاد النبض ضعيفاً لا اختناق

الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد
التهابا وامالة الى جهة سوء المزاج ولا اجتماع ولا احتقان
المعتدل لان اقل التهابا واقل احوجا للحرارة الى القلق وانت
تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اشد كثيرا من نفس المحتقن
حرارته وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ماء
معتدل البرد وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتقوت
من ذلك لم يبلغ من تعظيم النفس ما يبلغه التعب والرياضة
القريبة منه واذا تاملت لم نجد شيئا اشد للحرارة من الحركة
وليست اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا سكن
البدن لم توجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح
الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده هذا فاذا استمرا
الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذا و
انصرف ما كان يتجه الى الغور لتدبير الغذا الى خارج والى مبدائه
ولذلك تعظم النبض حينئذ ايضا ولان المزاج يزداد
بالغذا تسخينا كما قلنا ولان الالة ايضا تزداد به لما
ينفذ اليها من الغذا لينا ولكن لا تزداد كثير سرعة و
تواترا اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك
عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا
تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا للاختناق

الاحتقان

وماء العسل يقوي المبرودين دايما فالشراب من جهة
ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوي طايعة وتضعف اخرى

لا لقا في ...
لهضم الغذا وانضاج الفضول وتكون كا...
لا محالة ويكون ايضا اشد بطوا وتفاوتا ...
حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان ولا...

الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي تحقنها
ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يلحق باليقظة التي معها
الرياضة والاستفراغات المحسوسة والتي لا تحس هذا واما
اذا صادف النوم من اول الوقت خلا ولم يجد ما يقبل عليه
فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيلزمه الصغر و
البطء والتفاوت في النبض الا انه يزداد ولليقظة ايضا
احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم يتبعه مال النبض
الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حالته الطبيعي
واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض له ان
يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن
المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش
لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية ومع ذلك يذهب ايضا ولان
القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا وتحدث
حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى
على حاله زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه
وان كان قويا فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة

اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم
ويقوى لتزيد الحار الغريزي وتقويه وايضا يسرع ويتواتر

لحد الافراط الحاجة الى وجبتها الحركة فان دامت وطالت او
كانت وان قصرت شديدة جدا ابطلها توجيهم القوة فضعف
النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر
لامرين احدهما استيلاء الحاجة والثاني قصور القوة عن
ان تفي بالتعظيم ثم لا تزال السرعة تنقص والتواتر يزيد على
مقدار ما يضعف من القوة ثم اخر الامر ان دامت الرياضة
وانهكت عاد النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر فان
افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله
التحللات تصير النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت
والبطء مع الضعف والصغر

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار
واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه يوجب في
اوله احكام القوة والحاجة فاذا حلل بافراط اضعف النبض
قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا واما
التضعيف وتصغير النبض فمما يكون لا محالة لكن الماء
الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا بحرارته العرضية
فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد
وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية
صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة

صار بطيا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل
من القوة حتى تقارب الغشي صار النبض ايضا بطيا متفاوتا
واما الاستحمام الكاين بالماء البارد فان غاص برده ضعف
النبض وصغره واحدث فيه تفاوتا وابطا وان لم يغص
بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا وانتقصت السرعة
والتواتر واما المياه التي تكون في الحمامات فالعفصة تصلب
النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض في
سرعته الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره

الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى

اما الحامل فنبضها تتغير بسبب مشاركة الولد في النسيم
المستنشق فكانها تستنشق لحاجتين ولنفسين واما
القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضا تنتقص ما يوجبه يسيرا
حمل الحمل الثقيل فلذلك تغلب احكام القوة المتوسطة
والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

الفصل السادس عشر في نبض اصحاب الوجع

يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته
والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى المقاومة
والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد
تفاوتا لان الوطر يقتضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع

العلاقة في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ يتنكس ويتناقص
حتى تفقد العظم والسرعة وتخلفها اولا شدة التواتر ثم الصغر
ثم الدودية ثم النملية وان يزداد ادى الى التفاوت والهلاك

الفصل السابع عشر في نبض الاورام

والاورام منها
محدثة للحمى وذلك لعظمها او لشرف عضوها فهي تغير النبض
في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في
موضعه ومنها ما لا تحدث الحمى فتغير النبض الخاص
بالعضو الذي هو بالورم او تغيره من ساير البدن
بالعرض اي لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير
للنبض اما ان تغيره بنوعه واما ان تغيره بوقته
واما ان تغيره بمقداره واما ان تغيره للعضو الذي
يوجد فيه واما ان تغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه
اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه
تغير النبض الى المنشارية وربما لم يتغاير ولا ارتعاش و
السرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل
المنشارية والموجية واما الا ان تعادو السرعة والتواتر
فلانه لحمى ما وكلما كان من الاسباب ما يمنع منشاريته
لكونه مع ذلك ما يرطب منشاريته ويظهر تموجها والورم اللين
يجعل النبض موجيا فان كان بارد جعله بطيا

متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج
اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية
للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف
لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف بسكون
الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغييره بحسب اوقاته
فانه ما دام الحار في التزيد كانت المنشارية وسائر ما خرج
الى التزيد ويزداد دائما في الصلابة للتمدد الزائد وفي الاختلاف
للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما
يتبع القوة فانه يضعف النبض فيزداد التواتر و
السرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد عليها
فاذا انحط فتحلل وانفجر قوي النبض بما وضع عن القوة
من الثقل وخف ازدياده بما ينقص من الوجع المتمدد واما
من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان تكون هذه الاحوال
اعظم وازيد والصغير يوجب ان تكون اقل واصغر واما
من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة
في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة
عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كان الغالب فيها هو الشريان
كما في الطحال والرئة ان لم يشتد العظم الا ما يتبعه القوة
والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرئة

واما تغيير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ان ورم
يجعل النبض خناقيا او ورم الكبد ذبوليا او ورم الكلى حصويا
وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا

الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه يثير القوة وينبسط من الروح
دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا
يحصل فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان
يخالطه خوف فتارة يغلب ذاك وتارة هذا وكذا ان خالطه
خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه
الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فلانها تحرك
الحار برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في ايجابه
السرعة ولا في ايجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان
بطيا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في تكثير
مع لين ويكون الى البطء والتفاوت واما الغم فلان الحرارة
تختنق فيه وتغور والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض
صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع والمفاجئ منه
يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد
منه والمتدرج يفعل في النبض فعل الغم

الفصل التاسع

متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج
اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية
للنضج والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف
لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف بسكون
الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغييره بحسب اوقاته
فانه ما دام الخراج في التزيد كانت المنشارية وسائر ما يحوج الى
التزيد ويزداد دائما في الصلابة للتمدد الزائد وفي الاعياء
للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما
يتبع القوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر و
السرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد عليا
فاذا انحط فتحلل وانفجر قوي النبض بما وضع عن القوة
من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المتمدد واما
من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان تكون هذه الاحوال
اعظم وازيد والصغير يوجب ان تكون اقل واصغر واما
من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة
في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة
عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كان الغالب فيها هو الشريان
... القوة

واما تغيير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ان ورم الرئة
يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلى حصويا
وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا

الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه مما يثير من القوة ويبسط من الروح
دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا
يجب ان يقع فيه اختلاف فان الانفعال متشابه الا ان
يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذا ان خالطه
خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه
الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فلانها تحرك
الحرارة برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في ايجاب
السرعة ولا في ايجاب التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان
بطيئا متفاوتا وكذا نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر
مع لين ويكون الى البطء والتفاوت واما الغم فلان الحرارة
تختنق فيه وتغور والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض
صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع والمفاجئ منه
يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد
منه والمتدرج يغير النبض تغيير الهم

الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المتضادة لطبعه هيئة

تغيير لونها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وعرق فتغير كيفية
كالمزاج واما بان تضعف القوة فيصير النبض مختلفا ولكن
كان الضعف شديدا جدا كان بلا انتظام ولا وزن والفاعل
هو كالمرة ماحية كانت وربما او غيروا [illegible] واما بان تحلل
القوة فيصير النبض ضعيفا وكذا كالوجع الشديد والالام
النفسانية القوية التحليل

الجملة الرابعة من التعليم الثالث
من الفن الثاني في البول والبراز وهي ثلاثة عشر
فصلا الفصل الاول قول كلي في البول

لا ينبغي ان
يوثق بطريق الاستدلال الا بعد مراعاة شرايط يجب
ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به
الى زمان طويل وبيت من الليل ولم يكن صاحبه
شرب ماء او اكل طعاما ولم يكن تيا او صابغا من ماكول
او مشروب كالزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان
الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمري
فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه
ولا اقتصر بقرنه صابغا كالحنا فان المختضب به ربما
انصبغ بوله منه ولا يكون تيا او مايدر خلطا ما الذي
الصغر او البلوغ ولم يكن تعاطى من الحركات [illegible]
ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الالوان

مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه
كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع فانه يدسم البول
تدسيما شديدا ومثل القيء والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان
الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه
ولذلك قيل يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان
دلائله تضعف ولونه يتغير وثفله يذوب ويتغير او
يكثف اشد على ان الاولى ان لا يعد ساعة وينبغي ان يؤخذ
البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب منه شي
وتعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يصفو الى القارورة بحيث
لا يصيبه شمس ولا ريح فتثوره او تجمده حتى يتميز الرسوب
فيتم الاستدلال عليهما ثم يبال بسبب ذلك في تمام النضج
ولا يبال في قارورة لم تغسل بعد البول الاول واما ابوال
الصبيان فقليلة الدلائل وخصوصا ابوال الاطفال
للبنية بها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة وفي
طباعهم من الضعف ومن استعمال القوم الكثير ما يبيت
دلايل النضج والة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي
الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول
كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفا
وبعض ابغار وابغاش يعرض على الاطبا للامتحان

واذا اخذ البول في القارورة فيجب ان يصان عن تغيير البرد
والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير ان
يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه
من الاعراض التي ترى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية هي على
حال الكبد ومسالك المائية على احوال العروق وبتوسطها يدل
على امراض اخرى واصح دلائله ما يدل على الكبد وخصوصا
على حال الحدبة وجميع الدلائل المأخوذة من البول منتزعة من
اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء
والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة
وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس من يزيد في هذه
الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن قد اسقطناهما
ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الوان
اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله
في الغلظ ونعني بجنس الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ
البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام
انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل
غراء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام
كدرا كابوال الحمر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة
مخالطة اجزاء غريبة اللون خفية او ملونة بلون اخر

غير

غير محسوسة اللهم تمنع الاشفاف والتخثر هي بانفرادها
وتفارق الرسوب بان الرسوب عند تميزه الحس وتفارق
اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة

الفصل الثاني منها في دلائل البول من الوان البول

طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري
ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع
ثم الزعفراني الذي يشبه شعره وهذا هو الذي يقال
له الاحمر الناصع وما بعده الى ترجح فكله يدل على الحرارة و
تختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديدة
والاوجاع والجوع وانقطاع عادة الماء المشروب
وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب
والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة
الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة
وكلما ضربت الى القتمة فالاغلب هو الدم والناري
ادل على الحرارة من الاحمر والاقتم لكن المرة في نفسها
اسخن من الدم وقد يكون لون الماء في الامراض الحادة المحرقة
ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كان مع ذلك رقة دل
على خلاف النضج وانه ابتدأ ولم يظهر في القوام واذا
اشتدت الصفرة الى النارية والى الحمرة فيه فالحرارة قد

أمعن في الازدياد وكلما هو الحمرة الناصعة فإن ازداد
صبغاً فالحرارة في النقصان وقد يبال في الأمراض الحادة
والدموية بول كالدم بعينه من غير أن يكون هناك انفتاح
عرق فذلك على امتلاء مفرط وإذا بيل قليلاً قليلاً وكان
مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم إلى الخانق
وإذا أمارة على ثوران جالينوس وتنفيسه وإذا بيل
غير مرة فمن كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة
لأنه كثيراً ما يكون دليل بحران بعد إقلاع إلا أن يرى في الأول
دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل تكسير وكم
إذا لم يتدرج إلى الرقة بعد البحران وأما في اليرقان
فكلما كان البول أشد حمرة حتى يضرب إلى السواد
ويصبغ الثوب صبغاً غير منسلخ وكلما كان البول أغبر
فهو أسلم فإنه إن كان البول فيه أبيض أو كان أحمر قليل
الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والجوع وأما
صبغ البول وحده ثم طبقات الخضرة فعلى البول
الذي يضرب إلى الفستقية ثم الزنجاري ثم الأسمانجوني
والنيلي ثم الكراثي فأما الفستقي فإنه يدل على برد وكلما
ما فيه خضرة إلا الزنجاري والكراثي فإنهما يدلان على
احتراق أو شدة برد والكراثي أسلم من الزنجاري والزنجاري

بعد التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الأخضر منهم
على تشنج ولما لا سيما الجوزي فإنه يدل على البرد الشديد في الشيخ
لا أمر ولتقدمه بول أخضر وقد قيل إنه يدل على شرب السم
فإن كان معه رسوب نجا أن يعيش صاحبه وإلا خيف عليه
والزنجاري شديد الدلالة على العطب وأما طبقات البول
لا سود فمنه أسود ... السواد ... طبقة ...

فمنها الأسود ... الأحمر المحترق ... ولا يكون شديد
السواد بل يضرب إلى زعفرانية وصفرة أو قتمة فإن
كان يضرب إلى الصفرة دل كثيراً على اليرقان ويستدل
على الطابن من البرد ... بعد تقدمه بول إلى الخضرة
والكمدة ويكون الثفل قليلاً مجتمعاً كأنه جاف ويكون

ام عفنتفى لازدياد وهو كما هو الحمرة الناصعة فان ازداد
صبغا فالحرارة فيه النقصان وقد ينبا الى الامراض الحادة
والدموية بول كالدم بنفسه من غير ان يكون هناك انفتاح
عرق فيدل على امتلاء مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان
مع نتن فصوحا لخطر يخشى منه انصباب الدم الى الحلق
واذا [illegible] الحق واذا [illegible]

[illegible]

صبغ البول ونحوه ثم طبقات الخضرة فقبل البول
الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري سيما هو
والنيلجي ثم الكراثي فاما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك
ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على
احتراق او شدة برد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري

بعد التعب يدل على تشنج والصبيان ردى البول الاخضر منهم
على تشنج ولما لاسيما بحور فانه يدل على البرد الشديد في التشنج
لا امر ويتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم
فان كان معه رسوب نحاز ان يعيش صاحبه والا خيف عليه
والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات البول
الاسود فمنه اسود سائل الى السواد من طرق الزعفرانية
كما في اليرقان ويدل على تكاثف الصفرا او احتراقها بل على الشوكة
الحادث من الصفرا او على اليرقان ومنه اسود آخذ من الغتمة
ويدل على السوداء الدموي واسود آخذ من الخضرة والنيلجية
ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما على
شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الغريزية
وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السود
ويستدل على الكائن من احتراق بان يكون هناك احتراق شديد
ويكون قد تقدمه بول اصفر او احمر ويكون الثفل فيه متشتتا
قليلا لم يستو لبعض ذلك الجمع المكتنز ولا يكون شديد
السواد بل يضرب الى زعفرانية وصفرة او قتمة فان
كان يضرب الى الصفرة دل اكثر على اليرقان ويستدل
على الكائن من البرد بان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة
والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون

البول
السواد فيه اخلص وقد نفرق بين المزاجين اذا كان مع
لا سود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة وان كان
معه عدم الرائحة او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة
فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن له رائحة وسقط
على الحادث لسقوط الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة و
انحلالها ويستدل على الكاين على سبيل التنقيه والبحران كما يكون
في اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم
والحميات النهارية والبلغمية والحميات السوداوية ونوائب
العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه
من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة والصناعة على ادراره
وكما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تنقل الطبيعة
فضلة الدم بان يكون تقدمه بول غير نضيج مائي وبعياء في
البدن ثم عقبه خف ويكون كثير المقدار غير بدا واما ان لم يكون
هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا في الامراض
الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته
ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان
اوحا وكلما كان ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان
يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب شيء ما يصبغه
الشفة لم تعارضه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا الاسفيد

ولم يكن دالا على بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه
معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس يسمون
المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي
ابيض والثاني الابيض الحقيقي وهو الذي لونه لون مفرق للبصر

قدم

... اذا كان ... فعلا فيعلم من قلته
ان الرطوبة قد افنيتها بالاحتراق وكلما كان اغلظ كان
ارداء وكلما كان ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان
يبال بول اسود او احمر قليل بسبب شرب شراب يعقده
الشفة ثم تعافيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا الاخطر

بغمه وربما كان دليلا على بحران صالح في الامراض الحادة ايضا
مثل ان يبول المحموم رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة فانه
كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لا سيما
اذا ابيل قليلا قليلا او في زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان
في الجهات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع واختلاط
العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع
دل على رعاف يكون ويمكن ان تكون سببا للحماة في الكلية
قال روفس ان البول الاسود يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل
الحادثة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض
الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل
الكلى والمثانة اذا كان هناك احمر اشد الى فيا ميل سائر
العلامات البول الاسود في المشايخ ليس بصالح لهم لما
تعلم ولا هو واقع الافساد عظيم وكذلك في النساء البول
الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في
ابتداء الحميات قتال وكذلك في انتهائها اذا لم تصحبه جعر
ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه
معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس يسمون
المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي
ابيض والثاني ابيض الحقيقة وهو الذي لونه لون معروف للبصر

مثل اللبن والجامد وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان
الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كالماء فالابيض بمعنى المشف
دال على البرد جملة وهو بعيد عن النضج وان كان مع غلظ
يدل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ ومن
ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم
وخام ومنه ما بياضه بياض شحمي ويدل على ذوبان
الشحم ومنه ما بياضه بياض هالي ويدل على بلغم وعلى ذوبان
واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة وحدة
ويدل على قروح متقيحة في آلات البول وان لم يكن مع حدة
فلغلبة المادة الكثيرة الخامة النيئة وربما كان مع حصا
المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا لاورام بلغمية
وربما في الاحشاء وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واذا
كان البول شبيها بالمني ليس على سبيل البحران لاورام بلغمية
بل ابتداء وقع ابتداء فانه منذر بسكتة وفالج واذا كان البول
ابيض في جميع اوقات الحمى اوشك ان ينتقل الى الربع والرهاطي
بلا رسوب ردي جدا والكبدي يصافي الحادة مهلك وبياض
البول في الحميات الحادة كيف ما كان البياض يعد ان يعدم
الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى جهة فيتوهم او الى
اسهال والكثرة يدل على انها مالت الى ناحية الرأس وكذلك

اذا كان البول رقيقا في الحميات ... دفعة دائمة
...
الى الامعاء لا الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الى مرافقة
البول والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد ولما

ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز من المائية والدم كما يكون في
الاستسقاء البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر يكون البول
شبيها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجبه
السدد فيغير لون البلغم في العروق لعفونة ما تلحقه
وعلامته ان يكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور
ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوي
يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول المرض ابيض
ثم يسود ويثخن كما يعرض في اليرقان البول بعد الطعام
ابيض ولا يزال كذلك حتى ياخذ في الهضم فياخذ في الصبغ وكذلك
ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي
فانه يكون غير مشرق مائل الى كدورة لعدم الهضم والصبغ
في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض لقوامه ايضا خير
من المائي والاحمر الدموي اكثر [illegible] من الاحمر الصفراوي والاحمر
الصفراوي [illegible] الخوف ان كان الصفر [illegible]
وان كان يحمره كالبول الاحمر في امراض الكبد ردي فانه يدل
في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط
واذا ابتدا البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم ير سفل
فيخاف منه الهلاك ويدل على ورم الكلي وان كان كدرا مع الحمرة
وبقي كذلك دل على ورم الكبد وضعف الحار الغريزي ومن

البول الطري

البول الوافي متركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم
ويشبه دما ذيفا في الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون
من كثرة الدم والكثرة من ضعف الكبد من اي سوء مزاج غلب وذلك
علته ضعف الهضم وانحلال القوة فان كانت القوة قوية فليس
الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه
بكماله ومن ذلك الزيتي وهو صفرة تخالطها سلقية وتشبه لون
الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق حسي وقوام مع [illegible]
الى الغلظ ما هو وفي الاكثر هو يدل على الشر ولا يدل على الخير
والنضج والصلاح وربما دل في النادر على استفراغ مواد [illegible]
وهذه انما تكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كان مع [illegible]
منتنا وخصوصا المبول منه قليلا قليلا واذا خالطه كغسالة
اللحم الطري فهو ارداء وهذا اكثره في الاستسقاء والسل و
القولنج الردي وربما يعقب الزيتي بول اسود منتقلا اليه
فكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع
على ان المنفث [illegible] في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة

ضعف الكبد وقصور قوته عن التمييز لما يأتيه من الدم كما يكون في
الاستسقاء البارد وفي أمراض ضعف الكبد في الأكثر يكون البول
شبيها بغسالة اللحم الطري وأما الاحتقان الذي يوجبه
السدد فيغير لون البلغم في العروق لعفونته ما تلحقه
وعلامته أن يكون عامة البول وثقله على الوجه المذكور
ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فإن الصفراوي
يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في أول المرض أبيض
ثم يسود ويثخن كما يعرض في اليرقان البول بعد الطعام
يبيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ وكذلك
ما يكون بول أصحاب السهر أبيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي
لكنه يكون غير مشرق تلك الكدورة لعدم النضج والصبغ
في الأمراض الحادة أفضل من المائي ولا أبيض لقوامه أيضا خير
من المائي والأحمر الدموي أكثر أمانا من الأحمر الصفراوي والأحمر
الصفراوي أجلب للسرسام الخوف إن كان الصفراوي سائلا

البول الواقف عتركيبه من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم
ويشبه دما ديفا في الماء فقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون
من كثرة الدم والكثرة من ضعف الكبد من أي سوء مزاج غلب
عليه ضعف الهضم وانحلال القوة فإن كانت القوة قوية فليس
إلا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه
بكماله ومن ذلك الزيتي وهو صفرة تخالطها سلقية ويشبه لون
الزيت للزوجة فيه وإشفاف مع بريق دسمي وقوام مع السيف
إلى الغلظ ما هو في الأكثر لا محالة يدل على الشر ولا يدل على الخير
والنضج والصلاح وربما دل في النادر على استفراغ مواد دسمة
وهذه إنما تكون إذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كان مع دسومة
منتنا وخصوصا المتبول منه قليلا قليلا وإذا خالط كغسالة
اللحم الطري فهو رديء وهذا أكثره في الاستسقاء والسل وفي
القولنج الرديء وربما يعقب الزيتي بول أسود منتقلا
فكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع
على أن المريض سيموت في السابع أعني في الأمراض الحادة وبالجملة
فإن البول الزيتي ثلاثة أصناف فإنه إما أن يكون كله دسما
أو يكون أسفله فقط أو يكون أعلاه دسما وأيضا فإنه إما أن
يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في أوله
أو في قوامه أو فيهما جميعا كما يكون في علل الكلى وفي كمال السل

وآخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قتال لانه يدل على احتراق
المرتين وقد يكون لونه احمر تجري فيه سواد فيدل
على الحميات المركبة والحميات التي من اخلاط الغلظة
فان كان اصفى وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب

الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان
يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال
او على السدد او على ضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب
الا الرقيق او يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع للدفع او على
كثرة شرب الماء او على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل
في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج
وربما دل على ضعف ساير القوى حتى لا تتصرف في المادة البتة
بل يترك كما يدخل في ذلك والبول الرقيق على هذه الصفة
هو في الصبيان اردأ منه في الشبان لان الصبيان
بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب وان ابدانهم
للرطوبات اجذب لانها محتاجة الى فضل مادة بسبب
الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا
عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار رقته يدل على العطب
فانه اذا دام ذلك دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات

صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خروج حصاة
وخصوصا تحت ناحية الكبد ولكن اذا دام هذا بالاصحاء
لا يستحمل [illegible] فانه يدل على ورم يحدث بحيث يحسون
فيه بالوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا
في القطن وفي الكلي فيدل على استعداده لورم فان لم يحسوا
بذلك الوجع والثقل ناحيته بل عم دل على بثور وجدري
او ورام نعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج
[illegible] ظ جدا فانه يدل في الاكثر على احوال
[illegible] يكون
[illegible] دلالته
[illegible] شر ادل
[illegible] بما يدل
[illegible] فساد
[illegible] يدل على
[illegible] عن الراحة
[illegible] الغليظ
[illegible] ما الذي
يستفرغ منه قليلا فهو دال على كثرة اخلاط وضعف قوة
والنافع منه ان يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذ

وآخره ومن ذكر الارجواني وهو وردي قتال لانه يدل على احتراق
المرتين وقد يكون لونا احمر يجري فيه سواد فيدل
على الحميات المركبة والحميات التي من اخلاط الغليظة
فان كان صحيح وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب

الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان
يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال
او على السدد [illegible]
الا الرق [illegible]
كثرة [illegible]
في الامرا [illegible]
ودعاد [illegible]
بل انذر [illegible]
هو في ال [illegible]
بولهم الط [illegible]
للرطوبات [illegible]
لا استفما [illegible]
عن حال [illegible] الطبيعة جدا او [illegible]
فانه اذا دام حكمه دل على الهلاك الى ان يوافقه علامات
صالحة

صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث
وخصوصا تحت ناحية الكبد ولكن اذا دام هذا البول الى حال
لا يستحيل غيره فانه يدل على ورم يحدث بحيث يحسون
فيه بالوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا منه حكاكة وجعل
في القطن وفي الكلى فيدل على استعداده لورم فان لم يحسوا
بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على بثور وجدري
او اورام تعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج
منذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال
على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام يكون
في منتهى حميات خلطية او انحدار او اورام خلطية والكدر الذي
في امراض الحادة فهو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل
فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي تعده العوام فيما يدل
على هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجى ومما يدل على فساد
المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المترسب يدل على
الشر وتستدل على الغالب من امرين عما يتعقبه من الراحة
او تعقبه من زيادة الضعف ولم اسلم من البول الغليظ
في الحميات فهو الذي يستفرغ منه شيء كثير دفعة واما الذي
يستفرغ منه قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط وضعف قوة
والنافع منه ما تعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا

استحال الرقيق الى الغليظ في يوم من ايام الحادة ولم يعقبه
راحة دل على الهذيان والصحيح اذا دام به البول الغليظ
وكان يحس بوجع في نواحي الرأس وانكسار فهو منذر له
بالحمى وربما كان ذلك بعد فضل اندفع او انحدار تقدم في نواحي
مسالك البول وانما كانت الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم
النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم
الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ
كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا
والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف
اذا موج بالتحريك لم تصغر اجزاؤه المتموجة بل احدثت
فيه امواج كبار وكان حركتها بطيئة واذا زبد كان زبده
كبير النفاخات بطيء الانفقاء وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد
الانهضام او صفراء محيية ان كان له صبغ الى الصفرة واذا
لم يكن له صبغ الى الصفرة دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا
كثيرا ما يكون في ابوال المصرورين والرقيق الذي يكثر فيه
الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل فيه النضج
القوام اولا لكنه من اختلاط المرة به فان اول فعل الانضاج
هو التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصل منه في اللون
فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل

بسبب لا بد اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة
مجاهدة فهو ذا انضج لكن المادة بعد لم تنطبخ من كل وجه وهي
متأثرة وربما دل على ذوبان لا عفن واما ان يبال غليظا ثم
يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة
قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب
اوفر واسرع فهو على النضج ادل ونحو الحال المتوسطة بين
الاول والاخر نضج ما ثبت وكانت الطبيعة قوية و
القوة ثابتة جدا ولكن سيبلغ منه الانضاج التام
وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج
واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه
يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذي يأخذ من الرقة

على النضج وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا
وهناك اختلاف اجزاء من الصفرة والحمرة فاحذر تعبا
ملهبا وان كان رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير علة
في المثانة فدلالة احتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض
الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان
وهو الذي اذا بقي ساعة يجد فيغلظ وبالجملة كدورة البول
لارضية مع ريح تخالط المائية فاذا اختلطت هذه كدورة
وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب ان ينظر الى احوال
ثلثة لانه اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة
مجاهدة فهو في النضج لكن المادة بعد لم تنضج من كل وجه وهي
متاثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا ثم
يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة
تجد قهرت المادة وانضجتها وحللها كان الصفاء اكثر والرسوب
اوفر واسرع فهو على النضج ادل ونحو الحال المتوسطة بين
الاول والاخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية و
القوة ثابتة جد رأى سيبلغ منه الانضاج التام
وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج
واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه
يدل على ثوران في الابخرة والذي يأخذ من الرقة

لما فيها ...
الفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف
اذا اموج بالتحريك لم تصغر اجزاؤه المتموجة بل احدث
فيه امواجا كبارا وكان حركتها بطيئة واذا ازبد كان زبده
كبير النفاخات بطيء الانفقاء وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد
الانهضام او صفراء محية ان كان له صبغ الى الصفرة واذا
لم يكن له صبغ الى الصفرة دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا
كثيرا ما يكون في ابوال المشايخ وغيره والرقيق الذي يكثر فيه
الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والانفعال فيه النضج
القوام اولا لكنه من اختلاط المرة به فان اول فعل الانضاج
هو التقويم قبل الصبغ والنضج في القوام اصل منه في اللون
فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل

الى الخثورة ويستمر خير من الواقف على الخثورة فى كثير من
الاوقات ولشرّ ما تغلظ البول ويتكدر لسقوط القوة لا لدفع
الطبيعة واما البول الذى يبال مائيا ويبقى مائيا فهو دليل عدم
النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج
كثيرا لا انفصال معا ومثل هذا يبرئ الفالج وما يجرى
مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج
مع غزارة فذلك محمود وربما كان بعقب الغليظ الكدر
الكثير الغليظ القليل ذلك خير وكذلك اذا انحل الغليظ
الكدر الذى كان يبال قليلا قليلا فيبال دفعة واحدة بولا
كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما تنحل به العلة سواء كانت
العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض لا سيما
او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب
من البول ناجز البول الطبيعي اللون اذا افرط فى الغلظ دل
احيانا على جودة نفض لعاد كثرة وصحة سهولة الخروج
وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط
وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة
ما يخرج البول الغليظ الجيد الذى هو بحران
لامراض الطحال والحمّاقات المختلطة لا يتوقع
منه لا سيما فان الطبيعة تتمادى فى الدفع البول

المتثور فى الجملة يدل على كثرة اخلاط مع اشتغال من
الطبيعة بها وبانضاجها البول الغليظ الذى له ثفل زيبقى
يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انفجار الاورام
يستدل عليه بما يخالطه وبما قد يسبقه اما ما يخالطه
فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة
معه كصفائح بيض وحمر او كالنخالة وغير ذلك مما
يستدل عليه بعد واما بما يسبقه فان يكون قد كان
فيما سلف علامة لورم او قرحة بالمثانة او الكلية او
الكبد او نواحى الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم
فان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطرى فهو من جهة
الكبد او بزاز الذكر فالورم فى نفسه وان كان سبق ضيق
نفس وسعال او بثور وجع فى اعضاء الصدر ونافس فهو

الى الخثورة ويستمر خير من الواقف على الخثورة في كثير من
الاوقات ولشر ما تغلظ البول ويتكدر لسقوط القوة لا لدفع
الطبيعة واما البول الذي يبال رائقا ويبقى رائقا فهو دليل على عدم
النضج البتة البول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج
كثيرا لانفصال معا ومثل هذا يبرئ الفالج وما يجري
مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج
مع غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر
الكثير الغليظ القليل وذلك خير وذكر اذا انحدر الغليظ
الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا فبيل دفعة واحدة بولا
كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما تنحل به العلة سواء كانت
العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض المعلقة
او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب
من البول ياخذ البول الطبيعي اللون اذا افرط في الغلظ

المنثور في الجملة يدل على كثرة اخلاط مع اشتغال من
الطبيعة بها وبنضاجها البول الغليظ الذي له ثفل رملي
يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انفجار الاورام
يستدل عليه بما يخالطه وبما قد يسبقه اما ما يخالطه
فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة
معه كصفائح بيض وحمر او كالنخالة وغير ذلك مما
يستدل عليه بعد واما بما يسبقه فان يكون قد كان
فيما سلف علامة لورم او قرحة في المثانة او الكلية او
الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على انفجار من الورم
فان كان قبله بول سببه لغسالة اللحم الطري فهو من جهة
الكبد او بول كذلك فالورم في مقعره وان كان سبق ضيق
نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو
ذات جنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم
واذا كان في ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وربما
بال الصحيح المتودع التارك للرياضة بولا كالمدة والعكر
فينقى به بدنه ويزول ثم ثقله الذي به لترك الرياضة
واذا كان ايضا في الكبد وما يليه سدد فربما كان غليظ
البول تابعا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا
الغليظ قيحيا والذي عن الانفجار يكون قيحيا وان كان

ذكر البول سح الغلظ الى السواد وكان معه وجع فى ناحية
اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق
السرة واعلى البطن فهو من ناحية المعدة والقرد كان يكون من
الكبد ومجارى البول البول الكدر اشر اما يدل على سقوط القوة
واذا سقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد الخارج البول
الكدر الشبيه بلون الشراب الردى وما الحمص يكون للحبالى
واصحاب الاورام حارة مزمنة فى الاحشاء البول الذى يشبه
ابوال الحمر وابوال الدواب وكانه مخلخل لشدة تثوره
يدل على فساد اخلاط البدن واكثره على خام عملت فيه
حرارة ما فثورت رياحا غليظة ولذلك قد يدل على الصداع
الكاين او المطاو وقد يدل اذا دام على كثير غسل البول
الذى يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل على علة بذلك
العضو قيل بعضهم انه اذا كان فى اسفل البول شبيه
بغيم او دخان طالت المرض وان كان فى جميع المرض
انذر بموت والخام يفارق المدة بالنتن البول المختلف
الاجزا كلما كانت الاجزا الكبار فيه اكثر دل على ان عمل
الطبيعة فيه انفذ والطبيعة اقدر والمسافة اشد انفتاحا
والبول الذى يرى فيه كالخيوط بعضها ببعض يدل على
انه بيان اثر الجماع

الفصل الرابع فى دلايل رايحة
البول

البول قالوا لم ير بول مريض قط توافق رايحته رايحة
بول الاصحا ونقول ان عدم البول لا رايحة له البتة
دل على برد مزاج ومجاجة مفرطة وربما دل فى الامر اضعف
الحادة على موت الحرارة فان كانت له رايحة منتنة فلئن
كان هناك دلايل النضج كان سببه جرب وقروح فى آلات
البول ويستدل عليه بعلامات ذكر فان لم يكن نضج جاز ان
يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك فى الحميات
الحادة ولم يكن بسبب اعضا البول فهو دليل ردى وان كان
الى الحموضة دل على ان العفونة هى فى اخلاط باردة الجوهر
استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة
فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية
واستيلاء برد فى الطبع مع حر غريب والرايحة
الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا
صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن
الرايحة اذا دام بالاصحاء دل على حمى تحدث من العفن
او على انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود
الثقل ثوره وفى الامراض الحادة اذا فارق البول نتن
كان يلزمه فيها وزال الحمى وكان ذلك الزوال دفعة ولم
يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى

الفصل الخامس في الدلايل المأخوذة من الزبد

الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقة في الماهيع زرق البول وللريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في بول اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان ويدل بصغر وكبر فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته تدل على لزوجة وريح كثيرة واما بانفقائه بطيئا او بانفقائه سريعا فان انفقاءه بطيئا يدل على اللزوجة والحبب الباقية في علل الكلى يدل على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط الذي في علل الكلى ردي ويدل على اخلاط لزجة او برد

الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب

نقول اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك انهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل للكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من

ما يدل بسواده وشقرته على البحران ويدل بصغره

وكبره فان كبره يدل على اللزو

فان كثرته تدل على لزوجة و

غليظا او بانتقاص يسير ثعافان

والعيب الباقية في علل الكلى

يدل التام على الرياح واللزوجة و

في علل الكلى ردى ويدل على اخلا

الفصل السادس في دلالة

نقول اولا ان الاصطلاح عند الاطباء

والثفل قد زال عن المجرى الم

رسوب وثفل الماء ليس فقط بل كل جوهر

اغلظ قواما من الماء متميز عنها وان تعلق

وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من

وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع

اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما

دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا

محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض

وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع
اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما
دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا
محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض
متصل الاجزاء متشابهها مستويها ويجب ان يكون
مستدير الشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب
ماء الورد ونسبته ودلالته على نضج المادة في البدن
كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام
على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب
والثفل دليل جيد وان فاته الصبغ ولا استواء ولا سيما
اذا كان عند الاقدمين على النضج فان المستوي الذي ليس بذلك
الابيض بل هو احمر اصلح من لا ابيض الخشن والثفل الرسوب
على لون البول واجود ما خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر ثم
الزرنيخي ويبتدئ الشر من العدسي ولا يلتفت الى ما يقوله
الاخرون فان البياض قد يكون لا للنضج ولا استواء
ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة الريح مخالطة
شديدة واما الرسوب الردي المذموم فمشتقة خير
من استوائه والرسوب الردي هو الذي نعرفه عن
قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد

يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام
تخالفه بانه ماء متشابه الاجزا وهو يخالفهما باللطافة والخفة
وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض وان يطلب في
حال الصحة وذلك لان المريض انما يشكو في احتباس مواد ردية
في بدنه وفي عروقه فاذا لم تنضج دل على الفساد واما
الصحيح فليس يجب اما ان يكون في عروقه خلط ينتفض
بل الاولى ان يدل فيهم على فضول تنفصل فيهم عن الغذاء
عند تمام الهضم ثم ينفصل فيرسب في البول نضجا وانما ينضج
والنقصان يفعل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا
المزاولون للرياضات واصحاب الصنائع المتعبة وانما
يكثر هذا الرسوب في ابوال النساء والمتودعين والاكثر
ايضا لا يحتمل سوقه في ابوال المرضى النقصاف من الرسوب
ما يتوقع في ابوال المرضى السمان فان اولئك كثيرا ما يتقلع
امراضهم ولم يرسبوا شيا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب
في ابوالهم الى ان يتسفل بل ربما كان منه شي يسير طاف او
متعلق وليس كما يتبادر ببوله فانه يرسب الا البول
النضيج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا واما الرسوب
العنز الطبيعي فمنه خراطي مخالي او كرسني او دشيشي
او شبيه بالزرنيخ لا احمر والمشبع الصفرة ومنه لحمي ومنه
دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخمير
المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي
حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري فيه صفائح
كبار او اجزا بيض وحمر يدل في الاكثر على انفعال ما
من اعضا قريبة من منفصل البول وهي اعضا البول والبيض
يدل على انه من المثانة لقروح فيها وجرب او قاكل والاحمر
اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفائح ما هو كمد
اللون او اذكن او شبيه بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردا
من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد
صفائح عن الاعضا الاصلية واما الجنسان الاخران فكثيرا ما
لا يشتران البتة بل ربما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا
سقي الزراريح فبال قشورا بيضا كالغرقي فكان يبلغ الخلف
في البالغ الحلق وصبغت صبغا احمر قبيرا وعاش ومن
الخراطي ما يكون اغلظ عرضا من المذكور والخشن فوا ما اب
[illegible] والكرسني
[illegible] قرقة وقد يكون
[illegible] الكائن من الكلية
[illegible] لحمي واقبل
[illegible] الصفرة فهو

دسمي ومنه مدي ومنه غاطي ومنه شبيه بقطع الخمير
المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي
حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري فيه صفائح
كبار واجزا بيض وحمر يدل في الاكثر على انفصالها
من اعضا قريبة من منفصل البول وهي اعضا البول والابيض
يدل على انه من المثانة لقروح فيها وجرب او قاكل والاحمر
اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد
اللون او اكمد او شبيه بفلوس السمك وهذا اردى جدا اردا
من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد
صفائحي لاعضا الاصلية واما الجنسان الاخران فكثيرا ما
لا يشتران البتة بل ربما انفشيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا
سقي الذراريح فبال قشورا بيضا كالغرقي فكانه سلخ الجلد
في المثانة انسلخ وصبغت صبغا احمر قبر او عاش ومن
الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكور والخف فهو اما فان
كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني
ان كان احمر فقد يكون اجزا من الكبد محترقة وقد يكون
دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من الكلية
اشد انفعالا للحميا والاحمر اشبه بما ليس بلحمي واقبل
للتفتيت وان كان اشد ميلا الضرب الى الصفرة فهو

يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام
تخالفه بالاندماج اجزايه وهو يخالفهما كليهما باللطافة والخفة
وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض وانما يطلب في
حال الصحة وذلك لان المرء ربما اشتكى احتباس مواد ردية
في بدنه وفي عروقه فاذا لم تنضج دل على الفساد واما
الصحيح فليس يجب ابدا ان يكون في عروقه خلط ينتقض
بل الاولى ان يدل ذلك فيهم على فضول تنفصل فيهم عن الغذا
عديمة الهضم ثم تنفصل فضل ما يرسب في البول نضج او لم ينضج
والقضا في نفسهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا
المزاو لون الكريا ضا سـ واصحاب الصنايع المتعبة وانما
يكثر هذا الرسوب في ابوال الشبان والمتودعين ولا
ابعد الا يحصل سوقـ في ابوال المرضى الفضا من الرسوب
ما يتوقع في ابوال المرضى السمان فان اولئك كثيرا ما تقلع
امراضهم ولم يرسبوا شيا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب
في ابوالهم الى ان يتـ
منعلق وليس
النضج حرا بلا
العفن الطبيعي
او شبيه بالزنـ

عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القنبة وقد
يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون
من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضاء والعرق سيما
انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة
وخصوصا اذا سبقه بول مدي وخصوصا اذا دل سائر
الدلائل على نضج البول فتكون العروق العالية صحيحة المزاج
لا قلبة بها بل بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة
وسلامة اعضاء البول وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان
اخلاط واما السويقي والرشيشي فاكثره من احتراق الدم
وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء والجرادي
ان كان الى البياض وقد يكون انفصام المثانة الجربة
في الاقل وانت يمكنك ان تتعرف وجه الفرق بينهما بما قد
علمته واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم خصوصا
في الطحال وجميع الرسوب الصفائحي الذي لا يكون عن سبب
في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة
ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره
يكون من الكلية وانه متى لا يكون عن الكلية وانما يكون
عن الكلية اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن
والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا

صح

تمنع نضج البول الا نادرا فوقها واما الرسوب الدسمي
فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه
الشمعي على الذهب ويستدل على مبدائه من القلة
والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه ان كان شيئا
متميزا فاخذ شانه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها
وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا
رايت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فذلك
من شحم الكلية واما المدي فيدل على قرحة متفجرة
وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك
ثفل محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام
اما كثر في البدن او مدفوع عن آلات البول ويحدث
عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخف
يعقبه وربما لطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك
يجب الا يغتر في الامراض الحادة بما يرى في هيئة
الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دلائله حاضرة
وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين
المدي والخام ان المدي يكون مع نتن ويتقدم دلائل ورم
ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط
المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه يكون غليظا
يكون

لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت بسهولة والبول الذي
رسوبه مخاطي كثير اذا كان غزيرا وكان في آخر النقرس
واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري
فهو انعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها
وربما كان اصفر وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية
وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع
الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة ولا سيما وسوء
الهضم فيهما وربما كان نضيجه تناول اللبن والجبن واما
الرملي فيدل اما على حصاة منعقدة او في الانعقاد
او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر
هو من المثانة واما الرمادي فيحكم الكثير منه دال على بلغم
او مدة عرضت لها طول اللبث تغير لونه وتقطع اجزاؤه وقد
يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان
كان شكل المحاجم دل على ضعف الكبد او دون ذلك
دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان
كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي
هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم واذا كان
في البول علق احمر والمريض مطحول دل ذلك على طحاله واعلم
انه ان خرج في علل المثانة دم كثير ان عروقها مخالطة

مندسه

الرسوب

مندسة في جرمها ضيقة عليلة واما [illegible] الرسوب
من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب
الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره
كما ذكرنا في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته
فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام
التي ذكرناها واسلمه ما كان الرسوب اسود والمائية
ليست بسوداء ولا احمر يدل على الدموية وعلى التخمة
والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه
محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطي وجلدي وغير ذلك
مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود واما من
فعلى ما سلف واما من وضعه فمن ملاسته وتشتته
فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم
اردأ والتشتت يدل على الرياح وضعف الهضم واما
دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما
متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو اقل نضجا من الراسب
وخير المتعلق ما مال نحو ذهابه الى اسفل واما
الراسب في اسفل فهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود
واما المذموم فاخفه اصلح مثل الرسوب الاسود وذلك الى [illegible]
ولكنه اذا كان الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب

الراسب

خير من الراسب فانه يدل على ان الطبيعة الان تكون
تشتت بطفوه الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن كذلك فان
الطافي منه اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو
حرارة مصعدة او ريح والرسوب المتميز يطفو
في الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق
وخصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في اول
المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج لكن
النضج فاما قد ينقضي مرضه برسوب محمود طاف او متعلق
لما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الرسوبي اذا كان
شبيها بنسج العنكبوت او نور اللهن الزلالي فهو علامة
ردية وكثيرا لما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه
لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويتحول الى الجودة ثم يتعلق
ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقبته
رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر
واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا
بكر واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج وان
ابطأ او لم يرسب محمود دل على عدم النضج بقدر حاله
واما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول
الدم والدسم

الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته

البول

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذي يقل عن
المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق بطن او استعداد
لاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان او على استفراغ
فضول ذائبة في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال
القوة والبول الردي اللون الدال على الشر كلما كان اغزر كان

ورق بالا
از جزو دوم است

... واقع ... دالا على راحة ... ووجع في القطن دل على
غزر البول في علة
الا كان ابيض سهل

قول في البول

... القوام لطيف

جزء من الراسب فانه يدل على تلطيف الا ان يكون
بسبب ضعف الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن كذلك فان
الطافي منه اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو
حرارة مصعدة او ريح والرسوب المتميز يطفو
في الغلظ وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق

...لواجب واما اذا لم...
بيل او اسرع الرسـ...
ابطا او لم يرسب
واما الدالة من جهة
اللون والدسم

الفصـ...

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذي يقل عن
المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق بطن او استعداد
للاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان او على استفراغ
فضول نافعة في البحران ويستدل عليه باصابة الفرق بينهما بحال
القوة البول الردي اللون الدال على الشر كلما كان اغزر كان
اسلم واذا كان منقطعا دل على الشر الكثير كالاسود والغليظ
البول المختلف الاحوال الذي يبال تارة كثيرا وتارة قليلا
وتارة يحتبس هو ردي لانه جهاد متعب من الغريزة وهو
دليل ردي البول الغزير في الامراض الحادة اذا لم تعقبه
راحة فهو دليل ردي او نشيج من القهاب وكذلك العرق والبول
الذي يقطر في الامراض الحادة قطرة قطرة من غير ارادة
يدل على افة في الدماغ تادت العصب والعضل فان
كانت الحمى ساكنة وكانت هناك دلايل السلامة انذر بعارض
والا دل على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح
ورسب بحر ذلك واحس بثقل ووجع في القطن دل على
ورم صلب في نواحي الكلية واذا اغزر البول في علة
القولنج فربما بشر بانحلال خاصة اذا كان ابيض سهل
الخروج

الفصل الثامن من جملة قول في البول

النضج الصحي الفاضل هو معتدل القوام لطيف...

المذكورة

الصبغ الى الترجيح محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة
من البياض والخفة والاستواء والملاسة واستدارة الشكل ويكون
الرائحة معتدلة لا منتنة ولا جامدة ومثل هذا البول
اذا وجد لمحموم في غاية الحدة دفعة دل على افراق
يكون في اليوم الثاني **الفصل التاسع في ابوال**
الاسنان للاطفال ابوالهم تضرب الى اللبنية من جهة
غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان
ابوالهم اغلظ واثخن من بول الشبان والكثر تثورا وقد
ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال
القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا
بحسب فضول فيهم بكثرة استفراغها وبول المشايخ اشد
رقة وبياضا وتعرض لهم الغلظ المذكور بندرة واذا كان
بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم

الفصل العاشر في ابوال الرجال والنساء بول
النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول
الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة
مجاريهن فربما يندفع عنهن ولما تنحل الى الاناث ابوالهن من
ارحامهن وبول الرجال اذا حركته فكدر وما التركيب وقوامه
الى فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النساء لا تكدره الحركة

لقلة تميزه ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير
وان تكدر كان قليل الكدر وبول الرجل على اثر جماعه
فيه خيوط منتشر بعضها من بعض ابوال الحبالى صافية
عليها ضبابة في راسها وربما كان على لون ماء الحمص
وماء الاكارع اصفر اللون فيه زرقة وعلى راسه ضباب
وكثيف كان فيري في وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما
يكون كالمثل ينزل ويصعد واذا كانت الزرقة شديدة
الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو اخره
وخصوصا اذا كانت تتكدر بالتحريك وبول النفساء
في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام **الفصل**

الحادي عشر في ابوال الحيوانات ربما انتفع
الطبيب عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجرى
به اذا اتفق ان اصاب كذلك عسر قالوا ان بول
الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة
وغلظ من خارج وبول الدواب تشبهه لكنه اصفى
ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل
كدر وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من الناس ولكن
ليس له قوام وتفله كالدهن او كتفل الدهن وكلما
كان غذاؤه اجود فهو اصفى بول الظبي تشبه ببول

العنبر والناس لكن ليس له قوام ولا ثفل وهو اصفى من
بول الغنم وبول الفرس قريب من بول الناس

الفصل الحادي عشر في اشياء سيالة تشبه الابوال والفرق بينها وبين الابوال

السكنجبين وجميع السيالات
من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من ماء الزعفران
ونحوه كلما قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف
وماء العسل اصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله من جانب
لا في الوسط والا بانهدام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ
كافيا في ذكر احوال البول وسيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل
اخر للبول

الفصل الثاني عشر في دلائل البراز

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم
او اكثر او مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط
كثيرة وقلته لقلتها او احتباس كثير منه في الامعاء وفي
القولون او اللفائف وذلك من مقدمات القولنج ويدل
على ضعف القوة الدافعة ويستدل من قوامه فيدل
الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل
على ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون
لنزلات من الراس ولتناول شيء مرطب للبراز واما اللزج
من الرطب فقد يدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد
يدل على كثرة اخلاط دهنية لزجة وذلك لا يكون مع فضل
نتن وقد يدل على اغذية لزجة تشوى لتشبث غير قليلة مع
حرارة قوية في المزاج لم تجذبها الهضم واما الزبدي منه
فانه يدل على غليان من شدة حرارة او على مخالطة من
رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل
او على كثرة خروج بول او على حرارة نارية او يبس اغذية
او طول لبث في المعا على ما سنصفه في بابه واذا خالط
اليابس الصلب رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه
في رطوبات تمنعه عن البرد وعدم مرار لاذع معجل
واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء
فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب
من الكبد فيما يليها ولم تمهل بلذعه ريثما ان يختلط وقد
يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي هو ناري خفيف
النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل
على الفجاجة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه
بسبب سدة في مجرى المرار فيدل ذلك على يرقان وان جمع
البياض فيما يليه ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة
وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة براز
صديدية مدة ما فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا
يزول به ترهله الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا

في البول واعلم ان اللون الغاري المفرط جدا من البراز
كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما
يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل ما دل عليه البول
الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض
سوداوي او على تناول اصابغ او على شرب شراب مستفرغ
للسوداء اولا وهو الردي والكائن عن السوداء الصرف
ليس يخفى ان تستدل عليه من لونه بل حموضته وعفوصته
وغليان الارض منه وهو ردي برازا او قيا ومن خواصه
ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف
فانه في اكثر خروجه اي جدا يدل على الهلاك واما الكيموس
الاسود فكثيرا انفع خروجه وذلك لان خروج السوداء
الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته
واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزية كالكبد
كمد وقد تستدل من هيئة البراز ايضا في الضمور والانتفاخ
فان المنتفخ كزبد البقر يدل على ريح وقد تستدل من وقته
فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل
ردي يدل على كثرة مرار او ضعف قوة ماسكة وان
ابطا خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة
الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان
المنكرة والمختلفة ردية سنذكرها في الكتاب الجزوي
والله اعلم

وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد اختلاط
المائية باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج
لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عاجمة غير
ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية والذي خروجه
في الوقت المعتاد وبمقدار يقارب الماكول في الكمية
واعلم انه ليس كل استواء براز محمودا واكل حلاسة فانهما
ربما كانا للنضج البالغ المتشابه في كل جزء وربما كانا للاحتراق
[illegible] شر العلامات واعلم
[illegible] انما يكون محمودا اذا السر[illegible]
[illegible] طع الخروج قليلا قليلا
[illegible] يخالطه مزج فلا يبرزه
[illegible] ظهر في العرق وغيب
[illegible] ي الكلام الجزوي ولذلك نجد
[illegible] ير البراز والبول وغير
[illegible] وهو ثمانية وتسعون
[illegible] الصحة وهو فصل
واحد وخمسة تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض
وضرورة الموت ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى
جزوين جزو نظري وجزو عملي وكلاهما علم ونظر

تم المقالة الثانيه

في البول واعلم ان اللون الغليظ المفرط جدا من البراز
كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما
يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل ما دل البول
الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض
سوداوي او على تناول اصباغ او على شرب شراب مستفرغ
للسوداء اولا ولا هو الردي والكائن عن السوداء الصرف
ليس ينبغي ان نستدل عليه من لونه بل بحموضته وعفوصته
وغليانه للارض منه وهـ […]
ان له بريقا وبالجملة فا […]
فانه في الاكثر يخروجه ا […]
الردي السود وكثيرا انفع خر […]
الصليبة يدل على غاية ا […]
واما البراز الاخضر فا […]
كراثي وقد يستدل من هـ […]
فان المنتن كزبل البقر يد […]
فان البراز اذا اسرع خـ […]
ردي يدل على كثرة مرارة او ضعف قوة ماسكة وان
ابطا خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة
الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة وللالوان
المنكرة والمختلفة ردية سنذكرها في الكتاب الجزوي

وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد الاختلاط
المائية باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج
لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ورائحته غير
ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية والذي خروجه
في الوقت المعتاد وبمقدار يقارب الماكول في الكمية
واعلم انه ليس كل استواء البراز محمودا ولا كل ملاسة فانهما
ربما كانا للنضج البالغ المتشابه في كل جزء وربما كانا للاحتراق
والذوبان متشابه وهما حسنة من شر العلامات واعلم
ان البراز المعتدل القوام هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم
يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا
والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه مزعج فلا يبرزه
مجتمعا بعد وقد تركنا علامات تظهر في العرق وفي
اشياء اخر الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزوي ولذلك نجد
في الكلام الجزوي فصل شرح لامر البراز والبول وغير
ذلك تم الفن الثاني من الكتاب الاول وهو ثماني وتسعون
فصلا

الفن الثالث في حفظ الصحة وهو فصل واحد وجمعه تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت

ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى
جزوين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر

لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم الآراء
فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذي
يُعلم فيه امر المزاج والاخلاط والقوى واصناف الامراض
والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي
يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يُعلّم انك
كيف تحفظ صحة بدن حاله كذا او كيف تعالج بدنا به مرض
كذا ولا تظنن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل بل الجزء
الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفنا ...
بعد فيما سلف وقد عرفنا في الفن الاول والثاني من الجزء
النظري الكلي من الطب ونحن نصرف وكدنا في
الباقي الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي
منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه
كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة
والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى
حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نقدم ايضا في
هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول
انه لما كان المبدا الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما
المني من الرجل ولا يصح من امره انه قائم مقام الفاعل
والثاني مني المراة ودم الطمث ولا يصح من امره انه
قائم

قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد
منهما سيال رطب وان اختلف بعد ذلك وكان المائية والارضية
في الدم ومني المراة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل
اغلب وجب ان يكون اول الانعقاد بهذين انعقادا رطبا
وان كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما يتكون
منهما وكان للارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من
الانضاج معونتان في صلابة المنعقد وعقدته فضل
تصليب وتعقيد لكن ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام
الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها شي او يتحلل
شي غير محسوس فيكون في امن من الافات العارضة بسبب
التحلل دائما وطويل الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك
فان ابداننا معرضة لنوعين من الافات ولكل واحد منهما
له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو تحلل
الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني
تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد
الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يودي تادية
ذلك الى الجفاف يجب ان تفسد اولا الرطوبة وتخالف جهة صلوحها
لا بد انها في اخر الامر تتحلل عن العفونة فان العفونة تفسد اولا
الرطوبة ثم تحللها وتترك الشي اليابس الرمادي وهاتان الافتان

خارجتان عن آفات لاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد
والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلكة وساير الامراض
ولكن النوعين المذكورين اخص ببحثنا هذا واحرى بان نعتني بهما
في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة و
اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل و
المعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي
فينا المحللة لرطوباتنا والحرارات الغريبة المتولدة فينا
عن اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها
متعاونة على تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا
من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف
الى ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري
لابد منه فانا في اول الامر انما نكون في غاية الرطوبة ويجب
لا محالة ان تكون حرارتنا مستولية عليها والا اختنقت فيها
فهي تفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون اول ما
يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الى
الحد المعتدل من الجفاف والحرارة تعمل لا محالة يكون التجفيف
بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان المادة اقل فهي اقبل
فيؤدي لا محالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل ولا يزال
يزداد لا محالة الى ان تفنى الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية

بالعرض

بالعرض سببا لانطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها
كالسراج الذي ينطفي اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في
الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فيعرض دائما عجز مستمر
الى الاضعاف وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما تحلل متزايدا
دائما فيزداد التجفيف ويحصل احدهما لتناقص جوهر
المادة والاخر لتناقص الرطوبة في نفسها لتحلل الحرارة فيزداد
ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان
الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة والدهن للسراج لان السراج
له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفي بالاخر كذلك
الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة
وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي كالرطوبة
المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت الغريزية وكان الموت
الطبيعي وانما تبقى البدن مدة بقائه لا لان الرطوبة الطبيعية
بلا ولته فا ومتى تحلل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزته
وما يحدث من حركاته هذه المقاومة المديدة فانها ضعف
قواها من ذلك وانما اقامها استبدال بدل ما تحلل منها
وهو الغذاء ثم قد تبين ان الغذاء انما تتصرف فيه القوة وتستعمله
الحد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن النجاة
عن الموت ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجة ولا ان تبلغ

بكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الانسان مطلق بل
انما تتضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا تسرع
اليها التحلل وفى قوتها ان تبقى الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها
الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب فى استبدال البدن بدل
ما يتحلل منه مقدار المتحلل وبالتدبير المانع استيلا اسباب
معجلة للتجفيف عن الاسباب الموجبة للتجفيف وبالتدبير
المحرز عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلا
حرارة غريبة خارجا وداخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية
فى قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة فى
ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة الجفاف الواجب بمقتضى مزاجه
وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن
قد يسبقه بوقوع اسباب مفنية على التجفيف ومهلكة
بوجه اخر وكثير من الناس يقولون ان الاجال الطبيعية هي هذه
وان الاجال العرضية هي اخرى فكان صناعة حفظ الصحة
هي المبلغة بدن الانسان هذا السن الذى هو اجل طبيعي
على حفظ الملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان تخدمهما
الطبيب احدهما طبيعية وهي الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل
من البدن الذى هو جوهر الارضية والمائية والثانية حيوانية
وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذى

جوهره

جوهره هوائى ونارى ولما لم يكن الغذا شبيها بالمغتذى بالفعل
خلقت القوة المغيرة لتغيير الاغذية الى مشابهة المغتذيات

[illegible]

ما لكل واحد من المزاج [illegible]
[illegible] وقت ما بل الامر
بين الامرين ولنبدا اولا بتدبير المولود المعتدل المزاج فى
الغاية الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الثالث
فى تدبير المولود الى ان ينهض اما تدبير الحوامل اللواتى
يقاربن الولادة فسنكتبه فى كتاب الجزوية واما المولود
المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه
يجب ان يبدا اولا بقطع سرته فوق اربع اصابع
وتربط بصوفة نقية فتلا لطيفا كيلا تولمه وتوضع عليها

ابكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الانسان مطلق بل
انما تتضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا تسرع
اليها القلة وقوتها ... بقية ...

... الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن
قد يسبقه بوقوع اسباب معينة على التجفيف ومهلكة
بوجه اخر وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية هي هذه
وان الاجال العرضية هي اخرى فكان صناعة حفظ الصحة
هي المبلغة بدن الانسان هذا السن الذي يسمى اجلا طبيعيا
على حفظ الملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان احدهما
الطبيعية احدهما طبيعية وهي الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل
من البدن الذي جوهره الارضية والمائية والثانية حيوانية
وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي
جوهره هوائي وناري ولما لم يكن الغذا شبيها بالمغتذي
خلقت القوة المغيرة لتغيير الاغذية الى مشابهة المغتذيات
بالفعل بل الى كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك
الات ومجاري هي للجذب والدفع والامساك والهضم
... الصحة هو تعديل
... يمها هو في تعديل
... المتناول وتنقية
... التنشق واصلاح
... النفسانية ويدخل
... يعرف مما سلف بيانه
... ما لكل واحد من المزاج
... وقف ما بل الامر
من الامرين على الصيد الا ان تدبير المولود المعتدل المزاج في
الغاية الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الثالث
في تدبير المولود الى ان ينهض اما تدبير الحوامل اللواتي
يقاربن الولادة فسنكتبه في كتاب الجزوي واما المولود
المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلا انه
يجب ان يبدا اولا فتقطع سرته فوق اربع اصابع
وتربط بصوفة نقية تفتل فتلا لطيفا كيلا تولمه وتوضع عليها

ابكار بدن غاية طول العمر الذي يحسب لانسان مطلق بل
انما تضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا تسرع
اليها القلة وو [illegible]

وحرارته الغريزية [illegible]
قد يستبقه بوقوع [illegible]
بوجه آخر وكثير من الناس يقولون ان للآجال الطبيعية هي هذه
وان الآجال العرضية هي اخرى فكان صناعة حفظ الصحة
هي المبلغة بدن الانسان بعض السن الذي تقتضي اجلا طبيعيا
على حفظ الملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان تخدمهما
الطبيب احديهما طبيعية وهي الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل
من البدن الذي جوهره الارضية والمائية والثانية حيوانية
وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي
جوهره

جوهره هوائي وناري وما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي بالفعل
خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات
بالفعل بل الى كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك
آلات ومجاري هي للجذب والدفع والامساك والهضم
فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل
الاسباب اللازمة المذكورة والعناية بما هو في تعديل
امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية
الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح
الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل
فيها بوجه ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بيانه
انه لا اعتدال احد واحد ولا الصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج
خارجا عن ان يكون صحة ما او اعتدالا ما في وقت ما بل الامر
بين امرين فلنبدأ اولا بتدبير المولود المعتدل المزاج في
الغاية

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الثالث في تدبير المولود الى ان ينهض

اما تدبير الحوامل اللواتي
يقاربن الولادة فسنكتبه في كتاب الجزئية واما المولود
المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه
يجب ان يبدأ اولا فتقطع سرته فوق اربع اصابع
وتربط بصوفة نقية تفتل فتلا لطيفا كيلا تؤلمه وتوضع عليها

خرقة مغموسة في الزيت ومما أمر به في قطع السرة أن يوجد
العروق الصفر ودم الأخوين والأنزروت والكمون والأشنة
والمر أجزاء سواء تسحق وتذر على سرته ويبادر إلى تمليح
بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته ويقوى جلده وأصلح
الأملاح ما خالطه شيء من شادنج وقسط وسماق وحلبة
وسعتر ولا تملح أنفه ولا فمه والسبب في إيثارنا تصليب
بدنه في أول الولادة أنه يتأذى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده
لرقة بشرته وحرارته فكل شيء عنده بارد صلب خشن
وإن احتجت أن تكرر تمليحه وذلك إذا كان كثير الوسخ و
الرطوبة فعلت ثم تغسله بماء فاتر وتنقي منخريه دائماً بأصابع
مقلمة الأظفار ويقطر في عينيه شيء من الزيت ويدغدغ
دبره بالخنصر لينفتح ويتوقى أن يصيبه برد وإذا سقطت
سرته وذلك بعد ثلاثة أيام أو أربعة فالأصوب أن يذر
عليه رماد الصدف أو رماد عرقوب العجل أو الرصاص
المحرق مسحوقاً بالشراب وإذا أردنا أن نقمطه
فيجب أن تبتدئ القابلة وتغمز أعضاءه بالرفق فتعرض ما
يستعرض وتدقق ما يستدق وتشكل كل عضو على أحسن
شكله كل ذلك بغمز لطيف بأطراف الأصابع ويتوالى ذلك
معاودات متوالية ويديم مسح عينيه بشيء كالحرير و

ويغمز مثانته ليسهل انفعال البول عنها ثم يفرش ويلصق
ذراعيه بركبتيه ويعممه أو يقلنسه بقلنسوة مهندمة
على رأسه وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس ببارد ويجب
أن يكون البيت إلى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه
شعاع غالب ويجب أن يكون رأسه في مرقده أعلى من
سائر جسده ويحذر من أن يلتوي في مرقده شيء من عنقه
وأطرافه وصلبه ويجب أن يكون استحمامه بالماء المعتدل
صيفاً وبالمائل إلى الحرارة الغير اللاذعة شتاءً وأصلح وقت
يغسل ويستحم به بعد نومه الأطول وقد يجوز أن يغسل في
اليوم مرتين أو ثلاثاً وأن ينقل بالتدريج إلى ما هو أميل
إلى الفتور إن كان الوقت صيفاً وأما في الشتاء فلا يفارق
الماء المعتدل الحرارة وإنما يحمم مقدار ما يسخن بدنه ويحمره ثم يخرج
ويصان صماخه عن سبوق الماء إليه ويجب أن يكون أخذه
وقت الغسل على هذه الصفة يؤخذ باليد اليمنى على الذراع
لا اليسرى معتمداً على صدره دون بطنه ويحتاج في وقت
الغسل أن يلزم راحتاه ظهره وقد مال رأسه بلطف ورفق
ثم تنشفه بخرقة وتمسحه بالرفق وتضجعه أولاً على بطنه
ثم على ظهره ولا تزال مع ذلك تمسحه وتغمزه وتشكله ثم يقمط
فتعصب بخرقة وتقطر في أنفه الزيت العذب فإنه

يغسل عينيه وطبقاتها

الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل

واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يؤذيه ويجب ان يكتفى على ارضاعه في اليوم مرتين وثلثا ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون من يرضعه في اول الايام غير امه حتى يعتدل مزاج امه ولا جود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان وثلثة ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب ولا اولى اللبن الردى والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهي على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذي جرت به العادة بتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيؤه للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه

ارضاعه لبن امه آفة مانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الرقه او ميلها الى الترقه فينبغي ان يختار له مرضعة على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة ثدييها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار المدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها فيجب ان تجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندروس ولحوم الحملان والجداء والسمك الذي ليس بعفن اللحم واصلبه والخس غذا محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانها تفسد اللبن وفي النعناع قوة من ذلك واما شرائط المرضعة فسنذكرها ونبدا بشريطة سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما شرائط سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما في اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله

عن استيطار الحنونة على ان سوء خلقهن ايضا مما يسلك بهما
سبيل سوء العناية بتعهد الصبي واخلال مداراته واما في هيئة
ثديها فان يكون مكتنزا عظيما لكن مع عظمه غير مسترخ ولا
ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في
الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا
ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا اكمد ولا اخضر ولا اصفر
ولا احمر ورائحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفوصة وطعمه
الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة
ما هو واجزاؤه متشابهة متسقة لا يكون رقيقا سيالا ولا
غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة
وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق
وان وقف على امالة من الظفر فهو ثخين ويختبر ايضا في
زجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف
مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل
الجبنية والمائية وان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة
دبر فيه من جهة السقي ومن علاج المرضعة من جهة السقي
مما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد
حلبه ويعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب
ان يسقى على الريق البتة واما علاج المرضعة فانها

ان كانت غليظة اللبن سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ
بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر
الجبلي وتطعم الطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شيء من الخردل
وتؤمر ان تتقيا بسكنجبين وماء حار وان تتعاطى رياضة
معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب
الرقيق مجموعين ممزوجين وان كان لبنها الى الرقة فهي تمنع
عن الرياضة وغذيت بما يولد خلطا غليظا وربما
سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب
وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا يتأمل السبب
فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها و
يتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية
ومن لمس الثدي فان دل الدليل على الحر غذيت
بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل
على ان بها برد مزاج او سددا وضعفا من القوة الجاذبة
زيد في غذائها اللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم
تحت الثدي بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والجزر له
نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استفراغا
من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب
ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج

وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضان
والماعز بما فيها من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من
المشاكلة والخاصية فيه وقد جرب ان يوخذ وزن دراهم
من ديدان الارض او الخراطين المجففة في الشعير اياما متوالية
فوجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رووس السمك المالح في ماء الشبث
ومما يغزر اللبن ان يوخذ اوقية من سمن بقر فيصب عليه شي
من شراب صرف ويشرب او يوخذ طحين السمسم يخلط بالشراب
ويصفى ويسقى ويضمد الثديان بثفل الثاردين مع زيت ولبن
اتان او يوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس
بالشراب مرسا ويسقى او تغلى النخالة والفجل في الشراب ويسقى
او يوخذ بزر الشبث ثلثة اواق بزر الجند قوقي وبزر الكراث
من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان
يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا
كان اللبن بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه و
تكاثفه فينقص بتقليل الغذا وتناول ما يقل غذاوه وبتضميد
الصدر والثدي بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس
مطبوخ بخل وتشرب الما المالح عليه وكذلك استعمال النعنع
الكثير والسكنجبين ومزج الثدي يغزر اللبن واما اللبن
الكدر الفاسد الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وتناول
الاغذيه

الاغذيه الطيبة الرائحة واما القدر الماخوذ من مدة وضع المرضع
فيجب ان يكون ولادتها قريبة لا في القرب جدا بل ما
بينها وبينه شهر ونصف او شهران وان يكون ولادها صبيا
ذكرا وان يكون بوضع عادة طبيعية لا ان يكون اسقطت
ولا كانت معتادة للاسقاط ويجب ان يومر المرضع
برياضة معتدلة وتغذي باغذية حسنة الكيموس
وان لا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فتفسد
رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر
عظيم على الولدين جميعا اما المرضع فلانصراف اللطيف من
الدم الى غذا الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذا لاحتياج
الاخر الى اللبن ويجب في كل ارضاعة وخصوصا في الارضاع
الاول ان يحلب شي من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا
يضطره شدة المص الى ايلام الات الحلق والمري فيجبه
وان يلعق قبل الرضاع في كل مرة ملعقة من عسل فصالح
وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع
اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا
متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما اولد تمددا
ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب
ان لا يرضع ويجوع شديدا او يشتغل بتنويمه الى ان ينهضم

حالك والاكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلاث مرات
وان ارضعه في اليوم الاول غير امه على ما ذكرناه كان
اصوب ولذلك اذا عرض للمرضعه مزاج ردي او علة
مؤلمة او اسهال كثير او احتباس صعب فالاولى ان يتولى
ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة
الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع
لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد تخضخض اللبن في معدته
بل يحرك برفق والبكاء اليسير قبل الارضاع ينفعه والمدة
الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن
اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا اخرجت ثناياه نقل
نقل الى الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا
صلب الممضغ واول ذلك خبز يمضغه المرضع ثم خبز
بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء
وفي الاحيان يسقى يسير شراب ممزوج ولا [illegible]
تمتلئ فان عرض له لطخة وانتفاخ بطن وبياض بول
فيمنعه كل شيء واجود تغذيته ان يوخر الى ان يخرج
[illegible] ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم
الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة
واحدة ويشغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر

المر
فان الح على الثدي واسترضع وبكى فيجب ان يوخذ من
والفوذنج من كل واحد وزن درهم يسحق ويطلى منه على
الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب
المشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه
والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان
الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما اذا جاوزوا الطفولية
الى الصبى واذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن
من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي او القعود
قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه
افة والواجب في اول ما يقعد ويزحف على الارض
ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا تخدشه خشونة
الارض وينحى من وجهه الخشب والسكاكين وما
اشبه ذلك مما ينخس او يقطع ويحمى عن التزلق من مكان
عال واذا جعلت الانياب تتفطر منعوا الاكل صلب الممضغ
لئلا تنحل المادة التي منها تتخلق الانياب بالمضغ الذي
يولع به وحينئذ تمرخ لثاهم بدماغ الارنب وشحم
الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انقلعت عرضا
[illegible] ومرخت روسهم واعناقهم حينئذ بالزيت العذب
مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في اذانهم واذا اصاب

بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغرى باصبعه ويعضه
فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد
كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح ومن وجع
في اللثة وكذلك يجب ان تدلك لثته بالملح والعسل اذا نبتت به
قروح واوجاع واذا اخذوا ينطقون فتدلك
اصول السنتهم

الفصل الثالث في امراض تعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير
المرضع حتى ان حدث بها امتلاء من دم فصدت او حجمت
او امتلاء من خلط استفرغ منها ذلك الخلط او احتيل في حبس
الطبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح لاغذائها
التنفس وتبدل سوء مزاج غير بحيث بالمتانة والاغذية الموافقة
لذلك واذا عرض لهم اسهال او وقع طبعا بافراط او غير بحيث
بقي او وقع طبعا فوق ... ان ترضع ذلك اليوم
غيرها فلذلك امراض ما يجرونه تعرض للصبيان عن ذلك
اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام
تعرض لهم عند او تارمى ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا
عرض ذلك فيجب ان يغمز عليه بالاصبع بالرفق ويمرخ
بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل
مضروبا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل

على الراس النطول بما طبخ فيه البابونج والشبث ومما
يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات
الاسنان زعم بعضهم لانهم يمصون فضلا مما يحتاجون
من غذائهم مع اللبن ويجوز ان لا يكون ذلك بل لاشتغال الطبيعة
بتخليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو مما
يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يعالج الا ان يستعجل
به فان خشي من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد او
الكمون او بالنانخواه وبزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد
مبلولين بخل او بكمون مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجح
سقوا من انفحة الجدي دانقا بماء بارد ويخلى حسب
من يجبن اللبن في معدته بان يغذى ذلك اليوم بما ينوب عن
اللبن مثل المح صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا
في ماء او سويق مطبوخ في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة
فيشتفون بزبل الفار او شافة من عسل معقود وحده او
مع فوذنج او اصل السوس سحيق يحوى بكاهو او محرقا
او نطع قليل عسل ومغلي حصة من علك البطم ويمرخ
بطنه بالزيت مع قليل شمع او يلطخ سرته بمرارة البقر ونحوه
وما يعرض لهم ... لذع فيكمد بدهن وشمع واللحم المالح العفن
شقه وما يعرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج

والكثرة بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة
ضعف العصب وخصوصا فمن بدنه غليظ رطب فيعالج
بدهن البرسيا او بدهن السوسن او بدهن الحنا او دهن الخيري
ودماغ عرض له ذلك فيعالج بما قد طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن
البنفسج مع دهن قثاء الحمار فان حدث ان التشنج العارض
به من يبس لوقوعه عقيب الحميات ولاسهال العنيف
قليلا قليلا اغرق فقحتيه ومفاصله بدهن البنفسج وحده او مضروبا
بشيء من الشمع المصفى وصب على دماغه زنبق ودهن بنفسج
وغير ذلك صبا كثيرا ولذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض
لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك ان الماء الكثير يصب على راس
من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على اصل
لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيعافى او يوخذ
صمغ عربي وكثيرا او حب السفرجل او رب السوس وفانيذ
ويسقى منه كل يوم شيء بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء
تنفس فيجب عند ذلك ان تدهن اصول اذنيه واصل لسانه
بالزيت تدهينا وكذلك يكبس لسانه ثم يقيا فيه جدا او يقطر الماء
الحار في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر الكتان بالعسل
وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشا افواههم والسنتهم لين جدا
لا يحتمل المس فكيف اجلا ما يتاثر باللبن فان ذلك يوذيهم و
يورثهم

وينفعهم القلاع وارد القلاع الفحمي الاسود وهو قاتل واسلمه
الابيض ثم الاحمر فينبغي ان تعالج عاجلا بما يخفف من ادوية القلاع
المذكورة في الكتاب الجزوي ومما يكفيه البنفسج المسحوق
وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده
ومما يكفيه مثل عصارة الحسك وعنب الثعلب والفرفخ
فان كان اقوى من ذلك فاصل السوسن المسحوق ومما ينفع
بزور الشاة وقلاعة المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة
جدا مخلوطة بالعسل ومما يكفيه رب التوت الحامض وحده
ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل
او ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات فان
احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عدس مقشر وقشور الرمان
والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن
العفص اربعة دراهم ومن الشب ... درهم يسحق
وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة لا سيما
ابدانهم خصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم
صوفة في عسل وخمر ممزوج مخلوط بشيء يسير من شب او زعفران
او شيء من نطرون وتحمل في اذانهم ومما ينفع ان يغمس
صوفة في شراب عفص وتستعمل مع شيء من الزعفران
وتحمل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا

اليمانى

وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر
والملح والطبرزد والعدس المرّ وحب الحنظل ولا يغفل
يغلى ثم كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان
ورم حار يسمى العطاش وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق
ويصفر له الوجه ويجب حينئذ ان يبرّد دماغه ويرطّب بعصير
القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة
الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض
مع دهن الورد ويبدّل ثم كان خاثرا وقد يعرض للصبي
… في راسه قد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت
عيونهم فيطلى عليها حضض بلبن ثم تغسل بطبيخ البابونج
وماء البادروج وربما احدث كثرة البكاء بياضا في اعينهم
فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض للصبي
سلاق من اللبن فعلاجه ايضا عصارة عنب الثعلب
وقد تصيبهم حميات والاولى فيها ان تدبّر المرضعة
وتسقى هي وابنها مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل
ويعمل عصارة الخيار مع كافور وسكر ثم يعرّقون بان
يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة
والرجل ويذرّوا فان هذا يعرّقهم وربما عرض لهم مغص
فيلتوون ويبكون ويجب ان يكمّد البطن بالماء الحار

والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وربما عرض لهم عطاس
متواتر لكن ربما كان لاجل ورم في نواحي الدماغ فان كان
لذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات
من العصارات والادهان فان لم يكن من ورم عرض
… اذ روح المسحوق في مناخرهم وقد
… بدن ربما كان قرحيا اسود فهو
… فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا
… انتشر وربما كانت في خروجها
… بالجففات اللطيفة
… طبوخة فيه كالورد
… وادهان هذه
… حتى تنضج ثم تعالج
… وربما احتيج الى
… وكذلك القلاع
… تسيل جسده ربما البثور
… يشرع تقيحها
… وفي محجرة المصطكى والاولى
… ولا دهن
هذه كلها اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء
فيهم نتوا في السرة واحدث سببا من اسباب الفتوق

وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر

والملح والطبرزد والعدس المر وحب الحنظل ولا يعالج

يغلى ايهما كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان

ورم حار يسمى العطاش وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق

ويصفر له الوجه ويجب حينئذ ان تبرد دماغه وترطب بعصارة

القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة

الحمقا خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض

مع دهن الورد ويبدل ايهما كان حارا وقد يعرض للصبيان

[illegible] حا في راسه قد ذكرناه

[illegible] عيونهم فيطلى عليها

[illegible] وما الباذروج وربما

[illegible] فيعالجون بعصارة

[illegible] سلاقة من البابونج فربما

[illegible] وقد تصيبهم حميات

[illegible] وتسقى هوابعنا مثل ما

[illegible] وبماء عصارة الخيار

[illegible] بعصير القصب الرطب و

[illegible] والرجل ويدثروا فان هذا لعرقهم وربما عرض لهم مغص

فيلتوون ويبكون فيحسا ان تمدد البطن بالماء الحار

والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وربما عرض لهم عطاس

متواتر لكثرة ما كان فعلم من ورم في نواحي الدماغ فان كان

لذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات

من العصارات والادهان فان لم يكن من ورم عرض

اذ روح المسحوق في مناخرهم وقد

يدن ما كان قرحيا اسود فهو

فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا

فاذا انتشر وربما كانت في خروجها

حال فيعالج بالجففات اللطيفة

يغسل وزبيب مطبوخة فيه كالورد

مصطكي والطرق وادهان هذه

السليمة تترك حتى تنفتح ثم تعالج

بمراهم الاسفيذاج وربما احتيج الى

ملح قليل نطرون وكذلك القلاع

هو اقوى فيغسل جسده بماء البورق

ممزوجا باللبن يحتمله وان تنقطت بشرتهم حكوا بماء

طبيخ الاس والورد ولاذخر وورق شجرة المصطكي واولى

هذه كلها اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء

فيهم تتواتى السرة واحدث سببا من اسباب الفتوق

وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر
والملح والطبرزد والعدس المر وحب الحنظل ولا يقطر
تعلى انها كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان
ورم حار يسمى العطاش وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق
وتصفر له الوجه فيجب حينئذ ان تبرد دماغ [illegible]
القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعن [illegible]
الحقنا خاصة ودهن الورد مع قليل خل [illegible]
مع دهن الورد ويبدأ انها كان خاثرا وفي [illegible]
رها في رأسه قد ذكرنا [illegible]
عيونهم فيطلى عليها [illegible]
وما الباذروج وربما [illegible]
فيعالجون بعصارة [illegible]
سلاق من الكافور [illegible]
وقد تصيبهم حميات [illegible]
وتسقى هوايتها مثل ما [illegible]
بوصل عصارة الخيار [illegible]
بعصر القصب الرطب و [illegible]
والرجل ويدثروا فان هذا انفع لهم وربما عرض لهم مغص
فيلتوون ويبكون فيحتاج ان يكمد البطن بالماء الحار

والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وربما عرض لهم عطاس
متواتر لكثرة ما كان تعلكم من ورم في نواحي الدماغ فان كان
الدم كما عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات
من العصارات والادهان فان لم يكن من ورم عرض
لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم وقد
تعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو
قتال واما الاصفر فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا
فقط لكان قتالا فكيف اذا انتشر وربما كانت في خروجها
منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالجفافات اللطيفة
المجعولة في الماء الذي يغسلون به مطبوخة فيه كالورد
والاس وورق شجرة المصطكي والطرفا وادهان هذه
الاشياء ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنفقئ ثم تعالج
فان تقرحت استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج الى
ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع
فاذا انتفئت حتى تحتاج الى ما هو اقوى فيغسل جسده بماء البورق
ممزوجا بلبن ليحلله وان تنقطف بشرتهم حموا بماء
طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي واولى
هذه كلها اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء
فتقا يتوالى في السرة واحدث سببا من اسباب الفتوق

وقد امر في ذلك بان يسحق الناخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويغلى بخرقة كتان رقيقة او يبل جراقة الترمس المر بنبيذ ويشد عليه واقوى منه القوابض الحارة مثل المسك وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب الفتوق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب ان يوخذ الشكاع وهو العجنوش وعلك البطم ويذوبان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي ويدمدم دمدمة ويضطر ضرورة الى اقاده فان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس وبعض الخشخاش يوضع على صدغيه وياميه فذلك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يوخذ حب الشهدانج وبزر الخس وبزر الزرابج والانيسون ويكون بقلي الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيه جزو من بزر قطونا مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكرا ويسقى الصبي منه قدر درهم فان اريد ان يكون اقوى من هذا جعل فيه شي من الافيون بقدر ثلث جزء او اقل وقد يعرض للصبي فواق فيجب ان يسقى جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبي في امبرج فربما نفع منه ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة

وجوز جندم وخشخاش ابيض واصفر وبزر الكتان والجوز وبزر القرع والحب ... وبزر لسان الحمل حر فيه

المعدة بشي من حوابس القيء الضعيفة وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان تلطخ معدته بميسوسن بما الورد او بما ترامس ويسقى ما السفرجل بشي من القرنفل والسكر او قيراطين السكر في شي يسير من المبيه وقد يعرض للصبي احلام يفزع منها في نومه والتره من امتلائه لشدة نهمه فاتسد الطعام واحتبست المعدة به تادي ذلك الاذي من القوه الحساسة الى القوه المصوره والمخيلة فتمثل احلاما هايلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما انتقل ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبيعته بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد يعرض للصبي حرحرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجن بالعسل وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر شيا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان تاخذ من الصعتر والجندبيدستر والكمون اجزا سوا فيجمع مسحوقا ويسقى والشربة ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يوخذ

فقشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس
وقد ذايا محرق والشب اليماني وطلف المعز وجلنار
وعفص اجزاء سواء يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى تستخرج
قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبي زحير
من برد يصيبه فينفعه ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد
ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى
منه بماء بارد وقد يتولد في بطونهم دود صغار يوذيهم
والكثيره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم من الطوال واما العراض
فقلما يتولد فيهم فالطوال يعالج بماء الشيح يسقون منه في
اللبن شيا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى تضميد بطونهم
بالافسنتين والبرنج الكابلي مع مرارة البقر وشحم الحنظل
واما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ
الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزو سكر
مثل الجميع فيسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في
الفخذ فيجب ان يذر عليه الآس المسحوق واصل السوسن
المسحوق او الورد المسحوق او السعد او دقيق الشعير
او دقيق العدس

الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا بلغوا سن الصبي

يجب ان يكون وكد العناية مصروفا
الى مراعاة اخلاق الصبي فتعدل وذلك بان يحفظ كي
لا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم وذلك
بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب
اليه وما الذي يكرهه فينحي عن وجهه وفي ذلك منفعتان
احداهما في نفسه بان ينشا من الطفولة حسن الاخلاق

[illegible]
النبيذ خصوصا ان كان احدهما حار المزاج مرطوبة
ولان المضرة التي تبقى من النبيذ وهي تولعه المرار في

قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس
وقرن ايل محروق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار
وعفص اجزا سوا ابطخ في الماء طبخا يسيرا حتى يستخرج
قوته ثم تقعد في طبيخه فاترا

سن الصبي يجب ان يكون وكد العناية مصروفا
الى مراعاة اخلاق الصبي فتعدل وذلك بان يحفظ كي

كي لا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم وذلك
بان يتأمل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب
اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان
احداهما في نفسه بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق
ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما
ان سوء الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك
اذا حدثت عن العادة سوء المزاج المناسب لها فان
الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبلد يرخي
القوة النفسانية ويميل بالمزاج الى البلغمية ففي تعديل
الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبي
من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة
ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطول له اللعب اطول ثم يستحم ثم يغذى
ويجنبون شرب الماء ما امكن على الطعام لئلا ينفذ الطعام
قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب
ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك ولا يحمل
على ملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا
السن نقص من استحمامهم وزيد في تعبهم قبل الطعام ويجنبون
النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبه
لان المضرة التي تنبعث من النبيذ وهي تولد المرار في

شاربة تشرح اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه
وهي كثرة المدرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة
فيهم لان مدرارهم ايكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم
مستغنية عن الترطيب وليطلو من الما البارد العذب
التي شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الى ان يوافوا
الرابع عشر من سنيهم مع الاحتياط بما هو ذا ينالهم كل يوم من
تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيبد يرجعون في
تقليل الرياضة وهجر المغنفة منها ما بين سن الصبي الى سن
الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم تدبير
ترعرع وحفظ الصحه فلننتقل اليه ولنقدم القول في
الاشيا التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحا البالغين ولنبدا
بالرياضة

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهو تسعة عشر فصلا الفصل الاول جملة القول في الرياضة

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض
ثم يدبر الغذا ثم يدبر النوم وجب ان نبدا بالكلام في
الرياضة فنقول ان الرياضة هي حركة ارادية تضطر
الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها
في وقتها به غني عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية و
الامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا

كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا لما علمت ماما
مضطرون الى الغذا وحفظ صحتنا هو بالغذا الملايم لنا
المعتدل في كميته وكيفيته وليس شي من الاغذية بالقوة يستحيل
بكليته الى الغذا بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة
تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها
استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم
لطخة واثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شي له قدر و
حصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها
انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفياتها
احدثت سو المزاج وان كثرت كمياتها اورثت امراض الامتلا
المذكورة وان انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخاراتها
تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها
واستفراغها في الاكثر بالادوية ويحوج اذا كان بالدوا سمية
ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية ايضا لكان
لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة لما قال ابقراط ان
الدوا ينقي ويسلخ ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل
والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة
شيا صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضا الرئيسة
والخادمة معده وغيرها مضار الامتلا فنزل على حالة

واستفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادى
اذا اصيب فى سائر التدبير معاموع انعاشها الحرارة الغريزية
وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة
فتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة فى
ازلاقه وتوجيهه الى مجاريه فلا يجتمع على مرور الايام
فضل يعتد به ومع ذلك فانها لما قلنا تنمى الحرارة الغريزية
وتصلب المفاصل والاوتار فتقوى على الافعال وتأمن
من الانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل
فتتحرك القوة الجاذبة وتحلل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء
وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة
فى الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة
اليها الروح الغريزى التى هى آلة حيوة كل عضو الفصل
الثانى فى انواع الرياضة الرياضة منها ما هو رياضة
يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها
رياضة خالصة وهى التى تقصد لانها رياضة فقط
وتتحرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه
الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة
ما هو قوى شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو
سريع ومنها ما هو بطىء ومنها ما هو حثيث اى مركب

من

من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين
معتدل موجود وانواع الرياضة فالمصارعة والمباطشة
والملاكزة وبرخصار وسرعة المشى والرمى عن القوس
ورمى الزوبين والقفز الى شئ يتعلق به والحجل على احد
الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل و
الخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه
ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهى من الرياضة
السريعة ومن اصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح فى
الاراجيح والمهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزوارق
والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات
وركوب العجل ومن الرياضة القوية الميدانية وهو ان يشتد
الانسان عدوه فى ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا
مقهقرا فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على
الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر
والترجح واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة فمنها
اللعب بالطبطاب واشالة الحجر وركض الخيل واستقطا
والمصارعة والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد
من الرجلين يديه على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف
كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا

ان يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمين الى عنق صاحبه
واليسار الى يسار صاحبه ووجهه اليه ثم يقلّبه ثم يشيله
ولا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك المدافعة
بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه
الى اسفل ومن ذلك ملاقاة الرجلين والشغزبية وفحج رجلي
صاحبه برجليه وما اشبه هذا من الهيئات التي يستعملها
المصارعون ومن الرياضات السريعة مباداة وتقفيز
مكان نسيبها بالسرعة وهو ان يطفر الى خلف ويتخلل طفرات
الى قدام بنظام وبغير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو
ان يقف الانسان موقفا ثم يغرز عن جانبيه مسلتين
في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المتيامنة الى المغرز
الايسر والمتياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى ان يفعل ذلك باعجل
ما يمكن والرياضة الشديدة والسريعة مخلوطة بفترات
وبرياضة فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات
المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه
اما رياضة اليدين والرجلين فلا يخفى بهما واما الصدر و
اعضاء التنفس فتارة تراض بالصوت العظيم الثقيل وتارة
بالحادّ ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا رياضة الفم واللهاة
واللسان والعنق ويحسن اللون وينقي الصدر ويراض

بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله وتوسع
مجاريه ومد اعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة واذا احتيج تشديده
لخروج الى حد به فهو كثير وفيه خطر ويجب ان يبدأ بقراءة لينة
ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت وعظم
وطول جعل زمان ذلك معتدلا بحسب ما يقع عظيما فان
اطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان
بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو
موافق لمن اضعفته الحميات والعجز عن الحركة والقعود
من الناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض
في الجانب واذا رقي به نوم وحلل الرياح وفتح الشهوة باقيا

ان يلتوى بيديه على صاحبه ويدخل اليمين الى عنق صاحبه
واليسار الى يسار صاحبه ويوجهه اليه ثم يقلبه ثم تشيله
ولاسيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك المدافعة
بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه
الى اسفل ومن ذلك ملاقاة الرجلين والشغربية وفحج رجلي
صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيئات التي يستعملها
المصارعون ومن الرياضات السريعة مباداة او مثاقفة
مكانها بالسرعة وضوافر تطفر اتيا الى خلف تتخللها طفرا
الى قدام بنظام وبغير نظام ومن ذلك رياضة المسلقين وهو
ان [illegible] يعدو عن جانبيه مسلقين

بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله وتوسيع
مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا بحد انحاطر مواده الشديده
نحو حال الجذب هو الكثير وفيه خطر ويجب ان يبدأ بقراءة لينة
ثم يرفع بعد الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت والغليظ
وطول جعل زمان ذلك معتدا المحسد يشح نفعا عظيما فان
اطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين التصحيح ولكل انسان جهو
تحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو
موافق لمن اضعفته الحميات ولمن يخرجه عن الحركة والقعود
من الناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض
في الحجاب واذا رفق به نوم ويحله الرياح ونفع من تقايا
امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات وتنبه
الغريزية واذا ترجح على السرير كان او فوق لمن به مثل شطر
الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الجبن وصاحب
اوجاع النقرس وامراض الكلى فان هذا الترجيح يحط المواد الى
لا انقلاع مع اللين لما هو الين والقوي لما هو اقوى واما ركوب
العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة وقد يركب العجل
والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا
واما ركوب الزوارق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء و
السكتة وبرد المعدة وتخبيثها لا اذا كان يقترب الشطوط

وإذا أفاق منه غثيان ثم سكن كان نافعاً للمعدة. وأما الركوب في السفن مع التلجج في البحر فهو أقوى في قلع الأمراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وخوف ومن أعضاء الغذاء رياضتها تابعة لرياضة البدن. والبصر يرتاض بتأمل الأشياء الدقيقة والتدرج أحياناً في النظر إلى المشرقات برفق. والسمع يرتاض بتسمع الأصوات الخفية في الندرة وبسماع الأصوات العظيمة. ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وخاصة إذا اشتغلنا بالكتاب الجزوي. ويجب أن يحذر المرتاض وصول حدة الرياضة إلى ما هو ضعيف من أعضائه إلا على سبيل التبع، مثلاً من يعتريه الدوالي فالأولى له من الرياضة التي يستعملها أن لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويجعل رياضته على أعالي بدنه من كتفيه ورأسه ويديه بحيث يصل تأثير الرياضة إلى رجليه من فوق. والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية. واعلم أن لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين ببصر الدقيق وللحلق في إجهار الصوت بعد أن يكون بتدريج وكلامه المسن ولم يدون كل في بابه.

الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها

وقت الشروع في الرياضة أن يكون البدن نقياً وليس في نواحي الأحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة

تنتشر بها الرياضة في البدن ويكون الطعام الأمسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك أول وقته

فلطف. ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينفض الفضل من الأمعاء ومن المثانة ثم يستعمل الرياضة ويتدلك أولاً دلكاً ينعش الحرارة ويوسع المسام وأن يكون الدلك بشيء خشن ثم يتدرج بدهن عذب ثم يتدرج التمريخ إلى أن يضغط العضو به ضغطاً غير شديد الوغول ويكون ذلك بأيد كثيرة مختلفة أوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يتوقف ثم يأخذ المدلوك في الرياضة. أما

وإذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة وأما
الركوب في السفن مع التلجج في البحر فذلك أقوى في قلع
الأمراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وخوف

يصل تأثير الرياضة إلى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته
ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم أن لكل عضو
في نفسه رياضة تخصه كما للعين بتبصر الدقيق وللحلق في
إجهار الصوت بعد أن يكون بتدريج وكذلك اللسان والأذن
كل في بابه

الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها

وقت الشروع في الرياضة أن يكون البدن نقيا
وليس في نواحي الأحشاء والعروق كيموسات فجة رديئة

تنشر بها الرياضة في البدن ويكون الطعام الأمسي قد انهضم
في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على
ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك أول وقت هذا
الانهضام فإن العهد إذا بعد به وخلا العرق مدة عن
التصرف في الغذاء واشتعلت النارية في البول وجاوز
حد الصفرة الطبيعية فإن الرياضة ضارة لأنها تنحل القوة
ثم أن يرتاض ممتليا خير من أن يرتاض خاويا وأن يرتاض
حارا أو رطبا خير من أن يرتاض والبدن بارد أو جاف
وأصوب الأوقات ثم لا بعد الأذى وربما وقعت للرياضة حار المزاج
يابسه في أمراض فإن تركها أصح وهذا أفضل أن الحار إذا أو
رياضة شديدة فالحري أن لا يكون المعدة خالية جدا إلى
يكون تمت بعد الغذاء أقل ما في الشتاء فليتفطن أو أما في الصيف
فليلطف ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينفض الفضل
من الأمعاء ومن المثانة ثم يستعمل الرياضة ويبتدئ أولا قبل
ذلك بأن ينعش الغريزة ويوسع المسام وأن يمسح البدن بشيء
خشن ثم يتدرج بدهن عذب ثم يتدرج التمريخ إلى أن
يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول ويكون
ذلك بأيد كثيرة مختلفة أوضاع الملاقاة ليتلخص جميع
شظايا العضل ثم يتوكل ثم يأخذ المتوكل في الرياضة أما

في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار
في بيت معتدل او تقدّم في الصيف واما في الشتا
فلان القماش ... ان تؤخر الى وقت المسا لكن الموانع
الاخرى تمنع منه فيجب ان تدفا في الشتا المكان
وتسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة في الوقت الاصوب
بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذا ونفض الفضل
واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيه ثلثة اشيا احدها
اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات
فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث الاعضا
في انتفاخها فما دامت تربو اذا انتفاخا فهو بعد وقت
واما اذا احدث هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق
البخاري رشحا سائلا فيجب ان تقطع واذا قطعها اقبل
عليه بالدهن المعروف اذ احصر بنفسه فاذا وقفت في اليوم
على حدّ رياضته وغذوته فتعرف المقدار الذي احتمله
في الغد فلا تغيّر في اليوم الثاني شيا بل قدر غذاه ورياضته
في اليوم الثاني على حدّه في اليوم الاول

الفصل الرابع في الدلك

الدلك منه صلب فيشدّ ومنه لين فيرخي ومنه
كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا اخذ حدّ ...
منها وجانس ... وايضا من الدلك ما هو خشن اي

بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا
ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه
في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب
اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك
الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدأ لينا ثم اذا كاد يقوم
الى الرياضة شدّد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة
ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة
في العضل مما لم تستفرغ بالرياضة لتنتفش فلا تحدث اعيا
وهذا الدلك يحسن ان يكون رفيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن
والاكثار منه على جساوة وصلابة وحشونة فيحبسا ...
الاعضا ويمنع في الصبيان عن النشو وصيرورة في البالغين
اقل ولا ينفع في الدلك اخطا ما ابلى الى الصلابة فهو اسلم من الخطا
المايل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من اعداد
البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن
اذا افرط فيه في الصبيان منعهم النشو وسيجيء ذلك من بعد
ووقت الدلك وشرايطه لكنا نزيد في هذا الوقت ان الاسترداد
يعاينا فيقول الاسم بالحقيقة كانه بالحقيقة جزء اخر من
الرياضة فيجب فيه ان يبدأ اولا بالدهن ... بالقوة ثم يمال به
الى الاعتدال ولا ينقطع على عنفه ولا ... لم يجتمع عليه

ابدان كثيرة ويجب ان يغمز المدلوك الاعضاء المدلوكة بعد
الدلك لينفض عنها الفضول فيأخذ قماط وتمر على نواحي
الاعضاء كلها وهي متوترة وتحصر النفس حسبما امكن
ولا سيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر
ان شئها ثم يوتر آخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا
بذلك استرداد ادنا وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي ويشابك برجليه
رجلي صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر
النفس فيما بين رياضاتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد
في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل
الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو
ممن لا ينكر شيئا من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعيا
تمرخ ثم تخاليتنا بالدهن على ما نصف وان وجد يبسا
زاد في الدلك حتى يوافي به الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز
الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبات من
السيلان الى المفاصل

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره
فلا حاجة به الى الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج
الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد من حرارة لطيفة وترطيبا
معتدلا فلذلك يجب على هولاء ان يطيلوا اللبث فيه بل ان

استعملوا الابزن استعملوه ريثما تحمر بشرتهم
وتربو وتفارقونه عندما تبتدي تتحلل ويجب ان يتدرجوا
الهواء بصب الماء العذب نحو الفتر ويغتسلوا سريعا ويخرجوا
ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالقيام
واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وقلت في غير
هذا الموضع والذي ينبغي ان نقوله هاهنا ان جميع المسمنين
يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يقيم في البيت
الحار الا مقدار ما لا يكرب فيتريح بتحليل الفضول واعداد البدن
للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوي من اسباب
الحميات العفونية ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد
الطعام ان امن حدوث السدد فان اراد ذلك استظهارا وكان
حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد او كان بارد المزاج
استعمل الفوذنجي والفلافلي واما من اراد التحليل والتقضيف
فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد
حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة
والكبد وان كان يخشى ثوران مرار ان فعل هذا او استحم على
الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله ولا سيما الحار المزاج
صاحب المرار فلا بد من حالة ومثله يحرم عليه دخول
البيت الحار وافضل ما يجب ان يتناول فيه هولاء خبز منقوع

الفاكهة او ما الارز وليتوق شرب الماء البارد عقيب
الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام تكون منفتحة فلا
يلبث ان ينفذ البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها
وليتوق ايضا كل شي شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله
خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق
وليتوق مفاجأة الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده و
تعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان
شتائيا وهو متدثر في ثيابه وينبغي ان لا يتخذ الحمام من كان
محموما في حماه او من به تفرق اتصال او ورم وقد علمت فيما سلف
ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه التنويم
والتفتيح والجلاء والتحليل وكثرة الصالح وجذب الغذاء الى ظاهر
البدن ومعونته اياها في تحليل ما يراد ان يتحلل ونضج ما يراد
ان ينضج وتحليل الطبيعة وحبسها سهالا وازالة الاعياء و
مضاره تضعيف القلب ان افرط فيه وايراث الغشي والغثيان و
تحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة وامالتها الى
الاعضاء الضعيفة فتحدث فيها اورام في ظاهر
الاعضاء وباطنها

الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقيم
وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به

تخمة ولا قيء ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ
ولا في وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل
ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان
اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا
وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد
من المعتاد وان يمرخ بالدهن فيكون على العادة وتكون
الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا
ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة لينقبض اعضاؤه
معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان تصيبه
قشعريرة ثم اذا خرج دلك كما نذكره وزيد في غذائه ونقص
من شرابه وينظر في مدة عود لونه اليه وحرارته ان كان سريعا
علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث
فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر
ما يعلم من ذلك وربما اتبع دخول الماء بعد الدلك واسترجاع اللون
والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبتدئ
اول مدة من سخن يوم في الصيف وقت الهاجرة والحر
ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا الطعام
ولا الهيضة ولا التخمة ولا يستعمله عقيب القيء ولا استفراغ و
السهر والغثي ضعف البدن ولا المعدة ولا عقيب

الرياضة الا ان هو قوي جدا فليستعملها على النحو الذي قلناه
واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة بعضهم
الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقويه على
البدن اضعاف ما كان الفصل السابع في تدبير المأكول
يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه
شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغيرها
فان اللطيفة منها محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن
بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم خصوصا لحم الجداء والعجاجيل
الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب الماخوذة
من زرع صحيح لم يصبه افة والشيء الحلو الملائم للمزاج
والشراب العتيق الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى ذلك
الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه
بالغذاء التين والعنب النضيج الحلو جدا والتمر في البلاد
والمزاج المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها باد
استفرغ اخلاط الفضول ويجب ان لا يؤكل الا على شهوة اذا
هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى واهل التخمة فان
الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية ردية ويجب
ان يؤكل في الشتاء الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد
والقليلة السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى الافراط واعلم

انه لا شيء اردا من شبع في الخصب بعد جوع في الجدب
وبالعكس والعكس اكثر فقد راينا خلقا ضاق عليهم
الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلؤوا وماتوا على
ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال من الطعام او من الشراب
فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطا
فتنول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان يدبر في هضمه
وانضاجه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال
ن بارد امثال القثاء
مزاجه وان كان حارا
الحمقاء وان كان سوداويا
ره جوعا صالحا
ما لم تنفذ السهولة
ن
ولا فاضر شيء بالبدن
الصحة وخصوصا
اذا عرضت
والدبيلة وضيق
ولا امر اقبل للعفونة
به اللطيفة فيعرض
من حميات حادة خبيثة واورثه حارة ردية وربما احتيج

الرياضة الا ان هو قوي جدا فليستعملا على النحو الذي قلناه
واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة يهضم
الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستنباط
والبروز اضعافا لما كان **الفصل السابع في تدبير المأكول**
يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه
شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغيرها
فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن
بل يجب ان يكون ال[illegible]
[illegible] الصغار والحملان و[illegible]
من زرع [illegible]
والشراب [illegible] الطيب
[illegible] على سبيل النقل [illegible]
[illegible] الغذاء الشيء والغذ[illegible]
[illegible] ولا يراوض المعتاد
[illegible] يستعمل اغذية خلا[illegible]
[illegible] حتى ولم يكن [illegible]
[illegible] الصبر على الجوع
[illegible] ان يتوكل في الش[illegible]
[illegible] والقليلة الشحومة والاسلح اللحم والعرق الى [illegible] واعلم

انه لا شيء اردأ من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب
وبالعكس والعكس اردأ فقد رأينا خلقا ضاق عليهم
الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلوا وماتوا على
ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال من الطعام او من الشراب
فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ
فتنول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان يدبر في هضمه
وانضاجه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال
ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثا
والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا
عدل بما يضاده ايضا مثل القثا وبقلة الحمقا وان كان سدديا
استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا
ولا يتناول شيئا هو وكل مستصعب البتة ما لم تصدق الشهوة
وتخلو المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول فاضر شيء بالبدن
ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا اشر من التخمة وخصوصا للطبع
ما كان تخمة عن اغذية رديئة فان التخمة اذا عرضت من الاغذية
الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى والربو وضيق
النفس والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية
والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض
منها حميات حادة خبيثة واورام حارة رديئة ورديها احتج

الى ادخال طعام ما او شي يشبه الطعام على طعام يكون
كانه دواء مثل الذرنيا ولو اغذية حريفة ومالحة فاذا
اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات
من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس مما اغتذوا به وهوا يعنيهم
بهذا التدبير لراحة بهم الى الرياضة ويفسد هذا حال من يتبع
الغليظة بعد زمان مما هو سريع الهضم حريف والحركة
الخفيفة على الطعام تقرره في المعدة وخصوصا المزاداد
النوم عليه ولا اعراض النفسانية الفادحة والحركات
البدنية الفادحة تمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل في
الشتاء الاغذية القليلة الغذا كالبقول بل يوكل ما هو اغذى
من الحبوب واشد التناول في الصيف بالضد ثم يجب ان لا
يمتلي منه حتى امكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس
بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل
بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شرب
بعد الاكل بما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال فقطعا
في المعدة فان افرط به ما حاج في الثاني واطال النوم في مكان
معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم النوم مشوا
مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون
متفرقا قليلا قليلا صرفا قال روفس انا احمد هذا المشي

وخصوصا بعد الغذا فانه يهيج لجودة موقع العشا ويجب
يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام
على اليسار ثم على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين
على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مايلا الى تحت ليس
الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان
يكون مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله
لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف
ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن
ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشا بعد زمان فكلما وجد
طعمه بعد مدة اطول فهو ارجا وقد يدل على ان الطعام معتدل
ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه يعرض بسبب
مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك وتتواتر ويزداد
بذلك حاجة القلب فيعظم النبض الا اذا ضعفت القوة ومن
عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا ياكل دفعة
بل قليلا قليلا لئلا يعرض منه امتلا حالة كالنافض ثم يتبعه
حرارة الحمى قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن
هضم الكفاية كثر بعدد اغتذائه وقلل مقداره والسوداوي
يحتاج الى غذا مرطب كثيرا مسخن قليلا والصفراوي
الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه

كان صا حار المحموما فيحتاج اغذيه باردة قليلة الغذا ومن
يتولد فيه من الدم بلغم فيحتاج الى اغذيه قليلة الغذا
فيها سخونة وتلطيف وللاغذيه في استعمالها ترتيب
يجب ان يراعيه الحافظ الصحة فليحذر ان يتناول ما هو
رقيق سريع الهضم على غذا قوي اصلب منه فينهضم قبله
وهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ لاعلى صفة تذكرها
فيعفن ويفسد فيفسد ما يخالطه وايضا لا يجوز ان يتناول
مثل هذا الطعام المزلق ويتناول في اثره من قرب طعام
قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعا ولما قبل
يستوف الحظ من الهضم والسمن وما يجري مجراه لا يجوز
ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد وتفسد الاخلاط
ومن الناس من يجوز له ان يتناول ما فيه قوة قابضة قبل
تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل
نزول طعامه فلا يلبث ريثما ينهضم ويجب ان يتامل ايضا
حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته الغذا
اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم
وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد
وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص في الطبايع
وللامزجة امور خارجة عن القياس فليحفظ ذلك وليتعلم

التجربة فيه على العادات فرب غذا مالوف فيه مضرة ما هو
من الفاضل غير المالوف وللكل سحنة ومزاج غذا موافق مشاكل
فان اريد تغييرهما فانما يتاتى بالضد ومن الناس من تضره
الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرا الاغذية الردية فلا يغترن
بذلك فانه ستتولد فيه على الايام اخلاط ردية ممرضة قتالة
وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل
المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل
البدن سهل التحلل وجب ان يغتذي بالرطب السريع
الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة
الغليظة وابعد من ان تضرها الاسباب الداخلة واقبل
للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم
مقدمها فليتعهد الفصد وان كان عكر الى برد المزاج
فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شانه ان ينقي
المعدة والامعا والجداول القريبة منها وشر الاشيا جمع الاغذية
المختلفة معا وتعديه تطويل المدة للاكل فيلحق الغذا الآخر
وقد اخذ الاول في الانهضام فلا تتشابه اجزا الغذا في
الانهضام ويجب ان تعلم ان اوفق الغذا الذ لشدة
اشتهاء المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر
وكان بعض الرديه كلها متضادة قوية سالمة فهذا هو

الشرط فان لم تصح الامزجة لو تخالف الاعضا في امزجتها
الكبد مخالف المعدة مخالفة فوق الطبع لم يلتفت الى ذلك
ومن مضار الطعام الذي يجدا انه يمكن الاستكثار منه
وفق المدات للاكل الشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما
مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعى العادة في ذلك مراعاة
شديدة فان من اعتاد مرتين فوجبة ضعف ووهنت قوته
بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل
الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فمتى عرض له ضعف
وكسل واسترخا فان وقع على الغذا ضعف منه وان لم
يستمر وعرض جشا حامض وجشا نفس وغثيان ومرارة
فم ولين بطن لا يراده على المعدة ما لم تالفه وعرض بها
العرض لمن لم يجد هضم غذا يسمى ستعرفه من العوارض
ومما يعرض له جبن وحزن ووجع في فم المعدة ولذع
ويظن ان امعاه واحشا معلقة لخلو المعدة وانقباضها
الى نفسها وتقلصها ويبول بولا محترقا ويبرز برازا محترقا
وربما عرض له برد الاطراف لانصباب المرار الى المعدة وهذا
في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن
ويفسد نومه ويكون متململا والابدان التي يجتمع في
معدها مرار كثير يحتاج الى تناول مفرق والى سرعة تغذ

والى تقدمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا
ثم ياكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى الاكل مقدم
على الرياضة فلياكل من الخبز وحده قدر ما ياخذ منه الهضم قبل
شروعه وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة
كذلك الحركة بعده يجب ان لا تكون الا رفيقة لينة والمصلح
للشهوة الفاسدة المايلة الى الحريفة العايفة للحلو والدسم ابلغ
حتى من القي بعد السكنجبين والفجل على السمك ويجب ان لا ياكل
السمين من الناس ما لم يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة
خفيفة والاصلح لهم الوجبة والاشعر ان ينام على طعام
جاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على
الطعام فينفذ قبل الهضم او بمنزلة بلا هضم او يفسد من حرارة الطعم

الشروط فان لم تصح لامزجة او تخالف لاعضاء في امزجتها فلكانت
الكبد تخالف المعدة مخالفة فوق الطبع لم يلتفت الى ذلك
ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن ان يستكثر منه ولكن
وفي المدات للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما
مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعى العادة في ذلك مراعاة
شديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعف ووهنت قوته
بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل
الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف
وكسل واسترخا فان وقف على الغذا ضعف منه وان تعشى
لم يستمر وعرض جشا حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة
فم ولين بطن الا ادا عدا المعدة ... الفه وعرض ...

والى تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب لئلا يرتاضوا ويستحموا
او ياكلوا ولا يتقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى الاكل مقدما
على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا ياخذ منه الهضم قبل
شروعه وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة
كذلك الحركة بعده يجب ان لا تكون الا رفيقة لينة والمضالح
للشهوة الفاسدة المايلة الى الحريفة العايفة للحلو والدسم ابلغ
حتى من القي بعد السكنجبين والغذا على السمك ويجب ان لا ياكل
السمين من الناس لم يخرج عن الحمام بل يصبر وينام نومة
خفيفة والاصلح لهم الوجبة والاشبع ان ينام على طعام
وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على
الطعام فينفذ قبل الهضم او تنزلق بلا هضم او يفسد من حركة
الخضخضة ولا يشرب عليه ما اكثر بل يقتصر فيه وليس يسقي
... المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب الى حين نزوله
عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالي البطن فان اخوج
عطش فليمص شيا يسيرا من الما البارد مصا وكلما كان
ابرد اقنع اليسير منه اكثر وهذا الغذا ينشط المعدة و
... وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه الى
... مقدار ما ينتفع قبل الطعام جاز والمصابرة على العطش
والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين

الحمر وربنو كذا الصبر على الجوع وبعرض للممرورين من الصبر
على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا شيا
فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرنا مما
يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان تفسد شهوة الطعام
فيحتاجون ان يشربوا ما يحدر ذلك ويلين الطبع مما
هو خفيف غير لذاع مثل اجاص او شي يسير من الشيرخشك
واذا عادت الشهوة اكلوا على ان من كان مرطوبي الابدان الرطوبة الطبيعية
مضيقون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر الياسي
الابدان الا ان يكونوا ممتلين من رطوبات غير التي هي في جوهر
اعضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة
الى الغذا التام بالفعل والشراب على الطعام من اضر الاشيا
لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث
السدد والعفونة والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب
الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة مثل
الاستسقا وغلظ الهوا والما لا سيما في الصيف مما يفسد
الطعام فلا باس لمن يشرب عليه قدح ممزوج او ما حار
طبخ فيه عود ومصطكى ومن كان يتجشا وهو حارة قوية
فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرضون بعسر طعامه
رياحا ممددة للمعدة ونواحيها والعلة المراقية من خار

الحب م

وخلا المعدة اذا تناول لطيفا اشتملت عليه معدته فان
تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تنهضم فيفسد
اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة وبالاولى ان يتقدم في مثل هذه
الحالة الغليظ قليلا فان المعدة حينئذ لا تحجب عن اللطيف و
اذا افرط الاكل في الثقل او خضخض ما في معدته حركة او شوشه
شرب فليبادر الى القي فان غاث او تعذر فليشرب الما الحار قليلا
قليلا فانه يحدره سهلا ويجلب النعاس فيلقي نفسه وينام و
كسر شا فان لم يغن ذلك او لم يتيسر تاملا فان لفظت
الطبيعة بالدفع فبها ونعمت والا اعانها بما يطلق بالرفق
اما المحرور فبمثل التمر هندي والجلنجبين المسهل او مخلوطا
بشي من السقمونيا المدبر واما المبرود فبمثل الكموني والشهرياران
والتمر هندي لان تقلل البدن من الشراب خير من ان يمتلا من
الطعام ومما هو جيد ان يتناول على هذا الطعام الصبر قدر
ثلث حصاة او نحو نصف درهم صبر ونصف درهم علك
الانباط ودانق بورق ومما هو خفيف حصتان او ثلث من
علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه من البورق ومما
هو محمود جدا قي مع ان قنتهموني مع شراب وان لم يحط
بشي من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذا يوما واحدا فان خف
السقم ولطف الغذا فان لم يستمري مع هذا كله واتفق مدد
ومكد م

قليلا م

قوته م

القي م

الموونة م

الصبر م

يحتمل شيئا م

والكسل فاعلم أنه قد امتلأت العروق من فضوله فإن
الكثير المفرط وإن عرض له أن ينهضم في المعدة فإنه قلما
ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيئاً يمددها وربما صدعها
يوجب كسلاً وتمطياً وتثاؤباً فليعالج بما يستفرغ من العروق
فإن لم يحدث ذلك بل أورث غثياً فقط فليسكن مدة ثم
ليعالج الجوع العارض من بعدها بما سنذكره ومن أفرط في تقليله
في السن فلا يقبل بدنه ما كان يقبل بدنه وهو شاب فيصير
غذاؤه فضولاً فلا يأكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ
التدبير إذا ألطف التدبير دخل من الهوائي المنافذ بعد ما كان
يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الآن لطف التدبير فكما
يعود التغليظ تحدث فيه السدد ومن الأغذية الحارة تصير
مضرتها بالسكنجبين لا سيما البزوري فإنه أنفع أنواع السكنجبين
إن كان من السكر وإن كان عسلياً أو الساذج حينه كاف
والباردة تنفعها العسل وشرابه والحلوى والغليظة تنفعها
حار المزاج سكنجبيناً بزورياً وتنفعها بارد المزاج
شيئاً من الفلافلي والعودنجي والأغذية اللطيفة أحفظ للصحة
وأقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج
الجلد واحتاج بسببه إلى أغذية قوية الكيموس فليصبر على
الجوع الشديد وتناول منها غير الكثيرة لينهضم وأصحاب

وأصحاب الرياضات والتعب الكثير احتملوا الأغذية الغليظة
ومما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض
لهم للكثرة ما يعرقون ويتحللون أبداً أنهم أن يستلب البرد
من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيجهم أمراض قتالة في آخر العمر
أوله وخصوصاً وهم مغترون بهضمهم الذي لهم من نومهم
الذي يطول إذا عرض لهم سهر متواتر خصوصاً إذا اشتهوا
الفواكه الرطبة إنما توافق المتعبين المرتاضين المحرورين
في الصيف وأن يؤكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوت
والبطيخ والخوخ والإجاص وأن يدبروا بغيرها فهو
أحب فإن كل ما يملأ الدم مائية ويغلي في البدن غلياناً
عصارات الفواكه في خارج وإن كان ربما أنفع في الوقت فإنه
للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطاً نيئاً وإن كان ربما نفع
للعفونة كالقثاء والقند ولذلك ما كان المستكثرون من هذه
الأغذية متعرضين للحميات وإن تراخت في أول الأمر واعلم
أن الخلط المائي ربما عرض له أن يصير صديداً وذلك إذا
لم يتحلل وبقي في العروق وهو أردأ إذا استعملوا الرياضات
قبل أن تجمع هذه المائيات فيما بعد كالقوابض ولو من الفواكه
يرتاضون أيضاً ليتحلل تلك المائيات وقل تضررهم بها
واعلم أيضاً أنه إذا كان في الأمعاء أو معدة حتى منع من أن

بعد ما
يلتصق بالبدن فيثقل الغذاء وخلق عن ياكل الفواكه ان يمشي
ثم ياكل بعدها لتنزل وكراعدته التي تولد المائية والخلط اللزج
الغليظ والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها
للدم وتسديد اللزجة والغليظة للمجاري والمسام وتسخين المراري
منها للبدن وحدة الدم المولد بعفنها والبقول المرارية ربما اكثر
نفعها في الشتاء لما ان النفخة ربما اكثر نفعها في الصيف ومن صار
الى الدردنا أمر يسير عدية الرديئة فليقلل المراقبة ولا يواتر الخلط
بعضها ببعض ايضا كما فان تاذى بالحلو شرب عليه الحامض من الخل
والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتقصد الاستفراغ
ومن تاذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وخلا
قبل النضج ولا انهضام وكذلك ليبدأ ازال اذى الدسم بالعفص
مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور
ومثل الرأس المربى والمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم و
البصل وبالعكس ومن كان بدنه رديّ الاخلاط مع رقة
وسع عليه في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي
بالرطب السريع الانهضام فصل الحار اللهوص والغذاء
الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا
حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل
احمل للغذاء الغليظ من المتكاثف ومن يستكثر من اغذية اليابسة

الدسم
اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن
يكثر ويذهب بالشهوة ومن البارد يكثر ويفتر ومن الحامض
يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح فضر بالمعدة والمالح يضر
بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء ردي
افسده والغذاء اللزج ابطأ انحدارا وكذلك الخيار بقشره
اسرع انحدارا من الخيار المقشر وكذلك الخبز بالنخالة اسرع
انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول
غليظا كالارز باللبن بعد الجوع اخذ الدم واثاره واحتاج
الى الفصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم
ان الغذاء الحلو تسرع الطبيعة قبل النضج ولا انهضام فيفسد
الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال
اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يؤكل
لبن مع الحموضات والسمك مع لبن فانهما يورثان امراضا
مزمنة مثل الجذام والبرص وقال الايوكلن ماست مع
الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق الارز باللبن ولا يستعمل
في المطعومات دهن اودع في اناء نحاس ولا يوكلن
شواء شوي على جمر الخروع ولا الاطعمة المختلفة تضر من جهتين
احدهما الاختلاف في الهضم واختلاط المنهضم منها وغير
المنهضم والثانية انها تمكن ان يتناول منها اكثر من الحاجة
الواحد

وما يوكل مع السمك الصلب سديد الرداءة

وقد جرّب أصحاب الرياضة في الزمان المتقدم من خلال إذا كانوا
يقتصرون على اللحم في الغذاء وعلى الخبز في العشاء وأفضل
أوقات الأكل في الصيف الوقت الذي هو أبرد ومدافعة
الجوع ربما ملأ المعدة صديدات رديئة واعلم أن الكباب
إذا انهضم كان أغذى غذاء وهو يعين على الانحدار باقي في المعور
والشواء باج غذاء جيد وإذا كان بعد طرد الرياح وإن
لم يكن بعد إهاج الرياح ومن الناس من يحسب أن العنب
على الرؤوس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا
وكذلك النبيذ بل يجب أن يؤكل عليه مثل حب الرمان
بلا ثفله واعلم أن الطيهوج بأسره يعقل والفراريج رطبة
وخير الدجاج المشوي ما شوي في بطن جدي أو حمل
فيحفظ رطوبته واعلم أن مرق الفروج شديد التعديل
للأخلاط أكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج أغذى
والجدي باردا أطيب لسكون بخاره والحار أطيب
لذوبان سهوكته والزيرباج للمحرورين يجب أن يكون بلا
زعفران وللمبرودين يجب أن يكون بزعفران والحلاوات
وإن كانت بسكر كالفالوذج فإنه ردي للسدد والتعطيش
واعلم أن مضرة الخبز إذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم
إذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب

والشراب إنما يصلح الماء للأمزجة المعتدلة ما كان معتدلا في
البرد أو كان تبريده بالجمد من خارج لا سيما إن كان الجمد
رديا وكذلك الحال في الجمد الجيد أيضا فإن المتحلل منه يضر
بالأعصاب وأضعف التنفس وبجملة الأحشاء ولا تحتمله إلا
القوي جدا وإن لم يضره في الحال ضره على طول الأيام ولا سيما
في السن وقال أصحاب التجربة لا يجمعن بين ماء البئر
والنهر ما لم يتحدر أحدهما وأما اختيار الماء فقد دللنا عليه
وكذلك إصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم أن
الشرب على الريق وعلى الرياضة وعلى الاستحمام وخصوصا
مع خلا البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما
يعرض للسكارى والمخمورين عند اشتغال الطبيعة بهضم
الغذاء فقد سبق الرأي الكافي ضار جدا بل يجب إن كان ولا
بد أن يجتزئ بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد ثم إن لم يقتنع
بذلك فمن كوز ضيق الرأس على أن المخمور ربما انتفع بذلك وربما
لم يضره أن شرب على الريق ومن لم يصبر عن الشرب على الريق
وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا
بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب أن النوم ومصابرة
العطش يسكنه لأن الطبيعة حسبه تحلل المادة المعطشة
وخصوصا إذا جمع بين الصبر والنوم وإذا طفئت الطبيعة

المنضجة بالشرب طاعتها عاوحا العطش لاقامة الخلط المعطش
ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب ان لا يعب الماء
عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردي وان كان
ولا بد منه فبعد طعام كاف والماء المفتر يغثي والمسخن فوق
ذلك اذا استكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان
غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق
اوفق للمحرورين ولا يعدم بل ربما نفع فيخفف الصداع
الكاين من البخار المعدة ويقوم المروق بالكعك والخبز مقامه
خصوصا اذا امتزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ
الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن من تسدد على
حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد البلغمي
وتناول الشراب على كل طعام من لا طعم ردي على ما فرغنا
من اعطا علة ذلك ولا يشربن الا بعد انهضامه وانحداره
واما الطعام الردي الكيموس فشرب الشراب عليه وقت
تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي
الى اقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ و
لا يبتدا بالصغار والحمنه بالكبار ولكن ان شرب على الطعام
قدحان ثلثة كان غير ضار للمعتاد ولكن الاعقب الفصد
للصحيح والشراب ينفع الممرورين باخراج المرة والمرطوبين

بانضاج الرطوبة وكلما ازدادت عطريته وزاد طيبه
وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء الى جميع
البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في
البول وغيره ويزلق السوداء فيخرجها بسهولة ويقمع
عاديته بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين
كثير غريب وسنذكر اصنافه في موضعه ومن كان قوي
الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المتراقية
الردية ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملايمة
فيصعد هنه ما لا يصعد بمثله اوقاتا اخرى ومن كان
بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره وهن وهو
يضيق في الشتاء نفسه فلا بد ان يستكثر من الشراب
شتاء ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يتملا من الطعام
وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلا من طعام وشراب
فليقذف وليشرب ماء العسل ليقذف ايضا ثم يغسل
فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تاذى من الشراب
بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية
ونحوها ونقله مثل الرمان وحماض الاترج ومن تاذى
منه في ناحية راسه فليقل وشرب الممزوج المروق ونقله
عليه مثل السفرجل وان تاذى في معدته بحرارتها

فليتقيا وليجتنب اسن المحمض وليشرب شيئا من اقراص الكا
فور فيما فيه قبض وحموضة فان كان ناجيه لبرودتها فتعلل
بالسعد والقرنفل وقشور الاترج واعلم ان الشراب
العتيق في حكم الدوا يسير الغذا وان الشراب الحديث
ضار بالكبد مؤد الى القيام الكبدى لنفخه واسهاله واعلم
ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحداثة الصافي من الابيض
الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو
والشراب الجيد المعروف بالمغسول هو ان يوخذ ثلثة اجزا من
العصير وجزء من الما ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه
من الشراب لذع مص بعده الرمان والما البارد وشراب
ليجتنب من الغد استعمال الحمام وقد يتناول شيئا
يسيرا واعلم ان الممزوج يرخي المعدة ويرطبها وهو
يسكر اسرع لتنفيذ المائية وليجتنب العاقل تناول
الشراب على الريق وقبل استيفا الاعضا من الما في الحمام
او عقيب حركة مفرطة فانه يكون ضارا بالدماغ والعصب
ويوقع في التشنج واختلاط العقل او في مرض اخر حاد
والسكر المتواتر ردى يفسد مزاج الكبد والدماغ
ويضعف مزاج العصب ويورث امراض العصب والسكتة
والموت فجاة والشراب الكثير يحيل صفرا ودما في بعض

في بعض المعدة وخلط حاد في بعض المعدة وضررهما عظيم جدا
وقد راى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين
نفع بما يخفف من القوى النفسانية ويريح ويدر البول
والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب ضرر الشراب
انما هو بالدماغ ولا يشربن ضعيف الدماغ الا قليلا
ممزوجا والصواب لمن عجل من الشراب ان يبادر
الى القي فان تعذر فالاكثر عليه من الشيرا وحده او مع
عسل ثم يستحم بعد القي بالابزن ويمرخ بدهن كثير وينام
والصبيان شربهم للشراب كزيادة نار على نار في حطب
ضعيف وما احتمله الشيخ فاسقه وعند الشبان فيه وفي البلد
البارد يحتمل الشرب والحار لا يحتمله ومن اراد التمادي في
الشراب لم يتملا من الطعام ولم ياكل الحلوا بل يتحسى من
الاسفيذباج الدسم ويتنقل وان يريد فدسمة والحماض سيما مجزعا
الحماض وشحما واغتذا ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس
المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنبية وزيتون الما
ونحوه نفع واعان على الشرب وكذلك جميع ما يخفف
البخار مثل بزر الكرفس النبطي والكمون والسداب اليابس
والفوتنج والملح النبطي والنانخواه ولا الاغذية التي فيها
لزوجة ولغروية وربما غلظت البخار وكذلك مثل الدسوما

٢٠١

الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كان لا يقبل شرابا كثيرا
بسبب انها تبطن المعدة وسرعة السكر تكون لضعف الدماغ
او لكثرة الاخلاط فيه وتكون لقوة الشراب وتكون لقلة
الغذاء وسوء التدبير فيه وفيمن يتصل به والذي يكون لضعف
الراس علاجه علاج النزلة المتقادمة من اللطوخات
المذكورة في ذلك الباب ولا يشربن منه الا قليلا قليلا شراب
يبطئ السكر يوخذ من ماء الكرنب [illegible] جزء ومن ماء الرمان
الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى غليانا والشربة منه
قبل الشراب اوقية وايضا يوخذ بزر الكرنب النبطي والكمون
واللوز المر المقشر والفودنج والافسنتين والملح النفطي
والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من لا يخاف مضرة
من حرارته وزن درهمين مما يارد على الريق وايضا يتخذ حبا
من الملح والسذاب والكمون الاسود [illegible] ويتناول حبة
بعد حبة ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل مرات
متواترة او ماء الحصرم والرايب الحامض ويشمم الكافور والصندل
ويجعل على راسه المبرد ان اراد [illegible] عند العود [illegible]
خير واما علاج الخمار فقد ذكر في باب الحميات ومن اراد
ان يسكر بسرعة من غير مضرة تقع في شرابه الاشنة او العود
الهندي ومن احتاج الى سكر شديد لعلاج عضو علاجا

مولا

الشاهسفرم

مولا جعل في شرابه ماء الشيلم او يا خذ من الشاهترج والافيون
والبنج من كل واحد نصف درهم ومن الجوزبوا ومن السكر
والعود الخام من كل واحد قيراط تسقى منه في الشراب
قدر الحاجة او تطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الماء
حتى يحمر ويمزج به الشراب

الفصل التاسع في النوم واليقظة

اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات
وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب
كل واحد منهما ودفعه اذا كان موذيا وما يدل عليه كل
واحد منهما وغير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه وشيء يقال
في الطب الجزئي واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم
المعتدل يمكن للقوة الطبيعية من افعالها ويريح القوة
النفسانية ويكثر من جوهره حتى انه [illegible]
مانعا من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك يهضم الطعام
الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكاين عن اصناف
التحلل ما كان منها عن اعيا وما كان من مثل الجماع والجوع و
الغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال
الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء
للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك [illegible]
حال الموسوس [illegible] ليلة بقيلة خس مطبوخ فاما

الحس فليتنوعه وأما التطييب فليتدارك به تبعيده قال
فإني الآن على النوم حريص إن أى البيت شيخ يشفعني تطييب
النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وإن قدم عليه
حماما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول واستكثار صب
الماء الحار على الرأس فإنه نعم المعين وأما التدبير الذي هو أقوى
من ذلك فقد ذكر في المعالجات فيجب على الأصحاء أن يراعوا أمر النوم
وليكن نومهم على اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا
ضرر السهر بأدمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يتكلف
الإنسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط
القوة وأفضل النوم الغرق ما كان بعد انحدار
الطعام من البطن الأعلى وسكون ما عسى يتبعه من
النفخ والقراقر فإن النوم على حالة ضار من وجوه كثيرة بل
لا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار
ومع ضرره مؤذ لصاحبه بتململه ولذلك يجب أن يتمشى يسيرا
إن أبطأ الانحدار ثم ينام والنوم على الجوع ردئ مسقط
للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الأعلى ردئ
لأنه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة
بما تشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ
مزعج محير تتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم

النهار

النهار ردئ يورث الأمراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون
ويورث الطحال ويرخي العصب ويضعف الشهوة و
يورث الأورام والحميات كثيرا ومن أسباب آفاته سرعة
انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم
الليل أنه تام مستمر غرق على أن من يعتاد النوم بالنهار
لا يجب أن يهجره دفعة بل بتدريج وأما أفضل هيآت النوم
فأن يبتدئ على اليمين ثم ينقلب على اليسار وإذا ابتدأ
على البطن أعان على الهضم معونة جيدة لما يحقن فيه من
الحار الغريزي ويحصره فيكثر وأما الاستلقاء فهو نوم ردئ
يهيئ للأمراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لأنه
يميل بالفضول إلى خلف فتنحبس عن مجاريها إلى قدام
مثل المنخرين والحنك والنوم مستلقيا من عادة الضعفى
من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف والإعياء بهم
جنب جنبا بل يسرع إلى الاستلقاء على الظهر إذ الظهر أقوى
من الجنب ولمثل هذا ما ينامون فاغرين لضعف العضل
التي بها يحصون الفكين ولهذا باب في الكتب الجزوية سيلوح

الفصل العاشر فيما يجب أن يؤخر عن هذا الموضع

ثم ما كنا نذكر في مثل هذا الموضع هو أمر الجماع ونعدل به
وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول فيه إلى الكتب الجزوية

كل

وهما يقال هاهنا ايضا امر الادوية المسهلة وتدارك ضررها
ونحن ايضا نوخر الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج وفي
بعضه الى كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على
مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ بالاسهال بالادرار و
التعرق والنفث ويتعاهد القيء بالطيف بما نوضحه ونعرفه
في موضعه

الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضا الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها

الاعضا الضعيفة و
الصغيرة تقوى وتعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو
وفي المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الداعية التي تخصها
ثم يطلى بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا
اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان ضعيف
الساقين فانا نامره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليه
بالطلا الزفتي ثم في اليوم الثاني نحفظ الدلك بحاله ونزيد في
الرياضة الا ان يظهر دليل على اتساع العروق وانصباب
المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم وبلا فيه الامتلائية
التي تخصه كما يخاف هاهنا الدوالي وداء الفيل فان ظهر
شيء من هذا الجنس نقصنا مما كنا نفعله من الرياضة والدلك
بل امسكنا واضجعناه واشلنا بدلك العضو مثلا في ظهر
الساق برجله ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه

الى

المنتصبين

وفي الثالث يحفظ ايضا الدلك بحاله ويزيد في الرياضة ح

ما دام

مثلا

الى اصله وان اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضا التنفس وليكن
الصدر فلنقمط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض
ثم نامره ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس والشد
والصياح والصوت العظيم والدلك الرفيق ثم سائر ما في الكتب
الجزوية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة

الفصل الثاني عشر في الاعيا الذي يتبع الرياضة

اصناف الاعيا ثلثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه
وجهان فاصنافه الثلثة القروحي والتمددي
والورمي والذي يزاد عليه الاعيا الذي يسمى القشفي و
القضفي واليبسي فالقروحي اعيا يحس منه في ظاهر الجلد شبيه
بلمس القروح او في غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك عنده في
المس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس
كانه يحس بالشوك ويكرهون الحركات حتى القطع ويقطعون
بضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم
نافض وحمى وسببه كثرة فضول رقيقة حادة او ذوبان الشحم
واللحم بشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة لو انتشرت في العروق
كسر الدم الجيد افتها فلما انتفضت الى نواحي الجلد انتفضت
خالصة بالاذى واقل ما توذي به هو ان تحدث هذا الجنس
من الاعيا فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت

هوم

بالمس

حارة

اكثر احدث النافض وربما انتفض منها الاخلاط الجاسية
وتبقى في العروق الخامة وربما كان الخام ايضا في اللحم والتمدد
تحس صاحبه كان بدنه قد رض وتحس بحرارة وغثي ويكره
صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا ان كان عن تعب فتكون
من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها
او من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض
من نوم غير تام فهناك اختلاف اخر وهو شر الاصناف
واشده ما وتر ينشط بالعضل على الاستقامة واما الاعيا
الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ
حجما ولونا ومتاذيا بالمس والحركة وتحس معه بتمدد ايضا
واما الاعيا القشفي فهو حالة تحس بها الانسان من بدنه معها
كانه قد افرط به الجفاف واليبس وتحدث ايضا من افراط
رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استراحة تخشن بعده
وقد يحدث من يبس الهوا والاستقلال من الغذا واستعمال العموم
واما وجع حدوث الاعيا فذلك لان الاعيا اما ان يحدث عن رياضة
وهو اسلم وطريق علاجه وجه تخفيفه واما ان يحدث عن
ذاته وهو مقدمة مرض وطريق علاجه وجه تخفيفه وقد يتركب
هذه بعضها مع بعض بحسب تركيب موادها اما بذاتها و
اما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلتك الى تدبير

المركبات

واذا عرض بعد نوم تام ح

من ح

المركبات على القانون الذي اقول وهو ان الواجب ان تصرف
فضل العناية اولا الى ما هو اشد اهتماما معا هو تدبير
ايضا ولا هو يكون اهم لامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل
الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواحد من هذه الشروط
اثنان او ثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد من الاخر اقوى
من اثنين لحسن الاول فيتفاوت لا اثنين من الاول ومثال هذا
ان الاعيا الورمي اقوى واشرف لكن جوهر القروحي
ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي
جنس الاعيا الورمي بالشرف والقوة فتقدم عليه وان لم
يكن بعيدا جدا اقدم عليه الورمي

الفصل الثالث عشر
في التمطي والتثاوب

التمطي يكون لفضلة مجتمعة في العضل
ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط
اكثر صارت قشعريرة ونافضا فان صارت اكثر من ذلك احدث
الحمى والتثاوب ضرب من التمطي لعارض مخصوص يعرض في عضل
الفك والشفتين وعروضه للصحيح ابتدا بلا سبب وفي غير
الوقت اذ اكثر فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم
الاخير فيكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاوب والتمطي
البرد والتكاثف وقلة الفضل والانتباه عن النوم قبل استيفا
مقصوده فيقع عاجز والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب

والقطع اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع **الفصل الرابع عشر في علاج الاعيا الرياضي** نقول ان العناية بعلاج الاعيا امان من امراض كثيرة منها الحميات واما الاعيا القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة الاخلاط نقصت او تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ و تحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بالدهن الذي لا قبض فيه وفي اليوم الثالث تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص من كميته وفي اليوم الثاني يغذى بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام في اللحم المعتق فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا انفذت اليه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في اناء مضاعف ودهن اصول الخطمي ودهن قثاء الحمار والفاسرا ودهن الاشنه جيد وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنه واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ارخا ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن

في اليوم مرتين او ثلثا جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتبس بسبب وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاود مسح الدهن عليه فعل ويتغذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي وهذا الاعيا يحلله الرياضة وتنفش الاعيا فاذا كان عارضا بذاته للفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كان بسبب مجمدة حلله مثل الكمون والكرويا والانيسون واما الاعيا الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخا ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا واما القشفي فلا يتغير فيه من تدبير الاصحاء شيء الا ان الماء الذي يستحم فيه يجب ان تزاد سخونته فان الماء الحار جدا فيه تكثيف الجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة بنفوذ برده في بدن قد تخلخل وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني تستعمل رياضة الاسترداد على رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم يوم اخر ان ينزل في الماء البارد دفعة ليتكثف جلده ويقل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة ويلقى بدنا فيه ما يقاومه من الحرارة وقد تكثف وهذان السببان يتعاونان

على دفع غائلة برده وخصوصا اذا ارتخى فيه وخرج في
الحال ولم يمكث فان المكث امان معه وتغمر نحو
النهار بغذاء مرطب يسير لكي يمكن ان يزيد ذلك عند العشية
كرة اخرى وجسده بعد خبر العشا وبحتهد ان يكون قد نفض
الفضول عن نفسه ثم يتدلك بالدهن العذب واغمس به بطنه
الا ان يكون احس باعيا في عضل بطنه مجسده بدهن ضعيف برفق
ولين وليتوسع في غذايه وليزد فيه مع توق وان يكون
غذاؤه شديد الحرارة وكل اعيا يكون بسبب الحركة فان تركها
مع ابتدا اثر الاعيا يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد
لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد وتحللها الدلك فيما بين
تلك الحركات في وقفاتها وتعرف حاله بالاستحمام فان احدث
الحمام انتفاضا فالامر مجاوز للحد وخصوصا ان احدث حكة في جسده
فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام
شيا من ذلك فهو منتفع به اذا كان في عروقه المغيي اخلاط
خامة يزيد اولا الاعيا مما يجب ثم يستعمل ما ينضج الخامة
ويلطفها ويخرجها وان كان يكثرة اشير عليه حينئذ بالسكون
وترك الرياضة فان السكون اهضم وترك الفصد فانه ربما كسر
يحرك النقي ويبقى الخام ولا يسهل ايضا قبل الانضاج فان
ذلك لا يغني ويؤذي ولا باس بالادرار ولا تعطيه مسخنا شديدا

شديدا فينتشر الخام في البدن وليكن استعماله الحلبة برفق وبقدر
معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكمون والكرويا
وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشقيل وغار واحيرا منها ايضا و
الجوارشنات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب
في البول ونضجه ان غلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وليكن
وليكن شرابه اللطيف الرقيق ثم قووا يستعمل القي

الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضة وغيرها

فلنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعيا الكاين
من تلقا نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن فكثيرا ما
يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك
اليابس المايل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك تكاثف
يعرض من برد او شي قابض او كثرة فضول او غلظها او
لزوجتها فيؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد ويكون
التكاثف بسبب رياضة جذبتها من الغور من غير ان
يكون عن اسباب سابقة او يكون السبب في ذلك المقام
في موضع غباري اخذ الجلد حتى صلبه اما ما كان من برد و
قبض فعلامته بياض اللون وابطا التسخن والتعرق وعود
اللون الى الحمرة عند الرياضة فهولا يجب ان يستحموا بحمامات
حارة وان يتمرخوا على طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فرشها

المعتدلة

حتى تعرقوا وليتدهنوا بادهان لطيفة محللة واما الوا
في خالٍ من الرياضة فعلامته تلك العلامة وتوسّخ الجلد وعلاجه
النقصان كان دهنا لا فضلا واستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ
والواقعون في ذلك من غبار او قوة تحلل فهم الى الاستحمام احوج
منهم الى التمريخ بالادهان وليتدلكوا تدلكا لينا قبل
الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع
قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط
ايضا ومن الحمام المتواتر فسبيل ان يعالجوا برياضة استرداد
وبدلك بالميل الى الصلابة مع دهن قابض وينالوا اغذية
ملطفة الكمية معتدلة في الحر والبرد والى الحر ما هي قليلا
وكذلك يصنعون ان عرض ضعف وسهر او غم او عرض
بشيء من الغضب فان عرض لهولاء سوء استمرا لم يتنقوا فيقهم
رياضة الاسترداد ولا شيء من الرياضات البتة وقد يعرض
من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه ان
يحس الانسان في اعضائه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه
حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب سابق
فذلك الى الطب الجزوي وان كان من امر مما عددناه فتدبيره
كشرب الماء فرط حرارة او شدة استرطاب من الحمام فيجب
ان يحتشموا رياضة قوية ودلكا خشنا قويا يابسا بلا دهن

او

بتلك الحرارة لم تكن غريزية بل كان استفراغ مفرط تبعه برد ويبس في
جوهر الاعضاء وغريزيتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير
صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية السدد اغما
لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما
الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المضاد فان لوقت الحاجة
اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب
الضرورية الجنسية كلها وان كان قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية
فلنأخذ في الاسباب الاخرى

الفصل الثالث عشر كلام كلي في الاسباب التي تعرض للبدن غير ضرورية ولا ضارة

ولنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست
جنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشيا
الملاقية للبدن غير الهوا فانه ضروري بل مثل الاستحمامات و
انواع الدلك وغيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول
ان الاشيا الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه
على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها في المسام
لقوة فيها غواصة نافذة او بجذب الاعضا اياها من مسامها
او بتعاون من الامرين واما ان تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية
صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلا
المبرد بالفعل فيبرد والكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان

لا هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيجها فتصير فعالة وتخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشيا ما يتغير بالملاقاة ولا يتغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشيا ما هو بالعكس مثل الاسفيذاج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه يبقى مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح الباطن والثاني انه في الاكثر لا يرد بسيطا بل مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذا برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يلبث بل ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلتصق التصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيذاج فالسبب فيه انه يغلظ الاجزا فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يغص الى منافس الروح والى الاعضا الرئيسة واما اذا تنوول كان الامر بالعكس وانفعال الطبيعة السمية التي فيه لا تتناول الا بفرط تاثير

بسبب سوء اندمال القروح

الفصل السادس في اسباب السدة وضيق المجاري

ان السدة تحدث لوقوع شي غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما الغليظ واما اللزج واما الجوهر كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السدة لوقوعه في المجاري ومن جملته ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنه ما هو قلق فيه متردد وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال القرحة فيه او لنبات شي زايد كالثالول واللحم الزايد او لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او للشدة ييبس حادث من المقبضات او لشدة قوة من القوة الماسكة او لتقبض عصابة شديدة والشتا يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولتقبض البرد

الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري

ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس والادوية مفتحة والادوية مرخية حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد هذه وللشد

الفصل الثامن في اسباب الخشونة

الخشونة تحدث اما بسبب شديد الجلا يتقطعه كالخل والفضول الحامضة او تحليله كزبد البحر والفضول الحادة او بسبب قابض تخشن بيبوسته كالاشيا العفصة او بارد فتخشن بتكثيفه او لركود اجزا ارضية على العضو كالغبار

الفصل التاسع في اسباب الملاسة

سبب الملاسة اما مغرٍ بلزوجته وامحلل لطيف التحلل برقة المادة فتسيلها ويزيل التخلخل عن صفحة العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع

زوال العضو يكون اما بسبب ممدد كمن يجذب عضو منه ويمده حتى ينخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله او بسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة او بسبب مفسد لجوهر الرباط بتاكيله او تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة

اما غلظ ولعا اثر قرحة واما تشنج واما استرخا واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي

الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة

سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية

سببها اما يبس مضعف كالرعشة اليابسة او يبس مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس او فضول مشنجة او فضول واسباب سادة طرق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول مؤذية تبردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او لغوّر من الحرارة الغريزية وقلتها فيستظهر العضو ببرد ويحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج فيقولون ان هذه المادة المؤذية اما بخارية يسيرة فتحدث او اقوى منها فتحدث لا عن التعمق ان كانت ساكنة وتحدث انواع لا عنا

من الحار الغريزي الذي عينا فيه وذكرنا انه لا يحصل بنفس الملاقاة قد خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس

قال يعرض المتحذ لقين خير الحمام ما قدم بنا وه واتسع هواه الى الشمس

الفصل التاسع في اسباب الملاسة

سبب الملاسة اما مخبر يلزق [illegible]

وتحلل اللطيف التحلل يرق المادة فتسيلها ويزيل التلازق عن صفحة

العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع

زوال العضو يكون اما بسبب [illegible] كمن يجذب عضو منه ويمد حتى

ينخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن

[illegible] او [illegible] مرطب كما يعرض في القيلة

[illegible]

كما في النافخ او بلذعها كما في القشعريرة او لغوور من الحرارة الغر[illegible]

ونلتها فيستظهر العضو ببرد وتحدث ريح تطلب التحلل والتخلص

كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة المؤذية اما حارة يسيرة فتحدث

او قوية منها فتحدث [illegible] التعب ان كانت ساكنة وتحدث انواع الاعيا

من الحار الغريزي الذي فينا فيه وحكمهما الاحتصار بنفس الملاقاة

خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام في هذا القبيل

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس للشمس

قال [illegible] نعم المتخذ للتين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه الى الشمس

الفصل التاسع في اسباب الملاسة

وسبب الملاسة اما مفرط بلزوجة وتحلل الطف التحلل بعد قوة المادة فتسيل وتزيل التلازق عن صفحة العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع

زوال العضو يكون اما بسبب عد دكمن تجذب عشة منه وعدة حتى

من الحار الغريزي الذي يغنينا فيه وذكرهما الاختصار بنفس الملاقا خارجا وربما عاد عليكم في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس للشمس

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وزاد اخره وقدر الاتان وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا تلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا انصبابا الا انه قد يعرض من الحمام بعد وضعنا هذه تاثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه

من الحار الغريزي الذي فيما فيه وحلل بهما الاحصار بنفس الملاقاة
خارجا ودرءا عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس

قال يعني المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع
فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وزاد اخره وقدر الاتّان
وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام
هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب
والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا تلتفتن الى قول من يقول
ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا اغتسالا الا انه قد يعرض من
الحمام بعد وضعنا من تأثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها
بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه
من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء بالتحليل
الكثير للرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه
شديد السخونة تقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتأد من
رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله وماؤه قد يسخن وقد يبرد
اما تسخينه فيحاه اذا كان حارا الى السخونة ما هو دون القاشر
فانه يبرد ويرطب وبالحقيقة اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفاد
من هوائه ويجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده
فذلك اذا اكثر فيه الاستنقاع فيبرد ويحصل احدها الان الماء

الفصل التاسع في اسباب الملاسة

سبب الملاسة اما مغر يلزق
و تحلل الطيف التحلل برقة المادة فتسيلها ويزيل الثاليل عن صفحة
العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع

زوال العضو يكون اما بسبب عاد دلم يحدث عنه مدة وتمدد حتى

بالطبع بارد فيبرد آخر الأمر وإن سخن بحرارة عرضية لا تلبث
بل تزول ويبقى الفعل الطبعي لما تشربه البدن من الماء، وهو التبريد
والترطيب فإن الماء وإن كان حارا أو باردا فهو رطب فإذا أفرط في الترطيب
خنق الحرارة الغريزية بكثرة الرطوبة وأطفأها وبرد والحمام قد يسخن
بالتحليل أيضا إذا وجد عند الإنسان هضم أو خلطا باردا لم ينضج فينضجه
ذلك وينضج بعد ذلك، والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع أصحاب الاستسقاء
والترهل، وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف
بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه
قبل التعريق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا و
يهزل ويضعف، وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن لما يجذب
إلى ظاهر البدن من المادة إلا أنه يحدث السدد لما يجذب بسببه إلى
الأعضاء من المعدة والكبد من الغذاء غير النضيج وقد يستعمل عند
آخر الهضم الأول وقبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال، ومن استعمال
الحمام للترطيب كما يستعمله أصحاب الدق فيجب عليهم أن يستنقعوا
في الماء ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب ويحبس
المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد وأن لا يطيلوا
المقام وأن يختاروا موضعا معتدلا وأن يكثروا صب الماء على
أرض الحمام ليكثر البخار ويترطب الهواء وأن ينقلوا من الحمام من
غير عناء ومشقة تلزمهم بل على محفة تتخذ لهم وأن يطيبوا بالطيب

البارد

البارد كما يخرجون وأن يتركوا في المسلخ ساعة إلى أن يعود النفس
النفس المعتدل وأن يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء الشعير ومثل
لبن الأتان، ومن أطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي بإسخانه
القلب وتثويره الغشي أولا وللحمام مع كثرة منافعه مضار فإنه
يسهل انصباب الفضول إلى الأعضاء التي بها ضعف ويرخي الجسد
ويفتر العصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام
ويضعف قوة الباه وللحمام فصول من جهة المياه التي تكون فيه فإنها
إن كانت نطرونية أو بحرية أو رمادية أو مالحة طبعا أو بصنعة بأن
يطبخ فيها شيء من ذلك أو تطبخ فيها مثل الميويزج ومثل حب الغار
ومثل الكبريت وغير ذلك فإنها تحلل وتلطف وتزيل الترهل و
التربل، وتمنع انصباب المواد إلى القروح وتنفع أصحاب العرق
المديني، والمياه النحاسية والحديدية والمالحة أيضا تنفع من
أمراض البرد والرطوبة ومن أوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء
والربو وأمراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل و
القروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات
الأذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الرؤوس
القابلة للمواد والصدور التي تقبل النوازل وتنفع المعدة الرطبة
وأصحاب الاستسقاء والنفخ وأما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام
فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن نتوء المقعدة

ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق ولعل المياه
الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج
وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة والاثار
[?] والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل
والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط
الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الراس ولذلك يجب
ان لا يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة قصيرة و
خصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية للثملة ومن اراد
ان يستحم في الحمامات فيجب ان يستحم فيها بهدوء وسكون ورفق
وتدريج غير بغتة ولا عادة [?] في باب حفظ الصحة من امر
الحمام ما يجب ان تضيف النظر فيه الى النظر فيما قيل وكذلك القول
في استعمال الماء البارد

فصل في موجبات عادات من التعرض الى الشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان

التعرض الى الشمس الحارة خصوصا قاعدا لا سيما متحركا حركة
شديدة كالسعي والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويعرق وينفش النفخ
ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو وضيق النفس والانتصاب
ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد
وان لم يقعد من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك
والكلى واوجاع الجذام واختناق الرحم ونفع الرحم فان تعرض

للشمس كثف البدن وقشفه وحممه وصار كالكي على افواه المسام
ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق
الجلد من التنقل فيها وهو امنع للتحلل واقوى الرمال في تنشيف
الرطوبات منه الى الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة
وقد يدفن فيها وقد تستنثر على البدن قليلا قليلا افضل الاوجاع
والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا
واما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعياء واصحاب
الحميات الطويلة الباردة والذين بهم حميات او اوجاع عصب
ومفاصل ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون
الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب وضبع على
ما نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس وامثالها
بلا وجع [illegible] عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكل

ومن الاستسقاء بغير سبب ومن الهيضة ومن فرط العرق وأما المياه
الكبريتية فإنها تنقي الأعصاب وتسكن أوجاع التمدد والتشنج
وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة ومن الأورام
الشهجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة إلى المفاصل
وإلى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط
الشهوة وأما المياه القفرية فإن الاستحمام فيها يملأ الرأس ولذلك يجب
أن لا يغمس المستحم بها رأسه فيها وفيها تسخين في مدة تقصر أخيه و
خصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية للنملة ومن أراد
أن يستحم في الحمام فيجب أن يستحم فيها بهدوء وسكون ورفق
ويتدرج غير بغتة وقد أعاد علينا في باب حفظ الصحة من أمر
الحمام ما يجب أن تضيف النظر فيه إلى النظر فيما قيل وكذلك القول

للشمس كثف البدن وقشفه وحممه وصار كالمكي على وجهه المسلم
ومن جمع الحركة والسكون في الشمس في موضع واحد أشد في إحراق
الجلد من التنقل فيها وهو أمنع للتحلل وأقوى الرمال في تنشيف
الرطوبات ما غسل إلى الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة
وقد يدفن فيها وقد تستنثر على البدن قليلا قليلا فتحلل الأوجاع
والأمراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا
وأما الاستنقاع في جفان الزيت فقد ينفع أصحاب الإعياء وأصحاب
الحميات الطويلة الباردة والذين بهم مع حمياتهم أوجاع عصب
ومفاصل وأصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب أن يكون
الزيت مسخنا من خارج الحمام وأما أن طبخ فيه ثعلب أو ضبع على
ما نصفه فهو أفضل علاج لأصحاب أوجاع المفاصل والنقرس وإما
بلا وجع ورش الماء عليه فإنه ينعش القوة المسترخية من الكرب
ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل
وربما هيج الشهوة وأثارها وينفع أصحاب الخمار والصداع

الجملة الثالثة في تعديد سبب كل واحد من العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الأول في المسخنات

المسخنات أصناف فمثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة
وتدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل
ووضع المحاجم بغير شرط فإن التي تكون مع شرط تبرد بالاستفراغ

وايضا الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلا اليسير بالمفرط
والغذا الحار والدوا الحار والحمام المعتدل على ما عرف
من تسخينه بهوائه ومائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات
غير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل
على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فيبرد
والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة
غريبة او غيره وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان
الاول التسخين من غير احراق لا محالة وقد يقع كثيرا ولا تعفن وقد
يحدث قبل التعفين فان التعفين كثيرا لما يكون بان تبقى بعد مفارقة
السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية تشتعل في المادة
الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي
فيه من غير ردها اياها بعد الى مزاج آخر من الامزجة النوعية
الطبيعية فانه قد تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها لمزاج
الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا
بل هضما واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر
اليابس بتصعيد الذكر وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج
فهو ان تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية الا انها تصير
اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن
البخار والتحلل داخل البدن فانه يسخن بتقسط البخار ومن

عاده

عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس
الحركة الغير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة
مما يتناول والتكاثف والعفونة

الفصل الثاني في المبردات

اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار
الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار وكثرة الغذا المفرط كثرة ماكولا
ومشروبا وقلته المفرطة والغذا البارد والدوا البارد وملاقاة
ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة
تخلخل البدن فينفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن
باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيختنق الحار الغريزي
وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في
حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية
والافراط في الاستفراغ لانه تفقد مادة الحرارة بما فيه من استفراغ
للروح والسدد من الفضول ومما شدة سدد الاعضاء اذا امتلات فانها
تبرد ايضا بسد طرق الحرارة والهم المفرط والفزع المفرط والفرح
المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والفجاجة
المقابلة للعفونة ومن عادة جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة
الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او يسخن جدا
حتى يحلل والمادة المبردة وقلة الغذا بالافراط وكثرة الغذا بالافراط

الفصل الثالث في المرطبات

اسباب الترطيب كثيرة منها مثل السكون والنوم

واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء
والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات لا سيما الحمام
وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما
يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

الفصل الرابع في المجففات

المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ
ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع
الحركات النفسانية المفرطة وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام
بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء
الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه سددا تمنع نفوذ الغذاء ومن ذلك
ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة
الاستحمام

الفصل الخامس في مفسدات الشكل

من اسباب فساد الشكل اسباب تقع في الخلقة الاولى فتفسد
القوة المصورة او المغيرة التي في المني بسبب ما عن تتميم فعلها
واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند قمط
الطفل واسباله واسباب بادية تقع من خارج كسقطة او ضربة
واسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستحكامها
وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد
وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد
يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون
بسبب

لا خير التي يسد كم ... كان لزجة متحركة وان كانت اقوى احدثت القشعريرة
وان كانت اقوى احدثت النافض والمادة الريحية اذا احتبست في
العضلة احدثت اختلاجا

الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد

هي كثرة المادة وشدة القوة الجاذبة في نفسها وشدة القوة
الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه
ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان

هذه اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان المادة خطأ
القوة الجابلة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع و
الضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتآكل والعفونة

الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال

هذه اما من داخل واما من خارج فالذي من داخل
مثل خلط أكال او محرق او مرطب مزلق او مميل ... صاعد او مثل
امتلاء ريح ممددا او ريح غازرا او خلط ممدد بحركة الخلط منتقعا
او نافذ في البدن لتمييز حركته معا او خلط غازر وجميع ذلك اما
لشدة الحركة او لكثرة المادة ومثل شدة حركة من الدافعة اعلى المجرى
الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة
ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم محدد كالحبل
وكالاثقال او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل
هذا ان وجد خلا شدخ او امتلا صدع ... او مثل جسم يثقب
كالسهم او ينهش ويعض كالكلب الكلب والافعى والانسان

او مع شي قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط
الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي
وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الاعيا الحادث بنفسه

اما القروحي
فيجب ان تتعرف حاله انه هل الخلط الموجب
له داخل العروق او خارجها ويدل على كونه
في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة
وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه او
قلتها وسرعة انتفاضها عنه او احواجها اياه الى علاج
وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت
هذه الدلايل فهي في العروق والا فهي بارزة فان بطل الاحتمال
من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى
فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير
المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان
كان القسم الآخر فلا تتعرض له بالرياضة بل عليك
بتدليكه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية
بالدهن واحمامه بالما المعتدل ان احتمل الحمام على
الشرط الذي اوردناه وغذوه بما قلنا انه محمود الكيموس
من جنس احساء لا تلون غبية لقلة الروحه والكثرة

٢٩١

الفصل الثامن عشر في اسباب الاورام

الفصل السابع عشر في اسباب القروح

هي اما ورم ينفجر واما جراحة
تتقيح واما بثور تتاكل هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها
من هيئة العضو اما الكاينة من جهة المادة فالامتلا من الاشيا
الستة المذكورة واما الكاينة من جهة هيات الاعضا فقوة
العضو الدافع وضعف العضو القابل وضيقه لقبول الفضل
اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته كاللحم الرخو
في المعاطف الثلثة خلف الاذن من العنق والابط والاربية او لانه ساع
الطرق اليه او لوضعه من تحت او الصغره فيضعف عما ياتيه من
مادة الغذا واما الضعيفة عن هضم غذا انه لا افة فيه واما الضربة تحقن
فيه المادة واما الفقد انه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما الحرارة
مفرطة فيه فتجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كما للحم او مستفادة
احدثها وجع او حركة عنيفة او شي من المستحمات والكسر تحدث
الورم بشي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو
التمديد الذي به تجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو
من الغذا فيقبل الايتلاف والعفونة فيقبل الورم

الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع

على ان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية
العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول
ان الوجع هو احساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع تنحصر
في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف و

غذا وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير
مما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء
العسل والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب
بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه
حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم
يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب
فان كان الغالب دما او معه حم فصد او الاسهال
او جمعت على ما ترى من امر الدم واياك ان تفعل شيا
من هذا ان استضعفت القوة واستدل على
جنس الخلط هو من البول او من العرق او من النوم و
من حال النوم والسهر فاذا امتنع النوم مع تدبير
الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم
قليل في العروق وان الاخلاط هي الغالبة فارحه و
اطعمه واسقه ما يلطف بعد ان تسقيه ما فيه
اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين
العسلي فان احتجت الى تزيد الملطفات جعلت في
الطعام او في ماء الشعير الذي تسقيه شيا من الفلفل
فان اضطررت الى الكموني او الى الفلافلي لنضاجة
الخلط سقيته مما ترى قبل الطعام وبعده وعند

النوم

النية م

اي تزيد الملطفات قوة

الاخلاط

النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفوذنجي
فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط
النية ليست في العروق لكنها في الاعضاء الاصلية
دلكتهم خاصة بالغدوات بالادهان المرخية وسقيتهم
من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه وتلزمهم السكون
الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم
الفوذنجي بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام
وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى ممري
فلا تجاوز ان تسقيه قويا منضجا مثل الفوذنجي بل مثل
الكموني والفلافلي وليكن من ايهما كان يسيرا او السفرجلي
ويجوز ان يلحق ما تسقيه من السفرجلي الترنجي تسقيه
منها بعد الثلاثة تاملا حتى لا يلحق البدن شديد الحرارة
العرضية وان تسقيه هذه وتنفع هذه المسهل بلا نقص
البابونج والشبث والمرزنجوش وعمر دالا وخذها
او مع الشمع او مع قوي بزاتينج او الراتينج مع اثني
عشر ضعف من الزيت اذا انعرفت ان الاخلاط في
العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر
فان استويا قصدت الاقصد الهضم بالفلافلي ولكن
شيئا زدت عليه خطرا سالبون بوزن الاتسوى

ليكون اشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا
من الفوذنج بعد ان تنقص من شربة الكموني او الفلافلي
وتدرجت فيه حتى تبلغ اجزاء الفوذنج النصف وعند ما
يكون ما في العروق قد انهضم وانتقض وتغيب فلتكن
العناية بما هو خارج العروق والفوذنج كما علمت
نافع لهذا ضار للاول واما هؤلاء المجتمع فيهم الامران
فينبغي ان تجنبهم كل ما يستجذبه الى خارج او الى
داخل فلذلك يجب ان لا تبادر الى فصدهم واسهالهم بل
تتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع ولا الانضاج ولا تفصدهم
ايضا فاذا سكن الاعيا وحسن اللون ونضج البول
فادلكهم دلكا جيدا كثيرا او حممهم رياضة يسيرة
متدرجة فان عاودهم شيء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم
فاستمر بهم الى عاداتهم متدرجا قليلا الى ان تبلغ الى واجبهم
من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي آخر الامر
فزد في قوة ادهانهم فان عاود احدا من هؤلاء
الاعيا مع حس قروح فعاودته بتدبيرك وان عاوده
بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت
الدلائل ولم يظهر اعيا قوي محسوس فارحه واما الاعيا
التمددي فسببها ما هو امتلاء بلا رداءة خلط

الدرس

وعلاجه في الابدان الرديئة المزاج الفصد والتلطيف
وفي البدن الذي نتكلم نحن فيه هو بالتلطيف والتقطيع
وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه
المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي
فيه اكثر الاعيا او الذي يظهر فيه اول الاعيا وبالاحرى
ان كان الاعيا وغيرهن الاعضا وربما احتجت الى
ان تفصده في اليوم الثاني بل الثالث فافصده في اليوم
الاول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني
والثالث فافصد مغشيا ويجب ان يكون
غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير او حسو الخندروس
ساذجا ان لم يعرض حمى فان عرض فماء الشعير وحده
وفي اليوم الثاني يدلك مع دهن بارد ومعتدل كدهن
اللوز وفي اليوم الثالث مثل الخس والقرعة و
الملوخية والحماضية ومثل السمك الرضراضي اسفيذباجا
ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء البارد ما امكن
وليكن اذا اعيا صبرهم في اليوم الثالث لم يستمروا
الطعام سقوا ماء العسل او شرابا ابيض رقيقا ممزوجا
واياك ان تغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة ثم تم
حاجتهم فينجذب الغذاء غير المنهضم الى العروق لوجوه

ثلثة احدها ان الغذا اذا قلّ تخلخلت المعدة به ونازعت قوتها
الماسكة قوة الكبد الجاذبة واما اذا كثر لم يتخلخل به بل ربما
اعان جذب الكبد بقوتها الدافعة ولذلك كان اوعا
متعديا بالقياس الى ما بعده والثاني ان الكثير لا
يجود هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الى
العروق ايضا غذا كثيرا فتعجز عن هضمه ايضا العروق

الفصل السابع عشر في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخطية
واما ممنوة في الخلقة والمخطية هي التي امزجتها الجبلية
فاضلة وقد اكتسبت امزجة ردية في الوقت فتخطا
التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي
امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطية فتتعرف
جهة خطائها بالكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد
يستدل على ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة
فهي التي وقع فساد حالها من جهة الاول او من
سببها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهو ستة فصول الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ

جملة تدبير المشايخ هو استعمال ما
يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في

الفراش

الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات
والاشربة وادامة ادرار ابوالهم واخراج البلغم
من معدهم من طريق الامعاء والمثانة وان يدام لين
طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية
مع الدهن ثم المشي او الركوب ان كانوا يضعفون عن
المشي والضعف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى ويجب
ان يتعهدوا التطيب من العطر كثيرا وخصوصا
الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم
فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل الركوب
او المشي

الفصل الثاني في تغذية المشايخ

يجب ان تفرق غذا الشيخ قليلا قليلا ويغذى
كثير مرتين او ثلثا بحسب الهضم وقوته وضعفه
فياكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة
مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين
البطن مما نذكره وبعد ذلك بقرب الليل الطعام
المحمود الغذا فان كان قويا زيد في غذايه قليلا و
ليجتنبوا كل غذا غليظ يولد السوداء والبلغم
وكل حار حريف مجفف مثل الكوامخ والتوابل
الا على سبيل الدوا فان فعلوا في ذلك ما لا ينبغي

لهم فتيتا ولوان الصنف لا يؤكل مثل المالح والباذنجان
والمقدد ولحوم الصيد او مثل السمك الصلب اللحم و
البطيخ الرقي والقثا والقثد وفعلوا الخطا الثاني
فاكلوا الكوامخ والعجة من البن عوض الحوامض ول
العقد بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا
علم ان فيهم فضولا فاذا انقوا غذوا بالمرطبات ثم
يعاودون احيانا شيا من الملطفات مع الغذا
على ما سنقول فيه واما اللبن فينتفع من يستمر به
منهم ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن
ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه
لبن الماعز ولبن الاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا يتجبن
كثيرا وينحدر سريعا لا سيما اذا كان معه ملح وعسل
ويجب ان يتعهد المريض حتى لا يكون نباته عفصا و
حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول و
الفواكه التي يتغذى بها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس
وقليل من الكراث يغذى بها مطيبة بالمري والزيت و
خصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة فاذا
استعملوا الثوم مرارا او مرات وكانوا معتادين له
انتفعوا به والزنجبيل المربى من ادويته الموافقة

لهم

لهم واكثر المربيات الجاذبة وليكن بقدر ما يسخن وبعضهم
لا بقدر ما يجفف البدن ويجب ان تكون اغذيتهم
مرطبة انما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين
ولا ينفعل في التجفيف ومما يستعملون لتليين طبايعهم
ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف
والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت
شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين
طبايعهم وايضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا
بالمري والزيت واصل البسفايج اذا جعل في شورباجة
من الدجاج او في مرقة السلق او في مرقة الكرنب فان
كانت طبايعهم تستمر على اللين يوما دون يوم فعن
المسهل والمزلق غنى وان كانت تلين يوما وتحتبس
يومين كفاهم مثل ماء الكرنب واللبلاب ولباب القرطم
بكشك الشعير او مقدار جلوزة او جلوزتين من صمغ البطم
والكثرة ثلث جلوزات فانه يلين طبايعهم بخاصية
ويجلو الاحشا بغير اذى وينفعهم ايضا الدوا المركب
من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس والشربة منه
كالجوزة وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ
تليين الاحشا وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم

لتليين
ليلين طبيعتهم
طبايعهم
اللبلاب و م
فانها
تينا يابسا
كالجلوزة

الحقن الحادة فانها تجفف امعاهم فاما الحقن المرطبة
الدهنية فانها من انفع الاشيا لهم اذا احتبست طبيعتهم
اياما ولعلاج ويتحلينة للبطن نذكرها في اقراباذين
خاصتهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ
بغير الفصد ما امكن فان لا بد فليكن معتدلا او فوقهم

الفصل الثالث في شراب المشايخ

وخير شرابهم
العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث الى النضج
الا ان يكونوا بعد القاولون من الغذا وعطشوا فيسقون
جسدهم شرابا ابيض رقيقا قليلا بعد الغذا على انه لهم بدل الماء
وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ

فان عرض لهم سدد واشتهوها
ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتح بالفوذنجي
والفلافلي وينثر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم
قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوهما والترياق
ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك
اثاناسيا وامروسيا ولكن يجب ان يترطبوا بعده
بالحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم بالخندروس
والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم
حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه

مع

مع احساس بسدة في عضو او احساس باستعدادها
ما يختص كبزر الكرفس واصله لاعضاء البول وان كانت
السدة حصوبة طبخ بما هو اقوى مثل فطراساليون
وان كانت السدة في الرية فمثل الزوفا والبرسياوشان
والسليخة وما اشبه ذلك

الفصل الخامس في دلك المشايخ

يجب ان يكون معتدلا في الكم و
الكيف غير متعرض منهم للاعضا الضعيفة اصلا
والمتالمة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا
في المرات بخرق خشنة او بايد مجردة فان ذلك
ينفعهم ويمنع نوايب علل اعضايهم

الفصل السادس في رياضة المشايخ

رياضة المشايخ تختلف بحسب
اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل
وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على
غاية الاعتدال وافقتهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان
عضو منهم ليس على افضل حالاته جعلوا رياضته
تابعة لساير الاعضا في الرياضة مثلا ان كان راسه
يعتريه الدوار او الصرع او انصباب مواد الى الرقبة
وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى راسه و
دماغه لم يوافقهم من الرياضة ما يطاطي الراس ويدليه

ولكن يجب ان يمالوا الى الارتياض بالمشي و يخفضوا
والركوب وكل رياضة تعنف والنصف الاسفل وان
كانت الآفة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات
الفوقانية كالمشايلة و رمي الحجارة و رفع الحجر وان
كانت الآفة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة
والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع
مانع واما ان كانت الآفة في ناحية الصدر فلا توافقها
الا الرياضة السفلية وان كانت في الكلية والمثانة
فلا توافقها الا الرياضة الفوقانية والاسبيل الكل الى
ان يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووها بها و
هذا في المشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف
المكتهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان
اولئك يجب ان يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها
في النوع من الرياضة التي توافقها وتكون فيها واما
الاعضاء المريضة فيعادا ضعوها ودعا لم يرخص لهم في
ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف
ان تميل الى العفونة وليس بها نضج

للمشايخ

بدل م

التعليم الرابع في
تدبير من مزاجه غير فاضل وهو خمسة
فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الزائد حرارة

نقول

نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال
من المنفعلتين او مع غلبة يبوسة واذا اعتدل المنفعلتان
عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست بمفرطة ولا
تخفف اما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج
الحار بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما
لا يطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة وتارة تغلب الحرارة
الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها
يحسن حاله عند المنتهى في الشباب ويصير معتدلا فيها
فاذا انحط اخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص
فنقول ان جملة تدبير حاري المزاج منحصرة في غرضين
احدهما ان يراد ردهم الى الاعتدال والثاني ان تستحفظ صحتهم
على ما هي عليه اما الاول فانما يمكن للمولودين او الموطنين
انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال
لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما
يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة
لهم فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلتين كانوا
ادخل الى الصحة في ابتدا امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات
اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن وسرعة
حتى في المشي ثم اذا شبوا افرط عليهم الحر واحالهم يبس

او رطوبة م

فتطفيهما

تيسر

عليها

تبريدهم

وحدث لهم مزاج اذاخ ولكثير منهم يتولد فيهم المرار كثيرا
وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا
انتقلوا انتقلوا الى تدبير من تدام ادرار بوله واستفراغ
مراره من الحميات التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال
او القيء وان لم تف الطبيعة باحالة الخلط الى الاستفراغ
اعينت باشياء خفيفة اما القيء فمثل شرب الماء الحار وحده
او مع النبيذ واما الاسهال فمثل البنفسج المربى والتمر الهندي
والشيرخشت والترنجبين ويجب ان تخفف رياضتهم
وان تغذو احسن الكيموس ورديا ويجب ان يقللوا
الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا كل سبب مسخن
وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا
في ناحية الكبد والبطن استعملوه على امن وان
عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل
نقيع الافسنتين ودواء الكبر والانيسون والملوكي
المربا بالسكنجبين ولم يقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام
ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام
الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت سنهم فيه
ومن اخذ الطعام الثاني فسحة مدة وكلما بين اكتفاهم
بالغدوات واستحمامهم وينبغي ان يديموا القريح (?)

بالدهن

تداوم (?)
الكبد
يغذوا
يجتنبوا
والسكنجبين ويقطعوا

بالدهن ويسقوا الشراب الاسفر الرقيق ويتنعموا بالماء
البارد واصحاب المزاج الحار اليابس في اول الامر اولى
بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فانهم
يعرض لهم العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء
فليكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا تسخن مع
توق من حركة تظهر في الاخلاط تثورا والترما من (?)
يجب ان يجتنب الرياضة منهم من لم يعتد بها
والاصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان
يستحموا قبل الطعام وان يغتنموا بنقض الفصول كلها
واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثاني منه في استصلاح المزاج الزائد برودة

اصناف فهولاء ايضا ثلثة فمن كان منهم معتدل
المنفعلتين فليقصد قصد انهاض حرارته باغذية
حارة متوسطة في الرطوبة واليبس بالادهان المسخنة
والمعاجين الكبار ولا يستغرق لعاق (?) الخاصة بالرطوبات
والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم
ان كانوا معتدلي الرطوبة في وقتهم يعرض تولد الرطوبات
فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو
بعينه تدبير المشايخ

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول للامراض

فهم يعرض العفونة
كسرة للتحليل
من
يجتنب
ودم

هؤلاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فليعدل فيهم
الاخلاط واما لاخلاط ردية فيهم فلتعدل كيفيتها وليختر
لهم من الاغذية ما يغذو غذاء متوسطا بين القليل والكثير
وبعد تنقية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء او زيادة
الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين ويؤخر
عنهما ان لم يكونا معتادين وان يوزع عليه الغذاء
ولا يحمل عليه بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن
متهيئا للتعرق معتادا له عرق في الاحيان وان
لم يكن تأخر غذائه يصب مرارا الى معدته اخر الى
ما بعد الحمام ولا قدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن
هناك مانع هو بعد الرابع من ساعات النهار المستوية
وان وجب انصباب المرار الى معدته ما قلناه من تقديم
الطعام ثم احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات
المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد الاكل ضربانا
في راسه تداركه بالمشي فان فسد طعامه في المعدة
فانحدر بنفسه فذاك غنيمة والا حدره بالكموني
والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته **الفصل**
الرابع في تسمين القضيف اقوى علل الهزال كما
منصفة يبس المزاج والمشاركتها ويبس الهواء واذا

يبس المسام بعدم تقليل الغذاء فاذا يبس والهزال بدلك
قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى ان يحمر الجلد
ثم يصلب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال
ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد خلع غطاء بلا يابسة
ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق وان احتمل
سنه وفصله وعادته الماء البارد صبه على نفسه و
منفعة الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو ان ابتدى
الانتفاخ في الذبول وهذا اقرب مما قلناه في تعظيم
العضو وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة من
الكتاب الرابع **الفصل الخامس في تقضيف**
السمين تدبير اسراع انحدار الطعام من معدته وامعائه
لئلا يسمن في الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير
الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام
والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين
الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل
مع المري على الريق وسنذكره في مقالة الزينة
الفصل الاول من التعليم الخامس في تدبير
الفصول اما الربيع فيبادر في اوائله بالفصد
وبالاسهال بحسب الواجب والعادة ويستعمل

فيه خصوصا القي ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا
من اللحوم والاشربة ويلطف الغذا ويرتاض رياضة
معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يتملا من الطعام
بل يتفرق ويستعمل الاشربة والادوية المطفية ويهجر
الحارة وكل حر وحريف ومالح واما الصيف فينقص
من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة
والمطفيات والقي لمن امكنه ويلزم الظل والكن واما
في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهوا فليلزم
اجود التدبير وليهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب
الما البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في الموضع
البارد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام فيه على
الامتلا وليتوق حر الظهاير وبرد الغدوات
ويوقي راسه ليلا وغداة من البرد وليحذر فيه الفواكه
الوقتية ولا يستكثر منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى
فيه الليل والنهار استفرغ لئلا تحتقن في الشتا فضول
على انه كثيرا من الابدان الا وفوقها في الخريف ان لا يستعمل
بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى عليها
وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب
فيجب ان يستعمل فيه ما هو لتسكين المزاج من غير اسراف

واعلم ان كثرة المطر في الخريف بعد ما كان من شتوه واما
في الشتا فليكثر التعب وليبسط في الغذا الا ان يكون
جنوبيا فحينئذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل
من الغذا ويجب ان يكون حنطة خبز الشتا اقوى
واشد تلززا من حنطة خبز الصيف ولكن القلايا
في اللحمان والمشوي ونحوه وان يكون بقوله مثل
الكرنب والسلق والكرفس لا القطف والهندبا
والحماض والهندبا وقلما يعرض لشي من الابدان
الصحيحة مرض في الشتا فان عرض فليبادر
بالعلاج ولا يستفرغ الا عن وجبة فانه لم يكن ليعرض

فيه خصوصا القي ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا
من اللحوم والاشربة ويلطف الغذا ويرتاض رياضة
معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يتملا من الطعام
بل يعرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفية ويهجر
الحارة وكل مر وحريف ومالح واما الصيف فينقص
من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة
والمطفيات والقي لمن امكنه ويلزم الظل والكن واما
في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهوا فليلزم
اجود التدبير وليهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب
الما البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في الموضع

واعلم ان كثرة المطر في الخريف اما من شتوة واما
في الشتا فليكثر التعب وليبسط في الغذا الا ان يكون
جنوبيا فحينئذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل
من الغذا ويجب ان يكون حنطة خبز الشتا اقوى
واشد تلززا من حنطة خبز الصيف وكذا القياس
في اللحمان والمشوي ونحوه وان يكون بقوله مثل
الكرنب والسلق والكرفس لا القطف والبقلة اليمانية
والحمقا والهندبا وقلما يعرض لشي من الابدان
الصحيحة مرض في الشتا فان عرض فليبادر
بالعلاج ولا سيما فراغ ان اوجبه فانه لم يكن ليعرض
فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا
لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتا
بما تسلم من التحلل وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى
الطبيعية تفعل فعلها بجودة والبقراط يستصلح
فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القي ويستصوبه
في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتا مايلة
الى الرسوب فليقتدى به واما الهوا اذا فسد ووبي
فيجب ان تتلقى بتجفيف البدن وتعديل المسكن
بالاشيا التي تبرد وترطب تقويتها وهو لا وجب

في الوبا وتسخن وتفعل ضده موجب فساد الهوا
الروايح الطيبة انفع شي فيها وخصوصا اذا روعي
بها مضادة المزاج وفي الوبا يجب ان تقلل الحاجة
الى استنشاق الهوا الكثير وذلك بالتوديع والترويح
وكثيرا ما يكون فساد الهوا من الارض فيجب حينئذ ان
يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا و
مخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدا الفساد من الهوا
نفسه لما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر
سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجا
الى الاسراب والى البيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران
والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونات الاهوية
فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال
الخل في الوبا امان من افاته وسعد كوفي الكتب الجزئية تتمة
ما يجب ان يقال في هذا الفصل الاول من الجملة
من التعليم الخامس في تدارك اعراض تنذر بامراض
من حدث به خفقان دايم فليبادر بامره كيلا يموت
فجاة اذا كثر الكابوس والدوار فليبادر بامره باستفراغ
الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة
واذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليبادر بامره باستفراغ

البلغم

البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت
كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلا واذا اخدرت
الاعضا كلها كثيرا فليبادر بامره باستفراغ البلغم كيلا يقع
صاحبه في الفالج اذا اختلج الوجه كثيرا فتنقية الدماغ
كيلا يودي الى اللقوة اذا احمر الوجه والعين كثيرا واحدثت
دموعا تسيل وتنفر عن الضوء وكان صداع فليبادر بامره
بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في السرسام واذا ع
كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر بامره بالاستفراغ
للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا
فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى الكمودة ودام
ذلك انذر بجذام اذا ثقل البدن وكل ودرت العروق
فليفصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت
فجاة اذا فشا التهبج في الوجه والاجفان والاطراف
فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقا
اذا اشتد نتن البراز فليبادر بازالة العفونة عن العروق
كيلا يقع في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا
رايت اعيا وتكسيرا فاخذ حمى تكمن اذا اسقطت شهوة
الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شي
اذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول او شهوة جماع

انفجار

او نوم او عرق او حكة بدن او … او طعم
المذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر او تغير
كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية
مثل دم البواسير او طمث او قي او رعاف او عادة
شهوة شي كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة
ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها ويترك بتدريج وقد
تدل امور جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع و الشقيقة
ينذر بالانتشار ونزول الماء في العين وتخيل العين قدام
الوجه كالبرق وغيره اذا تبعه رسح وجعل البصر
يضعف معه انذر بنزول الماء في العين الثقل والوخز في
الجانب الايمن اذا طال دل على علة بالكبد الثقل والتمدد
في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة
ينذر بعلة في الكلى البراز العادم المصبوغ فوق العادة ينذر
بيرقان اذا طال حرقة البول انذر بقروح تحدث في المثانة
والقضيب سعال المحرق للمقعد ينذر بالسل سقوط
الشهوة مع القي والنفخ ووجع الاطراف ينذر بالقولنج
الحكاك في المقعدة ان لم يكن من صغار الديدان ينذر
بالبواسير كثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بعلة
كبيرة تحدث القوباء ينذر بالبرص تمع سود البهق الابيض

الفصل الثاني قول كلي في
تدبير المسافر ان المسافر قد ينقطع عن اشيا
كان يتعهدها وهو في اهله وتصيبه تعب ونصب
فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كيلا تصيبه
امراض كثيرة والذي يجب ان يتعهد به نفسه امر
الغذا وامر الاعيا فيجب ان يصلح غذاه ويجعل جيد
الجوهر قريب القدر غير كثيره حتى يجود هضمه
ولا تجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يركب
ممتليا فيفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد
تخضخضا ويلط بل يجب ان يوخر الغذا الى وقت النزول
الا ان يستدعيه سبب مما نقول بعد فان لم يجد بدا
تناول قدرا قليلا على سبيل التلهي وبحيث لا يحوجه
الى شرب الماء ليلا كان سيره او نهارا ويجب ان يدبر
اعياه بما قيل في بابه اعنا ويجب ان لا يسافر
ممتليا من جماع او غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان
كان محتاجا الى جماع ونام وحلل التخمة ثم سافر ومن الواجب
على المسافر ان يتدرج فيروض يسيرا اكثر من العادة
وان كان يحتاج الى السهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر
قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع او

عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليتعود من الغذا
الذي يريد ان يغتذي به في سفره وليجعل غذاءه قليل
الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد
خلطا نيا الا لضرورة يعالج به كما نحدده فيما يستقبل
وربما اضطر المسافر الى ان يتهيا له الصبر على الجوع الى ان
تقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من
الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات
وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل
شحم البقر فاذا تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا
له قدر وقيل ان انسانا شرب قدر رطل من
دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئا من الشمع حتى صار
قيروطيا لم يشته الطعام عشرة ايام وكذلك ربما
احتاجوا الى ان يتهيا لهم الصبر على العطش فيجب
ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي ذكرناها
في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا
بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلثة دراهم بالخل ويهجر
الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات
والحلاوات ويقل الكلام ويرفق في المسير فاذا شرب الماء
بالخل كان القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث

لان — تسكين ح

لا يوجد كثيرا

الفصل الثالث في توقي الحر خصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه

هؤلا ايضا اذا لم يدبروا
انفسهم تأدى بهم الامر في آخره الى ان تضعف او تنحل
قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا او تغلب عليهم العطش وربما
احرقت الشمس ادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على
ستر الراس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ
المسافر صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة
البقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى ان
يتغذوا ولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه
وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شي في احشائهم بالغ
التحليل في اضعافهم اذ لا يعدله فيهم بدل فيجب ان يتناولوا
مما ذكرنا شيئا ما يلبثوا حتى يتحدر عن المعدة والا فيخفف
ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج
يستعملون منها ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير
ممن تصيبه آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة
في ماء بارد ولكن من الصواب ان لا يستعمل الا بعد يسير يسير ثم
يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان
يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه
وليتقدم قبله باكل البصل ويتحسى الدوغ ويجب ان

بغا منعهم

من ذلك فيه ومنقوعا ليلة يأكل البصل في الدوغ خصوصا اذا كان البصل

يلوز البصل قبل الالقا في الدوغ بصلا قويا التقطيع
وليكن التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع ولبخس
دهن القرع فانهما يدفع مضرة السموم المتوقع واذا
اضر به السموم سكب على اطرافه ما باردا او غسل به وجهه
ويجعل غذاه من البقول البارده ويضع على راسه الادهان
البارده مثل دهن الورد والخلاف والعصارات البارده
مثل عصارة حي العالم ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك
المالح ينفعه اذا سكن ما به والشراب الممزوج ايضا ينفعه
واللبن من اجود الغذا ان لم يكن به حمى فان كان به حمى
ليستعمل الحماض العفنية لا اليومية استعمل الدوغ
الحامض واذا عطش على السموم فليتجزى بالمضمضه ولم
يشرب ريه فانه يحدث موتا على المكان بل يجب
ان يتجزى بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب
شرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به وسكن
الهايج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه
فشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب الما كان
اصوب وبالجمله فان مضروب الحر يجب ان يجعل
مجلسه موضعا باردا ويغسل رجليه بالما البارد وان
كان عطشان سقي الما البارد قليلا قليلا ويغذى بسريع

الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والخصرين

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر
لا سيما مع لا استظهار بالعدد ولا اهب فكيف مع ترك
لا استظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله
البرد والزمه بتشنج وكزاز او جمود وسكته وموت
موت من شره فتون والمبروح فانه يبلغ حالهم
الى الموت وكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس
وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه في الامراض الاخرى في
موضعه واولى الاشيا بهم ان يسدوا المسام ويحفظوا الانف
والفم من ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف
بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يعرض
نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا الى دفء ولا
يجب ان يستعجل الى الصلا بل ان لا يقربه احسن وان كان
لم يجد بدا يتدرج الى ذلك واولى الاشيا وقاية ان يحتقنه
فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى
البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الارتعاف
واسقاط القوة واما اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعمال
التدفي والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه
ترياقية كدهن السوسن ولخا انزل المسافر في البرد

وهو جايع فيتناول شيا حارا يعرض به حرارة كالحمى عجيبة وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها المصل لتطييب الثوم والجوز والسمن ايضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليه الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا بل يتملا من غذاء يسخن ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا سقي في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسوحات تمنع بدنه عن التاثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشيا لمن نزل في هوا بارد

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد

يجب ان تدلك الاطراف اولا حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فان لم تحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والفربيون او الحلتيت او الجندبيدستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قفر وثوم فانه امان ولا كالقطران ولا يجوز ان يكون الخف والدستبانج

جعل

لمن لم يزل

العضو

الدافعة

بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشي بكاغد وبشعر ثم بوبر كان اوقى له واذا صار الرجل مثلا او اليد لا يحس بالبرد من غير ان خف البرد ومن غير ان دبر في وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل عمله فليبادر بما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة او ما طبخ فيه التين وما الكرنب وما الرياحين وما الشبث وما البابونج كله جيد والترد وغيره لطوخ جيد وما الشيلم والنطام والتضميد بالشلجم جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه ولنعلم ان تورم الاطراف متعلقة سالمة في البرد لا يحرك ولا اثر اضعف من اقوى الاسباب المهلكة للبرد من الطرف ومن الناس من يغسله

في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان يتأذى يندفع عنه
كما يعرض للفاكهة الجامدة ان تلقى في الماء البارد فيكون
كانه يخرج الجمد عنها وينتسج عليها ويلين ويستوي ولو
انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا
يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يسكن فيجب
ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار
لئلا يجمد شي من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل
يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل
الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع باديا و
اخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة واخذ وهو
يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما تعفن بعجلة لئلا يعفن
ايضا الصحيح الذي في الجوار ولئلا تدب العفونة بل يفعل
ما قلناه في بابه الفصل السادس في حفظ اللون
في السفر يجب ان يطلى الوجه بالاشيا اللزجة والتي فيها
تغرية مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل
الكثيرا المحلول في الما ومثل بياض البيض ومثل الكعك
السميذ المنقوع في الما وقرص وصفه قد بطن واما اذا
شعثه ريح او برد او شمس فاطلب تدبيره من الكلام
في الزينة الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه
المختلفة ان

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من
اختلاف غذيه فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك اصلاح الماء ومن
تداركه كثرة تزويقه وتقوية استقرار شاحه من الخزف الرشاح
لما يبقى العلة فيه قد يصفيه ويفرق بين جوهر الماء
الصرف وبين ما يخالطه والقرد ذلك كله تقطيره بالتصعيد
وربما فتلت فتيلة من صوف وجعل منها في احد الانائين
وهو المملو منهما طرف وترك طرفها الاخر في الانا الخالي
فيقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا من التقطير خصوصا
اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو
يغلي طين حر ولبان من الصوف ثم يوخذ فيعصر
عنه ما يحتبس من بلاله وكذلك يخضخض الماء وقد جعل فيه طين حر
لا كبيته ادخنه له وخصوصا المحترق في الشمس ثم يصفيه
هو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب ايضا مما يدفع
فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضا فان
الماء اذا قل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل و
خصوصا في الصيف فان ذلك يغني من يستكثر والماء المالح
يجب ان يشرب بالخل او السكنجبين ويجب ان يلقى فيه
الخرنوب وحب الاس والزعرور وما الشب العفص
يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب

اذا م

واخذ يتعفن

والصمغ المحلول في الماء

شققت جلد

احلاف ... ومن ... وطبخه م

عن م

انفعها ما ينفع شربه عليه وان لم يستعمل عليه الادوية
والحلاوات وغرغرة بالجلاب وشرب ماء الحصرم قبله
وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحصرم والماء
القائم الاجامي الذي تصحبه عفونة فيجب ان لا يبلع قبله
الا غذية الحارة وان تستعمل عليه القوابض من الفواكه
البلوطة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس
والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما
يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة
البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم
ايضا ومن الاشياء النافعة الحسو من العدس الجيد لمن
ينتقل في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده ويمزج
به الماء الذي يليه ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذي
يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك
ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يطرأ عليه و
خضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب ان يشرب الماء
من وراء فدام لئلا يجرع العلق والخلط ولا يورد
الهشيم من الاخلاط الرديئة واستصحاب الربوب الحامضة
ليمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد الفصل الثامن
في تدبير راكب البحر ويعرض لراكب البحر ان

يدوم

ان يدوم الدوار به وان يهيج الغثيان والقيء وذلك في
في اوائل الايام ثم يهدأ او يسكن ويجب ان لا يلح على
غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك حتى ينقى فان افرط
فيه حبس حينئذ واما الاستعداد لئلا يعرض له القيء
فليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل
السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس
منع الغثيان ان يهيج به وسكنه اذا هاج وبزر الافسنتين
كذلك ومما يمنعه ان يتغذى بالحموضات المقوية لفم المعدة
المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وكذلك العدس
بالخل وبالحصرم وقليل فوذنج او حاشا والخبز
المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد ينفع
فيه حاشا ويجب ان يمسح انفه بالاسفيداج
داخل المنخر

الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب امراض الكلية وهو احد وثلثون فصلا

الفصل الاول قول كلي في العلاج

نقول ان امر العلاج يتم من اجل اشياء ثلثة احدها
التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث
اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب
الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة

والغذا من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها
مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذا من جملتها احكام
تخصه في باب الكمية لان الغذا قد يمنع وقد يقلل
وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذا عند
ارادة الطبيب شغل الطبيعة بتحليل الاخلاط وانما
يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فبما
يغذو يراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة
ليلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذا الكثير و
يراعي ايما اهمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا
او المرض ان كان قويا جدا او الغذا يقلل من جهتين احديهما
من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولكن يجعل
اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية
انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول
والفواكه فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذا دون
كيفيته وقد يكون غذا قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض
ومثل خصى الديوك ونحوهما احتجنا الى ان نقلل
الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان
في العروق اخلاط نية فاردنا ان تسكن الشهوة بملي
المعدة وان تمنع العروق مادة كثيرة لينضج او لا

ما

ما فيها ولاغراض اخرى غير ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية
ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي المعدة وكانت
الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن ان تزاول هضم
شي كثير والتزمنا ان نتكلف تقليل الغذا او منعه اذا كنا
نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد
نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا مما في الامراض
الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا
نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم نحفظ
القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف
بنضج ما تطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة
فان بحرانها قريب فنرجو ان لا تخور القوة قبل
انقضائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذا وكلما
كان المرض فيها اقرب من المبتدا وللاعراض غذونا
مقويين للقوة وكلما جعل المرض ياخذ في التزيد وتاخذ
الاعراض ايضا في التزيد قللنا المغذية ثقة بما اسلفنا
وتخفيفا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهى نلطف
التدبير جدا وكلما كان المرض احد وبحرانه اقرب لطفنا
التدبير اشد الا ان تعرض اسباب تمنعنا من ذلك ما سنذكره
في الكتب الجزوية وللغذا من جهة ما يغتذي به فصلان

تغتذي

آخر ان بها سرعة النفوذ كحال الخمر وبطوء النفوذ
كحال الشوا والقلايا وايضا نحن قوام ما يتولد منه
من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذا لحم الخنازير
والعجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال
الغذا الكاين من الشراب ومن اللبن ونحن نحتاج
الى الغذا السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط
القوة الحيوانية وننعشها ولم تكن المدة والقوة تفي
بهضم الغذا البطي الهضم ونحن نتوقى الغذا السريع
الهضم اذا اتفق ان سبق غذا ابطى الهضم فنخاف ان
يختلط به فيفسد على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن
نتوقى الغليظ عند اتقاينا حدوث السدد لكنا نوثر
الغذا القوي التغذية البطي الهضم لمن اردنا ان نقويه
ونهيئه للرياضات القوية ونوثر الغذا السخيف لمن
يعرض له تكاثف المسام سريعا واما المعالجة
بالدوا فله ثلاثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته
اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون
اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير
وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته وبرودته
وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما اختيار
كيفية

كيفية الدوا على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف
على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب
ان نختار من الدوا ما يضاده في كيفيته فان المرض
يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما التقدير
لكميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس
الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن
الاشيا التي تدل على موافقتها وملايمتها التي هي الجنس
والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة و
السحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور
اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته اما
مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف
مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد من مزاجه الطبيعي
فيعرف تقدير ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي
باردا او المرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا
فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفى الخطب
فيه تبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان
الخلقة على كم معنى تشتمل فتامل من هنالك ثم اعلم
ان من الاعضا ما هو في خلقته سهل المنافذ في داخله
او خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدوا

لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دوا قوي
وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه
الدوا اللطيف والكثيف يحتاج الى الدوا القوي فاكثر
الاعضا حاجة الى الدوا القوي ما ليس له تجويف ولا
منفذ من احد الجانبين والافضا ثم الذي له ذلك من جانب واحد
ثم الذي له فضا من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية
ثم الذي له تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرية
واما من وضع العضو والوضع يقتضي لما تعلم اما موضعا
واما مشاركة فالانتفاع به من علم المشاركة اخصه
باختيار كل جهة جذب الدوا واماالته اليه مثاله انه
اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغتها بالبول وان
كانت في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة
الكبد مشاركة لاعضا البول وتقعيرها مشاركة للامعا
واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها
بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية
المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان الادوية
المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان
يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدوا
يجب ان يكون قوة الدوا بالقدر المقابل للعلة وان

مشارك

كان

كان بينهما بعد وبون وهو ذا يحتاج الدوا في ان
ينفذ اليه الى قوة غايصة فيحتاج ان يكون قوة الدوا
اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق النسا
وغيره والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط
بالادوية ليسرع بايصالها الى العضو كما يخلط بادوية
اعضا البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه
الثالث ان يعرف جهة ايصال الدوا اليه مثلا انا اذا عرفنا
ان القرحة في الامعا السفلى اوصلناه بالحقنة وان عرفنا
انها في الامعا العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة
الوضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة
منصبة بتمامها الى العضو وما ينبغي ان يفعله والمادة
بعد في الانصباب حتى لو كانت في الانصباب بعد
جذبناها من موضعها بعد مراعاة شرايط اربع
احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار
ومن فوق الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما
يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا الى
الى الشركة والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل
الكبد الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق
الايسر والرابعة مراعاة التبعيد في ذلك لئلا يكون

الموضع

المجذوب الذي قريبا جدا من المجذوب عنه واما ان كانت
منقبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما ان ناخذها
من العضو نفسه او ننقلها الى العضو القريب المشارك
ونخرجها منه كما بفصد الصافن في علل الرحم والعرق
الذي تحت اللسان في علاج اورام اللوزتين ومتى اردنا
ان نجذب الى الخلاف فسكن اولا وجع العضو المجذوب
عنه وانظر حتى لا يكون الجذب على عضو رئيس واما الانتفاع
من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة
والمبداية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية
القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر و
لذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما نحتاج ان نستفرغه
منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة
واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة
طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها
واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد
والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان
لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقي في الحميات
مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد واعلم
ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يتلوها ضرره

خطر

خطر جدا الى الحيوة والطريق الثالث مراعاة ذكاء
الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية
يجب ان نتوقى فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية
واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية
التي نتحاشى عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات
بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيذاج
الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل
اختيار الدواء بحسب طبيعة العضو واما مقدار المرض
فان الذي يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج
الى ان نطفيه بدوا اشد تبريدا والذي برودته العرضية
شديدة فيحتاج ويحتاج الى ان نسخنه بدوا اشد تسخينا
واذا لم يكونا قويتين اكتفينا بدوا اقل قوة واما من
وقت المرض فبان نعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته
مثلا الورم ان كان في الابتدا استعملنا عليه ما يردع وحده
وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما
بين ذلك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي
الابتدا لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى
بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتدا
ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء

على أن كثيراً من الأمراض المزمنة يحللها التدبير الملطف
وأيضاً إن كان المرض لكثرة المادة فهاجها استفرغنا
ولم ننتظر النضج وإن كان معتدلاً انضجنا ثم استفرغنا
وأما الاستبداد بالعلاج لأشياء التي تزل علاماتها فهو سعي
عليك معرفته والهواء من حلقها أولى ما يجب أن تراعي
أمره هل هو معين للدواء أو للمرض ونقول الأمراض
التي يكون فيها خطر ولا يؤمن فوت القوة مع تأخير التواني
أو التخفيف فيه فالواجب أن تبدأ فيها بالعلاج القوي
أولاً والتي لا خطر فيها تتدرج إلى الأقوى إن لم يغن الأضعف
وإياك أن تصرف عن الصواب لأن تأثيره يتأخر وأن
تقيم على الغلط لأن ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب
أن تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد
وتبدل الأدوية فإن المألوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل
لكل عضو من البدن والعضو الواحد في وقت دون
وقت خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء وإذا
أشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل
فإن الطبيعة إما أن تقهر العلة وإما أن تظهر العلة
وإذا اجتمع مرض مع وجع أو سبب وجع أو موجب
وجع كالضربة والسقطة فابدأ بتسكين الوجع وإن

احتجت

وإذا اجتمع مرض مع وجع أو سببه وجع أو موجب وجع

احتجت إلى التخدير فلا تجاوز بزر الخشخاش فإنه مع تخديره
مألوف مأكول وإذا ابتليت بشدة حس العضو فاغذ
بما يغلظ الدم جداً كالهرايس وإن تخف التبريد فاغذ
بالمبردات كالخس ونحوه واعلم أن من المعالجات الجيدة
الناجعة الاستعانة بما يقوي القوى النفسانية
والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستأنس به وملازمة
من يسر به وربما انتفع بملازمة المحتشمين ومن يستحي منهم
فيمتنع المريض عن أشياء تضره ومما يقارب هذا
الصنف من المعالجات الانتقال من بلد إلى بلد ومن هواء
إلى هواء والانتقال من هيئات إلى هيئات وتكلف هيئات
وحركات يستوي بها عضو أو يتغير به مزاج مثل
ما يكلف الصبي الأحول من النظر الشزر إلى شيء يلوح له
ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة
الصينية فإن ذلك أدعى له إلى تكلف تسوية وجهه
وعينه فربما عاد بالتكلف إلى الصلاح ومما يجب
أن تحفظ من القوانين أن تزال المعالجات القوية
في الفصول القوية ما استطعت مثل الإسهال القوي
والكي والبط والقيء في الصيف والشتاء ومن الأمور
التي تحتاج في علاجها إلى نظر دقيق أن تجتمع في مرض

قوله ومما يقارب هذا الصنف الانتقال من بلد إلى بلد

واحدا استحقاقا ان متضادان فيستحق المرض مثلا تبريدا
وسببه تسخينا مثل ما تقتضي الحمى تبريدا والسدة التي تكون
سببا للحمى تسخينا او بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا
تسخينا وعرضه تبريدا احمل ما يستحق مادة القولنج تسخينا
وتقطيعا وتستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس
واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد
من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم
في الامتلاء وسوء المزاج **الفصل الثاني عشر في معالجات**
امراض سوء المزاج اما ما كان منه بلا مادة فانما
نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغها
في غالب الاستفراغ وحده ان لم يتخلف سوء المزاج
لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلفت
سوء المزاج بعد بل نحتاج الى تبديل المزاج بعد
الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج
اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما
فيكون علاجه بالضد على الاطلاق ويعني هو المداواة
المطلقة واما ان يكون في حد الكون واصلاحه المداواة
مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان
يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم
بالحفظ

ان استحق

يستفرغ

يتخلف عنه

بالحفظ مثال المداواة معالجة حمى الربع بالترياق وسقي
الماء البارد في الغب ليطفئ ومثال المداواة التقدم بالحفظ
الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا
اذا اردنا به كذلك فمنع ابتداء نوبة تمنع واذا اشكل
عليك شيء من الامراض اسببه حر او برد واردت ان
تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كيلا يغرك التأثير
الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء
لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة
وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة
الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما
تحفظ بتقوية اسبابه وتبدل بتقوية اسباب ضده
والحرارة تتقوى بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها
ثم بالمنعشات وهي نفض الفضول والامتلاء وتفتيح السدد
ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تتقوى
بتقوية اسبابها وبخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها
وهي اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج
فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقى التبريد
المفرط لئلا يزيد في تحجير السدة فيزيد في سوء المزاج
الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يحلل فان

ومثال التقدم بالحفظ في الربع مفردا ومثال المستعمل في [illegible] استفراغ السوداء اما بالخربق او بالسقمونيا لغلبة السوداء ولغلبة الصفراء في الغب

الحاجة الى المبردة

كقرع جال مبرد كماء الشعير وماء الصندل بافيها ونعت
وان لم يقنع ذلك فيما يكون معتدلا فان لم يقنع فيما
فيه حرارة لطيفة لا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه
في التبريد اكثر من ضرر تسخينه اسهال التطفية بعد
التفتيح وربما منع فرط التطفية من تفتيح اخلاط الحارة
وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الراي
وليس يعرى ان التطفية القوية تسقط القوة ولا
سيما التي ضعفها المرض وان كان يصلح من المادة
فضل اصلاح فانه قد يعقبها امراضا اخرى اصلح
من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمزاج
المادة التي اصلحها ولما تسخين المزاج البارد فكانه
صعب اذا كان قد استحكم وغاية في السهولة في الابتدا
وبالجملة فان تسخين البارد في ابتدا الامر اسهل من تبريد
المسخن في الابتدا لكن تبريد التسخين في الانتها وان
كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتها لان البرودة
البالغة هي موت الغريزة او مشارفة له واعلم
ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب
وقد يخلو منهما والتيبيس اشد ايثاتا للبرودة التي
قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة

وقد

وقد يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت
ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرط
ولا يبلغ فيه شي مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف
ولا اللبن فقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب الممزوج
قوي في الترطيب واعلم ان الشي اذا احتاج الى
تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال
بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذي وقع
له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان تعلم
انه كثيرا ما تحوج في تبديل مزاج الى ان تستعمل ما يقوي
ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الى استعمال
الجامع للادوية المسخنة لعضو ما حتى تغوص قوتها
ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران في الادوية
المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدوا
قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه لطيف او يلبث ريث
ما يفعل فعله فتحتاج ان تخلط به شيئا يكثفه ويحبسه
وان كان موجبا الضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان
الشمع وغيره ليحبسه العضو مدة يفعل فيها فعله

قام

فيه جوعلى

الفصل الثالث في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ

الاشيا التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة

الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملائمة مثلا ان تكون
الطبيعة التي تريد اسهالها فان الاسهال على الاسهال
خطر والسحنة والسن والفصل وحال هوا البلد وعادة
الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة
دالة تقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلا
لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت
من الثلث الا انا ربما آثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك
الاستفراغ وذلك في القوى الحسية والحركية ورجونا
تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك في جميع القوى و
المزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم
الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب
فيرخص فيه شديدا اما السحنة فان الافراط في القضافة
والنحافة يمنع منه ايضا خوفا من تحلل القوة ولذلك
فان الواجب علينا في تدبير الضعيف النحيف القليل
المواد في الدم ان نداريه ولا نستفرغه ونغذوه بما
يولد الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة فربما اصلحت
بذلك مزاج خلطه وربما قويته فيحتمل الاستفراغات
وكذلك يجب ان لا تقدم على استفراغ القضيف الا كارها
وحذرا عن استفراغ مجحفا والسمن المفرط ايضا

يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا من ان يضغط
اللحم العروق فيطبقها اذا استخلاها فيختنق الحرارة
او يفصر الفضول الى الاحشاء والاعضاء الردية
ايضا مثل الاستعداد للذرب وللتشنج يمنع
منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى
حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد
جدا يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جدا انما يحرم ذلك
فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حارين غير محتمل
ولان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج
يجذب المادة الى خارج والدواء يجذبه الى داخل فيقع
مجاذبة تؤدي الى تقاوم والشمالي البارد جدا يمنع
منه وقلة عادة الاستفراغ [illegible] يمنع منه والصناعة الكثيرة
الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالة يمنع منه وبالجملة
كل صناعة متعبة وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل
استفراغ احد امور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه
وتعقبه لا محالة راحة الا ان تعقبه اعيا لا اوعية
اوثوران الحرارة او حمى يوم او مرض آخر مما يلزم لسحج
الاسهال للامعاء وتقريح ادرار للمثانة فهذا ان
نفع فلا يحس بنفعه بل ربما ادى في الحال الى ان يزول

العارض والثاني تأمل جهة ميله كالغثيان ينقى بالقي
والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله
كالباسليق من علل الكبد لا القيفال الايمن فانه
ان اخطى في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون
عضو المخرج اخس من المستفرغ عنه لئلا تميل المادة
الى ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا
كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان
العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان
يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه
من مرور الاخلاط به فيحتاج ان تمال الى غير ما هو
اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما
يندفع من العنق الى الحلق فربما خيف منه الخناق
فيجب ان يترفق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل
هذا فتستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك
العضو عند ضعفه وربما كان ما تستفرغه الطبيعة
من الجهة البعيدة المقابلة يبقى معها اشكال مثل ما اندفع
عن الراس الى المقعدة او الى القدم والساق فانه اذا يعلم
بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع
وقت استفراغه ونحن نجزم القول بان الامراض

المزمنة

وهو

المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما
وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسقى من
الملطفات مثل الزوفا والجاشا والبزور واما في الامراض
الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا
ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الى
استفراغ المادة اولى اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر
استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة
وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير متداخلة
للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد
فلا تحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل
على ما علمته في موضعه ولكن ان لم تامن تهافت القوة
الى وقت النضج استفرغت بعد احتياط معنا في
معرفة رقتها وغلظها فان كانت لحجة غليظة لم تحرك
ان تحركها الا بعد الترقيق وتستدل على غلظها من
تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممدد
وحدوث اورام في الاحشاء ومن اوجب ما تراعيه
في مثل هذه الحال حال المنافذ حتى لا تكون منسدة
وبعد هذا كله فلك ان تستعمل قبل النضج واعلم ان
استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على

وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والاخر بالجذب
الى الخلاف القريب واولى اوقاته ان لا يكون في البدن امتلا
ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا يسيل من اعلا فمه
دم كثير او امراة تفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو
اما ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب
في الاول امالة المادة الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى
الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف
البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع
التي في اسفل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع
التي في اعلى البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يتباعد
في قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه
ان كانت المادة في الاعالي من اليمين فلا تجتذبه الى الاسافل
من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب
واما الى اليسار من العلو وان كان بعيدا عنه بعد المنكب
عن المنكب لم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه
اذا كانت المادة في يمين الراس امليت الى الاسافل
لا الى يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الى
البعيد فسكن وجع الموضع اولا لئلا تزاحمه
بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الى جهة

تجذبه

فلم تجذب

تجذبه فلا تعنف فربما حركه التعنيف ورققه
وصار اسرع ميلا الى الموضع الوجع وربما الفاه لكن
تجذب وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع
توجهه الى العضو وان لم تخرجه فيكون الجذب نفسه
يبلغ الغرض وان لم تستفرغ معه بل اقتصر
على ميل بالشد للاعضا المقابلة او بالمحاجم او بالادوية
المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما ما واسهل المواد استفراغا
ما هو في العروق ثم في الاعضا والمفاصل فانها
قد يصعب اخراجها واستفراغها ولا بد ان تخرج في
استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر
الى الاغذية الكثيرة والنية فتجذبها الطبيعة غير منهضومة
فان احتيج شي من ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا شيا بعد
شي حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن منهضوما
جيدا والفصد هو استفراغ الخاص بالاخلاط الزايدة
بالسوية واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده
في كميته او يفسد في كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ
افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال
كان يعتاده علة فمعاودة ذلك الاستفراغ تبريها
في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وسخ اذنه او مخاط انفه

سددًا فان عودها يذهب به واعلم ان ابقا بقية
المادة التي يحتاج الى استفراغها اقل غايلة من الاستقصا
في الاستفراغ والبلوغ به الى ان تخور القوة فكثيرا
ما تحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي
ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط
وربما احتجت ان تستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته
غير قوية ومادة اخلاطه رديئة كثيرة فاستفرغه قليلا
قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلجج او شديدة الاختلاط
بالدم ولا يمكن ان تستفرغ دفعة واحدة كما تكون في عرق
النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان وفي الجرب
المزمن والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال يجذب من
فوق ويقلع من تحت فهو موافق الجذبين المخالف
والموافق وهو موافق ايضا بعد استفراغ المواد فان كانت
المواد من تحت جذبها الى خلاف وقلعها ايضا من حيث
هي والقي يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف
حاله بحسب المواضع التي منها يوجد الدم على ما علمت
واقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد
الهضم واصحاب البلدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال و للاشارة الى جذب الدوا المسهل والمقئ

والمقئ يستحب لمن اراد ان يستسهل او يتقيأ ان يفرق
طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يتجزاه في اليوم
في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا
فان المعدة يعرض لها من هذه الحال ان تشتاق الى دفع
ما فيها الى فوق والى تحت فاما الطعام الغير المنهضم
الغير المدخول عليه على طعام آخر فان المعدة تتشبث به وتضيق
وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار
واما الملين الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل من ذلك شيا واعلم
ان الحاجة الى القي والاسهال ونحوهما غير واقعة لمن
كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو
اخف منهما وربما كفاه الصوم فيه والرياضة والدلك و
الحمام ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلا مثله من جهة
الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في
تنقيته دون الاسهال فاذا اوجبت الضرورة فصدا
واستفراغا بمثل الخربق والادوية القوية فيجب ان يبدا
بالفصد هذا من وصايا ابقراط في كتاب ابيذيميا
وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة
بالدم ولكن لما كانت الاخلاط اللزجة باردة زادها الفصد

غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة
ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب
بعد ذلك خلط استفرغ وان كانت غير متساوية
استفرغ اولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن
قدم الدوا على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد اياما
قلايل فانه يتضرر به ومن كان قريب العهد بالفصد
واحتاج الى استفراغ فليؤخر شرب الدوا او فوقه وكثيرا
ما اوقع شرب الدوا الواجب كان فيه الفصد في حمى
واضطراب فان لم يكن يسكن بالمسكنات فيعلم
انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ
يحتاج اليه لفرط الامتلا بل قد يدعو اليه عظم العلة
ولا امتلا بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغني
حسن التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما
يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عايق فلا يكون
الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء المزاج
بوجه لا امتلا ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار
مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس او الصرع
او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع

فيحتاج ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ لا الاستفراغ
الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما كان استعمال
المجففات من خارج والادوية النافشة استفراغا
مثل ما يفعل باصحاب الاستسقا وقد يحوج كل
ضرر الى استعمال دوا مجانس للخلط المستفرغ في
الكيفية كالسقمونيا عند الحاجة الى استفراغ الصفرا
فيجب حينئذ ان يخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه
في الاسهال كالهليلج او ما يمنعه عن الاسهال ويتدارك
سوء مزاج ان حدث عنه ومن يعتاد واصحاب اورام
الاحشا يضعف اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى
ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والقرطم وماء البسفايج
والخيار شنبر ونحو ذلك وقال ابقراط من كان قضيفا
سهل اجابة الطبيعة الى القي فالاولى في تنقيته ان
يستعمل القي وان يكون ذلك في صيفا وربيع او خريف
دون الشتا ومن كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به
فان دعي الى استفراغه بالقي داع فلينتظر به الصيف
ويتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل
الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه
وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يومن البدن من

التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة
الى ما يراد من اسهال وقيء بسهولة قبل استعمال
الدواء القوي من اجدى التدابير المفلحة والاسهال
والقيء مع هزال المراق صعب متعب وخطر
والدواء المقيء قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية
او شرب على شدة جوع او كان الشارب خدرا لين
الطبيعة او غير معتاد للقيء او كان الدواء ثقيل الجوهر
سريع النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة
او لشدة يبوسة الثفل او لكون الدواء كريها او لكون
صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او يسهل
غير فصيح فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره
في البدن فيستولي على البدن وتستحيل اليه اخلاط اخرى
فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو اسرع
اجابة الى القيء كالصفراء ومنها ما هو متعصٍ على
القيء كالسوداء ومنها ما له حال وحال كالبلغم والخام
اسهاله اصوب من تقيئته ومن كان خلطه نازلا مثل
اصحاب زلق الامعاء فتقيئتهم محال وشر الادوية
المسهلة ما هو مركب من ادوية مشكلة لاختلاف
في زمان الاستفراغ فيضطرب الاسهال ويسهل الاول

قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن
للاسهال والقيء بدنه نقي لم يكن له بد من مغص وكرب
يلحقه ويكون ما يستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة
الدواء ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه
اضطراب واذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير
الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقيء او اسهال الى
خلط اخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه
واذا تغير الى خراطة وشيء اسود منتن فهو ردي والنوم
اذا اشتد عقيب الاسهال والقيء دل على ان الاستفراغ
نقى البدن تنقية بالغة واعلم ان العطش اذا اشتد في
الاسهال والقيء دل على مبالغة وبلوغ غاية وجودة
تنقية واعلم ان الدواء المسهل يسهل ما يسهله بقوة
جاذبة تجذب ذلك الخلط بعينه فربما جذب الغليظ
والخلط الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول
انه يولد ما يجذبه وانه يجذب الارق اولا بشيء وجالينوس
مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا سقمونيا فيه
اذا لم يسهل واستحال الى الخلط الذي يجذبه وليس هذا
القول بسديد ويظهر من حيث تحققه جالينوس انه يرى
ان بين الجاذب الدوائي والمجذوب الخلطي مشاكلة في الجوهر

لذلك يجذبه وهذا عذر صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة
لوجب ان الحديد يجذب الحديد اذا غلبه والذهب يجذب
الذهب اذا غلبه بمقداره لكن لا استقصا في هذا الى غير
الطب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل
والمقي انما هو في الطرق التي انفعت فيها حتى
في الامعا وهناك تتحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج
وقلما يتفق لها عند شرب المسهل ان تصعد الى المعدة فان
صعدت حال التي للقي وانما لا تصعد الى المعدة لشيئين احدهما
ان الدوا المسهل سريع النفوذ الى الامعا والثاني ان الطبيعة
عند شرب المسهل تستعجل في دفعها عن اوردة ما سار يقبض
الى الجنبة الى فوق فان ذلك اقرب واسهل وان ما خلفها
يزحمها ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من اقرب
الطرق ولو كان للدوا قوة جاذبة تلزم الخلط لكان
قوة الطبيعة الدافعة اولى ان تغلب في الصحيح القوي
على ان الدوا انما يجذبها الى طريق معين لكن حال الدوا
المقي بخلاف هذا فانه ان كان في المعده وقف فيها وجذب
الخلط الى نفسه من الامعا ويغلب بقوته ومقاومة القوة وتقيا
الطبيعية ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط يجذب
الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة

فينجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط
في الدم فانها تنجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعا
وان لم تسلك العروق واعلم انه كثير اما يكون النشف
من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن
كما في الاستسقاء **الفصل الخامس كلام في الاسهال
وقوانينه** قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد
البدن قبل الدوا المسهل لقبول المسهل وتوسيع
المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة
وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه
اما ان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب فان هذا
لا يجب ان يفعل به شي من هذا فانه يكون سببا لافراط
يفتح به ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ما له قوة معقبة
لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله
بل تتعدل فيه قوتا الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل
الممسك بعكس هذه الحالة والشيخ من المستعدين للذرب
فلا يحتملون دوا قويا والتردد بهم من نوازل الرؤوس
ومن المخاطرة ان تشرب المسهل وفي المعا ثفل يابس بل
يجب ان تخرجه ولو بحقنة او بفرزجة من لقة واستعمال
الحمام قبل الدوا المسهل اياما تلطف من المعدات الجيدة

الا ان تمنع مانع ويجب ان يكون تعين الحمام ومن شرب الدوا
زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدوا فانه يجذب المادة
الى الخارج وانما يصلح الحمام لاسهال الا المعونه على
الاسهال اللهم الا في الشتا فانه لا باس بان يدخل البيت
الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته مقتدرة على
الجذب بل على التليين وبالجملة فان ضوا من شرب
الدوا الجبان ان يكون الحرارة يسيرة لا يعرق ولا يلين
فان ذلك من المعدات لبقوله الدوا والتمريخ بالدهن مثل ذلك
من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدوا ولم يجربه فالاولى
بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات
القوة واما صاحب التخمة واخلاط اللزجة والفصد
في الشراسيف ومن في احشائه النفاخ وسدد فلا
يجب ان يسقى شيا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة
وبالحمامات الراحة وترك ما يخرّل ويلهب والذين
يشربون المياه القاعة والمطحولون فانهم يحتاجون الى
ادوية قوية واذا شرب الانسان المسهل فالاولى به
ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل
اجود وان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام عليه فان
الطبيعة تهضم الدوا واذا اخذ الدوا يعمل فالاولى به ان

لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان يتحرك على الدوا
لما يشرب بل يسكن عليه ليستعمل عليه الطبع فيعمل
فيه فان الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبع ولكن
يجب ان يتشمم الروائح المانعة للغثيان مثل روائح
النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين
الخراساني مرشوشا بماء الورد ومثل الخل فان نفر
عند الشرب عن رائحة الدوا اشد نفرة وجب ان
يمضغ العائف للدوا شيا من الطرخون حتى تخدر
قوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا
شرب تناول عليه قابضا ولا الاطبا يلتوثون لهم
الحب بالعسل وقد يحرزون عليه عسلا منقوما
او سكرا مقوما حتى يكسوه كسوة قميصا ومما هو
حيلة جيدة ان يمسح بالقيروطي ومما هو غاية جيد
ان يملأ الفم ماء او شيا اخر ثم يشرب عليه الحب
او كما هو معمول به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير ان
يظهر اثر الدوا ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا
ويشرب الحب في ما فاتر ويجب ان تسخن معدة الشارب
وقدمه فاذا سكنت منه النفس بعض فيتحرك يسيرا
يسيرا فان بهذه الحركة معينة وتجرع وقتا بعد

وقت سعن الماء الحار بقدر ما لا يستسهل الدواء ويخرجه
ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع الاسهال
وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر من عادية الدواء ومن
اراد ان يشرب وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف
المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء
الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة في
الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان
يشرب على الريق واكثر من يستسهل في القيظ نحو ويجب
على شارب الدواء ان لا ياكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء
من عمله وان لا ينام على اسهاله ايضا الا ان يريد القطع
فان لم يحتمل معدته ان لا ياكل لان معدته مرارية سريعة
انصباب المرة اليها ولانه قد طال احتماؤه والجوع اعطي
خبزا منقوعا في شراب قليلا يتعطاه على الدواء قبل الاسهال
وبعد ان تعاطى الدواء ويجب ان لا يغسل المقعدة بماء
بارد بل بماء حار قالوا والحبوب التي يجب ان تسقى
في مطبوخ فيجب ان تسقى في طبيخ يجانسها فان
الحب المسهل يجب ان يسقى في طبيخ مثل الشاهترج
مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج
ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون

واذا

بدواء

واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم
قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه
بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة
الخطر اعني مثل الخربق فانه يشنج البدن النقي و
يحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحريكا خانقا و
يجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه والمقيئات
السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها
اذا افرطت في اسهال ~~الطائفة~~ الماست ويعقل
وكثيرا ما يتخلف الدواء بحاله في المعدة فيكون كانه
باق فيها ويكون هو او سويق الشعير لغسله فانه
اوفق السفوفات واذا طالت المدة ولم ياخذ
الدواء في الاسهال فان امكنه ان يخفف ولا يحرك
شيئا فعل وان خاف شيئا فمن الصواب ان يتجرع
ماء العسل او شرابا او ماء قد ديف فيه نطرون
او يحتمل فتيلة او حقنة ومن اسباب تقصير الدواء
ضيق المجاري خلقة او لمزاج او لمجاورة علة فان
اصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية
الى موادها فيضعف اسهالهم واما جمع مسهلين

وهو

في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر ذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والرقة وعلى ذلك التدريج الا انه فانه يؤخره وتضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب ان يتقيا قبل شرب الدواء بثلثة ايام او بيومين بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيانا وغشيا وخفقانا ومغصا خصوصا اذا لم يسهل وعوق وكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ما التزق بالمجاري ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء خبزا مغسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزرقطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني

عاء الرمان ويجب ان يكون استعمال ما ذكرنا بعد الاسهال والقطعه وكل شارب دواء يستعقب حمى فان فيها شفاء له ماء الشعير واما السكنجبين فساح يجب ان يؤخر الى يومين ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كانت بقيت من اخلاطه بقية فانه وجدته يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على ان الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجر فيه فاخرجه واعلم ان الضعيف المعاد ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة يطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى تنكسر وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى ووقوع الثلج على الجبال والبرد الشديد ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا وخريفا والربيع يستقبله الصيف فلا يتناول فيه الا الطف واما الخريف فهو الوقت لا يجب ان تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاج الى تليين فيصير ذلك ديدنا فيوقع صاحبه في شغل وخيم

العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدواء القوي
الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا تتحلل قوته
ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج
الى مسهل في الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف
فالريح الشمال بالعكس ولا تفصد المريض اذا احتاج الى مسهل
من كل ضعيف فلم تعارفيلا يجوز الصبر بل يبدل ولقد
ما يهيج المرض الاسهال فيجد ... الفصد

الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه

من العلامات التي يعرف بها وقت وجوب قطع
الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش
فلا يجب ان يخاف ان افراطا وقع لكن العطش قد
يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال
المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كانت عطشى
بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حادا لذاعا
وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي
مثل هذه الاسباب لا يبعد ان يحدث العطش مستعجلا
واذا اتفق اضداد هذه الاسباب فلا يبعد ان يحدث
العطش متأخرا على كل حال فاذا اشتد العطش فقد
افرط وان ادى الاسهال اليبس بالقليل فاحبس وخصوصا
اذا لم تكن اسباب سرعة العطش وبداره موجودة وفي
مثله لا يجب ان يؤخر مع ظهور العطش وربما كان
خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستسهل
للصفراء اذا راى اسهاله قد انتهى الى البلغم علم انه قد
افرط وكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء او الى الدم فهو
اعظم خطرا واجل خطبا ومن اغتذى بالدواء مغصا
فليتأمل ما قيل في باب المغص

الفصل السابع في كلام كلي في حال من افرط به الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف العروق او لسعة افواهها
او للذع المسهل لقوتها او لاكتساب البدن سوء
المزاج منه وبما يجري مجراه واذا افرط الاسهال
فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل بادئا من الابط
وللاربية نازلا منها واسقه من الترياق قليلا ومن
الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ما يجاز
تحت ثيابه ويخرج راسه منها واذا اشتد عرقه جدا
فقواه وكلوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة
من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه
ويجلب بذلك اعضاؤه الخارجة ويجففها ولو بالمحاجم بالنار
توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تفصد

بقضة

على معدته وعلى احشائه اضمدة من السوسن والمياه الفاتر
تفعل ذلك وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى
ويجب ان يجتنبوا الهواء البارد فانه يعيضهم فيستسهل
والحار ايضا فانه يرخي قوتهم ويجب ان يقووا بالمشروبات
الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني

ان ارخى

ويجب ان يكون ذلك حارا او قد قدم عليه خبز بماء الرمان
وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب
ان يوخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم
يطبخ في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب
ان يكون غذاوهم قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم
ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهيج القي بماء حار
ولتوضع الاطراف ايضا فيه ولا تبرد وان غشي عليهم
مثلا وامنعهم من الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت
في آخر الامر المخدرات مع المعالجات القوية المعلومة في
باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا
باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت
وان يكون مستظهرا بالحقن والآتها الفصل الثامن
في تدبير من شرب الدواء ولم يسهله اذا لم يسهل
الدواء او مغص وشوش واسدر وصدع واخذ تمطيا

وامغص

و

المعلومة

وتغافل بالحجب ان يفرغ الى الحقنة او الحمولات
وليشرب من المصطكى ثلث كرمات بعد يا... فاتروا بما
اعمال الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل و
التفاح عليه بعصره لفم المعدة وما تحته وتسكينه
للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل
وتقويته للطبع فان لم تنجع الحقنة وحدثت اعراض
ردية من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة
الى فوق فلا بد من فصده واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك
اعراض ردية فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد
يومين او ثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف عليه حركة
الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة الفصل التاسع
في احوال الادوية المسهلة من الادوية المسهلة ما
غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد
اذا لم يكن جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون
اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون
فان هذه كلها اشياء ردية فاذا اتفق شرب شيء منه ذلك وعرض
اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن بما امكن
بقيء او اخراج وليعالج بالترياق وتقدر منها ما يدفع
شره وافساده للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس

فيه كالتبريد للاصفر والعفن ويحلل ما يكسر الحده
وتليين ودسومة فيها غروية فينفع من ذلك وقد يناسب
بعض الادوية بعض الامزجة ولاين سبب بعضها فان السقمونيا
لا يتعاطى في اهل البلدان البارحة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل
معه معززات كثيرة كعادته في بلاد الترك ودعا احتيج في
بعض الابدان والبلاد التي تستعمل اجرام الادوية
بل قواها ومن الواجب ان تخلط بالادوية المسهلة الادوية
العطرة لتحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة
الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في كل عضو
والنزلها معين للطبيعة في تسييله وقد يجمع دوائين
احدهما سريع الاسهال لخلطه والاخر بطي فيفرغ الدوا
من فعله ويزاحم الثاني في خلطه ايكتفي ما زاحمه ما ويفعل
فعله ويكسر قوته واذا ابتدا الثاني بعده كان ضعيف
المنة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمله
بسرعة كالبنفسج للتبريد فانه لا يدعه يتبلد الى ان يحلل
وكذلك ان حدث الخلط بغيا وجب ان تتامل
اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث
تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدوا المسهل
فقد يسهل بالحلو مع خاصية كالترنجبين وقد
يسهل

يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل
مع خاصية كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق
كلعاب بزرقطونا ولحم الاجاص وكثير الادوية القوية
فيها سمية ما فتستعمل على سبيل قسر الطبيعة فيجب
[illegible] الحرارة والحرافة

اخرى يطلب من قرابادينات ادوية مسهلة
وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب
الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل
دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب
فيجب ان تتناول ولم تجف فاذا الحفا والايغا وهي

فيه كالتربد للاصفر والعفن ويحلل ما يكسر الحدة بسبب
وتليين ودسومة فيها غروية فينفع من ذلك وقد يناسب
بعض الادوية بعض الامزجة والاسنان بعضها فان السقمونيا
لا يعمل في اهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل

بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا بد منه بتبلد الى حلق
ويجب ان تتأمل
اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث
تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل
قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل

بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل
مع خاصية كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق
كلعاب بزرقطونا والاجاص والادوية القوية
فيها سمية ما فتسهل على سبيل قسر الطبيعة فيجب
ان يصلحها ما فيه فادزهرية وقد تعين الحرارة والحرافة
والقبض والعفوصة والحموضة تعين على فعل الدواء
اذا وافقت خاصيته فان الحرارة والحرافة
تعينان على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة
على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان تخلط بين
مزلق وعاصر على وجه يتكافا فيه قوتاهما بل يجب
في مثله ان يتباطأ احدهما عن الآخر فيكون مثلا الجزء
الدوائي من ملينا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم
يلحق العاصر تاليه وعلى هذا القياس

الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخرى

يطلب في قراباذيننا ادوية مسهلة
وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب
الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل
دواء من المفردة وتدارك نكايته وكيفية سقيه والحبوب
فيجب ان تتناول ولم تتحجر جفافا فان الانعقاد وايضا وهي

طرية لينة تسحج وتنشف بل مما تاخذ في ...
ويكون تناوله من تحت ان اصبع

الفصل الحادي عشر في القي

بعد البأس استعماله فالان تنقية الطبيب الطبيعة فمثل ضيق الصدر ردي الافعال مهيئا لنفث الدم وحبيع دقيق الرقاب والمتعرض لاورام تحدث في حلوقهم والضعاف المعدو السمان جدا فان هولاء انما يليق بهم الاسهال والقضاف الخلق الذي لصقروا ويتقيوا ما بسبب العادة فكل من يعسر عليه القي ولم يعتده وهولا اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم يلبث وقعوا ان يتصدع في اعضا النفس فيقع مولى في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية كالخربق ونحوه فان كان ممن يحب ان يتقيوا ولا بد من تقيئته فتقيئته اولا وعوده في تلين اغذيته ودسمها وحلوها وروحه عن الرياضة استعمله واسقه الاسوقات ويلا ... كان بشراب وطعمه قبل القذف للفعل فاغذية حمدة خصوصا ان كان صعب القي فانه ربما لم يتقيا ونخلت الطبيعة فان يتخالا بالجيد خير من ان يتخالا بالردى فاذا انقيا

بعد ... اكله القي فليبدا فيه بالاكل الى ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاوه الملائم ايضا فروج كردباج وثلثة اقداح بعده ومن قهوة ...

وما يعقبه بعقبه مع الغسل وحسو الباقلي بحلاوة الشراب الحلو واللوز بالعسل وما يشبه البلبلة من

طرية لينة فتنسلخ وتنقشر بل كلما تأخذ في بعضها

ويكون نشاطها وتحتك إن أصلح

الفصل الحادي عشر في القيء

أبعد الناس استحقاقا فالآن نفقته

الطبيعة فكل ضيق الصدر ردي الأفق

مما ينقى

وإن لم يحـ

غذاء زه

بالقى لضعـ

عليه القوا

ثم يكث

في السلامة

فإن سوء

كالحـ

ليستعملوا

يغذ به

استعمله واسقيه الأسوماة ولا دهان بشراب

واطعمه قبل القذف للقيء فأغذيه جيدة خصوصا

وإن كان صعب القيء فإنه ربما لم يتقيا وتخلت الطبيعة

فإن يتخار بالجيد خير من أن يتخار بالردي فإذا اتقنا

بعد طعمه كله للقيء فليدافع بالأكل إلى أن يشتد الجوع

ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون

الجلاب والسكنجبين فإنهما يغثيان وغذاؤه الملائم

أيضا فروج كردناج وثلثة أقداح بعده وهو قهوة

وما يصعب بعقله مع الغسل وحسو الباقلي بحلاوة

الشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلبلة من

سمع بالعصائر

طرية لينة ... ونتنسب بل كما تاخذ في ...

ويكون ... حتى اصبح **الفصل الحادي**

عشر في القي بعد الناس ... فالان يقيئه

الطبيب الطبيعة فكل ضيق الصدر ردي الانفس

منها النفس ...

او اورام ...

... افازه

التي ...

عليه القوا ...

... يلبث

في العلا ...

فاف ...

كالحا ...

... ايتقيئوا ...

... اغذية ...

استعمله واسقيه الاسوقات ولا ادهان بشراب

او طعمة قبل القذف للقذف اغذية حمدة خصوصا

ان كان صعب القي فانه ربما لم يتقيا وتخلت الطبيعة

فان يتخار بالجيد خير من ان يتخار بالردي فاذا انقيا

بعد ... اكله للقي فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع

ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون

الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاوه الملام

ايضا فروج كردناج وثلثة اقداح بعده ... قذف

وما يستعين بعمله ... البافلي بحلاوة

... الشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلكند من

طرية لينة فتسلخ وتتشبث بل كما تأخذ في معاء[illegible]

ويكون نشاطهم بحسب ما أصبح **الفصل الحادي**

عشر في القيء أبعد الناس استعمالا فالآن نقبته

الطبيب الطبيعة فلكل ضيق الصدر رديء الأنفس

[illegible]

أو كان صعب القيء فإنه إن عالم بقيئا وتحلل الطبيعة

فإن تخار بالجيد خير من أن تخار بالردي فإذا اتقنا

[illegible]

[illegible] بعد طعامه أكله للقيء فليدافع بالأكل إلى أن يشتد الجوع

ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون

الجلاب والسكنجبين فإنهما يغثيان وغذاؤه الملائم

أيضا فروج كردناج وثلاثة أقداح بعده ومن قذف

[illegible] إن لم يكن بمثله عمدا وكان في نبضه يبس وحمى

[illegible]

[illegible] شراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلبلة من

طرية لينة النضج وتنشف بل لا تأخذ في بعض الطعام
ويكون نشاطه من تحت اصبع

الفصل الحادي عشر في القيء

ابعد الناس ضعفها فالان نعينه
الطبيعة فكلما ضيق الصدر ردي الانفس

ان كان صعب القيء فالاعانة بتعبيا وتحليل الطبيعة
فان يتخلل بالجيد خير من ان يتخلل بالردى فاذا انقيا

بعد طعام اكله للقيء فليبادر بالاكل الى ان يشتد الجوع
ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون
الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم
ايضا فروج كردباج وبلقمة اقداح بعده ومن قذف
حامضا ولم يكن بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمى
فانه يؤخر الغذاء الى نصف النهار ويقتصر قبله ما ورد ا
جارا ومن عرض له في القيء سوداء فليضع على معدته
اسفنجة مشربة خلا مسخنا والاجود ان يكون طعام
القيء مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة
ضنانة به وبعد القيء الوطب يتقنع بالعصافير
والفواهض من فراخ الحمام بعد ان لا يؤكل عظام
اطرافها فانها ثقيلة بطيئة في المعدة وادخله الحمام
واما في حال شرب القيء فيحتاج ان يخضروا ويتناضوا
ويتعبوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند
القيء ان يعلى عينيه لرقاده ثم يشد ويعصب بطنه
بقماط لين ليشد المعدة والاشياء المصفية للقيء هي الجرجير
نحو الفجل والطرخ الجبلي الطري والبصل والكراث
وماء الشعير بقله مع العسل وحسو الباقلي بحلاوة
والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلكلند من

الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثا وبزورها
او شي من اصولها منقوعة في الماء مدقوقة ... جلاب
والشوربا ج الفجلي فمن شرب شرابا مسهلا للقي
فلا يتقيا على قليله بل يشرب كثيرا والفقاع اذا شرب
بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا
فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المضغ الشديد
واذا اشتد لانسان غثيانا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقى
على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار
وبعد اخراج الثفل من المعا فان تقيا بالريشة
والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي
تقيا بها يجب ان تمسح بمثل دهن الحنا فان عسر
تقطيع وكرب سقي ماء حارا او زيتا فاما ان يسهل
واما ان يقي ومما يعين على ذلك تسخين المعدة ...
فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقي
فاخذ في العمل تسريعه فيجب ان يشد الساق ...
... الطيبة وتغمز اطرافه وتشم شيئا من الخل
ويتناول التفاح والسفرجل منقعا قليلا مصطكى
واعلم ان الحركة تجعل القي اكثر والسكون اقل والصيف
اولى زمان يستعمل فيه القي فان احتاج اليه

من يوني التي سخنته فالصيف اولى وقت بحصوله
فيه في ذلك والبعض بانه القي اما على سبيل التنقية
الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون الامعاء واما على
سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن
واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت تعرف القي
النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة
الجيدة والنبض والنفس الجيدين وكذلك حال ساير القوى
ويكون الدواء او غثيانا والقي ربما يؤدي معه لذع شديد
في المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق ومما يجد
منه ثم يسقى ... لعابه ثم يشعه في بلغم كثير
... فعاف ثم يتبعه في شي سيبا ابيضا ... ويكون اللذع
والوجع ثابتا من غير ان يتعدى الى اعراض اخرى غير

... الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء و...
او شي من اصولها منقوعة في الماء مدقوقة ...
والشونيز باء الحلبة ومن شرب شرابا مسكرا للقي
فلا يتقيا على قليله بل يشرب كثيرا والفقاع اذا شرب
بالعسل بعد الحمام قيا واسهالا ومن اراد ان يتقيا
فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المضغ الشديد
واذا اشتهى الانسان ان يتقيا قويا مثل الخربق فيجب ان يتقى
على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من الغذاء
وبعد اخراج الثفل من المعا فان تقيا بالريشة
ولا حيل يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي
يتقيا بها يجب ان يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض
تقطيع وكرب سقي ماء حارا او ربا او ماء الاسفيدهاج

... التي سخنته في الصيف وفي وقت خصوصيه
فيه في ذلك وابعد غايات القي اما على سبيل التنقية
الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون الامعاء واما على
سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن
واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت تعرف القي
النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة
الجيدة والنبض والنفس الجيدين وكذلك حال ساير القوى
ويكون الغذاء او غثيانا والقي ربما يؤدي معه لذع شديد
في المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ
منه ثم يتبعه ... لعابي ثم يتبعه في بلغم كثير
يتدارك فعان ثم يتبعه في شي سيال بصاق ويكون اللذع
والوجع ثابتا من غير ان يتعدى الى اعراض اخرى غير
الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم تاخذ في
الساعة الرابعة تسكن وتميل الى الراحة واما الردي
فان لا يجيب القي ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ
عينين وشدة حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع
صوت ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى الموت
ويتدارك بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان
الترياقية كدهن السوسن ويحمم حتى يعرق فانه ان ...

ليحتسوا وفرح ايضا الى حفظه حلوه

ما يستعمل فيه القي من الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع
والمالنخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقي
مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش
والبحة ان يوضع بعد القصد بل يوخر الثلثة ايام لا سيما
اذا كان في قعر المعدة خلط ولشر اما عسر القي رقة
الخلط فيجب ان يحتى بتناول سويق حب الرمان
واعلم ان الطعام الفاسد بعد القي دليل على اندفاع
تحته الى اسفل والقذف بعد الطعام دليل على انه من اعراض
القيام وافضل اوقات القي صيفا بسبب [illegible] وهو
نصف النهار والقي [illegible] فيه الخدر ردي للبصر والحبلى لا
تقيا عن [illegible] حيضها لا تندفع بذلك القي والتعب
يوقعها في اضطراب [illegible] ان تسكن واما ساير [illegible]
تعتريه القي فيجب ان يعان

الفصل الثاني عشر

فيما يفعل من تقيا

فاذا فرغ المتقي من قيئه غسل
فمه ووجهه بعد القي بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل
الذي ربما يعرض للراس ويشرب شيئا من المصطكي بماء التفاح
ويمتنع عن الاكل وعن شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن
[illegible] ويدخل الحمام ويغتسل بعجلة ويخرج [illegible]

ويحتنبوا ويفزع ايضا الى الحقنة

ما يستعان فيه الى الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع

والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والفالج

مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش

والبحران يوم ... بعد الفصد ... ايام لا سيما

شد اسفيه ويدخل الحمام ويغتسل بالعجلة ويخرج

... بالحقن الطعام ... الجوهر سريع الهضم

وكلوه بقلويت الطعامية فيتشي لها من جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر في منافع القى

ان ابقراط يأمر باستعمال القى في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما تحلب الى المعدة و ابقراط يضمن معه حفظ الصحة ولا كثار من هذا ادى ومثل هذا القى يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التي تنصب اليها وتنقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ... المعدة ... الفسد

وكلوا ... الطعام فيشتهى لم قيد جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر في منافع القي

أن الإفراط بالقي واستعمال القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسّر في الأول ويخرج ما تحلّب إلى المعدة و الإفراط يضر معه حفظ الصحة ولا الإكثار من هذا ردي ومن منافع القي أنه يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فإنها ليس لها مما ينقيها مثل ما للأمعاء من المرار التي تنصب إليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ... المعدة ... يفسد

الرابع عشر في ...

وكان ... لطعامه فمتى لم يقدر جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر في منافع القيء

ان بقراط يأمر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسّر في الاول ويخرج ما تحلّب الى المعدة و ابقراط يضمن معه حفظ الصحة ولا يكثر منه فهذا ردي ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس لها مما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التي تنصب اليها وتنقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقائها ويذهب بنفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدي وللبرقان والانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاج الجيد لاصحاب القوباء ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الولاء من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة للقيء هو من مزاجه حار وامراري نحيف

الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط

القيء المفرط يضر

بالمعدة وتضعفها وتجعلها عرضة لتوجه المواد اليها فيضر
بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة
الا اذا كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليس
بسبب ... السفلي والافراط فيه يضر بالكبد والرئة والعين
وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يحتاج ان يتملى
بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القي فهذا ينبغي ان يؤدي
الى امراض رديئة ومنهم من يحتاج ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل
طعامه وشرابه

الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقيئ

اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما
يجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان بعد القي
فينفع منهما التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم
بالنار واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فينفع فيه شرب
المرق الدسمة السريعة الهضم وعلى الموضع ثقل دهن
البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق
اذا عرض معه ودام فيسكنه التعطيس وتجريع الماء
الحار قليلا قليلا واما قي الدم فقد قلنا فيه في باب نفث الدم
واما الكزاز والامراض الحادة والسبات وانقطاع
الصوت العارضات بعده فينفع فيها شد الاطراف ودلكها
وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب وقثاء الحمار ويسقى

العسر وهذا اضر واما الحار فيسهل تستعمل به ذلك ويضعف

الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القي

ان ينوم ويجلب له النوم بكل حيلة ولتربط اطرافه
كربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية
القابضة فان افرط القي واندفع الى ان يستفرغ الدم
فامنعه بسقي اللبن محمضا وحابه الحماض اربع قوطولات
فانه يوقف عادية الدواء المقي ويمنع الدم ويلين الطبيعة
فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم فبعد
ذلك قبل ان يتعقد فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا
قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين
الارمني اذا احترق من افرط عليه

الفصل السابع عشر فيما يجب ان يطلب في مواضع اخرى

يجب ان يطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب
ان يسقى كل واحد منها والخربق خاصة من القراباذين
ومن الادوية المفردة

الفصل الثامن عشر في الحقنة

الحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول من الامعاء وتسكين
اوجاع الكلى والمثانة واورامها في امراض القولنج وفي
جذب الفضول من الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحادة
منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها

في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صور الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج
ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع
على جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهوا وهو
لا بد ان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحار
من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شانها
ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا الحقن في الابتدا ان يقدم
الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعا واحتاج
بسبب الحمى او امراض وخاف ان لا تحتبس الحقنة فيجب
ان تكمد مقعدته بسرته وما حولها الجاورس فيسخن

الفصل التاسع عشر في الاطلية

ان الطلا من
المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدوا
قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة الغرض
الحاجة الى الكثيفة فان كانت الكثافة فيه معدلة للطافة
فاذا استعملت ضمادا نفذت لطيفته وحبست كثيفته
فانتفع بالنافذ لما تفعل الكثيفة بالسوقه في تحكم
الحقا ... ولا ضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة
والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون الاطلية بالخرق واذا
كانت على اعضا رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع
فيضعف الخرق المحمرة بالعرق ... وانعطف قوى الاطلية
عظيمة فيستحب على اعضا الرئيسة

الفصل العشرون في النطولات

ان النطولات علاجات جيدة
لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من بين عقيا وما
يحتاج ان يبدل مزاجه ولا عضو المحتاج الى التنطيل
بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل
اولا النطول مسخنا ثم استعمل البارد ليشتد وان كان
الامر بالخلاف بدئ بالبارد

الفصل الحادي والعشرون في الفصد

الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة
هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي ان
يفصد احد نفسين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع
فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة
الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما و
المتهيئون لامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس
الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث
الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملحم وكلما كثر دمه
انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا
مع وفور دم والخوانيق واورام الاحشا والرمد الحار
والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة

والمحتبس من النساء من حيضهن ونفاسهن
الابدان الوانها على وجوب الفصد للعود تفاوت فيها
وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة
من امراض حارة فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفتصدوا
في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض
والذين يصيبهم ضربة او سقطة فقد يفتصدون احتياطا على
البلا لحدوث ورم ومن كان به ورم فيخاف انفجاره
قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة ويجب
ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة لم يوقع
فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها
فليتامل في اوائلها الفصد اصلا فانه يرقق الفضول
ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وانما
يستفرغ من المحتاج اليه شيئا واحوج الى معاودة
مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء فيفتصد
حينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا
يفتصد والمستفرغ في يوم حركة المرض
فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوران العلة
واذا كان المرض ذا بحران فيحتمل مدته طولا ما فليس
يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان
تسلم

... ان يفتصد ... اجلا وابدان ... قصدت
لم تنضج وخيف ان تهلك العليل واما من تغلب عليه
السوداء فلا باس ان يفصد ثم استفرغ بالاسهال بل
عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره
واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد
الحدس ثقة بوجوب الفصد واما من يكون دمه

تحفة فاذا ظهر نضج وجاوز المرض

بحسبه ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد و لا

تفصدن ولا تستفرغن في يوم حركة المرض

فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوران العلة

واذا كان المرض ذا بحران في مدة تطول فليس

يجوز ان يستفرغ دم كثير اصلا بل ان امكن ان

فسلو

لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه

السوداء فلا باس ان فصد ثم استفرغ بالاسهال بل

عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره

واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد

الحدس بقوة بوجوب الفصد واما من يكون دمه

بخفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض لا بد ان
يحسد ان وجب الفصد وكم يمنع مانع فصد و
يفصد والسبق في يوم حركة المرض
فانه يوم راحة ويوم طلب النوم ويوم ان العلة
واذا كان المرض ذا بحرانا في مدته طويلا فليس
يجوز ان يستفرغ دما الشر اصلا بل ان امكن ان

[illegible] فصد فيه
لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من تغلب عليه
السوداء فلا باس ان فصد ثم استفرغ بالاسهال بل
عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكر
واعتبار التمدد فان نشو التمدد في البدن يفيد
الحدس ثقة بوجوب الفصد واما من يكون دمه

بحسب ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يؤخر
تفصد ولا يستفرغ في يوم حركة المرض
فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوران العلة
واذا كان المرض ذا بحران في مدة طولها فليس
يجوز ان يستفرغ فيها البتة اصلا بل ان امكن ان
يسكن

تعب جدا وان عرض من يفتصد قليلا قليلا ولطف
في البدن غذاء دم لفصد اى نسخته وحفظ القوة
في معا ومان العجز اى واذا اشتكى في الشتاء بعد
العهد بالفصد تكسرا فليفتصد وليخلف جدا للغذاء
والفصد لجذبه الى الخلا وحبس الطبيعة يضر اولى
ضعيف القوة من الفصد الكثير تولد اخلاط نيئة
والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد
وتقديم القي مما يمنعه وكذا القي وتنبيه قوته واعلم ان
الفصد متيسر الى ان يسكن مع الفصد والقولنج فلما
يجتمعان والحبلى والطامث لا تفصدان الا لضرورة
عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كان
القوة مواتية ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات
الامتلا المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من
اخلاط نيئة وكان الفصد ضارا جدا فانه ان فصد
لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه
السوداء فلا باس ان يفصد ثم استفرغ بالاسهال بل
عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكر
واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد
الحدس بوجوب الفصد واما من يكون دمه

المحموم قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد ربما يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان صحيح

رديا وقليلا اما يلا الى العضو يعظم ضرر ميله اليه

ولم يكن بد من الفصد فيجب ان يؤخذ دمه قليلا ثم

يغذي بعد الخمود ثم يفصد كرة اخرى في ايام ليخرج

الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية

فيه مرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف

والقي او تسكينها او اجتهد في تسكين المريض وتعوده

وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام

والمشي في حوائجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل

التنقية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا

والحاشا واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة حمى

او لاخلاط اخرى ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد

الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس

الكثيف الكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي

واعمل في التنقية ابطاء انه ما لا وهو اولى لمن يفصد

للاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا

يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى ان احتيج اليه

وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك اجدى

لان يحفظ قوته فلا يجلب اليه الغشي واما في الحميات
فيجب ان تجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع
الحميات في ابتدائها وفي ايام الدور وتقلل الفصد في
الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد
واقعة لان التشنج اذا عرض من استفراغ عرق كثيرا
واسقط القوة فيجب ان يتقى لذلك عدة ايام وكذلك من فصد
محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقلل فصده ليتقى
لتحليل الحمى عدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية
فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة فان كان الماء
غليظا الى الحمرة وكان النبض عظيما والسحنة منتفخة
وليس تبادر الحمى في حرها فافصد على وقت خلا من
المعدة عن الطعام واما ان كان لها رقيقا او ناريا او كانت
والفصد وان كان
يفصد فيها واعتبر
بال والفصد وتامل
الى البياض فاحتبس
في المرفق احد امرين
باردة واذا وجب
لا سبيل اليه بعد

التنفيس السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا
والحاشا واذا
او لاخلاط اخر
الفتق لحفظ
الكثيف والكل
واعلى في التنفس
للاستظهار و
يجد الالم والنق
وليفصد والمف

ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات
فيجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع
الحميات في ابتدائها وفي ايام الدور ويقلل الفصد في
الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد
واقعة لان التشنج اذا عرض اضعف والعرق عرقا كثيرا
واسقط القوة فيجتنب ان يقل ذكر عدة دم وكذلك من فصد
محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقلل فصده لينقي
لتحليل الحمى عرقه فان لم تكن شديدة الالتهاب كانت عفنية
فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة فان كان الماء
غليظا الحمرة وكان النبض عظيما والسحنة منتفخة
وليس تاذى الحمى بحرها فافصد على
المعدة عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا او ناريا او كانت
السحنة تنحط منذ ابتداء المرض فاترك الفصد وان كان
هناك فترات وسكنات للحمى فليكن الفصد فيها واعتبر
حال النبض فان كان النبض قويا فاتم الفصد وتامل
لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحتبس
في الوقت وتوق في العلة ان لا تجلب على المدنف احد امرين
تفتيح الاخلاط المرارية وتهييج الاخلاط الباردة واذا وجب
ان تفصد في الحمى فلا تلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد

الرابع فسبيل البيوان وجب ولو بعد الاربعين هو اراى
جالينوس على ان التقديم والتعجيل اولى اخ اصحب الدلايل ان
قصر في ذلك فاى وقت ادركه وجب فاقصد بعض الفاقعة
للامور العشرة ولتقارب بحد الفصد في الحجابة وان لم تكن
تحتاج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت
السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه واما الحمى الدموية
فلا بد من استفراغ بالفصد غير مفرط في ابتدا ومفرط
عند النضج والشرا اما اقلعت في حال الفصد ويجب ان تحذر
الفصد في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد
وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب الجماع
وفي السن الناقص عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة
ما امكن اللهم الا ان يثق بالسحنة والتفاز العضل وسعة
العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهولاء من المشايخ ولا احداث
تجرا على فصدهم ولا احداث يجوز قليلا قليلا بفصد يسير
ويجب ان تحذر الفصد في الابدان الشديدة القضافة و
الشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر
العديمة الدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طال بها علل او امراض
الا ان يكون قد يستند على ذلك فان افتصد وتاملت الدم
فان كان اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا
فسد

... تعرفه من ضعف شهوته واوجاع في معدته ونحو ذلك ضعف فقبول
... به تعرفه من دلائل عشيانه
... اذا فمه فهولا افصدوا
... عرض من ذلك خطر
... لقي صاحبه كان
... حين تنقي معوسة رف
... من مزاج بارد
... او شراب النعنع
... ما صاحبه تولد

وفي السن القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة
ما امكن اللهم الا ان ...
العروق والامتلاء ...
تجرا على فصدهم ولا ...
ويجب ان تحذر الفـ...
الشديدة السمن والـ...
العديمة الدم ما ...
الا ان يكون فساد ...
فان كان اسود ...

شديد في الحال فان في ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد
على الامتلاء من الطعام كيلا ينجذب مادة غير نضيجة الى العروق
بدل ما يستفرغ وان تتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعاء
من الثفل المدرك والمقارب بل تجتهد في استفراغ ما في
المعدة وما يليها فبالقئ واما المعاء فبحقنة لينة ان امكن
تو كو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى ان تنهضم
تخمته وفصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعفها جدا و
المهنوّ بتولد المرار فيها فان مثله يجب ان تتوقى المقو في
فصده وخصوصا على الريق اما صاحب ذكاء حس فم المعدة
فتاذيه من لذع اللذاعات وصاحب ضعف فم المعدة
تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب تبول
فم معدته للمرار وكثرة تولدها فيه تعرفه من دوام غثيانه
ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهولاء اذا فصدوا
من غير [illegible] تسبق الى فم معدتهم عرض من ذلك خطر
عظيم وربما هلك منهم بعض فيجب ان يلقم صاحب ذكاء
الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب
حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد
فمغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه او شراب النعنع
المسكر او المنبه المسكر ثم يفتصد واما صاحب تولد

بالمرار فيجب ان يتقيا بسقي ما حار كثير مع السكنجبين
ثم يقطع لقيما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك
بدل ما تحلل من الدم الجيد فان كان قويا فبالكباب مع
تقليله فانه اذا انهضم غذى غذا كثيرا جيدا او لحم [illegible]
قليلا فان المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد تفصد العروق لمنع
نزف الدم من الرعاف او الرحم او المقعدة او العذرا او لبعض
الجذب الى جانب بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج
قوي نافع وليحذر ان يكون المبضع ضيقا جدا وان تكون
المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان يضطر الضرورة بل في
يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير
اعداد الفصد اقوى من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن
الى حاجة يهيج المراد [illegible] يجفف اللسان ونحوه فليعد الى
تناول الشعير والسكر ومن اراد التنقية ولم يتعرض له من
الفصد ولا ولي مضرة فالج ونحوه فيجب ان تفصد العروق
طول التمدد حركة المفصل عن الالتحام وان توسع وان جيء
مع ذلك لا التحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل
ملح وعصب فوقها وان حدث مبضع عند الفصد منع
سرعة الالتحام وقلة الوجع وذلك هو ان تمسح عليه الزيت
ونحوه منحلا خفيفا او تغمس في الزيت ثم تمسح بخرقة والنوم

بين الفصد والتنقية يسرع الالتحام البضع وتذكر ما قلنا
من الاستفراغ في الشتاء بالدواء وانه يجب ان يقتصد له
يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين
المجانين واللذين يحتاجون الى فصد في الليل وفي زمان
النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل
من لا يحتاج الى التنقية واعلم ان التنقية توخر بمقدار
الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد
من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد الموارب اوفق
لمن يريد التنقية في اليوم والمعرض لمن يريد التنقية
في الوقت والمطول لمن لا يريد الا قتصارا على تنقية واحدة
ومن عزمه ان يستريح عدة ايامه كل يوم وكلما كان الفصد
اكثر وجعا كان ابطا التحاما ولا استفراغ الكثير في التنقية
يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول المغثي شيئا والنوم بين
الفصد والتنقية يمنع من ان يندفع في الدم من الفضول
ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن
منافع التنقية حفظ قوة المفصود مع استكمال
استفراغه الواجب له وخير التنقية ما اخر بيو[م]
ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث [illegible]
لا عضلا ولا استحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد [illegible]

يتغلظ من الجلد ويلينه وصنعه للقول

يتفقد غلظ الدم والمفتصد سبعي لدان يقدم شي

بعده بل يتدرج في الغذا او يستلطفه اولا وكذلك يجب

ان لا يرتاض بعده بل يعمد الى الاستلقا وان لا يستحم بعده

استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد

من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم

اسفيداج وطلي حواليه بالمبردات القوية واذا

افتصد من الغالب على بدنه اخلاط صار الفصد علة

للثوران لتلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى فصد

متواتر فيحتفي في الحال ويغشى عند الشيخوخة امراضا منها

السكتة والفصد للشرايين ما يهيج الخفقان وتلك الخفقات

الشريانية تحلل العضو ما يقع وكل صحيح يفتصد فيجب ان يتناول

ما قلنا في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة

بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين تفتصد في الاقل

وتلك التي تفتصد تفتصد من الحذر من نزف الدم وافل حواليه

ان تحدث ابوريسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا

الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في

امراض خاصية تفتصد في اجلها والاكثر نفع فصد الشريان

انما يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض رديئة سببها

جرم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن

عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما

اوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع

والاسيلم والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق

واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثة ان يفتح فوق

المابض لاتحته والحذاية ليخرج الدم خروجا جيدا الا الباسليق

ويومن افات العصب والشريان ولذلك القيفال اوفق

[illegible]

كالوثي فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان يصيبها الغشرية

بمجيء خلاء منه ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة صعبة

يغلظ من الجلد وبلينه وهيئته للمزلق
شد لا غلظ الدم والمفتصد شبعان لا يقدم على
بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه أولا وكذلك يجب
أن لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وأن لا يستحم بعده
استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد فافتصد
من اليد الأخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم
[illegible] القوة وإذا

أمراض خاصة تفصد في كل خاصيتها والتي ينفع فصد الشريان
إنما يكون إذا كان في العضو المجاور له أمراض وجعية سببها

جرم لطيف حاد وإذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن معه مانع
عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد إما
أوردة فستة القيفال والأكحل والباسليق وحبل الذراع
والأسيلم والذي يخص باسم الإبطي وهو شعبة من الباسليق
وأسلمها القيفال ويجب في جميع الثلاثة أن تفتح فوق
المأبض لا تحته والإبطي أيه لتخرج الدم خروجا جيدا لأنه يتفرق
ويؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدها
الطويل أبطأ التحاما لأنها مفصلية وفي غير المفصلية الأمر
بالخلاف وعرق النسا والأسيلم وعروق أخرى الأصوب
فيها أن تفصد طولا ومع ذلك ينبغي أن يتنحى في القيفال عن
رأس العضلة إلى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع
بضع بضعا فيدم والترمز وقع عليه الخطأ في موضع فصد
القيفال لم يقع بضربة واحدة وإن عظم [illegible] إنما العظم [illegible]
بتكرير الضربات وأبطأ فصده التحاما هو الذي في الطول
ويوسع فصده إن أريد أن يثنى وإذا لم يوجد طلب بعض
شعبه التي في وحشي الساعد والأكحل فيه خطر للعصبة
التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب أن يجتهد ليفصد
طولا ويتعلق فصدها وربما كان فوقها عصبة دقيقة ممدودة
كالوتر فيجب أن يتعرف ذلك ويحتاط من أن تصيبها الضربة
فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه أغلظ فهذه الشعبة منه

ابين والخطا فيها اشد نكاية فان وقع الغلط و
نكز العصبة فلا تلح الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه
وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها في الكناش
الرابع واياك ان تقرب منها مبردًا من امثال عصارة
عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيها والبدن كله
بالدهن المسخن وحبل الذراع ايضا الاصوب ان تفصد مورّبا
الا ان يكون مدا او غائرا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم
الخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع عضلة وعصبة ايضا
تحته فاحتط في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقا
الدم او عسر رقوؤه ومن الناس من يكتنف باسليقه
شريانان فاذا اغلم على احدهما ظن انه قد امن فوقع اصاب
الثاني فعليه ان يتعرف هذا واذا اخطا ففي الذي يصير
يعرض له انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق
وليتق فيه ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحا بدفع تعاهد
العصب فان تعاهد عنده فان لم يغن ما عليه ثم تركه
الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهي التي
على انسي الساعد الى اسفل وكثيرا ما يغلظ النفخ ولتنس
ما تسكن الربط والنفخ من نبض الشريان وتعليته وبشهقه
فينظر وريدا فيفصد واذا ربط اي عرق كان يحدث

من الوريد عليه اشتباه العدس والحمص فيعرض به ما قلنا
في الباسليق والباسليق كلاهما الخطا في فصده الى
الذراع فهو اسلم وليكن مسلك المبضع على خلاف جهة
الشريان من العرق وليس الخطا في الباسليق من جهة
الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببها ايضا
قد خبرناك بهذا وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان
ان يخرج دم رقيق اشقر يثب وثبا ويلين معه الجسة
وتنخفض فبادر واحشه والقم البضع شيا من وبر الارنب
مع شيء من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمر
مع شيء من القلقطار والزاج وتحرس عليه الماء البارد
ما امكن وشده من فوق الفصد ربطا بشد حابس فان
احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك
ان تحتاط ايضا ما امكن وضمد الناحية بالقوابض
وكثير من الناس من يبتر شريانه ثم ذلك ليتقلص العرق
وينطبق عليه اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب
نزف الدم ومنهم من مات بسبب شدة وجع الربط الذي
اربد بشده منع من الشريان حتى صار العضو الى طريق
الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من وروده ايضا
واعلم ان القيفال يستفرغ الدم الكثير من الرقبة وما فوقها

فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة وان يجاوز حتم ناحية
الكبد والشراسيف وان يبقى اسافل تنفيه عند عدم
ولا يجلى متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق
يستفرغ من نواحي تنور البدن وحبل الذراع مشاكل
للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع
الكبد والايسر من اوجاع الطحال فانه يفصد حتى يرقا الدم
بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار
لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف
ما فطوفي الاكثر من مفصوده الاسيلم وافضل فصد الاسيلم
ما كان طولا ولا يبطي حكمه حكم الباسليق واما الشريان الذي
يفصد من اليد فهو الذي على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام
وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد راى
جالينوس هذا في الرؤيا كان امر به لوجع كان في كبده
ففعل فعوفي وقد يفصد شريان اخر اميل منه الى باطن الكف
مقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد
فلم يتات في الثي والعصب الشديد ويكثر البضع بل
ليتركه يوما او يومين فان دعت الضرورة الى تكرير البضع
ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط
الشديد يجلب الورم ويشد الرفادة وترطيبها على الوجع

اذا انجبر ... صالحة موافق ويجب ان لا يزال الرباط الجلد
موضعه قبل الفصد وبعده ولا بد ان القضيفة يصير
الرباط عليها سببا لخلاء العروق واختفاء من الدم عنها
ولا بد ان السمينة فان ارخاء الابكاد يظهر العروق فيها
ما لم يشد وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفى الوجع
فيحدر اليد بشدة الربط ويتركه ساعة ومنهم من يمسح
اللبنة بالدهن وهذا كما قلنا يخفف وجعه ويبطل الحجامة
واذا لم تظهر العروق المذكورة في اليد وظهرت شعبها فليغمز
باليد على الشعبة مستحا فان كان الدم عند مفارقة المسح
ينصب اليها بسرعة فينبغي ان تفصد والا لم تفصد واذا
اريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد
الى وضعه وهذه مثل الرفادة وخيرها الكرية وعصبت
واذا لما على وجه البضع شحم فيجب ان ينحى الرفق ولا يجوز
ان يقطع وهو لا يجب ان يطمع في تثنيته من غير بضع
واعلم ان حبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان
كان مختلفا من الناس من يحتمل ولو في مجاه اخذ خمسة
او ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل
لكن يجب ان تراعي فيه ثلاثة احوال الا يلفتا احدها حفظ الدم و
استرخاؤه والثاني لون الدم وربما غلط كثيرا بان يحكم

أول ما يخرج منه رقيقا النبض وإذا كان هناك علامة
الامتلاء وأوجب الحال الفصد فلا تفترق بذلك وقد يبطل
لون الدم في صاحب الأورام لأن الورم يجذب الدم إلى نفسه
والثالث التلطف بحيث لا يفارقه فإذا أخذ الخفر أو
تغير لون الدم أو صغر النبض وخصوصا إلى ضعف فاحبس
وكذلك إن عرض عارض تثاؤب وتمط وفواق وغثيان فإذا
أسرع تغير اللون بلا خفر فاعتمد فيه النبض وأسرع
الناس مبادرة إلى الغشي هم الحار والمزاج النحاف
المتخلخلو الأبدان وأبطؤهم وقوعا فيه الأبدان المعتدلة
المكتنزة اللحم فالواجب أن يكون مع الفصاد مباضع
ذات شعيرة وغير ذات شعيرة وذات الشعيرة أولى بالعروق
الزوالة كالوداج وأن يكون معه كبة من خز وحرير ومقيئا
من خشب أو ريش وأن يكون معه وبر الإبريسم ودواء الصبر
والكندر ونافجة مسك ودواء المسك وأقراص المسك حتى إن
عرض غشي وهو أحد ما يخاف في الفصد [illegible]
بادر فألقمه الكبة وقيأه بالآلة وشممه النافجة وجرعه من دواء
المسك وأقراصه شيئا فتنتعش قوته وإن حدث تشنج [illegible]
بادر فحشاه بوبر الإبريسم ودواء الكندر وما أقل ما يعرض
الغشي والدم يعدو في طريق الخروج بل إنما يعرض الكثير

الحمات
بعد الحبس إلا أن يفرط على أنه لا يبالي من مقاربة الغشي في
المطبقة ومبادئ السكتة والخوانيق والأورام العظيمة
المهلكة وفي الأوجاع الشديدة ولا يعمل به إلا الإخراج [illegible]
القوة قوية وقد اتفق علينا أن نستطرف القول بعد القول
في عروق اليد بسطا في معان أخرى ونسمي عروق
الرجل وعروقا أخرى فيجب علينا أن نعطي كلا منها حقها
فنقول أما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد عند
الجانب الوحشي من الكعب إما فوقه وإما تحته ويشد ما فوق
من الورك إلى الكعب ويلف بلفافة أو بعصابة قوية والأولى
أن يستحم قبله وإن اشتبه فإن يفصد طولا وإن خفي فصدت
من شعبه ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا
في عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل
ويشبه عرق النسا شعبة ومن ذلك الصافن وهو على الجانب
الإنسي من الكعب وهو أظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ
الدم من الأعضاء التي تحت الكبد ولإمالة الدم من النواحي
العالية إلى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح أفواه
البواسير والقياس يوجب أن يكون عرق النسا والصافن
متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تأثير عرق النسا
في وجع عرق النسا بشيء كثير وكان ذلك للمحاذاة

ذلك
وافضل فصد الصافن ان يكون موربًا الى العرض ومن
عرق مابض الركبة ويذهب مذهب الصافن الا انه
اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة
والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه
شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل
بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد تميل الى الراس
ومن الامراض السوداوية وتضعيفه القوة اشد من تضعيف
فصد عروق اليد واما العروق المفصودة التي في نواحي
الراس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان تفصد موربًا وفصده
العروق منها اوردة ومنها شرايين والاوردة مثل عرق الجبهة
وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس
خصوصًا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن
والعرق الذي على الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الراس
وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا المأقين
وفي الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب ان لا يعمق المبضع
فيهما فربما صار ناصورًا ويجب ان يستيكن ما يخرج منهما قليل و
فصدهما في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة
والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلثة
عروق صغار موضعها وراء الحقة طرف الاذن
عند

من
غائرة عند الصاق يشعر به واحد هذه الثلثة اظهر ويفصد
في ابتداء الماء وقروح الراس لهذا واف المعدة وينفع ذلك
من قروح الاذن والقفا ومؤخر الراس وينكح المسوك
ما يقال ان عرقي خلف الاذن يفصدهما المتبتلون
ليبطل النسل ومن جملة الاوردة الوداجان وهما اثنان
ويفصدان عند ابتدا الجذام والخناق الشديد وضيق
النفس والربو الحار وبحة الصوت في ذات الرئة و
البهر الكاين من كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنبين
ويجب على ما خبرنا عنه قبل ان يكون فصده عن بضع في
شعيرة واما تقييده فيجب ان يميل فيه الراس الى ضد
جانب الفصد ليبتوتر العرق ويتامل الجهة التي هي اشد
نتوًا والاولى الاخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون البضع
عرضًا لا طولًا كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك
فيجب ان يقع فصده طولًا ومنها العرق الذي في الارنبة
وموضع فصده المتشقق من طرفها الذي اذا غمز بالاصبع
تفرق باثنين وهناك يبضع والدم السائل منه قليل
وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير
والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث
حمرة لون مزمن تشبه السعفة وتفشو في الوجه فتكون

مضرتها اعظم من منفعتها الكبير او العروق التى تحت الخشاء
يما يلى القفا نافع فصدها من السدر والدوار من العلم (؟) الطبع عروق
ولاوجاع المتقادمة فى الراس ومنها الجهارك وهى
اربعة على كل شفة منها زوج وتنفع من قروح الفم
والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخائها وقروحها
وبثورها والشقاق فيها ومنها العرق الذى تحت
اللسان على باطن الذقن وتفصد فى الخوانيق واورام
اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان وعلى اللسان نفسه
يفصد لثقل اللسان الذى يكون من الدم ويجب ان يفصد
طولا فان فصد عرضا صعب ارقاء دمه ومنها عرق
عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة يفصد فى
معالجات فم المعدة واما الشرايين التى فى الراس فمنها
شريان الصدغ وقد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد
يكوى ويفعل ذلك بجميع النوازل الحادة اللطيفة المنصبة
الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان خلف
الاذنين يفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة
والعشا والصداع المزمن والخلو (؟) فصدهما عن خطر
وينطفى معه (؟) الالتحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحا
فى حلقه اصيب شريان وسال منه دم بمقدار صالح فقدا...

جالينوس ذكر بدوا الكلى والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس
الدم وان الرعنه (؟) وجع من كان به فى ناحية وركه ومن
العروق التى تفصد فى البدن عرقان على البطن احدهما
موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال تفصد
الايمن فى الاستسقاء والايسر فى علل الطحال واعلم ان
الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت
المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت
وتاخيره [illegible]
بضع الكال [illegible]
[illegible] ختلا [illegible]
يلتفتوا [illegible]
لا اقا [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible]
فصد [illegible]
وتحلل [illegible]
الذوال [illegible]
وتحتـ [illegible]
الاستنشاق فحله وشد ... او افتحه وانزل فى

الشد

مضرتها اعظم من منفعتها كثيرا والعروق التي تحت الخشابين
الى التقرة نافع فصدها من السدر واللازم من العام الطبيعي
والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهارك وهي
اربعة على كل شفة منها زوج وتنفع من قروح الفم
والقلاع والاوجاع اللثة واورامها واسترخائها وقروحها
وبثور واسيرو الثة... ومنها العرق الذي تحت
اللسان عل...
الكون تنزو...
يفصد لتقا...
طولا فان...
عبد العد...
معالجا...
شريان ذا...
يكوى ر...
الى العبد...
بلا دية...
... العشا والصداع ...
وينطفي معه لا التحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحا
في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم فعقد اوصاله فقد ان

... جالينوس ذكر ايضا الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس
الدم وان العينه وجع منه من كان به في ناحية وركه ومن
العروق التي تفصد في البدن عرقان على البطن احدهما
موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال ينفعان
من الاستسقاء والاول يتشر في علل الطحال واعلم ان
الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت
المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت
المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره
ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال
كثير المضرة فانه يخطي ولا يلحق ويورم ويوجع فاذا
اعملت المبضع فلا تدفعه باليد عمزا ابدا رفقا بالاختلاس
انصا طرف المبضع حشو العرق قعا اذا عنفت فلكثيرا
ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلاقا
لا يجرح العرق فان الحيث يفصد كل به ذ دقيقا او لذلك
يجب ان تجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد
به وعند معاودة ضربة ان اردتها واجهدا ان تعلا
العرق فيتنجح بالدم فحينئذ يكون النزول والذوال
اتانا اذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت
الاستنبر فحله وشده مرارا وافتحه وانزل في

البر والشد

الضغط واصعد حتى تنتبه وتظهره وتجرب ذلك بأن
تقبض أصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد
العرق فيها تجس بهما وتحس وتارة تجس بأحدهما وتشيل
العرق بالآخر حتى تحس بالواقع مدّه عند الإشالة وجزره
عند التخلية ويجب أن يكون لرأس المبضع مسافة تنفذ
فيها غير بعيدة فيتعداها إلى شريان أو عصب وأشد ما
يجب أن يحتاط حيث يكون العرق دقيقاً وأما أخذ المبضع
فينبغي أن يكون بالإبهام والوسطى وتترك السبابة للجس
وأن تأخذ على نصف الحديدة فلا تأخذه فوق ذلك
فيكون التمكن منه مضطرباً وإذا كان العرق يزول إلى جانب
واحد فقابله بالربط والضغط من ضد الجانب وإن كان
يزول إلى الجانبين سواء فاجتنبه فصده طولاً واعلم
أن الشد والغمز يجب أن يكون بقدر أحوال الجلد في صلابته
وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب أن
يكون قريباً وإذا أخفى التقييد العرق فاغمز عليه وأخذه
أن لا يزول عن محاذاة العلامة بحركة في التقييد ومع
ذلك فعلق الفصد وإذا استعصى عليك امتلاء العرق و
انتهاؤه فتشق عنه في الأبدان القضيفة خاصة واستعمل
الصنارة ووقوع التقييد والشد عند المفصل يمنع امتلاء
العرق

العرق وإذا أردت أن تغسل فم الجلد بإصبعك
ليتغيب عن محاذاة الثقبة ثم اغسله وانشفه وضع
الرفادة ودع الجلد يرتد إلى موضعه واعلم أن من يعرق
كثيراً بسبب امتلاء فهو محتاج إلى الفصد وكثيراً ما
وقع للمحموم المصدوع المدبّر في بابه بالفصد إسهال
طبيعي فاستغنى عن الفصد

الفصل الحادي والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية
الفصد واستخراجها للدم الرقيق أكثر من استخراجها
للدم الغليظ ومنفعتها في الأبدان العبلة الغليظة
الدم قليلة لأنها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي
بل الرقيق جداً منها بتكلف وتحدث في العضو المحجوم
ضعفاً ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأن الأخلاط
لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت
بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيدها
لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الأقحاف والمياه
في الأنهار ذوات المد والجزر وأفضل أوقاتها في النهار هي
الساعة الثانية والثالثة ويجب أن يتوقى الحجامة بعد الحمام
إلا فيمن دمه غليظ فيجب أن يستحم ثم يجم ساعة ثم يحتجم
وأكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون

منها الصداع بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة
وتنفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب
العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وتنفع
من وجع المنكب والحلق وعلى أحد الأخدعين خليفة القيفال
وتنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الأعضاء التي في الرأس
مثل الوجه والأسنان والأضراس والأذنين والعينين
والحلق والأنف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان
حقا كما قال سيدنا ومولانا صاحب شريعتنا محمد صلى
الله عليه فإن مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه
الحجامة والكاهل تضعف فم المعدة والأخدعية ربما أحدث
رعشة الرأس فليستفل النقرية قليلا ولتصعد الكاهلية
قليلا الآن يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب أن
تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي على الكاهل وبين الكتفين
نافعة من أمراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف
المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق تقارب الفصد
من الصافن وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء
متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد
الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى وسط الهامة تنفع
فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما

أبدان

قالوا بالشيب وفيه نظر فإنها تفعل ذلك في أبدان دون
وفي أكثرها لا بد أن تشرع بالشيب وتنفع من أمراض العين وذلك
لأنها منفعتها فإنها تنفع من جربها وبثورها
ولكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وأمراضا
مزمنة وتضر بأصحاب الماء في العين إلا أن تصادف
الوقت والحال التي يجب فيها استعمالها فلا يضر والحجامة
تحت الذقن تنفع الأسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس
والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ و
جربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح
المثانة والرحم ومن حكة الظهر وإذا كانت هذه الحجامة
بالنار بشرط أو بغير شرط تنفع من ذلك أيضا والتي بشرط
أقوى في غير الريح والتي بغير شرط أقوى في تحليل الريح
البارد هنا واستئصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة
على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات
الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف تنفع من
الأورام والخراجات الحادثة في الأليتين وعلى أسفل الركبة
تنفع من ضربان الركبة الكائن من أخلاط حارة ومن الخراجات
الرديئة والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على
الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا و

النقرس وأما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل لجذب
عن حقن حركة مثل وضعها على الثدي لتحبس نزف الدم
الحيض وقد يراد بها إبراز الورم الغائر ليصل إليه العلاج
وقد يراد بها نقل الورم الى عضو أخسّ في الجوار وقد
يراد بها تسخين العضو وجذب الدم إليه وتحليل رياح وقد
يراد بها رده الى موضعه الطبيعي المنقول عنه كما في القيلة
وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب
القولنج المبرح أو رياح البطن وأوجاع الرحم التي
عند حركة الحيض خصوصاً للفتيات وعلى الورك لعرق
النسا وخوف الخلع وما بين الوركين نافعة للورك والفخذ
والبواسير ولصاحب القيلة والمنقرسين ووضع المحاجم
المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الأمعاء
ويشفي من فساد الحيض والبواسير ويخف معها البدن
ويقول إن للحجامة بالشرط فوائد ثلاثاً أولها الاستفراغ
من نفس العضو والثاني استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ
له تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الخلط والثالث تركها
التعرض للاستفراغ من الأعضاء الرئيسة ويجب أن يعمق
الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق
المحجمة فتعسر نزعها فلتؤخذ بخرق أو إسفنجة مبلولة

[illegible] بماء فاتر إلى الحرارة ولتكمد بها حواليها أولاً وهذا
[illegible] إذا استعملت المحاجم على نواحي الثدي لتمنع
الحيض أو الرعاف ولذلك لا يجب أن توضع على الثدي
لنفسه وإذا حقن موضع الحجامة فليبادر إلى الإطلاق
[illegible]
[illegible] عليه وما [illegible]
ما يقال إن الكائنة من منافعها ضفدعة أو دنه ولتكن ما شئت

النقرس وأما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل لجذب المادة
عن عضو حركة مثل وضعها على الثدي ليحتبس نزف الدم
الحيض وقد يراد بها إبراز الورم الغائر ليقصد إليه بالعلاج
وقد يراد بها نقل الورم الى عضو أخس في الجوار وقد

الحجة فيعسر تعهدها فليتوحد [illegible]

إعياء فاتر الى الحرارة وليتكمد بها حواليها أولا وبعد ذلك تعرض
لسد إذا استعملت المحاجم على نواحي الثدي لتمنع
الحيض أو الرعاف ولذلك لا حاجة لأن يوضع على الثدي
لنفسه وإذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى الغلاف
ولا يدافع بل يستعجل في الشرط وتكون الوضعة الأولى
خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى إبطاء القلع ولا
يعقد الحجامة قبل أن يكون بعد ساعة والصبي يحتجم
في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي
الحجامة أمن من انصباب المواد الى أسفل والمحجوم
الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الهندبا
بالسكر والخس بالخل

الفصل الثاني والعشرون في العلق

بلغ الهند أن من العلق ما في طباعه
سمية فليجتنب منه ما كان عظيم الرأس لونه كحلي
أسود أو لونه أخضر وذوات الزغب والشبيهة
بالمارماهيج والتي عليها خطوط لازوردية والشبيهة
الألوان بالمنقلبون وفي جنسه هذه سمية تورث أورامًا
وغشيًا ونزف دم وحمى واسترخاء وقرحة رديئة وليجتنب
المصيدة من المياه الحمائية الردية بل تختار منها المصاد
من المياه الطحلبية ومما فيه الضفادع ولا يلتفت الى
ما يقال أن الكائنة في مياه ضفادعه ردية ولتكن ماشية

للالوان تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان
والشقر المستديرة الجنوب والكبدية الالوان والتي
تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق
الصغار الرؤوس والمختار على حمر البطون خضر الظهور
ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور
من جذب الحجامة ويجب ان تصاد قبل الاستعمال بيوم
وتقيا بالانكباب حتى تخرج ما في بطونها ان امكن ذلك
ثم يطعم شيئا يسيرا من الدم من حمل او غيره ليتغذى
به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف لزوجاتها وقذاراتها
بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحك بالدلك
ثم ترسل العلق وعند ارادة استعمالها في ماء عذب
فتنظف ثم ترسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع
بطين [illegible] او بدم فاذا امتلأت واريد اسقاطها
ذر عليها شيء من الملح او الرماد او بورق او حراقة خرقة
كتان او اسفنجة محرقة او صوفة محرقة فتسقط و
الصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة فتاخذ من الموضع
شيئا بقدر ما ينفع ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم
ذر عليه عفص محرق او نورة او رماد او خزف مسحوق

جدا او غير ذلك من حابسات الدم ويجب ان تكون عقيبه
معدة عند تعلق العلق واستعمالها جيد في الامراض
الجلدية من السعفة والقوباء ونحو ذلك

الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات

الاستفراغات
تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ اخر واما باستفراغ
مع امالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة
او قابضة او مغرية او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ
بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي
لمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين
وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ
فمثل فصد الباسليق للرعاف ومثل حبس القيء بالاسهال وبالعكس
بالقيء وحبس كثيرا ما بالتعريق والعكس واما الاستفراغ فمثل
تنقية المعدة والمعاء من اخلاط اللزجة المذربة المزلقة
بالايارج ولا حاجة في تنقية فم المعدة بالقيء ليقطع مادة
القيء الغالب واما بالادوية المبردة فلتجمد السائل وتاخذ الفوهات
وتضيقها واما بالادوية القابضة فلتقبض المادة وتضم
المجاري واما بالادوية المغرية فلتحدث السدد في فوهات
المجاري وان كانت مجففة فهو ابلغ واما الكاوية فلتحدث
خشكريشة تقوم على وجه المجرى فتسده وتلتزق ولها خطر

كالزاج ومنها ما ليس له قبض
متوقع وذكر ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد
المجرى اتساعا ومن الماء وتعاليه فقط كالنورة
المطفاة ويزاد الادوية القابضة حيث يراد خشكريشة
ثابتة ويزاد الاحرى حيث يراد ان تسقط
سريعا واما الذي بالشد فبعضه باطباق المجرى و
قسره على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خطا
الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه
بحشو فم الجراحة ما يسد سبيل المستفرغ مثل
الغام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم
ان كان عن انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة
لتقبض افواهها وان كان عن خرق فبما القابضة
المغرية معا كالطين المختوم وان كان عن تاكل فبما
ينبت اللحم مخلوطا بما يجلو التاكل

الفصل الرابع والعشرون في معالجة السدد

السدد اما من اخلاط غليظة
واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط
الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كفى مصر بها
اخراجها بالفصد ونحوها وان كانت غليظة احتيج
الى المحللات الجالية وان كانت لزجة واسبابها رقيقة
فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ
واللزج

واللزج وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب فالغليظ
يحتاج الى المحلل المرقق فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج
الى المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه
وليقطع اجزاءه صغارا صغارا اذ اللزج يشتد بالتصاق
وتلازم اجزائه ويجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئان
متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في
تخلخل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل
فتزداد السدة والاخر التحليل الشديد القوي الذي
يتبخر معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الى
تحليل قوي اردف بالتليين اللطيف عادة ولا غلظ فيها
مع حرارة معتدلة لتعين ذلك على تحليل كلية السادّ
فان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد
الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا
اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت اوفق
فان القبض يمنع ان يضعف الملطف عن العضو

الفصل الخامس والعشرون في معالجة الاورام

الاورام منها حارة ومنها باردة رخوة ومنها باردة
صلبة وقد عددنا انواعها واسبابها اما بادية واما سابقة
والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة

امتلاء

والفسخ والكاين عن اسباب بادية اما ان يقع مع
نقاء من البدن او مع امتلاء من اخلاط والكاين عن اسباب
سابقة وعن بادية موافية لامتلاء من البدن فلا يخلو
اما ان يكون في اعضا مجاورة للرئيسة هي كالمفرغات
للرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان تقرب الرادع
المحللات شيا البتة في الابتدا بل يجب ان يستفرغ العضو
ان كان له عضو دافع او يستفرغ البدن كله ان كان ليس له
عضو مفرد وان تقرب اليها كل ما يردع وتجذب
الى الخلاف وتنقص ربما جذب الى الخلاف وذلك العضو الموضوع
في الجانب المخالف برياضة او بحمل ثقيل عليه وتشد ايضا
تجذب المادة عن اليد المتورمة اذا حمل بالاخرى ثقل
واستمسك ساعة واما القابضات فيجب فيها ان تتوخى
ان تكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة
المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة
مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما تزيد العفن
نقص القبض وتزيد المحلل حتى يتوافى في الانتهاء فتخلط
بينهما بالسوية وعند الانحطاط تقتصر على المحلل والمرخي
والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها اشد فيحتاج
الى ما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد

وليس

وليس هناك امتلاء من اخلاط فيجب ان تعالج في اول
بالارخا والتحليل والافراج مثل ما عولج به اولا واذا كان
العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية
من العنق وحول الاذن للدماغ والاباط للقلب والاربيتين
للكبد فلا يجوز البتة ان تقرب اليها ما يردع لئلا
لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج
لاورامها غير انا نؤثر ان نعالج اورامها ونجتهد في
الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد
الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا
منا انا اذا رددنا المادة فانصرفت الى العضو الرئيس
فكان من ذلك ما لا نطاق تداركه فنحن نستاثر وقوع
الضرر بالعضو الخسيس حيث ينتفع العضو الرئيس
حتى انا لنجتهد في جذب المادة الى العضو الخسيس
وتوريمه ولو بالمحاجم ولو بالضمادات الحادة الحارة واذا جمع
امثال هذه الاورام وتقيحت خصوصا في المواضع الخالية
فربما انفجر بذاته او تعاونه الى الانفجار وربما احتيج الى
الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة
تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومزجا والادوية الانضاج بمثل
هذه المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزي

ضعيفا ورأى العضو يميل الى الفساد نحّى عنه المبردات
والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق
للاورام التي فيها تحليل وتخفيف وما تستقصى فيه في الكتب
الجزئية ولنشر الى ما يعرض الورم عايد انفتاح الى جذبه نحو
الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام المجاورة جدا لابتداء
فالقانون فيها ان تليّن تارة بما يقال اسخانه وتخفيفه ليّنه
لتنضج لشدة التحليل بل تستعمل جميعه للتحليل ثم
يشدد عليه التحليل ثم ان خيف عن تحلل ما تحلل تحجر ما بقي
اقبل على تليينه ثانيا ولا تزل تفعل ذلك حتى يفنى كله في مدة
التليين والتحليل وللاورام النفخية فتعالج بما يسخن مع
لطافة جوهر ليحلل الريح وتوسيع المسام اذ السبب
في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب
ايضا ان تعتني بحسم مادة ما يحدث البخار الريحي ومن
الاورام اورام قرحية كالنملة فيجب ان تبرد كالغلغوني
ولكن لا ينبغي ان يرطب وان كان الورم يقتضي الترطيب
بل ينبغي ان يجففه لان العرض هاهنا قد غلب السبب و
العرض هو التقرح المتوقع او الواقع والتقرح علاجه
التجفيف وضد لا يشابه الترطيب واما الاورام الباطنة
فيجب ان تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال وتجتنب

وتجنب

صاحبها الحمام والشراب والحركات العنيفة والنفسانية
المفرطة كالغضب ونحوه ثم تستعمل في بدو الامر ما يردع
مع عدم حار شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد
واذا جاء وقت تحليلها فلا يجب ان يخلي عن ادوية
قابضة طيبة الرائحة اومأنا اليه فيما سلف في الكبد
والمعدة احوج الى ذلك من الرئة ويحتاج ان تكون الملينات
للطبيعة التي تستعمل فيها ادوية فيها انفتاح وموافقة
للاورام مثل عنب الثعلب والخيار شنبر والعنب الثعلب
تحليل خاصية في حل الاورام الحارة الباطنة ويحتاج ان يغذى
اربابها الا الطفيفا وفي غير وقت النوبة ان كانت وابتداؤها
الا الضعف شديد ومن ياتي باجتماع ورم واحتشاء مع سقوط
القوة فهو في طريق الموت لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء
والغذاء اضر شيء فان تحلل فاحسن ما يكون وان تحجر
فيجب ان يشرب بما يغسله مثل ماء العسل وماء
السكر ثم شيئا ما ينضج بدفع مع تخفيف ثم آخر الامر
يقتصر على المجففات وستعلم بعد هذا من الكتاب ما يستعمل
على الامراض الجزئية علما مشروحا وقد تغلط في الاورام
الباطنة والتي تحت البطن ايضا بعلم تكون اورام بل كانت
تنتقى فيكون بطفافة خطأ وربما كانت اورام باطنة
خطر عظيم

وليس في الصفاق بل في المعانقة وكان في بطه خطر

الفصل السادس والعشرون في البط

من اراد
ان يبط بطا فيجب ان يشقه مع الاسرة والغضون
التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان
البط اذا وقع على موضع اسرتها وغضونها انقطعت
عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي لها
مذهب اسرتها مذهب ليف عضلها ويجب ان يكون
البطاط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة
والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون
عنده عدد من الادوية الحابسة للدم والمراهم المسكنة
للوجع والالات التي تجانس ذلك فيكون معه ادوية
جالينوس ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت وقشر
البيض والمكاوي كلها لتمنع نزف الدم ان غلبه خطا
منه او ضرورة ويكون معه الادوية المرخية واذا بط
خراجا فاخرج ما فيه لم يجب ان يقرب منه دهنا و
لا ماء ولا مرهما فيه شحوم وزيت غالبة كالباسليقون
ونحوه بل امثال مرهم القلقطار ويستعمل اذا
احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب
قابض

الفصل السابع والعشرون في علاج فساد العضو والقطع

ان العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة او غير مادة
ولم يغن فيه الشرط والطلاء بما يصلح بما هو مذكور
في الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي
عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان
الحديد ربما اصاب شيئا بالعضل والعروق النابضة
اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد
تعدى الى اللحم فلا بد من قطعه وكي قطعته بالدهن
المغلي غاية بالحسم لما يجاوره غائلته وينقطع النزف
وتثبت على قطعة لحم وجلد غريب عنه من اشبه
شيء باللحم لصلابته واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل
المجس فيه ويرحى العظم فحيث يجد التصاقا
صحيحا وهناك يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد
السلامة وحيث يجد رهلا وضعف الالتصاق فهو من
جملة ما يجب ان يقطع وتارة يقع ان يحيط بالعظم
الذي يريد قطعه حتى يحيط به المثاقب فينكسر
وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك
حيل بين المقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع وان
كان العظم الذي يحتاج الى قطعه شظية ناتية للعمق
تتفقد ولا يرجى صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد

ما يليه تجبنا اللحم عنها اما بالشق ثم بالربط والمد
الى خلاف الجهة واما بحيلة اخرى تهتدى اليها المشاهدة
وحلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك تحجب
من الخرق بتعده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم
مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشراين
واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب الهرب

الفصل التاسع والعشرون في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح

في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملايم
المقول في صناعة الجبر وسانتكلم في موضعه ثم بالسكون
واستعمال الغذاء المغري الذي يرجى ان يتولد منه عظم
غضروفي يشد شعبتي الكسر ويلحمهما كالكفشير فانه في
من المستحب ان يجبر العظم وخصوصا في ابدان البالغة
الا بهذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة وسنتكلم
كلاما في الجبر مستقصى في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال
الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجه مراعاة
اصول ثلثة ان كان السبب باقيا فاول ما يجب هو
قطع ما يسيل وقطع مادته ان كانت حاضرة مادة
والثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث

منع العفونة بما امكن وان كان من الثلثة واحد صرف العناية
الى الباقيين اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه
واما الالحام فيحتاج الشفاء ان احتمع او بالتجفيف
والمغريات وينبغي ان تعلم ان الغرض في مداواة
القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما
كان معه عفونة استعملت عليه الادوية الحادة لا كالة

وقد ذهب عنها شيء من جوهر العضو فعلاجه جعل
فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يختم وهي اما
بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل

ما يليها تحبيناً اللحم عنها إما بالشق ثم بالربط والمد
إلى خلاف الجهة وإما بحيلة أخرى تهتدي إليها المشاهدة
وحلنا بينه وبين عضو شريف إذا كان هناك تحجب
من الخرق تبعده يجاعنها أو قطعنا وإن كان العظم
مثل عظم الفخذ وكان كبير القرب بما من أعصاب وشرايين
وأوردة وكان فساده كثيراً فعلى الطبيب الحذر

أصول ثلثة إن كان السبب ثابتاً فأول ما يجب هو
قطع ما يسيل وقطع مادته إن كانت حافزة مادة
والثاني إلحام الشق بالأدوية وبالأغذية الموافقة والثالث

منع العفونة بما أمكن ودواء أكثر من الثلثة واحد صنوف العناية
إلى الباقيين أما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه
وأما الإلحام فيحتاج الشفاء إن اجتمعت بالتجفيف
والمعربات وينبغي أن تعلم أن الغرض في مداواة
القروح هو التجفيف فما كان منها نقياً جفف فقط وما
كان معها عفناً استعملت عليه الأدوية الحادة الأكالة
مثل القلقطار والزاج والزنجار والنورة فإن لم ينجع
فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن
ينقي بزنجاره ويمنع إفراط اللذع بدهنه وشمعه فهو
معتدل في هذا الشأن ونقول إن كل قرحة لا تخلو
إما أن تكون مفردة وإما أن تكون مركبة والمفردة إن
كانت صغيرة ولم يتباكل من وسطها شيء فيجب أن تجمع
شفتاها وتعصب بعد توقي وقوع شيء بينهما
من دهن أو غبار فإنها تلتحم وكذلك الكبيرة التي لم تذهب
من جوهرها شيء ويمكن إطباق حروفها على الآخر وأما
الكبيرة التي لا يمكن ضمها شقاً كان أو غيرها مما له أصل بدلاً
وقد ذهب عنها شيء من جوهر العضو فعلاجه التجفيف
فإن كان الذاهب جلداً فقط احتيج إلى ما يختم وهي إما
بالذات فالقوابض وإما بالعرض فالحادة إذا استعمل

مثلها قليلا مغلوب مثل الزاج والقلقطار فانها اعون
على التجفيف واحداث الخشكريشة فان اكثر الاوراك
في القروح ولما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة
فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعتني اولا بانبات
اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى
كثيرا بل ههنا شرايط ينبغي ان تراعى من ذلك اعتبار
حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان
العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة
الرطوبة كفى تجفيف يسير وفي الدرجة الاولى لان المرض
لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو
يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في
الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان
نعد الحار في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن
كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد
في رطوبته معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل
فيجب ان تجففه بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد
الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى
الزيادة فحسب ان كان الخروج الى الرطوبة جفف
تجفيفا اكثر او الى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك

يطلب

اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم
يكن تجفيفها شديدا مثله تمنع المادة المنصبة الى العضو
التي يمنعها يعقب انبات اللحم كما يطلب في مجففات
التي تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان تكون
اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة
التي يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع
الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات
اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير مجيبة
بسرعة الى الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح
الباطنة فيجب ان تخلط بالادوية المجففة والقوابض
المسلة فيها ادوية منفذة كالعسل وادوية خاصة
بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات البول
واذا اردنا فيها الاحجام جعلنا للادوية مع قبضها
لزوجة كالطين المختوم واعلم ان لبرء القرحة موانع
رداءة مزاج العضو فيجب ان يعتنى باصلاحه ورداءة مزاج
الدم المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بما يولد الكيموس المحمود
وكثرة الدم الذي يسيل اليه فيرطبه فيجب ان يتدارك بالاستفراغ
وبتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم
الذي تحته وارساله الصديد وهذا لا علاج له الا اصلاح

كالعظم وحكمه ان كان الجرح ياتي على فساده او
وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع ميل الى القرحة
امراهم جذابة لهشيم العظام وسلاءة لتخرجها والا
منعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذا
للتقوية والى تقليل الغذا لقطع مادة المدة وبين
المقتضيين خلاف فان القوة تضعف فتحتاج الى
تقوية وتكثر فتحتاج الى منع غذا فيجب ان يكون الطبيب
متدبرا في ذلك واذا كانت القرحة في الابتدا او التزيد فلا
ينبغي ان تدخل الحمام او يصاب بما حار فيجذب اليها
ما يزيد في الورم فاذا سكنت القرحة وقاحت فلعله
ينتفع بعض فيها وكل قرحة تنتكث بسرعة كلما اندملت
فهي في طريق التنصر ويجب ان تتامل دايما لون المدة
ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير اسباب من
الغذا فذلك للتعفن ولنتكلم الان في علاج الفسخ فنقول
انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غايرا او دا الجلد فهو
البتر ان ادويته تحتاج ان تكون اقوى من ادوية
المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج
ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس
بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا

ففي الوطوبة الحلل فيجب ان يستعمل المرهم المجفف لئلا يبقى
فيما بين لا اتصال وشيء يتحجر او يتعفن بادنى سبب او ينقلع
فيعود تفرق لا اتصال واذا كان الفسخ اقوى شرط
الموضع ليكون الدوا اغوص واما الفسخ والرض الخفيف
فربما كفى في علاجه الفصد واذا كان الفسخ مع الشدخ
عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج
الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات
وان كان قليلا خسيسا لا يرق اسند امره الى الطبيعة
نفسها الا ان يكون سميا فيتخلف او يكون شديد الايجاع
او يكون بالعصب فيخاف منه تولد الورم والضربان
واما الوثي فيكفي فيه شد رفيق غير موجع وان يوضع
عليه ادوية الوثية واما السقطة والضربة فيحتاج
معها الى الفصد من الخلاف وتلطيف الغذا وهجر اللحم
ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المقوية المذكورة
في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال في الاعضاء العصبية
وفي العظام فلنؤخر القول فيها الى ان نتكلم في الامور الجزئية

الفصل التاسع والعشرون في الاكلة

الاكلة علاجها نافع لمنع
انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يرد غذاؤه
ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس

الدم وأفضل ما يكوى به ما يكوى به الذهب ولا يخلو موضع
الكي إما أن يكون ظاهراً فيوقع عليه الكي بالمشاهدة أو
يكون غائراً في داخل عضو كالأنف أو الفم أو المقعدة
ومثل هذا يحتاج إلى قالب يطلى عليه الطلق والمغرة
مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جداً إما ورد
أو ببعض العصارات ويدخل القالب في ذلك المنفذ حتى
يلتقم موضع الكي ثم يدس فيه المكوى ليصل إلى موقعه ولا
يوقع ما حوله وخصوصاً إذا كان المكوى أدق من
حيطان القالب ولا يلقى حيطان القالب وليتوق الكاوي
أن تتأدى قوة كيه إلى الأعصاب والأوتار والرباطات
وإذا كان كيه للنزف والدم فيجب أن يجعله قوياً ليكون الخشكريشة
عميقة ثخينة فلا تسقط بسرعة فإن سقوط خشكريشة
كي النزف يجلب آفة أعظم مما كان وإذا كوي لإسقاط لحم
فاسد وأرجأ لتعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما
احتيج أن يكوى مع اللحم العظم الذي تحته ويمكث عليه
حتى يبطل جميع فساده وإذا كان مثل القحف تلطف
حتى لا يغلي الدماغ ولا يشنج الحجب وفي غيره لا يبالى بالاستقصاء

الفصل الثلاثون في تسكين الأوجاع

قد علمت أسباب الأوجاع وأنها تنحصر في قسمين تغير

المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت أن آخر تفصيلها
ينتهي إلى سوء مزاج حار أو بارد أو يابس بلا مادة أو مع
مادة كيموسية أو ريح أو ورم فتسكين الوجع يكون
بمضادة هذه الأسباب وقد علمت مضاد كل واحد منها
كيف يكون وعلمت أن سوء المزاج والورم والريح كيف
يعالج وكل وجع يشتد فإنه يقتل ويعرض منه أولاً برد
البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت
وجملة ما يسكن الوجع إما مبدل المزاج وإما محلل المادة
وإما مخدر والتخدير يزيل الوجع لأنه يذهب بحس العضو
وإنما يذهب بحسه لأحد شيئين إما بفرط التبريد وإما
بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة
ما يحلل برفق مثل بزر الكتان والشبث وإكليل الملك و
البابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الأولى وخصوصاً
إذا كان هناك تغرية مثل صمغ الإجاص والنشا
وحب السفرجل والزعفران واللاذن والخطمي والحماما
والكرنب والشلجم وطبيخهما والشحوم والزوفا الرطب
وأحسن ما ذكر المسهلات والمستفرغات كيف كانت
من هذا القبيل ويجب أن يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ
إن احتيج إلى الاستفراغ وأيضاً جميع ما ينضج الورم ويفجرها

والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره
وقشور اصله والخشخاش والبنج والشوكران وعنب
الثعلب المخدر والخس ومن هذه الجملة الثلج والما البارد
وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فتكون اسبابها امورا
من خارج مثل حرا وبرد او سوء وساد او فساد مضجع
او صدمة في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط
فلهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاء ام
لا وتتعرف هل كانت هناك اسباب الامتلاء المعلومة
وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا
مثل من شرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد في نواحي
معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من استفراغ
ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه
ومثل من تناول شيئا حارا فيصدعه صداعا عظيما
ويكفيه شربه ماء مبردا وربما كان الشي الذي من قبله
يرجى زوال الوجع اما بطيء التاثير ولا يحتمل الوجع الى
ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج
المحتبسة في ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم
الغائلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية
التي من شانها ان تفعل ذلك فيتحير المعالج في ذلك فيجب

ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول امدة
بقاء القوة او مدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه
الوجع او الغائلة المتوقعة في المخدر فيؤثر تقديم ما
هو اصوب فربما كان الوجع ان بقي قتل بشدته وبعظمه
والتخدير ربما لم يقتل وان اضر من وجه اخر وربما
امكنك ان تتلافى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب
ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته
استعماله وتستعمل مركبه مع ترياق فانه الا ان يكون الامر عظيما
جدا فتحتاج الى المخدر القوي وربما كان بعض الاعضاء
غير مبال باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدي الى غائلة
عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان
الشرف ايضا سليما في مثله مثل شرب المخدر لاجل
وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ترك تلك التجربة
وربما اشتد تلافي ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما في
مثل القولنج فعظيم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا
واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بالنوم فان النوم
من اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل
الجوع معه في وجع مادي والمخدرات المجربة التي
تكسر قوتها ادوية كالترياق فلها اسلم مثل الفلونيا

ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا
والطري منها اقوى تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر [illegible]
متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلاج
احيانا مثل اوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها [illegible]
الماء الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما
كان السبب وربما ظن انه ريح فان اشبه اعليه و[illegible]
في الابتداء تنطل بماء حار عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما
اضر بالريحي وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في [illegible]
حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله ما خف
مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخرق
ومن الكماد ما يكمد بالدهن المسخن ومن التكميد ان القوتنة [illegible]
تطبخ في قشور الكرسنة بالخل وتجفف ثم تتخذ منه كماد ودونه [illegible]
تطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اصلح منه [illegible]
وقد يكمد بالماء في مثانة وهو سليم لين لكن قد يفعل الفعل
المذكور اذا لم [illegible] والمحاجم بالنار من قبيله [illegible] وهو نوع
على اسكان الوجع الريحي فلذلك كثيرا ما بطل الوجع اصلا لكن
قد يعرض منه ما يعرض مما ذكر [illegible] مشكلين قد وجا[illegible]
المشي الرفيق الطويل الزمان لما فيه من استرخاء وكذلك الشحوم
اللطيفة المعروفة والادهان التي ذكرناها والغذاء الطيب

خصوصا

خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح يسكن قوي
للوجع

الفصل الحادي والثلثون في انا اي المعالجات نبتدي اذا اجتمعت امراض

اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبتدي [illegible] بما
يخصه احدى الخواص الثلث احدها بالذي لا يبرأ الثاني
دونه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج
الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذي معه ولا يمكن
ان تبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة والثانية منها
ان يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرض
سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان
احتجنا ان نفتح السدة بما فيه شي من التسخين ونعالج
السل بالمجففات ولا نبالي بالحمى لان الحمى يستحيل ان
تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو
يضر بالحمى والثالثة ان يكون احدهما اشد اهتماما مثل اذا
اجتمع حمى مطبقة والفالج فانا نعالج [illegible]
بالتطفئة والفصد ولا نلتفت الى الفالج وان تضرر
بالفصد واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبتدي بعلاج
المرض الا ان يغلبه العرض [illegible] فنقصد قصد العرض
ولا نلتفت الى المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد

[illegible]

الوجع إذا صعب وإن كان يضر بنفس القولنج وكذلك
ربما أخرنا الواجب عن الفصد لضعف المعدة و
لاستفراغ متقدم أو غثيان في الحال وربما لم نؤخر وكف
فصدنا ولم نستوف قطع السبب كله كما إذا كان في علته
التشنج لا نتحرى نفض الخلط كله بل نترك منه شيئا
تحلله الحركة التشنجية لئلا تتحلل من الرطوبة الغريزية
فليكن هذا القدر من كلامنا المختصر في الأصول
الكلية لصناعة الطب كافيا ولنأخذ
في تصنيف كتابنا في الأدوية المفردة ه والله أعلم

قد تم تحرير هذا الكتاب ... من القانون ... بحمد الله وحسن ...
... السعيد ... دامت معمورة ه

[illegible]

در سیلان حمض ... و باد از
روز شنبه ... سیم ... ماه
... شنبه ... ۱۳

هو

حكى جالينوس عن سيدنا ومولانا ابي القاسم
الكاكي المتوفي سلمه الله تعالى عن جالينوس انه
قال ايما امرأة حاملة تغتذي بالسفرجل بعد مضي
ثلثة اشهر على حملها كل يوم بثلاث سفرجلات
على ما نصف بعد فيستمر على ذلك التدبير خمسة اشهر
فانها اذا ولدت تلد باحسن زمانه وجها واتمهم على ذلك
وقد جربت المجربون ذلك التدبير فوجدوه صحيحا [illegible]
كما ذكر اما كيفية اكلها السفرجلات فانها [illegible]
حملها ثلثة اشهر وتاخذ في الرابع من اشهرها [illegible] كل
سفرجلة تلفها في قطن مبلول بالماء وتشويها بالنار وبعد
ما شويت تثقبها بالسبابة من اصبعها وتذر عليها [illegible]
وتاكلها ثم اذا كان نصف النهار يطبخ في الماء سفرجلة
وتذر عليها المصطكي وتاكلها ثم اذا دخل الليل يطبخ سفرجلة
ثالثة في العسل وتغسلها بالماء البارد وتاكلها تفعل
كل يوم هكذا الى ان تمضي على هذا التدبير خمسة اشهر
ولدت بعد هذا التدبير لا يكون في ذلك الزمان اتم [illegible]

در تاریخ ... و ...
و ... عبدالمجید
ارسال صندوق کتاب را
آورد در ماه ذی القعده